

الضِّيَافَةُ

فِي

الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ

تَأليفُ

السَّيِّدِ هَاشِمِ النَّاجِي، المَوْسُوئِي بَكْرِي

موسوعة
آثار الأعمال

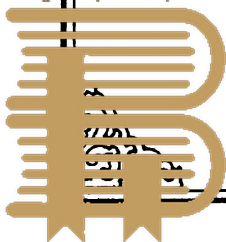
٣٦

الضیافة
في
القرآن والحديث

تأليف
السید هاشم الناجي، الموسوي البحراني

شبكة كتب الشيعة

موسوعة
آثار الأعمال
٣٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

اللَّهُمَّ كُنْ لَوْلِيكَ الْحَجَّةَ بْنَ الْحَسَنِ الْعَسْكَرِي
صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آبَائِهِ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ وَفِي كُلِّ سَاعَةٍ
وَلِيًّا وَحَافِظًا وَقَائِدًا وَنَاصِرًا وَدَلِيلًا وَعَيْنًا حَتَّى تَسْكُنَهُ
أَرْضَكَ طَوْعًا وَتَمَتَّعَهُ فِيهَا طَوِيلًا
اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا خَيْرَهُ وَرَأْفَتَهُ وَدَعَائِهِ

سرشناسه: ناجی جزایری، سید هاشم، ۱۳۴۰ -
عنوان و بدیدآور: الضیافة فی القرآن و الحدیث / تألیف سید هاشم ناجی جزایری.
مشخصات نشر: قم: ناجی جزایری، ۱۴۳۵ ق = ۱۳۹۲.
مشخصات ظاهری: ۵۱۲ ص. (۱۲۰۰۰ تومان).
شابک: ۳-۴۲-۲۶۸۲-۹۶-۹۷۸:ISBN
یادداشت: کتابنامه به صورت زیر نویس.
موضوع: آداب معاشرت اسلامی.
موضوع: آداب معاشرت اسلامی - جنبه های قرآنی.
موضوع: آداب معاشرت اسلامی - احادیث.
موضوع: اخلاق اسلامی.
رده بندی کنگره: ۱۳۹۲ ض ۹ م ۸ / BP ۲۵۴
رده بندی دیوبندی: ۲۹۷ / ۶۵۱

شناسنامه کتاب

□ نام کتاب: الضیافة فی القرآن و الحدیث

□ تألیف: السید هاشم الناجی الجزایری

□ ناشر: ناجی جزایری - قم

□ چاپخانه: دانش

□ چاپ اول: ۱۳۹۲

□ تیراژ: ۱۰۰۰

□ شابک: ۳-۴۲-۲۶۸۲-۹۶-۹۷۸

۰۹۱۸۹۱۹۸۸۶۵

۰۲۵ - ۳۷۷۵۷۵۱۵

فهرس العناوون

- ١ - ضيافة الربّ تبارك و تعالى.
- ٢ - ضيافة الأنبياء ﷺ.
- ٣ - ضيافة أهل البيت ﷺ .
- ٤ - ضيافة الأعلام و المعارف.
- ٥ - ضيافة الأشخاص الذين لم يصرح بأسمائهم.
- ٦ - مدح الضيافة و فضلها و الحثّ عليها.
- ٧ - آثار و بركات الضيافة في الدنيا.
- ٨ - ثواب الضيافة في الآخرة.
- ٩ - ذمّ ترك الضيافة - مع القدرة و الاستطاعة - .
- ١٠ - جزاء ترك الضيافة في الدنيا.
- ١١ - عقاب ترك الضيافة في الآخرة.
- ١٢ - من دخل بلدة فهو ضيف على من بها من إخوانه و أهل دينه.
- ١٣ - حدّ مدّة الضيافة.
- ١٤ - وظائف المضيف .
- ١٥ - وظائف الضيف.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الأنبياء والمرسلين محمد وآله
الطيبين الطاهرين المعصومين .

واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين . من الآن الى قيام يوم الدين .

أما بعد: فهذا هو الكتاب المسمى بـ: **الضيافة في القرآن والحديث** (١)

أسأل الله تعالى أن يجعل هذا السعي اليسير - والإقدام الأقل من القليل - خالصاً لكريم
وجهه . وحياءاً لأمر أهل بيت نبيه ﷺ واقتصاصاً لأثارهم . ومذاكرة لأحاديثهم .
وتخليداً لذكرهم وذريعةً للتمسك بولانهم . والبرائة من أعدائهم .

وأسأله عزّ وجلّ بحقهم ﷺ أن يرزقني البركة والخير والثواب والأجر عليه .
وينفعني به يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم .

وأسأله تبارك وتعالى أن يشرك معي في أجره وثوابه وخيره ونفعه : والدي والدي
وأهلي وأساتذتي ومشائخ إجازتي ومن كان له حقّ عليّ . وكذلك من يساهم في طبع
ونشر هذا الأثر المنيف ويؤيد المؤلف في استمرار هذا الطريق الشريف .

العبد الفقير الى رحمة ربه الغني

السيد هاشم الناجي الموسوي الجزائري

١ - لا يدعي المؤلف بأنه ذكر جميع المطالب التي تناسب موضوع هذا التأليف . ويعترف بأنه قد
لم يذكر بعض ما يناسب ذلك . إذ الإنسان محلّ الخطأ والسهو والنسيان . والعصمة مخصوصة
بأهلها ﷺ .

وإن عثر المؤلف - فيما بعد - على ما فاتته من المطالب . استدركه في الطبعة الثانية من هذا الكتاب
و أدرجها فيه - إن شاء الله تعالى - .

اجازة رواية للمؤلف تفضل بها سماحة آية الله العظمى
السيد عبدالأعلى الموسوي السبزواري - رضوان الله تعالى عليه -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد وآله
الطيبين الطاهرين **وعبد** فإن جناب الفاضل العلامة
السيد هاشم الموسوي الحزاري دامت تأييداته ممن شملته العناية الإلهية
فصنف من عمر الشريف مدة مديدة في تأليف كتاب جزاء الأعمال المنضمين
للروايات الصادرة عن مهابط الوحي ومعادن التنزيل عليهم فضل الصلاة
والتسليم وبيان الآثار الوضعية لمن عمل بها شكر الله تعالى عنها وأجر ثوابه
وجعل أفئدة المؤمنين تهوى إلى تأليفه النافع ودوره اللامع ونوره كالمسحوق
هذا وقد اجرت له أن يروي عني ما أروي عن مشايخي العظام فذكر الله
أسرارهم في دار السلام - في الحديث والاسناد - بطريق المذكورة في
الاجازات المفصلة المنهية إلى الأئمة الهداة المعصومين عليهم السلام
وافضل الخيرات وأوصيه بما لازمة القوى والفحص في الأحاديث
الصادرة عن أهل بيت النبوة ومعادن الحكمة حيث لا ينال ذلك إلا من
حصل له التقرب إليه جلّت عظمته والمرجونه أن لا ينسأني من صالح
دعوائيه عند الافتطاع إليه جل شأنه كما لا أنساه من خالص الدعاء أثناء الله
حرره في الحادي والعشرين من شعبان المعظم
عبدالأعلى الموسوي
السبزواري



اجازة رواية للمؤلف تفضل بها سماحة آية الله العظمى
 الشيخ محمد الفاضل اللكراني - رضوان الله تعالى عليه -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خير خلقه وآسر
 وعلى اهل البيت الطاهرين المعصومين واللعن اللعائم على اعدائهم
 وعند فات العالم الفاضل حجة الاسلام السيد حاتم الناجي الموسوي
 البزازي دامت تاييد الله العالمة الذي قد صرف من عمره الشريف
 مدة مديدة في تحصيل المعارف الالهية والكتاب العلوم الاسلامية في الحوزة
 العلمية حتى بلغ مرتبة تهر من المراتب العلمية وقد شملت العناية الالهية
 للتأليف القيمة ومنها كتاب اثار الدعاء في دار الدنيا ومن دعى
 الله العلي المعاني خراى الاجابة والاثار وقد جمع في الاثار
 وصل اليه من الكتاب والسنة وقد استجازني في نقل الروايات
 له ان يروي عنى ما رووه عن شىخى شيخ شيخ الاجازة الشيخ ابي البركات
 المهراني قدس سره الشريف صاحب كتاب الذريعة الى تصانيف
 الشيعة والتاليفات القيمة الاخرى بطريقه المتعددة المذكورة في
 محلها وعليه الاحتياط في جميع الحالات فانه يسئل الجنة وارجو منها
 ان لا يناني من صالح الدعوات كما الى الانساء انشاء الله تعالى
 والسلام عليه وعلى جميع اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته

عشر محرم الحرام
 ١٤١٤
 محمد الفاضل اللكراني



اجازة رواية للمؤلف تفضّل بها سماحة آية الله العظمى
الشيخ محمّد تقي بهجت الغروي - رضوان الله تعالى عليه -

بسمه تعالى

اجزت لجناب العالم الفاضل خدام الشريعة المطهّرة
ملاذ الاسلام السيد هاشم الموسوي الجزائري - ايده الله تعالى -
في نقل احاديث اهل بيت العصمة - صلوات الله تعالى عليهم -
بواسطة اصحاب الكتب المعتمدة المعروفة .

وفي جميع ما صحت لي الرواية عنهم - عليهم السلام - .
باسنادي اليهم والى الرواة عنهم - صلوات الله عليهم - .
واوصيه - سلمه الله - برعاية الاحتياط في النقل واختيار
المنقول عنه من الكتب المعتبرة .

وقّعه الله وايانا لتقوى الله حق تقاته بالملازمة للاحتياط

الكامل .

والسلام عليه ورحمة الله وبركاته

الافتح محمد تقي بهجت

حرر في

١٢/ج١/١٤١٥ هـ . ق



اجازة رواية للمؤلف تفضل بها سماحة آية الله العظمى

الميرزا هاشم الآملي - رضوان الله تعالى عليه -

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين

و بعد قد استباننا بفاضل المذهب عماد المذاهب وثقة المصنفين

السيد هاشم المرسي الخراساني نجما دانت له دارة العلم والهدى

رفعت كتاب خواص المصنف في دار الدنيا والدار الآخرة كمن أراد

الهدى عن طريقه بطريقه وحده ان تقر بالحديث الصحيح الا ان من

كتبه تقر به صاحب كتابه فاطمان ضاب بها في جوارحه اهدى له ذلك

فاجاز له بآراءه لطيفة عن استاذنا منهم آية الله السيد ابوالحسن المصنف

داية المصطفى في فضائله ابراهيم وجهه من المصنفين في تصديده ما ارجح دعوته
و بصيغته في تقر احاديثه بغيره بجمال لشدتهم وضعه له في محله

في شهر رمضان (١٤١٠) المحرم الحرام



العنوان الأول: ضيافة الرب تبارك وتعالى

١ - ضيافة الرب تعالى عند هذه الأعمال و المواضيع^(١)

التعقيبات بعد الصلاة

١ - قال الإمام الصادق عليه السلام: من صلى صلاة فريضة و عقب إلى أخرى فهو ضيف الله عزّ و جلّ.

و حقّ على الله عزّ و جلّ أن يكرم ضيفه (الكافي للشيخ الكليني عليه السلام ج ٣ ص ٣٤١ و المحاسن للشيخ البرقي عليه السلام ج ١ ص ١٢٣ و تهذيب الأحكام للشيخ الطوسي عليه السلام ج ٢ ص ١٠٩ و عوالي اللئالي للشيخ الإحساني عليه السلام ج ١ ص ٣٣٢).

٢ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله لأمر المؤمنين عليهم السلام): - يا عليّ - ثلاثة من حلال^(٢) الله عزّ و جلّ: رجل زار أخاه المؤمن - في الله - فهو زور^(٣) الله. و حقّ على الله أن يكرم زوره. و يعطيه ما سأل. و رجل صلى. ثمّ عقب إلى الصلاة الأخرى. ف هو ضيف الله. و حقّ على الله أن يكرم ضيفه. و الحاجّ و المعتمر. ف هما وفد الله. و حقّ على الله أن يكرم وفده (تحف العقول للشيخ الحرّاني عليه السلام ص ٧).

١ - نذكر هذه الأعمال و المواضيع على ترتيب حروف الهجاء من دون لحاظ: تقدّم بعضها على بعضها. أو تداخل بعضها في بعضها الآخر.

٢ - في نسخة: خلل. ٣ - أي: زائر.

الحجّ - العمرة

٣ - عن عباد بن صهيب قال : سمعت جعفر بن محمّد رضي الله عنه يحدث قال :
 إِنَّ ضَيْفَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : رَجُلٌ حَجَّ وَاعْتَمَرَ . فَهُوَ ضَيْفُ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى
 مَنْزِلِهِ .

و رجل كان في صلاته . فهو في كنف الله حتى ينصرف .
 و رجل زار أخاه المؤمن في الله عزّ و جلّ . فهو زائر الله في عاجل ثوابه
 و خزائن رحمته (الخصال ١٢٧) .

٤ - قال الإمام الباقر عليه السلام : الحجّ و العمرة سوقان من أسواق الآخرة .
 اللازم لهما من أضياف الله عزّ و جلّ .

إن أبقاه أبقاه و لا ذنب له . و إن أماته أدخله الجنة (من لا يحضره الفقيه للشيخ
 الصدوق عليه السلام ج ٢ ص ١٤٢ باب : فضل العمرة في رجب) .

٥ - قال أبو الحسن البكري : كان هاشم ^(١) إذا أهل هلال ذي الحجة يأمر
 الناس بالاجتماع إلى الكعبة . فإذا اجتمعوا قام خطيباً و يقول : - معاشر الناس
 - إنكم جيران الله و جيران بيته . و إنّه سيأتيكم في هذا الموسم زوار بيت الله .
 و هم أضياف الله .

و الأضياف هم أولى بالكرامة . و قد خصّكم الله تعالى بهم و أكرمكم .
 و إنهم سيأتونكم شعثاً غيراً من كلّ فجّ عميق . و يقصدونكم من كلّ مكان
 سحيق . فأقروهم و احموهم و أكرموهم - يكرمكم الله تعالى - (البحار ج ١٥
 ص ٣٨) .

١ - هاشم بن عبد مناف - جدّ النبي صلى الله عليه وآله .

٦ - (قال هاشم بن عبد مناف رضي الله عنه) : - يا معشر قريش - إنكم جيران الله وأهل بيته .

و أنه يأتيكم - في هذا الموسم - زوار الله و حجّاج بيته. و هم ضيف الله. و أحقّ الضيف بالكرامة. ضيفه.

فأجمعوا لهم ما تصنعون لهم به طعاماً - أيّامهم هذه التي لا بدّ لهم من الإقامة بها - (منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة ج ١٨ ص ٢٦٤).

٧ - (قال هاشم بن عبد مناف رضي الله عنه) : - يا معشر قريش - إنكم جيران الله و أهل بيته و أهل الحرم.

و إنّ الحجّاج ضيف الله و أهله و زوّار بيته.

و هم أحقّ الضيف بالكرامة.

فاجعلوا لهم طعاماً و شراباً - أيّام الحجّ - حتّى يصدروا (نقلأ عن هامش بحار الأنوار ج ١٥ ص ١٢٣).

٨ - كان هاشم رجلاً موسراً فكان إذا حضر الحجّ قام في قريش فقال :

- يا معشر قريش - إنكم جيران الله و أهل بيته.

و إنّه يأتيكم في هذا الموسم زوّار الله. يعظّمون حرمة بيته.

فهم لذلك ضيف الله و أحقّ ضيف بالكرامة ضيف الله.

و قد خصّكم الله بذلك و أكرمكم به.

ثمّ حفظ منكم أفضل ما حفظ جار من جاره. فأكرموا ضيفه و زوّاره فبأنهم يأتون شعثاً غبراً - من كلّ بلد - ضوامرك القداح.

و قد أرجفوا و تغلّوا و قتلّوا و أرمّلوا. فأقروهم و أعينوهم (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٥ ص ٢٠٩).

دراسة كتاب الله العزيز

٩ - قال رسول الله ﷺ : ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يدرسون كتاب الله - و يتعاطونه بينهم - إلا كانوا أضياف الله تعالى .
و أظلت عليهم الملائكة بأجنتها ما داموا فيه - حتى يخوضوا في حديث غيره - (مستدرک الوسائل للشيخ النوري ؑ ج ٣ ص ٣٦٣).

الدعاء

١٠ - (من جملة ما جاء في فقرات بعض الدعوات) : اللَّهُمَّ إِذَا آنَ اسْتَدْعَاؤُكَ لِرُوحِي - أَنْ تَقْدَمَ عَلَيَّ - فَإِنِّي مِنَ الْآنَ قَدْ جَعَلْتُهَا مُسْتَجِيرَةً بِكَ وَ ضَيْفًا لَكَ وَ هَارِبَةً مِنْكَ إِلَيْكَ .
و قد أمرت بأمان المستجير . و إكرام الضيف الفقير . و التعطف على الهارب الأسير .

ف إجعل روحي في جملة الآمنين المستجيرين . و الضيوف المكرمين و الأسراء المرحومين (مهج الدعوات و منهج العبادات للسيد ابن طاووس ؑ ص ٣٦١ و المصباح - جنة الأمان - للشيخ الكفعمي ؑ ص ٤٩٨).

ذكر الله عزّ وجلّ

١١ - (قال رسول الله ﷺ) : ما جلست عصابة في بيت من بيوت الله عزّ وجلّ يذكرون ربهم - و يعظّمونه - إلا كانوا أضياف الله .
أظلتهم الملائكة و تغشاهم الرحمة (تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٢٣٤).
(راجع : مستدرک الوسائل ج ٣ ص ٣٦٣).

زيارة المؤمن

١٢ - عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من زار أخاه - في بيته - قال الله عزّ وجلّ له : أنت ضيفي و زائري. عليّ قراك .
و قد أوجبت لك الجنة. بحبك إياه^(١) (الكافي ج ٢ ص ١٧٧).

١ - (قال الإمام الكاظم عليه السلام) : من زار أخاه المؤمن لله لا لغيره. يطلب به ثواب الله - و تنجز ما وعده الله عزّ وجلّ - وكلّ الله به سبعين ألف ملك من حين يخرج من منزله حتّى يعود إليه ينادونه : ألا طبت وطابت لك الجنة. تبوأت من الجنة منزلاً (الكافي ج ٢ ص ١٧٨ و المؤمن ص ٦٠).

☐ في المؤمن هكذا : و ينتجز مواعيد الله.

عن إسحاق بن عمار عن أبي غرّة قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : من زار أخاه في الله في مرض أو صحّة - لا يأتيه خداعاً و لا استبدالاً - وكلّ الله به سبعين ألف ملك. ينادون في قفاه أن : طبت وطابت لك الجنة - فأنتم زوّار الله و أنتم وفد الرحمن - حتّى يأتي منزله.
فقال له يسير : - جعلت فداك - وإن كان المكان بعيداً ؟

قال عليه السلام : نعم - يا يسير - . وإن كان المكان مسيرة سنة. فإنّ الله جواد.

و الملائكة كثيرة. يشيخونه حتّى يرجع إلى منزله (الكافي ج ٢ ص ١٧٧).

قال الإمام الصادق عليه السلام : من زار أخاه لله لا لغيره ● - التماس موعد الله. و تنجز ما عند الله - .

وكلّ الله به سبعين ألف ملك. ينادونه : ألا طبت. و طابت لك الجنة (الكافي ج ٢ ص ١٧٥ و مصادقة الإخوان ص ٥٦). ● في مصادقة الإخوان : لا لغير.

قال الإمام الباقر عليه السلام : إنّ العبد المسلم إذا خرج من بيته زائراً ■ أخاه لله - لا لغيره - التماس وجه الله. (و) □ رغبة فيما عنده. وكلّ الله عزّ وجلّ به سبعين ألف ملك. ينادونه - من خلفه - (إلى أن يرجع إلى منزله) □ - ألا طبت. و طابت لك الجنة (الكافي ج ٢ ص ١٧٧ و المؤمن ص ٥٨ و أعلام الدين ص ٤٤٥).

■ في المؤمن : يريد. و في أعلام الدين هكذا : يريد زيارة أخيه التماس وجه الله و ...

□ ما بين القوسين لم يذكر في الكافي. ☐ ما بين القوسين لم يذكر في أعلام الدين.

١٣ - عن عبّاد بن صهيب قال : سمعت جعفر بن محمّد رضي الله عنه يحدث قال :
 إِنَّ ضَيْفَ اللَّهِ ^(١) عَزَّ وَ جَلَّ : رَجُلٌ حَجَّ وَ اعْتَمَرَ . فَهُوَ ضَيْفُ اللَّهِ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى
 مَنْزِلِهِ .

و رجل كان في صلّاته . فهو في كنف الله حتّى ينصرف .
 و رجل زار أخاه المؤمن في الله عزّ و جلّ . فهو زائر الله في عاجل ثوابه
 و خزائن رحمته ^(٢) (الخصال ١٢٧ باب : ثلاثة من أضياف الله عزّ و جلّ
 و زوّاره و في كنفه) .

١ - في نسخة : ضيفان . الضيفان : جمع ضيف .

٢ - قال الإمام السجّاد رضي الله عنه : من زار أخاه في الله طلباً لإنجاز موعود الله شيعته سبعون ألف ملك .
 و هتف به هاتف - من خلف - : ألا طبت . و طابت لك الجنّة .

فإذا صافحه غمرته الرحمة (مشكاة الأنوار ج ٢ ص ٥٤) .

قال الإمام الباقر رضي الله عنه : (إِنَّ) ● لله عزّ و جلّ جنة لا يدخلها إلا ثلاثة :
 رجل حكم على نفسه بالحقّ .

و رجل زار أخاه المؤمن في الله .

و رجل آثر أخاه المؤمن في الله (الكافي ج ٢ ص ١٧٨ و مشكاة الأنوار ج ٢ ص ٥٦ و تنبيه الخواطر
 ج ٢ ص ١٩٨ و عدّة الداعي ص ١٨٨ و أعلام الدين ص ١١٥ و الخصال ص ١٣١) .

قال الإمام الباقر رضي الله عنه : من زار أخاه في الله صباية ■ إليه فهو زور @ الله .

فإذا صافحه لم يسأل الله حاجة - في دين أو دنيا - إلا قضاها (مشكاة الأنوار ج ٢ ص ٥٥) .

قال الإمام الصادق رضي الله عنه : التواصل بين الإخوان - في الحضرة - : التزاور .

و - في السفر - : التكاثر (الكافي ج ٢ ص ٦٧٠ و مشكاة الأنوار ج ١ ص ٣٢٠ و ج ٢ ص ٥٩) .

(راجع : تحف العقول ص ٣٥٨ و مصادقة الإخوان ص ٥٦) .

● ما بين القوسين لم يذكر في الخصال . ■ الصباية : الشوق . @ أي : زائر .

الصلاة

١٤ - عن عبّاد بن صهيب قال : سمعت جعفر بن محمّد رضي الله عنه يحدث قال :
 إنّ ضيف الله ^(١) عزّ و جلّ : رجل حجّ و اعتمر. فهو ضيف الله حتّى يرجع إلى منزله.

و رجل كان في صلاته. فهو في كنف الله حتّى ينصرف.
 و رجل زار أخاه المؤمن في الله عزّ و جلّ. فهو زائر الله في عاجل ثوابه
 و خزائن رحمته (الخصال ١٢٧ باب : ثلاثة من أضياف الله عزّ و جلّ و زوّاره
 و في كنفه).

الصوم

١٥ - قال الإمام الباقر عليه السلام : ... شهر رمضان و الصائمون فيه أضياف الله و أهل
 كرامته.

من دخل عليه شهر رمضان. فصام نهاره. و قام ورداً من ليله. و اجتنب
 ما حرّم الله عليه. دخل الجنّة بغير حساب (فضائل الأشهر الثلاثة ص ١٢٣).

١٦ - قال رسول الله صلى الله عليه و آله : إذا كان يوم القيامة ينادي المنادي :
 أين أضياف الله؟ فيؤتى بالصائمين.

و ينادي : أين رعاة الشّمس و القمر؟ فيؤتى بالموذّنين.
 فيحملون على نُجَبٍ من نور - و على رؤوسهم تاج الكرامة - .
 و يذهب بهم إلى الجنّة (مستدرک الوسائل ج ٤ ص ٢٢).

١ - في نسخة : ضيفان.

الضيفان : جمع ضيف.

٢ - ضيافة الربِّ عزَّ و جلَّ في هذه الأزمنة

شهر ذي الحجة الحرام - ليلة عيد الأضحى المبارك

١٧ - (من جملة ما جاء في فقرات دعوات يدعى بها في ليلة عيد الأضحى المبارك) : ... اللهمَّ و هذه ليلة عيد. و لك فيها أضياف. فاجعني من أضيافك و هب لي ما بيني و بينك.

و اجعل قرابي منك الجنة يا الله يا الله يا الله.

يا خير منزل به. يا خير من نزلت بفنائك الركائب و أناخت به الوفود.

يا ذا السلطان الممتنع بغير أعوان و لا جنود (إقبال الأعمال ج ٢ ص ١٥٨).

١٨ - (من جملة ما جاء في فقرات دعوات يدعى بها في ليلة عيد الأضحى المبارك) : ... - يا مولاي - إنَّ لك في هذه الليلة أضيافاً. فاجعني من أضيافك. فقد نزلت بفنائك راجياً معروفك .

يا ذا المعروف الدائم الَّذي لا ينقضي أبداً.

يا ذا النعماء التي لا تحصى عدداً.

اللهمَّ إنَّ لك حقوقاً. ف تصدَّق بها عليّ.

و للناس قبلي تبعات. فتحملها عنيّ.

و قد أوجبت - يا ربِّ - لكلِّ ضيف قرى. و أنا ضيفك.

ف اجعل قرابي - الليلة - الجنة يا وهَّاب الجنة. يا وهَّاب المغفرة.

اقلبني مفلحاً منجحاً مستجاباً لي مرحوماً صوتي. مغفوراً ذنبي بأفضل ما ينقلب به اليوم أحد من وفدك و زوارك.

و بارك لي فيما أرجع إليه من مآل (إقبال الأعمال ج ٢ ص ١٥٥).

شهر ذي الحجة الحرام - أيام التشريق

١٩ - (قال رجل للإمام الصادق عليه السلام) : ... لِمَ كُرِهَ الصيام في أَيام التشريق؟

فقال عليه السلام : لأنّ القوم زوّار الله. و هم أضيافه و في ضيافته.

و لا ينبغي للضيف أن يصوم عند من زاره و أضافه (علل الشرائع ج ٢ الباب ١٩٠ الحديث ١).

٢٠ - إنّما كره الصيام في أَيام التشريق ^(١) لأنّ القوم زوّار الله عزّ وجلّ. فـ هم في ضيافته.

و لا ينبغي لضيف أن يصوم عند من زاره و أضافه.

و روي أنّها أَيام أكلٍ و شربٍ و بعالٍ ^(٢) (من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٢٨).

شهر رمضان المبارك

٢١ - زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن

علي عليه السلام عن أبيه سيّد الوصيين أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال :

إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خطبنا - ذات يوم ^(٣) - فقال :

- أيّها الناس - إنّه قد أقبل إليكم شهر الله بالبركة و الرحمة و المغفرة.

شهر هو عند الله أفضل الشهور. و أيامه أفضل الأيام. و لياليه أفضل الليالي.

و ساعاته أفضل الساعات.

١ - لمن كان بمنى.

٢ - البعال : النكاح و ملاعبة الرجل إمرأته.

٣ - يقول الناجي الجزائري : و الظاهر : أنّ هذه الخطبة كانت في أواخر شهر شعبان المعظم.

جاء في زاد المعاد ص ٧٠ هكذا : ... إنّ النبي صلى الله عليه وآله خطب في آخر شعبان خطبة. قال عليه السلام فيها : ...

هو شهر دعيتم فيه إلى ضيافة الله. و جعلتم فيه من أهل كرامة الله. أنفاسكم فيه تسبيح. و نومكم فيه عبادة. و عملكم فيه مقبول. و دعاؤكم فيه مستجاب. ف إسألوا الله ربكم ب نيات صادقة و قلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه و تلاوة كتابه. فَإِنَّ الشَّقِيَّ من حرم غفران الله في هذا الشهر العظيم. و اذكروا ب جوعكم و عطشكم - فيه - جوع يوم القيامة و عطشه. و تصدقوا على فقرائكم و مساكينكم. و قرءوا كباركم و ارحموا صغاركم. و صلوا أرحامكم. و احفظوا ألسنتكم. و غضوا عما لا يحلّ النظر إليه أبصاركم. و عما لا يحلّ الإستماع إليه أسماعكم. و تحنّوا على أيتام الناس. يتحنّن على أيتامكم. و توبوا إلى الله من ذنوبكم. و ارفعوا إليه أيديكم بالدعاء - في أوقات صلاتكم - فإنّها أفضل الساعات. ينظر الله عزّ و جلّ فيها بالرحمة إلى عباده. يجيبهم إذا ناجوه و يلبّيهم إذا نادوه و يعطيهم إذا سألوه و يستجيب لهم إذا دعوه. - أيّها الناس - إنّ أنفسكم مرهونة بأعمالكم. ف كفوها باستغفاركم. و ظهوركم ثقيلة من أوزاركم. ف خففوا عنها بطول سجودكم. و اعلموا أنّ الله - تعالى ذكره - أقسم بعزّته أن لا يعذب المصلّين و الساجدين و أن لا يروّعهم بالنار يوم يقوم الناس لربّ العالمين (الأمالي للشيخ الصدوق ؑ المجلس ٢٠ الحديث ٤ و عيون الأخبار ج ١ الباب ٢٨ الحديث ٥٣ و فضائل الأشهر الثلاثة ص ٧٧ ح ٦١ و روضة الواعظين ج ٢ ص ١٩٤ و إقبال الأعمال ج ١ ص ٢٦ و المصباح للشيخ الكفعمي ؑ ص ٨٣٥).

٢٢ - خطب أمير المؤمنين عليه السلام في أول يوم شهر رمضان في مسجد الكوفة فحمد الله عزّ و جلّ بأفضل الحمد و أشرفها و أبلغها.

و أتنى عليه بأحسن الثناء.

و صلّى على محمّد نبيّه صلى الله عليه و آله و سلم.

ثمّ قال : - أيّها الناس - إنّ هذا الشهر. شهر فضله الله على سائر الشهور كفضلنا أهل البيت على سائر الناس.

و هو شهر يفتح فيه أبواب السماء. و أبواب الرحمة. و يغلق فيه أبواب النيران و هو شهر يسمع فيه النداء و يستجاب فيه الدعاء و يرحم فيه البكاء.

و هو شهر فيه ليلة نزلت الملائكة فيها من السماء. ف تسلّم على الصائمين و الصائمات بإذن ربّهم إلى مطلع الفجر - و هي ليلة القدر - .

قدّر فيها ولايتي قبل أن خلق آدم عليه السلام بألفي عام.

صيام يومها أفضل من صيام ألف شهر.

و العمل فيها أفضل من العمل في ألف شهر.

- أيّها الناس - إنّ شمس شهر رمضان لتطلع على الصائمين و الصائمات.

و إنّ أقماره ليطلع عليهم بالرحمة.

و ما من يوم و ليلة من الشهر إلّا و البرّ - من الله تعالى - يتناثر من السماء على هذه الأمتة.

فمن ظفر من نثار الله بدرة^(١). كرم على الله يوم يلقاها.

و ما كرم عبد على الله إلّا جعل الجنة مثواه.

- عباد الله - إنَّ شهركم ليس كـ الشهور.
 أيامه أفضل الأيام. و لياليه أفضل الليالي. و ساعاته أفضل الساعات.
 هو شهر الشياطين فيه مغلولة محبوسه.
 هو شهر يزيد الله فيه الأرزاق و الآجال. و يكتب فيه وفد بيته.
 و هو شهر يقبل أهل الإيمان بالمغفرة و الرضوان و الروح و الريحان
 و مرضات الملك الديان.
 - أيها الصائم - تدبّر أمرك. فإنك في شهرك هذا ضيف ربك.
 انظر كيف تكون في ليلك و نهارك ؟
 و كيف تحفظ جوارحك عن معاصي ربك ؟
 انظر أن لا تكون بالليل نائماً. و بالنهار غافلاً. فينقضي شهرك و قد بقي عليك
 وزرك. فتكون عند استيفاء الصائمين أجورهم من الخاسرين.
 و عند فوزهم بكرامة مليكهم من المحرومين.
 و عند سعادتهم بمجاورة ربهم من المطرودين.
 - أيها الصائم - إن طردت عن باب مليكك. فأبى باب تقصد ؟
 و إن حرمك ربك. فمن ذا الذي يرزقك ؟
 و إن أهانك. فمن ذا الذي يكرمك ؟
 و إن أذلك. فمن ذا الذي يعزك ؟
 و إن خذلك. فمن ذا الذي ينصرك ؟
 و إن لم يقبلك - في زمرة عبيده - فإلى من ترجع بعبوديتك ؟
 و إن لم يقلك عشرتك. فمن ترجو لغفران ذنوبك ؟
 و إن طالبك بـ حقّه. فما ذا تكون حجّتك ؟ (فضائل الأشهر الثلاثة ص ١٠٨).

٢٣ - خطب أمير المؤمنين عليه السلام في شهر رمضان قائلاً: - أيها الناس - هذا شهر فضّله الله تعالى على سائر الشهور. كما فضّلنا أهل البيت على سائر الخلائق. - أيها الناس - إذا طلع هلال شهر رمضان فتحت أبواب السماء. و أبواب الجنان. و أبواب الرحمة.

و غلّقت أبواب النار .

و فيه ينظر الله بالرحمة إلى عباده. فيجيبهم إذا ناجوه.

و يلبّيهم إذا نادوه.

و يستجيب لهم إذا دعوه.

و في هذا الشهر ليلة هي ليلة القدر.

فإذا كانت ليلة القدر أمر الله تعالى جبرائيل فهبط في كومة من الملائكة عليهم السلام إلى الأرض فيبيت و الملائكة في هذه المدة.

و يسلمون على كلّ قائم و قاعد و مصلّ و ذاكر.

و يضافونهم و يؤمنون على دعائهم.

و في هذه الليلة قدر الله تعالى ولايتي قبل أن يخلق آدم عليه السلام بألفي عام.

و العبادة فيها خير من عبادة ألف شهر - ليس فيها ليلة القدر - .

و صيام يومها خير من صيام ألف شهر .

- أيها الناس - إعلموا أنّ الشمس و القمر في شهر رمضان لا يطلعان إلاّ مع رحمة لعباد الله.

و هو شهر عند الله أفضل الشهور.

و أيّامه أفضل الأيّام .

و لياليه أفضل الليالي.

و فيه الشياطين مغلولة.
 و فيه تنزل صكاك الحاج.
 و تكتب الآجال و تقسم الأرزاق.
 و فيه ينظر الله عزّ وجلّ بالرحمة إلى عباده.
 فانظروا - أيها الصائمون - إلى أموركم. فتدبروها. فقد دعيتم إلى ضيافة الله.
 و تأملوا في أعمالكم في أيام هذا الشهر و لياليه أن تكون في رضى الله.
 و في أعضائكم و جوارحكم أن تجتنب محارم الله.
 فلا تقضوا أيام هذا الشهر و لياليه في النوم بعيدين عن طاعة الله.
 فد الشقي من خرج منه هذا الشهر و لم تغفر ذنوبه.
 فحينئذٍ يخسر حين يفوز المحسنون بجوائز الربّ الكريم.
 و يبعد عن جوار الله حين يثاب به السعداء بما عملوا من خير (زاد المعاد
 للعلامة المجلسي ؑ ص ٧١ - ٧٢ منشورات الأعلمي بيروت).

يوم القيامة

٢٤ - عن أبي أيوب الأنصاري قال : أتى رسول الله ﷺ حبر من اليهود. فقال :
 أرأيت إذ يقول الله في كتابه : يَوْمَ تَبْدُلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَ السَّمَاوَاتُ^(١).
 فدأين الخلق عند ذلك ؟
 فقال ﷺ : أضياف الله. فلن يعجزهم ما لديه (مجمع البيان ج ٦ ص ٤٩٩
 و بحار الأنوار ج ٧ ص ٧٢).

٣- ضيافة الرب عزّ و جلّ في هذه الأمكنة

المسجد

٢٥- كان (الإمام المجتبي ﷺ) إذا بلغ باب المسجد رفع رأسه و يقول :

إلهي ضيفك ببابك. - يا محسن - قد أتاك المسيء.

فتجاوز عن قبائح ما عندي^(١) بجميل ما عندك - يا كريم - (مناقب

آل أبي طالب ﷺ للشيخ محمد بن عليّ بن شهر آشوب ﷺ ج ٤ ص ١٧).

الإقامة في المسجد - بعد الصلاة - انتظاراً للصلاة

٢٦- قال الإمام الصادق ﷺ: من أقام في مسجد بعد صلاته - انتظاراً للصلاة -

فهو ضيف الله .

و حقّ على الله عزّ و جلّ أن يكرم ضيفه (المحاسن للشيخ البرقي ﷺ ج ١

ص ١٢٠).

١- يقول الناجي الجزائري : إنّما قال الإمام المجتبي ﷺ ذلك تواضعاً لله عزّ و جلّ أو تلعيباً لسائر

الناس لأنّه ﷺ حجة الله تعالى على العالمين. ومعصوم من كلّ خطأ و شين.

ذكر تعقيبات الصلاة في المسجد

٢٧ - قال الإمام الصادق عليه السلام : ثلاثة ^(١) من خالصة الله عزّ و جلّ يوم القيامة:
 رجل زار أخاه في الله عزّ و جلّ. فهو زوّار ^(٢) الله عزّ و جلّ.
 (و) ^(٣) على الله أن يكرم زوّاره ^(٤). و يعطيه ما سأل.
 و رجل دخل المسجد فصلّى ثمّ عقّب فيه انتظاراً ^(٥) للصلاة الأخرى. فهو
 ضيف الله عزّ و جلّ.
 و حقّ على الله أن يكرم ضيفه.
 و الحاجّ و المعتمر ف هما وفد الله عزّ و جلّ.
 و حقّ على الله - جلّ ذكره - أن يكرم وفده (مصادقة الإخوان للشيخ
 الصدوق عليه السلام ص ٥٦ و بحار الأنوار للعلامة المجلسي عليه السلام ج ٨٢ ص ٣٢٣
 و وسائل الشيعة للشيخ العاملي عليه السلام ج ٤ ص ١١٦ و مستدرک الوسائل للشيخ
 النوري عليه السلام ج ٥ ص ٣٠).

١- في الوسائل : ثلاثة نفر.

٢- في البحار و الوسائل : زور ●.

٣- ما بين القوسين لم يذكر في مصادقة الإخوان.

يقول التاجي الجزائري : و الظاهر وقوع سقط مطبعي في البين.

و الصحيح : و حقّ على الله.

كما جاء ذلك في باقي فقرات الحديث.

٤- في الوسائل و البحار : زوره.

٥- في الوسائل و البحار هكذا : فصلّى و عقّب انتظاراً.

● الزور : جمع زائر.

الكعبة المشرفة

٢٨ - سمع أمير المؤمنين عليه السلام أعرابياً يقول - وهو آخذ بحلقة الباب^(١) :-
البيت. بيتك. و الضيف. ضيفك. و لكلّ ضيف قرى. فاجعل قرابي منك في
هذه الليلة المغفرة.

فقال عليه السلام :- يا أعرابي - هو و الله أكرم من أن يردّ ضيفه بلا قرى... (مناقب آل
أبي طالب عليه السلام ج ٢ ص ٩٢).

٢٩ - عن خالد بن ربيعي قال : إن أمير المؤمنين عليه السلام دخل مكة في بعض
حوادثه . فوجد أعرابياً متعلقاً بأستار الكعبة و هو يقول : - يا صاحب البيت -
البيت بيتك. و الضيف. ضيفك.

و لكلّ ضيف - من ضيفه^(٢) - قرى. فاجعل قرابي منك - الليلة - المغفرة.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه : أما تسمعون كلام الأعرابي ؟
قالوا : نعم.

فقال عليه السلام : الله أكرم من أن يردّ ضيفه.

قال : فلما كان الليلة الثانية. وجده متعلقاً بذلك الركن. و هو يقول : يا عزيزاً
في عزّك فلا^(٣) أعزّ منك في عزّك أعزّني بعزّ عزّك. في عزّ لا يعلم أحد كيف هو
أتوجّه إليك و أتوسّل إليك بحقّ محمّد و آل محمد عليك. أعطني ما لا يعطيني
أحد غيرك. و اصرف عني ما لا يصرفه أحد غيرك.

قال : فقال أمير المؤمنين عليه السلام لأصحابه : هذا - و الله - الاسم الأكبر بالسريانية
أخبرني به حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله.

سأله الجنّة. فأعطاه. و سأله صرف النار. و قد صرفها عنه.

١- أي: باب الكعبة المشرفة. ٢- في روضة الواعظين: مضيف. ٣- في روضة الواعظين: ولا.

قال : فلما كان الليلة الثالثة وجده و هو متعلقٌ بذلك الركن. و هو يقول :
يا من لا يحويه مكان و لا يخلو منه مكان - بلا كَيْفِيَّة كان - أرزق الأعرابي
أربعة آلاف درهم.

قال : فتقدّم إليه أمير المؤمنين عليه السلام فقال : - يا أعرابي - سألت ربك القرى
فدراك.

و سألته ^(١) الجنة. فأعطاك.

و سألته أن يصرف عنك النار. و قد صرفها (عنك) ^(٢).

و في هذه الليلة تسأله أربعة آلاف درهم ؟

قال الأعرابي : من أنت ؟

قال عليه السلام : أنا عليّ بن أبي طالب.

قال الأعرابي : أنت - و الله - بُغيتي. و بك أنزلت حاجتي.

قال عليه السلام : سل - يا أعرابي - .

قال : أريد ألف درهم للصدّاق. و ألف درهم أقضي به ديني.

و ألف درهم أشتري به داراً. و ألف درهم أتعيّش منه .

قال عليه السلام : أنصفت - يا أعرابي - .

فإذا خرجت من مكّة. فسل عن داري بمدينة الرسول صلى الله عليه وآله.

فأقام الأعرابي بمكّة أسبوعاً ^(٣) و خرج في طلب أمير المؤمنين عليه السلام إلى مدينة

الرسول صلى الله عليه وآله . و نادى : من يدنني على دار أمير المؤمنين عليّ .

١- في روضة الواعظين : و سألت ربك.

٢- ما بين القوسين لم يذكر في روضة الواعظين.

٣- في روضة الواعظين : أسبوعاً بمكّة.

فقال الحسين بن عليّ عليه السلام - من بين الصبيان - : أنا أدلك على دار
أمير المؤمنين . و أنا ابنه الحسين بن عليّ .

فقال الأعرابي : من أبوك ؟

قال عليه السلام : أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

قال : من أمك ؟

قال عليه السلام : فاطمة الزهراء سيّدة نساء العالمين .

قال : من جدك ؟

قال عليه السلام : رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب .

قال : من جدتك ؟

قال عليه السلام : خديجة بنت خويلد .

قال : من أخوك ؟

قال عليه السلام : أبو محمد الحسن بن عليّ .

قال : قد أخذت الدنيا بطرفيها . امش إلى أمير المؤمنين عليه السلام و قل له :

إنّ الأعرابي - صاحب الضمان بمكّة - على الباب .

قال : فدخل الحسين بن عليّ عليه السلام (على أبيه)^(١) .

و قال (له)^(٢) : (يا أبة)^(٣) أعرابي^(٤) بالباب .

يزعم أنّه صاحب الضمان بمكّة .

١- ما بين القوسين لم يذكر في الأمالي .

٢- ما بين القوسين لم يذكر في الأمالي .

٣- ما بين القوسين لم يذكر في روضة الواعظين .

٤- في روضة الواعظين : الأعرابي .

قال : فقال ﷺ : - يا فاطمة - عندك شيء يأكله الأعرابي ؟

قالت : اللهم لا .

قال : فتلبس^(١) أمير المؤمنين ﷺ . و خرج^(٢) .

و قال ﷺ : ادعوا إليّ^(٣) أبا عبد الله - سلمان الفارسي - .

قال : فدخل إليه سلمان الفارسي ﷺ .

فقال ﷺ : يا أبا عبد الله اعرض الحديقة التي غرسها رسول الله ﷺ - لي -

على التجار .

قال : فدخل سلمان إلى السوق . و عرض الحديقة .

فباعها بثانتي^(٤) عشر ألف درهم .

(و أحضر المال)^(٥) . و أحضر الأعرابي . فأعطاه أربعة آلاف درهم و أربعين

درهماً نفقة .

و وقع الخبر إلى سؤال^(٦) المدينة . فاجتمعوا ... (الأماي للشيخ الصدوق ﷺ

المجلس ٧١ الحديث ١١ و روضة الواعظين ج ١ ص ٢٨٦) .

(راجع : مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٢ ص ٩٢) .

١- في روضة الواعظين : فلبس .

٢- في روضة الواعظين : فخرج .

٣- في روضة الواعظين : لي .

٤- في روضة الواعظين : بثانتي .

٥- ما بين القوسين لم يذكر في روضة الواعظين .

٦- أي : فقراء .

كربلاء المقدّسة - مرقد سيّد الشهداء ﷺ

٣٠ - (من جملة ما جاء في فقرات زيارة مرقد سيّد الشهداء ﷺ في كربلاء) :
 السلام عليك - يا رسول الله - أحسن الله لك العزاء في ولدك الحسين.
 السلام عليك - يا فاطمة - أحسن الله لك العزاء في ولدك الحسين.
 السلام عليك - يا أمير المؤمنين - أحسن الله لك العزاء في ولدك الحسين.
 السلام عليك - يا أبا محمّد الحسن - أحسن الله لك العزاء في أخيك الحسين
 يا مولاي - يا أبا عبد الله - أنا ضيف الله. و ضيفك. و جار الله و جارك.
 و لكلّ ضيف و جار قرى.

و قرأي - في هذا الوقت - أن تسأل الله سبحانه و تعالى أن يرزقني فكاك
 رقبتي من النار. إنّه سميع الدعاء. قريب مجيب. (البحار ج ٩٨ ص ٢٢٤).
 الجنّة

٣١ - (من جملة ما جاء في فقرات بعض الدعوات) : اللهم إنّ لك عليّ حقوقاً
 فتصدّق عليّ بها. و للناس عليّ تبعات. فتحملها عني.
 و قد أوجبت لكلّ ضيف قرى. و أنا ضيفك. فأجعل قرأي - الليلة - الجنّة
 (الأمالى للشيخ الطوسي ﷺ ص ٥). (راجع : مصباح المتهجد ص ٦٠١).
 ٣٢ - (من جملة ما جاء في فقرات بعض الدعوات) : اللّهم إنّ لك حقوقاً.
 فتصدّق بها عليّ. و للناس قبلي تبعات. فتحملها عني.
 و قد أوجبت لكلّ ضيف قرى. و أنا ضيفك. فأجعل قرأي - الليلة - الجنّة.
 يا وهّاب الجنّة. يا وهّاب المغفرة.

و لا حول و لا قوّة إلّا بك (إقبال الأعمال ج ١ ص ١٨٠ و البلد الأمين
 ص ٢١٥ و المصباح للشيخ الكفعمي ﷺ ص ٨٠٠).

- ٤ - ضيافة الربّ عزّو جلّ للأنبياء على نبيّنا وآله وعليهم السلام^(١)
 ابراهيم عليه و على نبينا و آله السلام
 ٣٣ - قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ إِبرَاهِيمَ «٦٩» (الأنبياء).
 ٣٤ - قال الإمام عليه السلام : قال النبي ﷺ - في احتجاجه على اليهود - :
 - - - محمد و آله الطيبين. نجى الله تعالى نوحاً من الكرب العظيم.
 و برّد الله النار على إبراهيم.
 و جعلها عليه سلاماً.
 و مكّنه في جوف النار على سرير و فراش وثير^(٢).
 - لم ير ذلك الطاغية مثله لأحد من ملوك الأرض (أجمعين)^(٣) - .
 و أنبت (من)^(٤) حوالبه من الأشجار الخضرة النظرة الزهدة.
 و غمّر ما حوله من أنواع المنثور^(٥) بما لا يوجد إلّا في فصول أربعة من
 السنة (بحار الأنوار ج ١٢ ص ٤٠).
 (راجع : التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٨٧).

١- نذكر أسمائهم الشريفة على ترتيب حروف الهجاء.

٢- كالوفير. لفظاً و معنى.

٣- ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

٤- ما بين القوسين لم يذكر في التفسير.

٥- في البحار : النور.

٣٥ - قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا سافر أحدكم فقدم من سفره فليأت أهله بما تيسر - و لو بحجر - فإن إبراهيم عليه السلام كان إذا ضاق. أتى قومه.
و أنه ضاق ضيقة فأتى قومه. فوافق منهم أزمة^(١). فرجع كما ذهب.
فلما قرب من منزله نزل عن حماره فملاً خُرجه رملاً - إرادة أن يسكن به من روح^(٢) سارة - . فلما دخل منزله حطَّ الخرج عن العمار و افتتح الصلاة.
فجاءت سارة. فانفتحت الخرج فوجدته مملوءاً دقيقاً. فاعتجنت منه و اختبزت.
ثم قالت لإبراهيم عليه السلام : انفتل من صلاتك. فكل .

فقال لها : أتى لك هذا ؟

قالت : من الدقيق الذي في الخرج.

فرفع رأسه إلى السماء فقال عليه السلام : أشهد أنك الخليل (تفسير الميثاق عليه السلام ١ / ٤٤٥).
٣٦ - قال الإمام الصادق عليه السلام : إن إبراهيم عليه السلام هو أول من حوّل له الرمل دقيقاً.
و ذلك أنه قصد صديقاً له بمصر - في قرض طعام - فلم يجده في منزله.
فكره أن يرجع بالعمار خالياً. فملاً جراه رملاً. فلما دخل منزله خلّى بين
العمار و بين سارة - إستحياءً منها - و دخل البيت و نام. ففتحت سارة عن
دقيق أجود ما يكون. فخبزت و قدّمت إليه طعاماً طيباً.

فقال إبراهيم عليه السلام من أين لك هذا ؟

قالت : من الدقيق الذي حملته من عند خليلك المصري.

فقال إبراهيم عليه السلام : أمّا إنه خليلي. و ليس بمصري.

- فلذلك أعطي الخلة - فشكر الله و حمده و أكل (تفسير القمي عليه السلام ج ١ ص ١٨١).

١ - أي: شدة و قحط.

٢ - هكذا في المصدر. و الظاهر: روح. أي: خوف و قلق.

ذو النون • - يونس على نبيّنا و آله و عليه السلام

٣٧ - وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ «١٣٩»

إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلِّ الْمَشْحُونِ «١٤٠»

فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ «١٤١»

فَالْتَقَاهُ الْخُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ «١٤٢»

فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ «١٤٣»

لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ «١٤٤»

فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ «١٤٥»

وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ^(١) «١٤٦»

وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ «١٤٧»

فَأَمَّنُوا فَمَرَّغَتْهُمْ إِلَى حِينٍ «١٤٨» (الصفات).

• وَذَا التُّورِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ «٨٧»

فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَمْرِ وَكَذَلِكَ نُجَيِّ الْمُؤْمِنِينَ «٨٨» (الأنبياء).

١ - أنبت الله عز و جل عليه شجرة من يقطين. و هو القرع. فكان يعضه و يستظل به و بورقه (تفسير القمي رحمته الله ج ١ ص ٣٤٨).

أخرج تعالى له عيناً من تحتها. فكان يأكل من اليقطين و يشرب من ماء العين (الخرائج ٢ / ٨٤٦).

اليقطين: كل شجرة على وجه الأرض لا تقوم على ساق. ك-القرع و نحوها.

وإن غلب - في العرف - على الدباء.

وقيل: هو التين.

وقيل: شجرة الموز (مجمع البحرين ج ٣ ص ٥٢٨ مادة قطن).

عيسى بن مريم على نبينا و آله و عليهما السلام

الحواريون

٣٨- إِذْ قَالَ الْخَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ ^(١) أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً ^(٢) مِنَ السَّمَاءِ ^(٣) قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ «١١٢»

١- يعني: هل تستطيع أن تدعوربك (تفسير العياشي رحمته الله ج ٢ ص ٨٥).

٢- المائدة: الخوان إذا كان عليه الطعام (التفسير الصافي ج ٢ ص ٩٧).

٣- قيل فيه أقوال:

أحدها: أن يكون معناه: هل يفعل ربك ذلك - بمسألتك إياه - ليكون علماً على صدقك.

ولا يجوز أن يكونوا شكوا في قدرة الله تعالى - على ذلك - لأنهم كانوا عارفين مؤمنين.

وكأنهم سألوه ذلك ليعرفوا صدقه و صحته أمره.

من حيث لا يعرض عليهم فيه إشكال ولا شبهة.

ومن ثم قالوا: و تطمئن قلوبنا. كما قال إبراهيم رحمته الله: و لكن ليطمئن قلبي.

وثانيتها: أن المراد: هل يقدر ربك - وكان هذا في ابتداء أمرهم قبل أن تستحكم معرفتهم بالله - ولذلك

أنكر عليهم عيسى رحمته الله فقال: اتقوا الله إن كنتم مؤمنين. لأنهم لم يستكمل إيمانهم في ذلك الوقت.

وثالثها: أن يكون معناه: هل يستجيب لك ربك. يريد: هل يطيعك ربك إن سألته.

و هذا على أن يكون استطاع بمعنى: أطاق.

كما يكون استجاب. بمعنى: أجاب.

قال الزجاج: يحتمل مسألة الحواريين عيسى رحمته الله المائدة على ضربين:

أن يكونوا أرادوا أن يزدادوا تثبيتاً كما قال إبراهيم رحمته الله: رب أني كيف تحيي الموتى.

وأن يكون مسألتهم المائدة قبل علمهم أنه أبرء الأكمه و الأبرص و أحيا الموتى (مجمع البيان ج ٣

قَالُوا (١) نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا (٢) وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُنَا (٣) وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا (٤)
وَتَكُونُ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ (٥) «١١٣»
قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ (٦) اَللّٰهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً (٧) مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا
عِيدًا (٨) لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا (٩) وَآيَةً مِنْكَ (١٠)

١- أي: قال الحواريون.

٢- قيل- في معناه- قولان- أحدهما: أن تكون الإرادة التي هي من أفعال القلوب.

و يكون التقدير فيه: نريد السؤال من أجل هذا الذي ذكرنا.

و الآخر: أن يكون الإرادة- هاهنا- بمعنى: المحبة التي هي ميل الطباع. أي: نحبت ذلك.

٣- يجوز أن يكونوا قالوا- وهم مستبصرون في دينهم-.. و معناه: نريد أن نزداد يقيناً.

و ذلك أن الدلائل كلما كثرت مكنت المعرفة في النفس- عن عطاء-..

٤- بأنك رسول الله. و هذا يقوّي قول من قال: إن هذا كان في ابتداء أمرهم.

و الصحيح: أنهم طلبوا المعاناة و العلم الضروري و التأكيد في الإعجاز.

٥- لله بالتوحيد. و لك بالنبوة. و قيل: من الشاهدين لك عند بني إسرائيل إذا رجعنا إليهم.

٦- عن قومه. لئلا التمسوا منه.

و قيل: إنه إنما سأل ربه تعالى ذلك حين أذن له في السؤال.

٧- أي: خوفاً عليه طعام.

٨- قيل- في معناه- قولان: أحدهما: تتخذ اليوم الذي تنزل فيه عيداً نعتّمه نحن و من يأتي بعدنا.

و الثاني: أن معناه: تكون عائدة فضل من الله علينا و نعمة منه لنا.

و الأوّل هو الوجه.

٩- أي: لأهل زماننا و من يجيء بعدنا. و قيل معناه: يأكل منها آخر الناس كما يأكل أولهم.

١٠- أي: و دلالة منك عظيمة الشأن في إزعاج قلوب العباد إلى الإقرار بمدلولها و الاعتراف بالحق

الذي تشهد به ظاهرها- تدلّ على توحيدك. و صحّة نبوة نبيك-..

وَأَرْزُقْنَا^(١) وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ^(٢) «١١٤»
 قَالَ اللَّهُ^(٣) إِنِّي مُنَزِّلُهَا^(٤) عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ^(٥) فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ عَذَابًا
 لَّا أَعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ^(٦) «١١٥» (المائدة).

١- أي : واجعل ذلك رزقاً لنا.

وقيل معناه : وارزقنا الشكر عليها.

٢- في هذا دلالة على أن العباد قد يرزق بعضهم بعضاً لأنه لو لم يكن كذلك لم يصح أن يقال له سبحانه : أنت خير الرازقين.

كما لا يجوز أن يقال : أنت خير الآلهة. لتالم يكن غيره إلهاً.

٣- مجيباً له إلى ما التمس.

٤- يعني : المائدة.

قال قتادة : كانت تنزل عليهم بكرة و عشياً - حيث كانوا - ك-المن و السلوى لبني إسرائيل .

٥- أي : بعد إنزالها عليكم.

٦- قيل - في معناه - أقوال : أحدها : أنه أراد عالمي زمانه . فوجد القوم . فكفروا - بعد نزولها - فمسخوا قردة و خنازير .

و روي عن أبي الحسن موسى عليه السلام : أنهم مسخوا خنازير .

و ثانيها : أنه أراد عذاب الاستئصال .

و ثالثها : أنه أراد جنساً من العذاب لا يعذب به أحداً غيرهم .

و إنما استحقوا هذا النوع من العذاب - بعد نزول المائدة - لأنهم كفروا بعد ما رأوا الآية التي هي من أجزر الآيات - بعد سؤالهم لها - .

فإقتضت الحكمة : اختصاصهم بفرق من العذاب عظيم الموضع .

كما اختصت آيتهم بفرق من الجزر عظيم الموضع (مجمع البيان ج ٣ ص ٤٠٩ - ٤١٠).

٣٩ - لَمَّا سَأَلَ الْحَوَارِيُّونَ عِيسَى ﷺ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِمُ الْمَائِدَةَ. لَبَسَ صَوْفًا وَ بَكِيَ وَقَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً.

فنزلت سفرة حمراء بين غمامتين و هم ينظرون إليها. و هي تهوي منقضة حتى سقطت بين أيديهم.

فبكى عيسى ﷺ و قال : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الشَّاكِرِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَ لَا تَجْعَلْهَا مِثْلَةً وَ عِقَابَةً.

و اليهود ينظرون إليها - ينظرون إلى شيء لم يروا مثله قط - .

و لم يجدوا ريحا أطيب من ريحه.

فقام عيسى ﷺ فتوضأ و صَلَّى صَلَاةً طَوِيلَةً ثُمَّ كَشَفَ الْمَنَدِيلَ عَنْهَا.

و قال : بِسْمِ اللَّهِ خَيْرَ الرَّازِقِينَ^(١).

فإذا هو سمكة مشوية ليس عليها فلوسها. تسيل سيلاً من الدسم.

و عند رأسها ملح. و عند ذنبها خلّ و حولها من أنواع البقول.

- ما عدا الكراث - .

١ - عن الفيض بن المختار قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : لَمَّا أَنْزَلَتِ الْمَائِدَةَ عَلَى عِيسَى ﷺ

قال للحواريين : لَا تَأْكُلُوا مِنْهَا حَتَّى أَدْزَنَ لَكُمْ.

فَأَكَلَ مِنْهَا رَجُلٌ مِنْهُمْ.

فَقَالَ بَعْضُ الْحَوَارِيِّينَ : - يَا رُوحَ اللَّهِ - أَكَلَ مِنْهَا فُلَانٌ.

فَقَالَ لَهُ عِيسَى ﷺ : أَكَلْتَ مِنْهَا ؟

قَالَ لَهُ : لَا.

فَقَالَ الْحَوَارِيُّونَ : بَلَى - وَ اللَّهُ - يَا رُوحَ اللَّهِ . لَقَدْ أَكَلَ مِنْهَا.

فَقَالَ لَهُ عِيسَى ﷺ : صَدَّقَ أَخَاكَ . وَ كَذَّبَ بِصُرْكَ (تفسير العياشي ﷺ ج ٢ ص ٨٥).

و إذا خمسة أرغفة : على واحد منها : زيتون. و على الثاني : عسل.
و على الثالث : سمن. و على الرابع : جبن. و على الخامس : قديد.
فقال شمعون : - يا روح الله - أمن طعام الدنيا هذا أم من طعام الآخرة ؟
فقال عيسى ﷺ : ليس شيء مما ترون من طعام الدنيا. و لا من طعام الآخرة.
و لكنّه شيء افتعله الله بالقدرة الغالبة.
كلوا ممّا سألتكم. يمددكم و يزدكم من فضله.
فقال الحواريون : - يا روح الله - لو أريتنا من هذه الآية اليوم آية أخرى.
فقال عيسى ﷺ : - يا سمكة - أحيي بإذن الله.
فاضطربت السمكة و عاد عليها فلو سها و شوكها. ففزعوا منها.
فقال عيسى ﷺ : ما لكم تسألون أشياء إذا أعطيتموها كرهتموها؟
ما أخوفني عليكم أن تعذبوا.
- يا سمكة - عودي كما كنت بإذن الله. فعادت السمكة مشوية كما كانت.
فقالوا : - يا روح الله - كن أوّل من يأكل منها. ثم نأكل نحن.
فقال عيسى ﷺ : معاذ الله أن آكل منها. و لكن يأكل منها من سأله.
فخافوا أن يأكلوا منها.
فدعا لها عيسى ﷺ أهل الفاقة و الزمنى و المرضى و المبتلين. فقال : كلوا
منها جميعاً. و لكم المهناً و لغيركم البلاء.
فأكل منها ألف و ثلاثمائة رجل و امرأة من فقير و مريض و مبتلى.
و كلهم شبعان يتجشئ.
ثم نظر عيسى ﷺ إلى السمكة فإذا هي كهيئتها حين نزلت من السماء.
ثم طارت المائدة صعداً و هم ينظرون إليها حتى توارت عنهم.

فلم يأكل منها - يومئذٍ - زمن إلا صحَّ. و لا مريض إلا أبرئ و لا فقير إلا استغني و لم يزل غنياً حتى مات. و ندم الحواريون و من لم يأكل منها. و كانت - إذا نزلت - اجتمع الأغنياء و الفقراء و الصغار و الكبار يتزاحمون عليها.

فلما رأى ذلك عيسى ﷺ جعلها نوبة بينهم. فلبثت أربعين صباحاً تنزل ضحى. فلا تزال منصوبة يؤكل منها حتى فاء الفياء طارت صعداً و هم ينظرون في ظلها حتى توارت عنهم. و كانت تنزل غبياً يوماً. و يوماً لا.

فأوحى الله تعالى إلى عيسى ﷺ : اجعل مائدتي للفقراء دون الأغنياء.

ف عظم ذلك على الأغنياء حتى شكوا و شككوا الناس فيها.

فأوحى الله عزّ و جلّ إلى عيسى ﷺ : إني شرطت على المكذّبين شرطاً :

أن من كفر - بعد نزولها - أعذبه عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين.

فقال عيسى ﷺ : إن تعذبهم فإنهم عبادك.

و إن تغفر لهم فإنك أنت العزيز الحكيم.

فمسخ منهم ثلاثمائة و ثلاثة و ثلاثون رجلاً باتوا من ليلهم على فرشهم مع نساتهم في ديارهم فأصبحوا خنازير يسعون في الطرقات و الكناسات و يأكلون العذرة في الحشوش^(١).

فلما رأى الناس ذلك فزعوا إلى عيسى و بكوا و بكى على الممسوخين أهلهم. فعاشوا ثلاثة أيام ثم هلكوا (مجمع البيان ج ٣ ص ٤١٠).

٤٠ - كانت المائدة تنزل عليهم فيجتمعون عليها و يأكلون منها ثم ترتفع.

فقال كبرأؤهم و مترفؤهم : لا ندع سفلتنا يأكلون منها معنا.

فرفع الله المائدة بغيهم و مسخوا قرده و خنازير (مجمع البيان ٣ / ٤١٢).

٤١ - كانت تنزل المائدة عليهم. فيجتمعون عليها و يأكلون حتى يشبعون^(١).

ثم ترفع. فقال كبرأؤهم و مترفؤهم : لا ندع سفلتنا يأكلون منها.

فرفع الله المائدة و مسخوا قرده و خنازير (تفسير القمي ج ١ ص ٢١٨).

٤٢ - عن ابن رثاب عن أبي عبيدة الحذاء عن أبي عبد الله ع في قول الله

عز وجل : لعن الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى بْنِ

مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ^(٢).

قال ع : الخنازير على لسان داود.

و القرده على لسان عيسى بن مريم (الكافي ج ٨ ص ٢٠٠).

(راجع : تفسير العياشي ج ٢ ص ٦٧ و تفسير القمي ج ١ ص ٢٠٣).

٤٣ - قال الإمام الباقر ع : أما عيسى ع فإنه لعن الَّذِينَ أُنزِلَتْ عَلَيْهِمُ الْمَائِدَةُ

ثُمَّ كَفَرُوا بِعَدْوِيٍّ ذَلِكِ الْبَاطِلِ الْكَبِيرِ. فقال ع : اللهم عذب من كفر - بعد ما أكل من المائدة -

عذاباً لا تعذبه أحداً من العالمين . و العنهم كما لعنت أصحاب السبت.

فصاروا خنازير - و كانوا خمسة آلاف رجل - .

ذلك بما عصوا و كانوا يعتدون^(٣) (التفسير الصافي ج ٢ ص ٧٥ و تفسير

كنز الدقائق ج ٤ ص ٢٠٤).

١- أتبتناه كما وجدناه في المصدر.

٢- المائدة : ٧٨.

٣- المائدة : ٧٨.

٤٤ - قال رسول الله ﷺ : - عباد الله - إن قوم عيسى عليه السلام لما سألوا عيسى أن ينزل عليهم مائدة - من السماء - قال الله تعالى : إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ^(١).
فأنزلها عليهم.

فمن كفر - بعد - منهم مسخه الله إما خنزيراً. وإما قرداً. وإما دُبًّا. وإما هِرًّا.
و إما على صورة بعض من الطيور.

و الدواب التي في البرّ و البحر حتى مسخوا على أربعمائة نوع من المسخ
(التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٥٦٥).

٤٥ - عن الفضيل بن يسار عن أبي الحسن عليه السلام قال : إن الخنازير من قوم
عيسى عليه السلام . سألوا نزول المائدة - فلم يؤمنوا بها - فمسخهم الله خنازير
(تفسير العياشي عليه السلام ج ٢ ص ٨٦).

٤٦ - (قال رسول الله ﷺ في حديث حول أصناف المسوخ وعلل مسخها): ...
أما الخنزير. فقوم نصارى.

سألوا ربهم تعالى أن ينزل المائدة عليهم. فلما نزلت عليهم. كانوا أشدّ كفراً
و أشدّ تكديباً (علل الشرائع ج ٢ الباب ٢٣٩ حديث ٥).

٤٧ - (قال رسول الله ﷺ في حديث حول أصناف المسوخ وعلل مسخها): ...
أما الخنازير فكانوا قوماً نصارى سألوا ربهم أنزال المائدة عليهم.
فلما أنزلت عليهم. كانوا أشدّ ما كانوا كفراً و أشدّ تكديباً... (الخصال
ص ٤٩٤).

٤٨ - (قال رسول الله ﷺ في حديث حول أصناف المسوخ وعلل مسخها): ...
أما الخنازير. فمسخوا لأنهم كفروا بالمائدة التي نزلت من السماء على عيسى
بن مريم (الاختصاص ص ١٣٧).

٤٩ - (قال الإمام السجّاد عليه السلام في حديث حول أصناف المسوخ وعلل مسخها):
... أما الخنازير فكانوا قوماً من بني إسرائيل دعا عليهم عيسى بن مريم عليه السلام
فمسخهم الله خنازير (الخصال ص ٤٩٣).

٥٠ - (قال الإمام الصادق عليه السلام في حديث حول أصناف المسوخ وعلل مسخها):
... أما الخنازير. فـ النصرى حين سألوا المائدة. فكانوا - بعد نزولها - أشدّ
ما كانوا تكذيباً (علل الشرائع ج ٢ الباب ٢٣٩ حديث ٢).

٥١ - (قال الإمام الرضا عليه السلام في حديث حول أصناف المسوخ وعلل مسخها):
... أما الجري و الضبّ. فـ فرقة من بني إسرائيل حين نزلت المائدة على
عيسى لم يؤمنوا به. فـ تاهوا.

فـ وقعت فرقة في البحر. و فرقة في البرّ (علل الشرائع ج ٢ الباب ٢٣٩
الحديث ١).

٥٢ - (قال الإمام الرضا عليه السلام في حديث حول أصناف المسوخ وعلل مسخها):
... الجريث و الضبّ فرقة من بني إسرائيل حيث نزلت المائدة على عيسى بن
مريم عليه السلام - لم يؤمنوا - فتاهوا. فـ وقعت فرقة في البحر. و فرقة في البرّ
(تهذيب الأحكام ج ٩ ص ٤٦ و الكافي ج ٦ ص ٢٤٦).

٥٣ - عن عبد الصمد بن بندار قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : كانت
الخنازير قوم - من القصارين - كذبوا بالمائدة. فمسخوا خنازير (تفسير
العتاشي عليه السلام ج ٢ ص ٨٦).

موسى بن عمران على نبينا و آله و عليه السلام

بنو إسرائيل

٥٤ - يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ^(١) عَلَى
الْعَالَمِينَ^(٢) «٤٧» و «١٢٢» (البقرة).

٥٥ - أعطى الله عزّ و جلّ موسى بن عمران ﷺ المنّ و السلوى (مناقب آل
أبي طالب ﷺ ج ١ ص ٢٧٥).

٥٦ - أنزل الله عزّ و جلّ على موسى بن عمران ﷺ المنّ و السلوى (مناقب آل
أبي طالب ﷺ ج ٣ ص ٢٨٩).

١ - هناك. أي : فعلته بأسلافكم. فضلتهم ديناً و دنياً.

أمّا تفضيلهم في الدين : فلقبولهم نبوة محمّد و ولاية عليّ و آلهما الطيّبين.

و أمّا تفضيلهم في الدنيا : فبأن ظلت عليهم الغمام.

و أنزلت عليهم المنّ و السلوى.

و سقيتهم من حجر ماء عذباً.

و فلقّت لهم البحر. فأنجيتهم.

و أغرقت أعدائهم - فرعون و قومه -.

و فضلتهم بذلك على عالمي زمانهم - الذين خالفوا طرائقهم و حادوا عن سبيلهم -.

ثمّ قال الله عزّ و جلّ لهم : فإذا كنت قد فعلت هذا بأسلافكم في ذلك الزمان - لقبولهم ولاية محمّد

و آله - فبالحري أن أزيدكم فضلاً في هذا الزمان. إذا أنتم و فيتم بما أخذ من العهد و الميثاق عليكم

(التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ ص ٢٤٠).

٢ - لفظ العالمين عامّ. و معناه خاصّ.

و إنّما فضلتهم على عالمي زمانهم بأشياء خصّهم بها.

مثل : المنّ و السلوى و الحجر الذي انفجر منه اثنتا عشر عنياً (تفسير القميّ ﷺ ج ١ ص ١٧٥).

٥٧- وَ(١) ظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ (٢) وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ (٣) وَالسَّلْوَى (٤) كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ (٥) مَا رَزَقْنَاكُمْ (٦) وَمَا ظَلَمُونَا (٧) وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ «٥٧» (البقرة).

- ١- وَ اذكروا يا بني إسرائيل إذ - ظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ - لما كنتم في التيه يقيكم حرّ الشمس و برد القمر (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام ص ٢٥٧).
 - ٢- أي: جعلنا لكم الغمام ظلّة. و سترة تقيكم حرّ الشمس في التيه.
 - ٣- فيه وجوه: أحدها: أَنَّهُ الْمَنَّ الَّذِي يَعْرِفُهُ النَّاسُ يَسْقُطُ عَلَى الشَّجَرِ. ثانيها: أَنَّهُ شَيْءٌ كَالصَّمْغِ كَانَ يَقَعُ عَلَى الْأَشْجَارِ وَ طَعْمُهُ كَالشَّهْدِ وَالْعَسَلِ. ثالثها: أَنَّهُ الْخَبِزُ الْمَرْقِيُّ.
 - رابعها: أَنَّهُ جَمِيعُ النَّمْعِ الَّتِي أَنْتَهُمْ مِمَّا مَنَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِمْ - مِمَّا لَا تَمَبُّ فِيهِ وَلَا نَصَبٌ - . و روي عن النبي صلى الله عليه وآله أَنَّهُ قَالَ: الْكَمَاءُ مِنَ الْمَنَّ. و ماؤها شفاء للعين.
 - ٤- قيل: هو السماني.
 - و قيل: هو طائر أبيض يشبه السماني.
 - ٥- معناه: قلنا لهم: كلوا من الشيء اللذيذ.
 - و قيل: المباح الحلال.
 - و قيل: المباح الذي يستلذّ أكله.
 - ٦- الَّذِي رَزَقْنَاكُمْ. أي: أعطيناكم و جعلناه رزقاً لكم.
 - ٧- أي: فكفروا هذه النعمة.
- و ما تصوننا - بكفرائهم أنعمنا - و لكن كانوا أنفسهم يظلمون. أي: ينقصون ●.
- و قيل معناه: و ما ضررنا. و لكن كانوا أنفسهم يضرّون.
- و هذا يدلّ على أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنْفَعُهُ طَاعَةٌ مِنْ أَطَاعِهِ وَلَا يَضُرُّهُ مَعْصِيَةٌ مِنْ عَصَاهُ. و إنّما تعود منفعة الطاعة إلى المطيع. و مضرّة المعصية إلى العاصي (مجمع البيان ج ١ ص ٢٤٣).
- راجع: بحار الأنوار ج ١٣ ص ١٦٧.

٥٨ - وَقَطَعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أَمَّا وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنِ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّٰ (١) وَالسَّلْوَىٰ (٢) كُلُّوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ (٣) وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ «١٦٠»

وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ «١٦١» (الأعراف).

٥٩ - لما أخرج موسى بني إسرائيل من مصر و أنزلهم البادية أنزل الله عليهم المن و السلوى.

و انفجر لهم من الحجر اثنتا عشرة عينا (تفسير القمي ﷺ ج ٢ ص ١٤٥).

١- المنّ: الترنجبين كان يسقط على شجرهم فيتناولونه.

٢- السلوى: السمانى طير. أطيب طير لحماً. يسترسل لهم فيصطادونه.

٣- و اشكروا نعمتي و عظموا من عظمته.

و قرأوا من وقرته - من أخذت عليكم اليهود و الموائيق لهم - محمّد و آله الطيبين (التفسير

المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ ص ٢٥٨).

٦٠ - يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ (١) وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ (٢) وَالسَّلْوَى (٤) «٨٠»
 كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى (٨١) (طه).
 ٦١ - لَمَّا بَقِيَ مُوسَى ﷺ وَأُمَّتُهُ فِي التِّيه - أربعين سنة - واحتاجوا إلى القوت.
 أنزل الله تعالى كلَّ غداة عليهم المنّ و السلوى (الثاقب في المناقب ص ١٥٦)
 (راجع : ص ١٥٣ منه).

١ - الأيمن - من اليمن - يعني : البركة (التحقيق في كلمات القرآن الكريم ج ٧ ص ١٣٦).

٢ - يعني : في التيه (مجمع البيان ج ٧ ص ٣٨).

٣ - قيل : المنّ شيء حلّو كان يسقط - من السماء - على شجرهم فيجتونه.
 و يقال : كان ينزل عليهم من الفجر إلى طلوع الشمس .

و يقال : ما منّ الله عزّ وجلّ به على العباد . بلا نصب ولا عناء .

نحو : الكمأة (مجمع البحرين ج ٤ ص ٢٣٧).

٤ - قيل : و طائر يشبه السماني - لا واحد له - .

عن ابن عباس - و قد سئل عن السلوى - ؟

فقال : هي المرعة - بضمّ الميم و فتح الراء و سكونها - طائر أبيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السماني . يقع في المطر من السماء .

و قال الشيخ أبو عليّ ﷺ : في المنّ و السلوى - : كان ينزل عليهم الترنجيبين مثل الثلج .

و بيعت الله إليهم الحبوب فتحشر عليهم السلوى - و هي السماني - فيذبح الرجل منها ما يكفيه .
 و ذلك في التيه .

و في المصباح : السلوى : طائر نحو الحمامة و هو أطول ساقاً و عنقاً .

و السلوى : العسل (مجمع البحرين ج ٢ ص ٤١٢).

٦٢- إن بني إسرائيل لَمَّا عبر بهم موسى ﷺ البحر نزلوا في مفازة. فقالوا: - يا موسى - أهلكتنا و قتلتنا و أخرجتنا من العمران إلى مفازة. لا ظلّ و لا شجر و لا ماء. و كانت تجيء بالنهار غمامة تظلمهم^(١) من الشمس.

و ينزل عليهم بالليل المنّ فيقع على النبات و الشجر و الحجر فيأكلونه. و بالعشي يأتيهم طائر مشوي فيقع على موائدهم. فإذا أكلوا و شبعوا طار. و كان مع موسى ﷺ حجر يضعه في وسط العسكر ثمّ يضربه بعصاه. فينفجر منه اثنتا عشرة عيناً - كما حكى الله عزّ و جلّ - فيذهب كلّ سبط في رحله. و كانوا اثني عشر سبطاً (تفسير القميّ ﷺ ج ١ ص ٧٦ و قصص الأنبياء ﷺ للسيد الجزائري ﷺ ص ٢٩٧).

٦٣- لَمَّا خرج قوم موسى من البحر مرّوا على قوم يعكفون على أصنام لهم. فقالوا: - يا موسى - اجعل لنا الهأ. كما لهم آلهة. قال ﷺ: إنكم قوم تجهلون. فلَمَّا انتهى بهم إلى الأرض المقدّسة قال لهم: - يا قوم - أدخلوا الأرض المقدّسة التي كتب الله لكم. قالوا: إنّ فيها قوماً جبارين. و إنّنا لن ندخلها حتّى يخرجوا منها - يعنون العمالقة - . فحرّمها الله عليهم.

و رجعوا نحو مصر فتأهوا في أربعة فراسخ - أربعين سنة - فنزل عليهم المنّ و السلوى. فهلکوا جميعاً فيها إلاّ يوشع بن نون و ابن عمّه كالب بن يوقنا. و هما اللذان قال الله عزّ و جلّ في حقّهما: قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما أدخلوا عليهم الباب^(٢) (إثبات الوصيّة للمسعودي ﷺ ص ٦٠).

٦٤ - عن ابن عباس رضي الله عنه قال : قال بنو إسرائيل لموسى عليه السلام - حين جاز بهم البحر - : خَبَرْنَا يَا مُوسَى بِأَيِّ قُوَّةٍ وَ أَيِّ عُدَّةٍ وَ عَلَى أَيِّ حِمُولَةٍ نَبْلُغُ الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ - وَ مَعَكَ الذَّرِّيَّةُ وَ النِّسَاءُ وَ الْهَرَمِيُّ وَ الزَّمْنِيُّ - ؟

فقال موسى عليه السلام : ما أعلم قوماً ورَّثه الله من عرض الدنيا ما ورَّثكم. و لا أعلم أحداً آتاه منها مثل الذي آتاكم.

فمعكم من ذلك ما لا يحصيه إلا الله تعالى.

و قال موسى عليه السلام : سيجعل الله لكم مخرجاً.

فذكروه و ردّوا إليه أموركم فإنّه أرحم بكم من أنفسكم.

قالوا : فدأعه يطعمنا و يسقنا و يكسنا و يحملنا من الرحلة و يظننا من الحرّ فأوحى الله تعالى إلى موسى عليه السلام : قد أمرت السماء أن يمطر عليهم المنّ و السلوى.

و أمرت الريح أن يشوي لهم السلوى.

و أمرت الحجارة أن تنفجر.

و أمرت الغمام أن تظلمهم.

و سخّرت ثيابهم أن تنبت بقدر ما ينبتون.

فلما قال لهم موسى عليه السلام ذلك سكتوا. فسار بهم موسى عليه السلام.

فإنطلقوا يؤمّون الأرض المقدّسة - و هي فلسطين - .

و إنّما قدّسها لأنّ يعقوب عليه السلام ولد بها.

و كانت مسكن أبيه إسحاق و يوسف عليهما السلام.

و نقلوا كلّهم بعد الموت إلى أرض فلسطين (قصص الأنبياء عليهم السلام للسيد

الجزائري عليه السلام ص ٢٦٢ و قصص الأنبياء عليهم السلام للشيخ الراوندي عليه السلام ص ١٧٢).

٦٥- كان سبب إنزال المنّ و السلوى عليهم أنّه لمّا ابتلاههم الله عزّ و جلّ بالتيه إذ قالوا لموسى ﷺ : فإذهب أنت و ربك فقاتلنا إنّنا هاهنا قاعدون^(١) .

- حين أمرهم بالمسير إلى بيت المقدس و حرب العمالقة بقوله : ادخلوا الأرض المقدّسة^(٢) .-

فوقعوا في التيه.

فصاروا كلّما ساروا. تاهوا في قدر خمسة فراسخ - أو ستّة - .

فكلّموا أصبحوا. ساروا غادين. فأمسوا فإذا هم في مكانهم الذي ارتحلوا منه. كذلك حتّى تمّت المدّة^(٣). و بقوا فيها أربعين سنة.

و في التيه توفي موسى ﷺ و هارون ﷺ.

ثمّ خرج يوشع بن نون.

و لمّا حصلوا في التيه ندموا على ما فعلوا.

فألطف الله لهم بالغمام لمّا شكوا حرّ الشمس^(٤).

و أنزل عليهم المنّ و السلوى.

فكان يسقط عليهم المنّ من وقت طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

فكانوا يأخذون منها ما يكفيهم ليومهم (مجمع البيان ج ١ ص ٢٤٤).

١- المائدة: ٢٤. ٢- المائدة: ٢٦.

٣- و قيل: كان الله تعالى يرّد الجانب الذي اتّهوا إليه من الأرض إلى الجانب الذي ساروا منه. فكانوا يضلّون عن الطريق لأنّهم كانوا خلقاً عظيماً.

فلا يجوز أن يضلّوا كلّهم عن الطريق - في هذه المدّة المديدة - في هذا المقدار من الأرض.

٤- إنّ موسى ﷺ لمّا مكث بقومه في التيه - أربعين سنة - أترّ فيهم حرّ الشمس. فظلّل الله الغمام عليهم - و قاية لهم من حرّ الشمس - (الناقب في المناقب ص ١٦٠ - ١٦١).

٦٦- قال ابن جرير : وكان الرجل منهم إذا أخذ من المنّ و السلوى زيادة على طعام يوم واحد فسد إلا يوم الجمعة. فإتّهم إذا أخذوا طعام يومين لم يفسد. و كانوا يأخذون منها ما يكفيهم ليوم الجمعة و السبت لأنّه كان لا يأتيهم يوم السبت.

و كانوا يخبزونه مثل القرصة.

و يوجد له طعم كـ الشهد المعجون بالسمن.

و كان الله تعالى يبعث لهم السحاب بالنهار. فيدفع عنهم حرّ الشمس.

و كان ينزل عليهم في اللّيل من السماء عمود من نور يضيء لهم مكان السراج.

و إذا ولد فيهم مولود يكون عليه ثوب يطول بطوله كالجلد (مجمع البيان ج ١ ص ٢٤٤).

٦٧- و إذا ولد لهم ولد أنزل له القميص. فطُرح عليه .

فإذا اتّسخ طرح في النار. فيتتنظّف. و لم يحترق.

و كلّما طال المولود. طال القميص معه (إثبات الوصيّة ص ٦٠).

٦٨ - قال الإمام الصادق عليه السلام : كان المنّ والسلوى ينزل على بني إسرائيل ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. فمن نام تلك الساعة لم ينزل نصيبه. فكان ^(١) إذا انتبه - فلا يرى نصيبه - احتاج إلى السؤال والطلب ^(٢) (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣١٩ و التهذيب ج ٢ ص ١٤٨).

١- في التهذيب: وكان.

٢ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله جلّ جلاله :- يا ابن آدم - أذكرني بعد الغداة ساعة. وبعد العصر ساعة. أكفك ما أهتكت (الأمالي للشيخ الصدوق عليه السلام المجلس ٥٢ الحديث ٨ و من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٢١٦ و نواب الأعمال ص ٦٩ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٦٧).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال لله عزّ وجلّ :- يا ابن آدم - أذكرني بعد الفجر ساعة .

و اذكرني بعد العصر - ساعة - أكفك ما أهتكت (تهذيب الأحكام ج ٢ ص ١٤٨ العوالي ج ١ ص ٣٥٣). قال أمير المؤمنين عليه السلام : التعقيب بعد الغداة يزيد في الرزق (جامع الأخبار ص ٢٤٤ الفصل ٨٢ و مشكاة الأنوار ج ١ ص ٢٩٢). (راجع: الخصال ص ٥٠٢ و روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٣١).

قال أمير المؤمنين عليه السلام :- و الله - إن ذكر الله بعد صلاة الغداة إلى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب بالسيف في الأرض (البحار ج ٨٣ ص ١٢٩). (راجع: مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٧٣).

قال أمير المؤمنين عليه السلام : الجلوس في المسجد بعد طلوع الفجر إلى طلوع الشمس أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض (الخصال ص ٦١٢ و تحف العقول ص ١٠١).

قال الإمام الصادق عليه السلام : الجلوس بعد صلاة الغداة في التعقيب و الدعاء - حتى تطلع الشمس - أبلغ في طلب الرزق من الضرب في الأرض (تهذيب الأحكام ج ٢ ص ١٤٨ و الفقيه ج ١ ص ٢١٧).

قال أمير المؤمنين عليه السلام : توكلوا على الله سبحانه عند ركعتي الفجر إذا صلّتموها. ففيها تمطوا الرغائب (وسائل الشيمة ج ٧ ص ٦٨).

قال أمير المؤمنين عليه السلام : اطلبوا الرزق فيما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. فإنه أسرع في طلب الرزق من الضرب في الأرض.

و هي الساعة التي يقسم الله تعالى فيها الرزق بين عباده (الخصال ص ٦١٦).

٦٩ - قال الإمام الصادق عليه السلام: كان ينزل المنّ على بني إسرائيل من بعد الفجر إلى طلوع الشمس - فمن نام في ذلك الوقت لم ينزل نصيبه - . فلذلك يكره النوم في هذا الوقت إلى بعد طلوع الشمس^(١) (مجمع البيان ج ١ ص ٢٤٤).

١ - قال الإمام الرضا عليه السلام (١) في قول الله عزّ وجلّ: فالمتعّمات أمراً (٢).

قال عليه السلام: الملائكة تقسم أرزاق بني آدم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. فمن ينام ● - فيما بينهما - ينام ● عن رزقه (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣١٩ و التهذيب ج ٢ ص ١٤٨ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٧٤). ● في التهذيب و المكارم: نام.

قال الإمام الصادق عليه السلام: نوم الغداة يحرم الرزق و يصفرّ اللون (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣١٩ و وسائل الشيعة ج ٦ ص ٤٩٦).

قال الإمام الصادق عليه السلام: نومة الغداة مشومة تطرد الرزق و تصفرّ اللون و تقبحه و تغيره. و هو نوم كلّ مشوم (٣).

إنّ الله تبارك و تعالى يقسم الأرزاق ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

(فإيتاكم (٤) و تلك النومة) (٥) (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣١٨ و تهذيب الأحكام ج ٢ ص ١٤٨ و الاستبصار ج ١ ص ٣٥٠ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٧٤).

عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليه السلام قال: سألته عن النوم بعد الغداة؟

فقال عليه السلام: إنّ الرزق يبسط تلك الساعة. فأنا أكره أن ينام الرجل تلك الساعة (من لا يحضره الفقيه ج ١ ص ٣١٧ - ٣١٨ و التهذيب ج ٢ ص ١٤٨ و الاستبصار ج ١ ص ٣٥٠).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: النوم قبل طلوع الشمس يورث الفقر (الخصال ص ٥٠٥ و مشكاة الأنوار ج ١ ص ٢٩٢ و روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٣١).

(١) في التهذيب و مكارم الأخلاق: الإمام الصادق عليه السلام.

(٢) الذاريات: ٤.

(٣) في التهذيب: مشوم. و في الاستبصار: مشوم.

(٤) في التهذيب: وإيتاكم. (٥) ما بين القوسين لم يذكر في الاستبصار.

النوادر

٧٠ - قال رسول الله ﷺ : إِنَّ الصبْحَةَ (١) تَمْنَعُ بَعْضَ الرِّزْقِ (نَهْجُ الفِصَاحَةِ ص ٢٨٢).

٧١ - قال رسول الله ﷺ : الصبْحَةَ تَمْنَعُ الرِّزْقَ (نَهْجُ الفِصَاحَةِ ص ٥٤٧).

٧٢ - نَهَى النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الصَّبْحَةِ (٢) (الْفَائِقُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ ج ٢ ص ٢٢٩ وَ ج ٤ ص ١٠٧).

٧٣ - كَثْرَةُ الصَّبْحَةِ (٣) تَمْنَعُ الرِّزْقَ (بِحَارِ الْأَنْوَارِ ج ٧٣ ص ٣١٨ بَاب : مَا يورث الفقر والغنى).

١ - الصبْحَةَ - بضم الصاد و فتحها - : الضحى .

و تصبِّح : نام بالغداة (المصباح المنير ج ٢ ص ٣٣١).

الصبْحَةُ و الصَّبْحَةُ : نوم الغداة .

و التصبِّح : النوم بالغداة .

و في الحديث : أَنَّهُ نَهَى عَنِ الصَّبْحَةِ .

و هي النوم أوّل النهار لِأَنَّهُ وَقْتُ الذِّكْرِ . ثُمَّ وَقْتُ طَلْبِ الكَسْبِ .

و فلان ينام الصبْحَةَ . أي : ينام حين يصبح (لسان العرب ج ٢ ص ٥٠٣)

الصبْحَةُ : خواب صبح - خواب در سيده دم (فرهنگ ابجدی ص ٥٤٧).

٢ - هي نومة الغداة . و فيها لفتان : الفتح و الضمّ . يقال : فلان ينام الصبْحَةَ .

و إنّما نهي عنها لوقوعها في وقت الذكر و طلب المعاش (الفائق في غريب الحديث ج ٢ ص ٢٢٩).

و في الخبر : نهي عن الصبْحَةِ .

و هي النوم أوّل النهار لِأَنَّهُ وَقْتُ الذِّكْرِ ثُمَّ وَقْتُ طَلْبِ الكَسْبِ (مجمع البحرين ج ٢ ص ٥٧٧).

٣ - هكذا في المصدر . و الظاهر وقوع سهو مطبعي في البين . و الصحيح : الصبْحَةُ .

٧٤ - في حديث عليّ عليه السلام : اتقوا الصبحة. فإنها مجفرة^(١) منتنة للجرم^(٢) (لسان العرب ج ١٢ ص ٩٢ و تاج العروس ج ٢ ص ٥٣ و النهاية في غريب الحديث ج ١ ص ٢٦٣).

٧٥ - إياكم و نومة الغداة. فإنها مجفرة .

جعله القتيبي من حديث عليّ عليه السلام (لسان العرب ج ٤ ص ٤٧ و ص ١٤٤ و تاج العروس ج ٦ ص ٦٢ و ٢٠٦ و النهاية في غريب الحديث و الأثر ج ١ ص ١٠١ و ص ٢٧٨).

٧٦ - قال الإمام السجّاد عليه السلام لأبي حمزة) : - يا أبا حمزة - لا تنامنّ قبل طلوع الشمس. فإنّي أكرهها لك.

إنّ الله عزّ و جلّ يقسم في ذلك الوقت أرزاق العباد.

و على أيدينا يجريها (مصائر الدرجات للشيخ الصّفّار عليه السلام ص ٤٥٠ الباب ١٤ الحديث ٩ و بحار الأنوار ج ٧٣ ص ١٨٥).

١ - مجفرة - بالفتح - : يقطع عن الجماع (تاج العروس ج ٦ ص ٢٠٥).

مجفرة : مقطعة للباه (تاج العروس ج ١٦ ص ١٤٩).

مجفرة : تقطع عن النكاح و تذهب شهوة الجماع (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٩ ص ١٣٢).

إياكم و كلّ مجفرة. أي : متغيّرة ريح الجسد (تاج العروس ج ٦ ص ٢٠٦).

مجفرة : متغيّره ريح الجسد (لسان العرب ج ٤ ص ١٤٤).

٢ - الجرم : البدن (لسان العرب ج ١٢ ص ٩٢ و النهاية ج ١ ص ٢٦٣).

نوادير النوادر

٧٧ - عن معمر بن خلاد قال: أرسل إليّ أبو الحسن الرضا عليه السلام في حاجة فدخلت عليه. فقال عليه السلام: انصرف. فإذا كان غداً فمتعال.

و لا تجيء إلا بعد طلوع الشمس. فإني أنام إذا صليت الفجر^(١) (تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٣٤٥ و الاستبصار ج ١ ص ٣٥٠).

٧٨ - عن سالم بن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل - وأنا أسمع - فقال: إني أصلي الفجر ثم أذكر الله بكل ما أريد أن أذكره - مما يجب عليّ - فأريد أن أضع جنبي فأنام قبل طلوع الشمس فأكره ذلك؟!...

فقال عليه السلام: ... ليس عليك من حرج أن تنام إذا كنت قد ذكرت الله عزّ وجلّ^(٢) (تهذيب الأحكام ج ٢ ص ٣٤٥ و الاستبصار ج ١ ص ٢٥٠).

(ذكرنا منه موضع الحاجة إليه).

٧٩ - روي: ليس عليك من حرج أن تنام إذا كنت قد ذكرت الله عزّ وجلّ (هداية الأمة إلى أحكام الأئمة عليهم السلام ج ٣ ص ١٩٥).

١ - (قال الشيخ الطوسي عليه السلام): هذه الرواية وردت رخصةً.

و الأفضل أن لا ينام الإنسان بعد الفجر إلى طلوع الشمس.

و يجوز أن يكون عليه السلام إنما نام لعذر كان به (التهذيب ج ٢ ص ٣٤٥).

٢ - قال الشيخ الفيض الكاشاني عليه السلام: نفي الحرج عن النوم في هذا الخبر محمول على الجواز و الرخصة (الوافي ج ٢٦ ص ٥٤٥).

٥ - ضيافة الرب عزّ و جلّ لأهل البيت ﷺ

رسول الله ﷺ

ضيافة الرب عزّ و جلّ للنبي ﷺ - أترجة من الجنة

٨٠ - عن جابر بن عبد الله قال : أتى رسول الله ﷺ بفاكهة من الجنة و فيها أترجة... (الثاقب في المناقب ص ٦١).

ضيافة الرب عزّ و جلّ للنبي ﷺ - تحفة من الجنة

٨١ - (قال أمير المؤمنين ﷺ) : بينما رسول الله ﷺ يتصور جوعاً إذ أتاه جبرئيل ﷺ بجام - من الجنة - فيه تحفة من تحف الجنة ... (الثاقب في المناقب ص ٥٥).

ضيافة الرب عزّ و جلّ للنبي ﷺ - تفّاح من الجنة

٨٢ - عن جابر بن عبد الله قال : قيل : - يا رسول الله - إنك تلثم فاطمة و تلتزمها و تدينها منك. و تفعل بها ما لا تفعله بأحد من بناتك ؟ فقال ﷺ : إن جبرئيل ﷺ أتاني بتفّاحة - من تفّاح الجنة - فأكلتها. فتحوّلت ماء في صليبي. ثمّ واقعت خديجة. فحملت بفاطمة.

فأنا أشم منها رائحة الجنة (علل الشرائع ج ١ الباب ١٤٧ الحديث ١).

٨٣ - عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال: كان رسول الله ﷺ يكثر تقبيل فاطمة ﷺ. فأنكرت عليه بعض نسائه ذلك. فقال ﷺ : إنّه لسا أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فأراني جبرئيل شجرة طوبى. و ناولني تفّاحة. فأكلتها. فحوّل الله ذلك في ظهري ماءً. فلما هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة. فكلمّا اشتقت إلى الجنة قبّلتها.

و ما قبّلتها إلّا وجدت رائحة شجرة طوبى منها. فهي حوراء انسيّة (تأويل الآيات ج ١ ص ٢٣٦).

٨٤ - عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن جدّه عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : خلق نور فاطمة عليها السلام قبل أن تخلق الأرض و السماء . فقال بعض الناس : - يا نبيّ الله - فليست هي إنسية ؟ فقال ﷺ : فاطمة حوراء إنسية .

قال : - يا نبيّ الله - وكيف هي حوراء إنسية ؟ قال ﷺ : خلقها الله عزّ و جلّ من نوره قبل أن يخلق آدم إذ كانت الأرواح . فلما خلق الله عزّ و جلّ آدم عرضت على آدم . قيل : - يا نبيّ الله - و أين كانت فاطمة ؟ قال ﷺ : كانت في حُقّة تحت ساق العرش . قالوا : - يا نبيّ الله - فما كان طعامها ؟ قال ﷺ : التسبيح و التهليل و التحميد .

فلما خلق الله عزّ و جلّ آدم عليه السلام و أخرجني من صُلْبِه أحبّ الله عزّ و جلّ أن يخرجها من صُلْبِي . جعلها تَفَاحَة في الجنّة و أتاني بها جبرئيل عليه السلام . فقال لي : السلام عليك و رحمة الله و بركاته - يا محمّد - .

قلت : و عليك السلام و رحمة الله - حبيبي - جبرئيل . فقال : - يا محمّد - إنّ ربّك يقرئك السلام . قلت : منه السلام . و إليه يعود السلام . قال : - يا محمّد - إنّ هذه تَفَاحَة أهداها الله عزّ و جلّ إليك من الجنّة . فأخذتها و ضممتها إلى صدري .

قال : - يا محمّد - يقول الله جلّ جلاله : كُلْهَا . ففلقتها . فرأيت نوراً ساطعاً . ففزعت منه . فقال : - يا محمّد - ما لك لا تأكل كلّها ؟

و لا تخف. فَإِنَّ ذَلِكَ النور. المنصورة في السماء. و هي في الأرض فاطمة.
قلت : حبيبي - جبرئيل - و لِمَ سَمَّيتَ في السماء. المنصورة. و في الأرض
فاطمة ؟

قال : سَمَّيتَ - في الأرض - فاطمة. لَأَنَّهَا فَطَمَت شيعتها من النار.
و فَطَمَ أَعْدَاؤُهَا عَنْ حَبِيبِهَا.

و هي - في السماء - المنصورة. و ذلك قول الله عَزَّ وَ جَلَّ :

يَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ وَ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ^(١).

يعني : نصر فاطمة عليها السلام لمحبيها (معاني الأخبار للشيخ الصدوق عليه السلام ص ٣٩٦).

٨٥ - عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن جده عليه السلام

قال : قال رسول الله ﷺ : - معاشر الناس - تدرون لما خلقت فاطمة ؟
قالوا : الله و رسوله أعلم.

قال ﷺ : خلقت فاطمة حوراء إنسيّة. لا إنسيّة.

و قال ﷺ : خلقت من عرق جبرئيل. و من زغبه ^(٢).

قالوا : - يا رسول الله - استشكل ذلك علينا. تقول : حوراء إنسيّة لا إنسيّة.

ثم تقول : من عرق جبرئيل و من زغبه ؟!

قال ﷺ : إِذَا أَنْبَيْتُكُمْ. أَهْدِي إِلَيَّ رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ تَفَاحَةً مِنَ الْجَنَّةِ.

أتاني بها جبرئيل عليه السلام فضمّها إلى صدره.

١- الروم: ٣ و ٤.

٢- الزغب: الشعيرات الصغرى على ريش الفرخ.

و كونها من زغب جبرئيل. إمّا: لكون التفّاحة فيها و عرقت من بينها.

أو لأنّه التصق بها بعض ذلك الزغب فأكله النبي ﷺ (من بيان العلامة المجلسي عليه السلام).

ف عرق جبرئيل ﷺ و عرقت التفاحة فصار عرقهما شيئاً واحداً.
 ثم قال : السلام عليك - يا رسول الله - و رحمة الله و بركاته.
 قلت : و عليك السلام - يا جبرئيل - .
 فقال : إن الله أهدى إليك تفاحة من الجنة.
 فأخذتها و قبّلتها و وضعتها على عيني. و ضممتها إلى صدري.
 ثم قال : - يا محمد - كُلها.

قلت : - يا حبيبي يا جبرئيل - هدية ربّي تؤكل؟!
 قال : نعم. قد أمرت بأكلها.

فأفلقتها. فرأيت منها نوراً ساطعاً. ففزعت من ذلك النور.
 قال : كُل. فإنّ ذلك. نور المنصورة - فاطمة - .

قلت : - يا جبرئيل - و من المنصورة ؟
 قال : جارية تخرج من صلبك.

و اسمها في السماء : منصورة. و في الأرض : فاطمة.

فقلت : - يا جبرئيل - و لم سميت في السماء منصورة و في الأرض فاطمة؟
 قال : سميت فاطمة - في الأرض - لأنّه فطمت شيعتها من النار.
 و فطموا أعداؤها عن حبّها. و ذلك قول الله في كتابه :
 وَ يُؤْمِنُ بِفَرْحِ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ^(١).

بنصر فاطمة ﷺ (تفسير فرات الكوفي ﷺ ص ٣٢١ و البحار ج ٤٣ ص ١٨).

ضيافة الرب عزّ وجلّ للنبيّ ﷺ - ثمر شجرة طوبى

٨٦ - قال أبو عبد الله ؑ : كان رسول الله ﷺ يكثر تقبيل فاطمة ؑ .
فغضبت من ذلك عائشة^(١) و قالت : - يا رسول الله - إنك تكثر تقبيل فاطمة؟! فقال رسول الله ﷺ : - يا عائشة - إنه لما أسري بي إلى السماء دخلت الجنة فأذناني جبرائيل ؑ من شجرة طوبى . وناولني من ثمارها . فأكلته .
فلما هبطت إلى الأرض حول الله عزّ وجلّ ذلك ماء في ظهري . فواقعت بخديجة . فحملت بفاطمة .

فما قبلتها إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها (تفسير القمي ؑ ج ١ ص ٥٠) .
٨٧ - عن أبان بن تغلب قال : كان النبيّ ﷺ يكثر تقبيل فاطمة ؑ .
فعاتبته على ذلك عائشة . فقالت : - يا رسول الله - إنك لتكثر تقبيل فاطمة؟ فقال ﷺ لها : - ويليك - لما أن عرج بي إلى السماء مرّ بي جبرئيل على شجرة طوبى . فنناولني من ثمرها . فأكلتها . فحول الله ذلك إلى ظهري .
فلما أن هبطت إلى الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة ؑ .
فما قبلت فاطمة إلا وجدت رائحة شجرة طوبى منها^(٢) (تفسير العياشي ؑ ج ٢ ص ٣٩١) .

٨٨ - عن سلمان قال : قال بعض أزواج النبيّ ﷺ : - يا رسول الله - ما لك تحبّ فاطمة حبّاً ما تحبّ أحداً من أهل بيتك ؟

١- وفي صفحة ٣٩٤ من التفسير هكذا: فأنكرت ذلك عائشة.

٢- عن أبي حمزة عن أبي جعفر ؑ قال : طوبى هي شجرة تخرج من جسنة عدن غرسها ربنا بيده ● (تفسير العياشي ؑ ج ٢ ص ٣٩١) . ● أي: بقدرته عزّ وجلّ.

قال ﷺ: إِنَّهُ لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ. انْتَهَى بِي جِبْرَائِيلُ إِلَى شَجَرَةٍ طُوبَى. فَعَمِدَ إِلَى ثَمَرَةٍ مِنْ أَمْثَارِ طُوبَى. فَفَرَكَهُ بَيْنَ إِبْصَعَيْهِ. ثُمَّ أَطْعَمَنِيهِ. ثُمَّ مَسَحَ يَدَهُ بَيْنَ كَتْفَيْهِ. ثُمَّ قَالَ: - يَا مُحَمَّدَ - إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَبْشُرُكَ بِفَاطِمَةَ مِنْ خَدِيجَةَ بِنْتِ خُوَيْلِدٍ.

فَلَمَّا أَنْ هَبَطْتَ إِلَى الْأَرْضِ - فَكَانَ الَّذِي كَانَ - فَعَلَقْتَ خَدِيجَةَ بِفَاطِمَةَ. فَأَنَا إِذَا اشْتَقْتُ إِلَى الْجَنَّةِ أَدْنَيْتُهَا فَشَمَمْتُ رِيحَ الْجَنَّةِ. فَهِيَ حَوْرَاءُ إِنْسِيَّةٍ (تفسير فرات الكوفي ٢١١ ص و بحار الأنوار ج ٨ ص ١٥١).

٨٩ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: كُنْتُ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْبَلُ فَاطِمَةَ. فَقُلْتُ: - يَا رَسُولَ اللَّهِ - إِنِّي أَرَاكَ تَفْعَلُ شَيْئًا مَا كُنْتُ أَرَاكَ تَفْعَلُهُ مِنْ قَبْلِ؟! فَقَالَ ﷺ: - يَا حَمِيرَاءُ - إِنَّهُ لَمَّا كَانَ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ أَدْخَلْتُ الْجَنَّةَ فَوَقَفْتُ عَلَى شَجَرَةٍ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ - لَمْ أَرِ فِي الْجَنَّةِ شَجَرَةً هِيَ أَحْسَنُ حَسَنًا وَلَا أَبْضَ مِنْهَا وَرَقَةً. وَلَا أَطْيَبُ ثَمَرَةً - . فَتَنَاوَلْتُ ثَمَرَةً مِنْ ثَمَرَتِهَا. فَأَكَلْتُهَا. فَصَارَتْ نَظْفَةً فِي صُلْبِي. فَلَمَّا هَبَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ وَاقَعْتُ خَدِيجَةَ. فَحَمَلَتْ بِفَاطِمَةَ. فَإِذَا اشْتَقْتُ إِلَى رَائِحَةِ الْجَنَّةِ شَمَمْتُ رَائِحَةَ فَاطِمَةَ (مقتل الحسين ١٠٥).

ضيافة الرب عز وجل للنبي ﷺ بـ فواكه من الجنة

٩٠ - قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ؑ: إِنَّ جِبْرَائِيلَ نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَامٍ مِنَ الْجَنَّةِ فِيهِ فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ فَوَاكِهِ الْجَنَّةِ فَدَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ (البهار ج ٣٩ ص ١٣٠).

٩١ - إِنَّ جِبْرَائِيلَ نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِجَامٍ مِنَ الْجَنَّةِ. فِيهِ فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ. فَدَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. فَسَبَّحَ الْجَامَ وَكَبَّرَ وَهَلَّلَ فِي يَدِهِ (الفضائل ص ١٧٦).

ضيافة الرب عزّ وجلّ للنبي ﷺ برطب من الجنة

٩٢ - قال النبي ﷺ : لَمَّا عُرِجَ بي إلى السماء أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة فناولني من رطبها. فأكلته. فتحوّل ذلك نطفة في صُلبي. فلَمَّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة. فحملت بفاطمة. ففاطمة حوراء إنسية.

فكلّمَا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة (الأمالي للشيخ الصدوق ؑ المجلس ٧٠ الحديث ٧ و التوحيد ص ١١٨ و عيون الأخبار ج ١ الباب ١١ الحديث ٣). (راجع : روضه الواعظين ج ١ ص ٣٤٤).

٩٣ - (قال رسول الله ﷺ) : ... أتاني جبرئيل في شهر رمضان ليلة جمعة - لأربع و عشرين - و معه طبق من رطب الجنة . فقال لي : - يا محمّد - كُلْ هذا. و واقع خديجة. الليلة. ففعلت. فحملت بفاطمة .

فما لثمت فاطمة إلّا وجدت ريح ذلك الرطب.

و هو في عترتها إلى يوم القيامة (مقتل الحسين ؑ للخوارزمي ص ١١١).

٩٤ - أبو عبيدة الحذاء و غيره عن الصادق ؑ : أنه كان رسول الله ﷺ يكثر تقبيل فاطمة ؑ. فأنكرت عليه بعض نسائه.

فقال ﷺ : إنّه لَمَّا عرج بي إلى السماء. أخذ بيدي جبرئيل فأدخلني الجنة. فناولني من رطبها فأكلتها. فتحوّل ذلك نطفة في صُلبي. فلَمَّا هبطت إلى الأرض واقعت خديجة. فحملت بفاطمة.

ففاطمة حوراء إنسية. فكلّمَا اشتقت إلى رائحة الجنة. شممت رائحة ابنتي (مناقب آل أبي طالب ؑ ج ٣ ص ٣٨٣).

٩٥ - عن ابن عباس قال : دخلت عايشة على رسول الله ﷺ و هو يقبل فاطمة .

فقال له : أتجها - يا رسول الله - ؟

قال ﷺ : أما - و الله - لو علمت حبي لها. لآزددت لها حباً. إنه لما عرج بي إلى السماء الرابعة. أذن جبرئيل. و أقام ميكائيل. ثم قيل لي : أذن - يا محمد - .

فقلت : أتقدم و أنت بحضرتي - يا جبرئيل - ؟

قال : نعم.

إن الله عزّ و جلّ فضل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقرّبين.

و فضلك - أنت - خاصة.

فدنوت. فصليت بأهل السماء الرابعة.

ثم التفت - عن يميني - . فإذا أنا بإبراهيم عليه السلام في روضة من رياض الجنة.

و قد اكتنفها جماعة من الملائكة.

ثم إنني صرت إلى السماء الخامسة و منها إلى السادسة.

فوديت : - يا محمد - نعم الأب أبوك : إبراهيم.

و نعم الأخ أخوك : عليّ.

فلما صرت إلى الحجب. أخذ جبرئيل عليه السلام بي يدي. فأدخلني الجنة.

فإذا أنا بشجرة من نور في أصلها ملكان يطويان الحلل و الحلى.

فقلت : حبيبي - جبرئيل - : لمن هذه الشجرة ؟

فقال : هذه لأخيك عليّ بن أبي طالب.

و هذان الملكان يطويان له الحلى و الحلل إلى يوم القيامة.

ثم تقدّمت أمامي. فإذا أنا برطب ألين من الزبد. و أطيب رائحة من المسك و أحلى من العسل.

فأخذت رطبة. فأكلتها. فتحوّلت الرطبة نطفة في صلبى.

فلما أن هبطت إلى الأرض واقعت خديجة.

فحملت بفاطمة.

ف فاطمة حوراء انسيّة.

فإذا اشتقت إلى الجنّة. شممت رائحة فاطمة ﷺ (علل الشرائع ج ١ الباب

١٤٧ الحديث ٢).

٩٦ - عن حذيفة بن اليمان قال : دخلت عائشة على النبي ﷺ و هو يقبل

فاطمة ﷺ. فقالت له : - يا رسول الله - أتقبلها و هي ذات بعل؟!

فقال ﷺ لها : أما - و الله - لو علمت ودّي لها إذا لآزددت لها ودّاً.

إنّه لنا عرج بي إلى السماء. فصرت إلى السماء الرابعة. أذن جبرئيل و أقام

ميكائيل.

ثم قال لي : ادن.

فقلت : أدنو و أنت بحضرتي؟!

فقال لي : نعم. إنّ الله فضّل أنبيائه المرسلين على ملائكته المقربين.

و فضلك - أنت - خاصّة.

فدنوت. فصلّيت بأهل السماء الرابعة.

فلما صلّيت و صرت إلى السماء السادسة إذا أنا بملك من نور. على سرير

من نور عن يمينه صفّ من الملائكة. و عن يساره صفّ من الملائكة.

فسلمت. فردّ عليّ السلام - و هو متكىء - و فأوحى الله عزّ و جلّ إليه :

- أيها الملك - سلم عليك حبيبي و خيرتي من خلقي. فرددت السلام عليه و أنت متكىء!!

و عزتي و جلالتي لـ تقومن. و لـ تسلمن عليه و لا تتعد إلى يوم القيامة .
 فوثب الملك و هو يعانقني و يقول : ما أكرمك على رب العالمين - يا محمد -
 فلما صرت إلى الحُجُب. نُوديت : آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ.
 فألهمت. فقلت : وَ الْمُؤْمِنُونَ كُلُّ آمَنَ بِاللَّهِ وَ مَلَائِكَتِهِ وَ كُتِبَ وَرُسُلِهِ.
 ثم أخذ جبرئيل عليه السلام بيدي و أدخلني الجنة - و أنا مسرور - .
 فإذا أنا بشجرة من نور مكلّلة بالنور. و في أصلها ملكان يطويان الحللي
 و الحلل إلى يوم القيامة.

ثم تقدّمت أمامي. فإذا أنا بقصر من لؤلؤة بيضاء لا صدع فيها و لا وصل.
 فقلت : حبيبي لمن هذا القصر ؟
 قال : لإبنك الحسن.

ثم تقدّمت أمامي فإذا أنا بتفاح لم أر تفاحاً أعظم منه.
 فأخذت تفاحة ففلقتها. فإذا أنا بحوراء كأن أجفانها مقادير أجنحة النور.
 فقلت لها : لمن أنت ؟

فبكت. ثم قالت : أنا لإبنك المقتول - ظلماً - الحسين بن علي.
 ثم تقدّمت أمامي. فإذا أنا برطب ألين من الزبد. أبرد من الزلال. و أحلى من
 العسل. فأكلت رطبة منها - و أنا أشتهيها - فتحوّلت الرطبة نطفة في صلي.
 فلما هبطت إلى الأرض. واقعت خديجة. فحملت بفاطمة. ففاطمة حوراء
 إنسيّة. فإذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة (كشف الغمّة
 للشيخ الإربلي رحمته الله ج ٢ ص ١٦٤). (راجع : تفسير فرات الكوفي رحمته الله ص ٧٥).

ضيافة الرب عز و جل للنبي ﷺ بلوزة من الجنة

٩٧ - عن أنس بن مالك : إن النبي ﷺ جاع جوعاً شديداً. فهبط عليه جبرئيل بلوزة خضراء من الجنة. فقال : أفككها. ففكها. فإذا فيها مكتوب :
بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله. محمد رسول الله. أيده به علي
و نصرته به (شواهد التنزيل ج ١ ص ٣٥١).

٩٨ - ابن عباس قال : جاع النبي ﷺ جوعاً شديداً. فأخذ بأستارها. و قال :
- يا رب محمد - لا تجع محمداً أكثر مما أجمعه.

فهبط جبرئيل و معه لوزة. فقال : إن الله جل ذكره يأمرك أن تفك عنها.
قال : فإذا في جوفها ورقة خضراء نضرة مكتوب عليها : محمد رسول الله
أيده به علي ارتضيت له علياً و ارتضيته له علي.

ما أنصف الله من نفسه من أتهمه في قضائه و استبطأه في رزقه (مناقب
آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٦٢).

٩٩ - عن عبد الله بن عباس قال : جاع رسول الله ﷺ جوعاً شديداً فأتى الكعبة
فتعلق بأستارها فقال : - رب محمد - لا تجع محمداً أكثر مما أجمعه.

قال : فهبط جبرئيل ﷺ و معه لوزة فقال : - يا محمد - إن الله جل جلاله يقره
عليك السلام.

فقال ﷺ : - يا جبرئيل - الله السلام و منه السلام و إليه يعود السلام.
فقال : إن الله يأمرك أن تفك عن هذه اللوزة. ففك عنها. فإذا فيها ورقة خضراء
نضرة مكتوبة عليها : لا إله إلا الله محمد رسول الله. أيدت محمداً به علي
و نصرته به. ما أنصف الله من نفسه من أتهمه الله في قضائه و استبطأه في
رزقه (الأمالى للشيخ الصدوق ج ١ المجلس ٨٢ الحديث ٩).

ضيافة الرب عزّ وجلّ للنبيّ ﷺ بهريسة من الجنة

١٠٠ - عن إبراهيم بن معرض عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنَّ عمر دخل على حفصة فقال: كيف رسول الله فيما فيه الرجال ؟
فقلت : ما هو إلاّ رجل من الرجال.

فأنف الله عزّ وجلّ لنيّته محمّد ﷺ. فأنزل إليه صحيفة^(١) فيها هريسة من سنبل الجنة. فأكلها فزاد في بُضعه^(٢) بضع^(٣) أربعين رجلاً (المحاسن ج ٢ ص ١٧٠).

١٠١ - عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ الله تبارك و تعالی أهدى إلى رسول الله ﷺ^(٤) هريسة من هرائس الجنة. غرست في رياض الجنة. وفركها الحور العين. فأكلها رسول الله ﷺ فزاد في قوّته بضع أربعين رجلاً.
و ذلك شيء أراد الله عزّ وجلّ أن يسرّ به نبيّه (محمداً)^(٥) ﷺ (الكافي ج ٦ ص ٣٢٠ و المحاسن ج ٢ ص ١٦٩ - ١٧٠).

١٠٢ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : عليكم بالهريسة. فإنّها تنشط للعبادة أربعين يوماً.

و هي من المائدة التي أنزلت على رسول الله ﷺ (الكافي ج ٦ ص ٣١٩).

١ - الصحيفة : إناء يؤكل فيه .

٢ - أي : قدرة الجماع.

٣ - أي : بعدد.

٤ - في المحاسن هكذا : أهدى إلى رسوله ﷺ.

٥ - ما بين القوسين لم يذكر في الوسائل.

رسول الله ﷺ وأمير المؤمنين ﷺ

ضيافة الرب عز وجل للنبي ﷺ ولأمير المؤمنين ﷺ ببطيخ من الجنة
 ١٠٣ - عن جعفر ﷺ عن أبيه ﷺ قال : كان النبي ﷺ ليسير في جماعة من
 أصحابه و عليّ ﷺ معه إذ نزلت عليه ثمرة. فمدّ ﷺ يده فأخذها فأكل منها.
 ثمّ نظر إلى ما بقي منها. فدفعه إلى عليّ ﷺ فأكله.
 قال : فُسئِل ما تلك الثمرة ؟
 فقال ﷺ : أما اللّون. فـ لون البطيخ.
 وأما الريح. فـ ريح البطيخ (قرب الإسناد ص ١١٩).

ضيافة الرب عز وجل للنبي ﷺ ولأمير المؤمنين ﷺ بتحفة من الجنة
 ١٠٤ - عن النبي ﷺ في حديث : أن جبرئيل ﷺ جاءه بـ جام من الجنة فيه
 تحفة. و قال : لا يأكل منها إلا نبيّ أو وصي نبيّ. فأكل منها هو و عليّ ﷺ
 (إثبات الهداة للشيخ الحرّ العاملي ج ٢ ص ١٥٣ الفصل ٤٢).
 ١٠٥ - قال أمير المؤمنين ﷺ : بينما رسول الله ﷺ يتصوّر جوعاً. فأتاه جبرئيل
 بـ جام من الجنة فيه تحفة.

فـ هلّل الجام. و هلّلت التحفة - في يده - و سبّحا وكبّرا و حمداً .
 فناولها أهل بيته. ففعلت الجام مثل ذلك.

فـ هم أن يناولها بعض أصحابه. فتناولها جبرئيل ﷺ فقال له : كُلها.
 فإنّها تحفة من الجنة أتفكك الله بها. وإنّها لا تصلح إلا لنبيّ أو وصي نبيّ.
 فأكل ﷺ وأكلنا معه. وإني لأجد حلاوتها ساعتى هذه (الاحتجاج ج ١ ص ٥٠٠).
 (راجع : الثاقب في المناقب ص ٥٥ و روضة الواعظين ج ١ ص ١٦٣).

ضيافة الرب عزّ و جلّ للنبيّ ﷺ و لأمير المؤمنين ﷺ - برطب من الجنة
١٠٦ - عن مجاهد عن عبد الله بن عباس قال : كنّا جلوساً في محفل من أصحاب
رسول الله ﷺ - و رسول الله ﷺ فينا - فرأينا رسول الله ﷺ و قد أشار بظرفه
إلى السماء. فنظرنا. فرأينا سحابة قد أقبلت.

فقال ﷺ لها : أقبلي.

فأقبلت.

ثمّ قال ﷺ لها : أقبلي.

فأقبلت.

ثمّ قال ﷺ لها : أقبلي.

فأقبلت.

فرأينا رسول الله ﷺ و قد قام قائماً على قدميه. فأدخل يديه إلى السحاب
حتى استبان لنا بياض إبطي رسول الله ﷺ فأستخرج من ذلك السحاب جامة
بيضاء مملوءة رطباً.

فأكل النبيّ ﷺ من الجام. و سبّح الجام في كفّ رسول الله ﷺ.

فناوله عليّ بن أبي طالب ﷺ.

فأكل عليّ ﷺ من الجام. و سبّح الجام في كفّ عليّ ﷺ.

فقال رجل : - يا رسول الله - أكلت من الجام و ناولته عليّ بن أبي طالب؟!

فأنطق الله عزّ و جلّ الجام و هو يقول : لا إله إلاّ الله خالق الظلمات و النور.

اعلموا - معاشر الناس - إنّي هدية الصادق إلى نبيّه الناطق.

و لا يأكل منّي إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ (الأمالي للشيخ الصدوق ﷺ المجلس ٧٤

الحديث ١٠).

١٠٧ - عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده و عنده جماعة من المهاجرين و الأنصار. إذ نزل عليه جبرئيل عليه السلام و قال له : - يا محمد - الحق يقربك السلام.

و يقول لك : أحضر علياً رضي الله عنه و اجعل وجهك مقابل وجهه.
ثم عرج جبرئيل عليه السلام إلى السماء.

فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم به علي رضي الله عنه فأحضره. و جعله وجهه مقابل وجهه.
فنزل جبرئيل ثانياً و معه طبق فيه رطب. فوضعه بينهما.

ثم قال : كلاً. فأكلا رضي الله عنهما ... (الفضائل للشيخ شاذان بن جبرئيل رضي الله عنه ص ٢٣٤).

١٠٨ - عن أنس بن مالك قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نتماشى. حتى انتهينا إلى بقيع الفرقد. فإذا نحن بسدرة عارية لا نبات عليها.

فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها. فأورقت الشجرة و أثمرت و استظللت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتبسم. و قال لي : - يا أنس - أَدع لي علياً.

فعدوت حتى انتهيت إلى منزل فاطمة رضي الله عنها. فإذا أنا به علي يتناول شيئاً من الطعام. فقلت له : أجب رسول الله .

فقال : لـ خير أَدعى؟

فقلت : الله و رسوله أعلم.

قال : فجعل علي رضي الله عنه يمشي و يهرول على أطراف أنامله حتى مثل بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم. ف جذب رسول الله صلى الله عليه وسلم و أجلسه إلى جنبه. فرأيتهما يتحدثان و يضحكان. و رأيت وجه علي رضي الله عنه قد استنار. فإذا أنا بجام من ذهب مرصع بالياقوت و الجواهر. و للجام أربعة أركان.

على كل ركن منه مكتوب : لا إله إلا الله محمد رسول الله.

وعلى الركن الثاني: لا إله إلا الله محمد رسول الله و عليّ بن أبي طالب وليّ الله. وسيفه على القاسطين و الناكثين و المارقين.

و على الركن الثالث : لا إله إلا الله محمد رسول الله. أيّده به عليّ بن أبي طالب.

و على الركن الرابع : نجا المعتقدون لدين الله. الموالون لأهل بيت رسول الله. و إذا في الجام رطب و عنب - و لم يكن أوان العنب و لا أوان الرطب - .

فجعل رسول الله ﷺ يأكل و يُطعم عليّاً ؑ. حتّى إذا شبع ارتفع الجام.

فقال لي رسول الله ﷺ : - يا أنس - أترى هذه السدرة ؟

قلت : نعم.

قال : قد قعد تحتها ثلاثمائة و ثلاثة عشر نبياً. و ثلاثمائة و ثلاثة عشر وصياً ما في النبيّن نبيّ أوجه منّي.

و لا في الوصيتين وصيّ أوجه من عليّ بن أبي طالب.

- يا أنس - من أراد أن ينظر إلى آدم في علمه. و إلى إبراهيم في وقاره.

و إلى سليمان في قضائه. و إلى يحيى في زهده. و إلى أيّوب في صبره.

و إلى إسماعيل في صدقه. فليُنظر إلى عليّ بن أبي طالب ؑ.

- يا أنس - ما من نبيّ إلا و قد خصّه الله تبارك و تعالى بوزيره.

و قد خصني الله تبارك و تعالى بأربعة: اثنين في السماء. و اثنين في الأرض.

فأما اللذان في السماء : فـ جبرئيل و ميكايل.

و أما اللذان في الأرض : فـ عليّ بن أبي طالب و عتيّ حمزة (بشارة

المصطفى ﷺ لشيعته المرتضى ؑ للشيخ أبي جعفر الطبري ؑ ص ١٣٨).

ضيافة الرب عزّ وجلّ للنبيّ ﷺ و لأمير المؤمنين ﷺ برمان من الجنة
 ١٠٩ - (قال الإمام الباقر ﷺ لحبيب السجستاني) : - يا حبيب - إنّ
 رسول الله ﷺ لمّا فتح مكّة أتعب نفسه في عبادة الله تعالى و الشكر لنعمة في
 الطواف بالبيت - و كان عليّ ﷺ معه.

فلمّا غشيهم الليل انطلقا إلى الصفا و المروة يريدان السعي.
 فلمّا هبطا من الصفا إلى المروة وصارا في الوادي دون العلم^(١) الذي رأيت
 غشيهما من السماء نوراً فأضاءت جبال مكّة و خشعت أبصارهما. ففزعا لذلك
 فزعا شديداً. فمضى رسول الله ﷺ حتّى ارتفع عن الوادي و تبعه عليّ ﷺ.
 فرفع رسول الله ﷺ رأسه إلى السماء فإذا هو برماتين - على رأسه -
 فتناولهما رسول الله ﷺ.

فأوحى الله عزّ وجلّ إلى محمّد ﷺ : - يا محمّد - إنّها من قطف^(٢) الجنة.
 فلا تأكل منهما إلّا أنت و وصيّك عليّ بن أبي طالب.
 فأكل رسول الله ﷺ إحداهما و أكل عليّ ﷺ الأخرى (علل الشرايع ج ١
 الباب ١٨٥ الحديث ١).

١١٠ - عن حبيب السجستاني عن أبي جعفر ﷺ - في حديث طويل - قال :
 فرفع النبيّ ﷺ رأسه إلى السماء و إذا هو برماتين على رأسه. فتناولهما
 رسول الله ﷺ. فأوحى الله إلى محمّد ﷺ : إنّهما من قطف الجنة. فلا يأكلها
 إلّا أنت و وصيّك عليّ بن أبي طالب (إثبات الهداة ج ٢ الفصل ١١ ح ٣٤١).

١ - العَلَم - بالتحريك - : شيء ينصب و يهتدى به.

٢ - القِطْف - بالكسر - : اسم للثمار المقطوعة (تقلاً عن هامش المصدر).

١١١ - عن الزهري عن سعيد بن المسيّب قال : إنّ السماء طشّت على عهد رسول الله ﷺ ليلاً. فلما أصبح ﷺ قال لـ عليّ ﷺ : انهض بنا إلى العقيق^(١) ننظر إلى حسن الماء في حفر الأرض.

قال عليّ ﷺ : فإعتمد رسول الله ﷺ على يدي فمضينا .

فلما وصلنا إلى العقيق نظرنا إلى صفاء الماء في حفر الأرض.

قال عليّ ﷺ : - يا رسول الله - لو أعلمتني من الليل لإتخذت لك سفرة من الطعام.

فقال ﷺ : - يا عليّ - إنّ الذي أخرجنا إليه لا يضيّعنا.

فبينما نحن وقوف إذ نحن بغمامة قد أظلتنا بـ برق و رعد حتى قربت منا.

فألتقت بين يدي رسول الله ﷺ سفرة. عليها رمان . لم تر العيون مثلها .

على كلّ رمانة ثلاثة أقشار : قشر من اللؤلؤ. و قشر من الفضة. و قشر من الذهب.

فقال ﷺ لي : قل : بسم الله. و كُل - يا عليّ - . هذا أطيب من سفرتك.

و كشفنا عن الرمان فإذا فيه ثلاثة ألوان من الحبّ : حبّ كالياقوت الأحمر.

و حبّ كاللؤلؤ الأبيض. و حبّ كالزمرّد الأخضر. فيه طعم كلّ شيء من اللذة.

فلما أكلت ذكرت فاطمة و الحسن و الحسين. ففصرت بيدي إلى ثلاث

رمانات. و وضعتهنّ في كُفّي. ثمّ رفعت السفرة. ثمّ انقلبنا نريد منازلنا.

فدخلت و ألتقت رمانة إلى فاطمة. و الآخرين إلى الحسن و الحسين (الثاقب

في المناقب ص ٥٨).

١١٢ - صعصعة بن صوحان قال : أمطرت المدينة مطراً شديداً. ثم ضجّت الناس فخرج النبي ﷺ إلى صحرائها - و معه أبو بكر - فلما خرجا و إذا به عليّ ﷺ مقبل. فلما رآه النبي ﷺ قال : مرحباً بالحبيب القريب.

ثم تلا هذه الآية : وَ هُدُوا إِلَى صِرَاطِ الْحَمِيدِ (١).

هو أنت - يا عليّ - منهم.

ثم رفع رأسه إلى السماء و أوماً بيده إلى الهواء. و إذا برمانة تهوي عليه من السماء. أشدّ بياضاً من الثلج و أحلى من العسل و أطيب من رائحة المسك فأخذها رسول الله ﷺ فمصّها حتى روي. ثم ناولها لعلّي ﷺ و مصّها حتى روي.

ثم التفت إلى أبي بكر و قال : - يا أبا بكر - لو لا أنّ طعام أهل الجنّة لا يأكله إلاّ نبيّ أو وصيّ نبيّ لأطعمناك.

فإنّ طعام الجنّة لا يأكله أهل النار (الفضائل للشيخ شاذان بن جبرئيل ﷺ ص ٤٨٩).

١١٣ - أبان بن تغلب عن أبي الحمراء أنّه قال ﷺ : - يا فلان - ما أنا منعتك من هذه الرمانة. و لكنّ الله أتحنفي بها و وصيّ.

و حرّمها على غير نبيّ أو وصيّ في دار الدنيا.

فسلم لأمر ربك. تطعم في الآخرة - إن قبلت و صدقت - .

و إن كذبت و جحدت. فويل يومئذ للمكذّبين ... (مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٢ ص ٢٦٣).

١١٤ - ثابت عن أنس : لَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى غَزْوَةِ الطَّائِفِ فَبَيْنَمَا نَحْنُ بِغَمَامَةٍ فَأَدْخَلَ يَدَهُ تَحْتَهَا. فَأَخْرَجَ رَمَانًا. فَجَعَلَ يَأْكُلُ وَيُطْعِمُ عَلِيًّا ﷺ.

ثُمَّ قَالَ ﷺ - لِقَوْمٍ رَمَقُوهُ بِأَبْصَارِهِمْ - : هَكَذَا يَفْعَلُ كُلُّ نَبِيٍّ بِوَصِيِّهِ ^(١) (مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٢ ص ٢٦٢).

١١٥ - عن أبي عبد الله ﷺ قال : أَمَطَرَتِ الْمَدِينَةَ لَيْلَةً مَطْرًا شَدِيدًا. فَلَمَّا أَصْبَحُوا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِـ عَلِيٍّ ﷺ فَمَرَّ بِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ. فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى جَبَلِ رِيَّانٍ ^(٢).

فَجَلَسُوا عَلَيْهِ. فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ. فَإِذَا رَمَانَةٌ مَدْلَاةٌ مِنْ رَمَانَ الْجَنَّةِ. فَتَنَاولَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَفَلَقَهَا. وَأَكَلَ مِنْهَا وَاطْعَمَ عَلِيًّا ﷺ.

وَقَالَ ﷺ : - يَا فُلَانُ ^(٣) - هَذِهِ الرَّمَانَةُ مِنْ رَمَانَ الْجَنَّةِ. لَا يَأْكُلُهَا فِي الدُّنْيَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٍّ (الثائب في المناقب ص ٥٣).
(راجع : مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٢ ص ٢٦٣).

١ - إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ مَضَاهَا ثُمَّ دَفَعَهَا إِلَى عَلِيٍّ فَضَمَّهَا - حَتَّى لَمْ يَتْرَكْ مِنْهَا شَيْئًا - .

فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّهُ لَا يَدْخُقُهَا إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ وَصِيٌّ نَبِيٍّ (مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٢ ص ٢٦٣).

٢ - فِي الْمَنَاقِبِ : جَبَلٌ ذَهَابٌ.

هُوَ جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ.

٣ - فِي الْمَنَاقِبِ : يَا أَبَاهُكَرَ.

الفوائد

١١٦ - عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : نزل جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم برمانتين من الجنة فأعطاه إياهما. فأكل عليه السلام واحدة. وكسر الأخرى بنصفين. فأعطى علياً عليه السلام نصفها فأكلها. فقال : - يا علي - أما الرمانة الأولى - التي أكلتها - : فـ النبوة. ليس لك فيها شيء.

و أما الأخرى : فهو العلم. فأنت شريك في (الكافي ج ١ ص ٢٦٣).
(راجع : بصائر الدرجات ص ٣٨٣ الباب ١١ و مناقب آل أبي طالب عليه السلام ج ٢ ص ٢٦٣).

١١٧ - عن محمد بن مسلم قال : سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : نزل جبرئيل على محمد صلى الله عليه وآله وسلم برمانتين من الجنة.

فلقبه علي عليه السلام فقال : ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك ؟

فقال عليه السلام : أما هذه فالنبوة - ليس لك فيها نصيب - .

و أما هذه : فـ العلم.

ثم فلقها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنصفين. فأعطاه نصفها و أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نصفها.

ثم قال عليه السلام : أنت شريك فيهِ و أنا شريك فيهِ.

قال : فلم يعلم - و الله - رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حرفاً ممّا علمه الله عزّ و جلّ إلا و قد علمه علياً عليه السلام .

ثم انتهى العلم إلينا.

ثم وضع عليه السلام يده على صدره (الكافي ج ١ ص ٢٦٣).

(راجع : الاختصاص ص ٢٧٩ و بصائر الدرجات ص ٣٨٤ الباب ١١

و ص ٣٨٦ الباب ١٢).

١١٨ - عن حمران بن أعين عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنَّ جبرئيل عليه السلام أتى رسول الله صلى الله عليه وآله - برمانتين. فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله إحداهما. وكسر الأخرى بنصفين. فأكل نصفاً. و أطمع علياً عليه السلام نصفاً.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله : - يا أخي - هل تدري ما هاتان الرمانتان ؟

قال عليه السلام : لا .

قال عليه السلام : أما الأولى : فالنبوة. ليس لك فيها نصيب.

و أما الأخرى : فالعلم. أنت شريكى فيه.

فقلت : - أصلحك الله - كيف كان يكون شريكه فيه ؟

قال عليه السلام : لم يعلم الله عزّ و جلّ محمداً صلى الله عليه وآله علماً إلّا و أمره أن يعلمه علياً عليه السلام

(الكافي ج ١ ص ٢٦٣).

(راجع: بصائر الدرجات ص ٣٨٣ و ٣٨٤ الباب ١١).

ضيافة الربّ عزّ و جلّ للنبيّ صلى الله عليه وآله و لأمير المؤمنين عليه السلام - بسفرجل من الجنة

١١٩ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً و في يده

سفرجل. فجعل يأكل و يطعمني و يقول : كُلْ - يا عليّ - فإنها هدية الجبار إليّ

و إليك.

قال عليه السلام : فوجدت فيها كلّ لذة.

فقال صلى الله عليه وآله لي : - يا عليّ - من أكل السفرجل ثلاثة أيّام على الريق صفا ذهنه

و امتلأ جوفه حلماً و علماً.

و قي من كيد إبليس و جنوده (عيون الأخبار ج ٢ الباب ٣١ الحديث ٣٣٨).

ضيافة الرب عزّ وجلّ للنبي ﷺ و لأمير المؤمنين ﷺ - بعنب من الجنة
 ١٢٠ - ثابت عن أنس ابن مالك قال : ركب رسول الله ﷺ ذات يوم بغلته.
 فانطلق إلى جبل آل فلان. و قال : - يا أنس - خذ البغلة و انطلق إلى موضع
 كذا و كذا. تجد عليّاً جالساً يسبح بالحصى. فأقرئه مني السّلام و احمله على
 البغلة و آت به إليّ.
 قال أنس : فذهبت. فوجدت عليّاً ﷺ كما قال رسول الله ﷺ. فحملته على
 البغلة فأتيته به إليه.

فلما أن بصر به ^(١) رسول الله ﷺ قال : السلام عليك يا رسول الله.
 قال ﷺ : و عليك السلام - يا أبا الحسن - (أجلس) ^(٢) فإنّ هذا موضع قد
 جلس فيه سبعون نبياً مرسلأ. ما جلس فيه من الأنبياء أحد إلآ و أنا خير منه.
 وقد جلس في موضع كلّ نبيّ أخ له ما جلس من الإخوة أحد إلآ و أنت خير منه.
 قال أنس : فنظرت ^(٣) إلى سحابة قد أظلتها و دنت من رؤوسهما. فدمدّ
 النبيّ ﷺ يده إلى السحابة. فتناول عنقود عنب فجعله بينه و بين عليّ ﷺ.
 و قال ﷺ : كلّ - يا أخي - . فهذه هديّة من الله تعالى إليّ ثمّ إليك... (الأمالي
 للشيخ الطوسي ﷺ ص ٣١٣ المجلس ١١).
 (راجع : مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٢ ص ٢٦٤).

١- كذا في المصدر.

٢- ما بين القوسين لم يذكر في الأمالي.

٣- في المناقب هكذا: فرأيت غمامة بيضاء و قد أظلتها فجعلها يأكلان منه عنقود عنب.

و قال: كل- يا أخي - . فهذه هدية من الله إليّ ثمّ إليك. ثمّ شربا. ثمّ ارتفعت الغمامة.

١٢١ - قالت عائشة : إن رسول الله ﷺ بعث علياً يوماً في حاجة. فأنصرف إلى النبي و هو في حجرتي.

فلما دخل عليّ من باب الحجرة استقبله رسول الله ﷺ إلى وسط واسع من الحجرة فعانقه. و أظلتها غمامة سترتها عني. ثم زالت عنهما.

فأريت في يد رسول الله ﷺ عنقود عنب أبيض. و هو يأكل و يطعم علياً. فقلت : - يا رسول الله - تأكل و تطعم علياً و لا تطعمني ؟ قال : إن هذا من ثمار الجنة.

لا يأكله إلا نبي أو وصي نبي في الدنيا (الخرائج ج ١ ص ١٦٥).

ضيافة الرب عزّ و جلّ للنبيّ ﷺ و لأُمير المؤمنين ﷺ - فاكهة من الجنة
 ١٢٢- روي : إن جبرئيل ﷺ نزل على النبيّ ﷺ بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة
 فدفعه إلى النبيّ ﷺ. فسبّح الجام و كبر و هلّل في يده.

ثمّ دفعه إلى أبي بكر. فسكت الجام. ثمّ دفعه إلى عمر. فسكت الجام.

ثمّ دفعه إلى أمير المؤمنين ﷺ. فسبّح الجام و كبر و هلّل في يده.

ثمّ قال الجام: إني أمرت أن لا أتكلّم إلا في يد نبيّ أو وصي.

ثمّ عرج إلى السماء و هو يقول - بلسان فصيح يسمعه كلّ أحد - : إِنَّمَا يُرِيدُ
 اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (الفضائل للشيخ شاذان
 بن جبرئيل ص ١٧٦).

١٢٣ - إن جبرئيل نزل على النبيّ ﷺ بجام من الجنة فيه فاكهة كثيرة - من

فواكه الجنة - فدفعه إلى النبيّ ﷺ. فسبّح الجام و كبر و هلّل في يده.

ثمّ دفعه إلى أبي بكر. فسكت الجام. ثمّ دفعه إلى عمر. فسكت الجام.

ثمّ دفعه إلى أمير المؤمنين عليّ ﷺ فسبّح الجام و هلل و كبر في يده.

ثمّ قال الجام : إني أمرت أن لا أتكلّم إلا في يد نبيّ أو وصي (بحار الأنوار

ج ٣٩ ص ١٣٠).

أمير المؤمنين عليه السلام

ضيافة الرب عز و جل لأمير المؤمنين عليه السلام بأترجة من الجنة
 ١٢٤ - عن جابر بن عبد الله قال : أتني رسول الله صلى الله عليه وسلم بفاكهة من الجنة و فيها
 أترجة^(١). فقال جبرئيل عليه السلام : - يا محمد - ناولها علياً. فناولها.
 فيينا هو يشمها إذ انفلقت. فخرج من وسطها رقّ مكتوب فيه :
 من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب (الثاقب في المناقب ص ٦١).
 ١٢٥ - كتاب الخطيب الخوارزمي عن ابن عباس : إنّه هبط جبرئيل و معه أترجة
 فقال : إن الله تعالى يقرئك السلام. و يقول لك : هذه هدية عليّ بن أبي طالب.
 فدعاه النبي صلى الله عليه وسلم فدفعها.
 فلما صارت في كفه انفلقت الأترجة. فإذا فيها حريرة خضراء نضرة مكتوب
 فيها سطران : هدية من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب. (مناقب
 آل أبي طالب عليه السلام ج ٢ ص ٢٦٢).

١- الأترجة - بضم الهمزة و تشديد الجيم - واحدة الأترج. هي فاكهة معروفة.
 و في لفة ضعيفة : ترنجة (نقلًا عن هامش الفضائل ص ٢٣٢).
 و في الحديث : مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن. مثل الأترجة.
 يعني : طعمها طيب و رائحتها طيبة.
 وكذلك المؤمن القارىء (مجمع البيان ج ١ ص ٢٨٥).

١٢٦ - إن جبرئيل ﷺ نزل على النبي ﷺ و بيده أترجة .

فقال له : - يا رسول الله - الحق يقربك السلام و يقول : قد أتحت ابن عمك علي بن أبي طالب بهذه التحفة . فسلّمها إليه .

فسلّمها إلى علي ﷺ فأخذها بيده و شقّها نصفين . فظهر في نصف منها حريرة من سندس الجنة عليها مكتوب : تحفة من الطالب الغالب إلى علي بن أبي طالب (الفضائل للشيخ شاذان بن جبرئيل ﷺ ص ٢٣٢) .

١٢٧ - (هبط جبرئيل ﷺ على رسول الله ﷺ ب أترجة من الجنة) فقال :

- يا رسول الله - إن الله عزّ و جلّ يأمرك أن تدفع هذه الأترجة إلى علي بن أبي طالب .

فدفعها النبي ﷺ إلى علي ﷺ . فلما حصلت في كفه انقسمت قسمين .

على قسم منها مكتوب : لا إله إلا الله محمد رسول الله علي أمير المؤمنين .

و على القسم الآخر مكتوب : هديّة من الطالب الغالب إلى علي بن

أبي طالب (دلائل الإمامة للشيخ أبي جعفر الطبري ﷺ ص ٨٤ - ٨٥) .

ضيافة الرب عزّ و جلّ لأمير المؤمنين ﷺ بتفاح من الجنة

١٢٨ - ناول النبي ﷺ علياً ﷺ تفاحة فسقط من يديه و صارت بنصفين.

فخرج في وسطه مكتوب فيه : من الطالب الغالب إلى عليّ بن أبي طالب
(مناقب آل أبي طالب ج ٢ ص ٢٦٢).

١٢٩ - عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : يا أنس أسرج بغلتي.
فأسرجت بغلته. فركب فتبعته حتى صرنا إلى باب أمير المؤمنين ﷺ فقال لي:
يا أنس أسرج بغلته.

فأسرجتها فركبها و أنا معها حتى صارا إلى فلاة من الأرض خضرة نزهة.
فأظلتها غمامة بيضاء. فتقاربت فإذا بصوت عال: السلام عليكما و رحمة الله
و بركاته.

فردّا السلام.

و هبط الأمين جبرئيل ﷺ. فاعتزلا ملياً.

فلما أن عرج إلى السماء دعا النبي ﷺ علياً ﷺ و ناوله تفاحة عليها سطر
مكتوب - من منشآت القدرة - : هدية من الطالب الغالب إلى عليّ بن
أبي طالب (مأة منقبة لابن شاذان ﷺ المنقبة ٦٢).

ضيافة الرب عزّ و جلّ لأمير المؤمنين عليه السلام برمان من الجنة

١٣٠ - ظهرت الأرض في بطن الفرات حتى كان لم يكن فيها ماء.

فصاح الناس : الله الله رفقا برعيتك - يا أمير المؤمنين - لتلا يموتوا عطشا.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : إجر على قدر - يا فرات - .

فجرى لا زائداً و لا ناقصاً.

و وجد فوق الجسر رمانة. ف وقعت على الجسر رمانة لم يوجد في الدنيا مثلها^(١).

فمدّ الناس أيديهم ليحملوها إلى أمير المؤمنين عليه السلام فلم تصل أيديهم إليها.

فمدّ عليه السلام يده المباركة و أخذها.

و قال عليه السلام : هذه رمانة من رمان الجنة.

لا يمستها و لا يأكلها إلا نبيّ أو وصي نبيّ.

و لولا ذلك لقسّمتها عليكم في بيت مالكم... (الهداية الكبرى للشيخ الحسين

بن حمدان عليه السلام ص ١٥١).

ضيافة الرب عزّ و جلّ لأمير المؤمنين عليه السلام بسفرجل من الجنة

١٣١ - (هبط جبرئيل عليه السلام على رسول الله صلى الله عليه وآله فأعطاه سفرجلة) : فسقها رسول

الله صلى الله عليه وآله نصفين. فأعطى علياً عليه السلام نصفاً و أعطى فاطمة رضي الله عنها نصفاً.

و قال صلى الله عليه وآله : هذه هديّة من الجنة إليكما (الخرائج ج ٢ ص ٥٣٦).

١ - في مدينة المعاجز ج ٢ ص ١٠٩ هكذا : أجر على قدر - يا فرات - لا زائداً و لا ناقصاً.

و وجد على الجسر فوق الماء رمانة وقعت على الجسر عظيمة لم ير مثلها في الدنيا.

ضيافة الرب عزّ و جلّ لأمير المؤمنين عليه السلام بـ طعام من الجنة

١٣٢ - قالت أمّ فروة : كانت ليلتي من أمير المؤمنين عليه السلام فرأيتَه يلقط من الحجرة حبّ طعام - من طعام قد نثر - .

و يقول : يا آل عليّ قد سبقتم (مناقب آل أبي طالب عليه السلام ج ٢ ص ٢٦٣ باب : تحف الله تعالى و هداياه لأمير المؤمنين عليه السلام).

١٣٣ - (قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام بعد أن استقرض ديناراً و أنفقه في سبيل الله عزّ و جلّ) : ... يا عليّ لقد أعطاك الله - الليلة - خمسة و عشرين جزءً من المعروف .

فأما جزء واحد. فجعل لك في دنياك أن أطعمك من جنته. و أما أربعة و عشرون جزءً قد ذخرها^(١) لك لآخرتك (تفسير فرات الكوفي عليه السلام ص ٥٢٦). (ذكرنا من هذا الحديث موضع الحاجة إليه. و أدرجنا تمامه في صفحة ١٢٩ من هذا الكتاب).

ضيافة الرب عزّ و جلّ لأمير المؤمنين عليه السلام بـ فواكه من الجنة

١٣٤ - أطعم عليّ عليه السلام من فواكه الجنة (مناقب آل أبي طالب عليه السلام ج ٣ ص ٢٩٣).

سَيِّدَةُ النِّسَاءِ فَاطِمَةُ الشَّهِيدَةِ الزَّهْرَاءِ عليها السلام

ضيافة الربِّ عزَّ وجلَّ لسَيِّدَةِ النِّسَاءِ عليها السلام بعد دعائها وابتهاؤها إليه تعالى
 ١٣٥ - الشيخ أبو الفتوح الرازي - في تفسيره - في خبر طويل ذكر فيه :
 جوع فاطمة عليها السلام وأبيها عليه السلام وزوجها عليه السلام ولديها عليهم السلام.
 و أنها دخلت بيتها و صلَّت ركعتين.
 قرأت - في أولاهما - : الفاتحة و ألم السجدة.
 و في الثانية : الحمد و سورة الأنعام.
 فلَمَّا سَلِمَتْ. دعت عليها السلام.

فأنزل الله تعالى عليها عليها السلام مائدة (مستدرک الوسائل ج ٦ ص ٣١١).
 ١٣٦ - دخلت (فاطمة عليها السلام) مخدعاً^(١) لها ف صلَّت ركعتين.
 ثم نادت : - يا إله محمد - هذا محمد نبيك. و فاطمة بنت نبيك.
 و عليّ ختن^(٢) نبيك - و ابن عمه - .
 هذان الحسن و الحسين - سبطا نبيك - .
 اللَّهُمَّ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلُوا أَنْ تَنْزِلَ عَلَيْهِمْ مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ.
 فَأَنْزَلْتَهَا عَلَيْهِمْ. و كفروا بها.
 اللَّهُمَّ فَإِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ لَا يَكْفُرُونَ^(٣) بها.

١- المخدع - بضم الميم و فتحها و كسر ها - : بيت يكون داخل البيت الكبير. يحرز فيه الشيء.

المخدع : الخزانة (راجع : لسان العرب ج ٨ ص ٦٥ و تاج العروس ج ١١ ص ٨٧ - ٨٨).

٢- أي : صُهر.

٣- في التفسير : لا يكفروا.

ثم التفتت. مسلمة. فإذا هي بصحفة مملوءة من ثريد و عُراق^(١) فأحتملتها. و وضعتها بين يدي رسول الله ﷺ. فأهوى - بيده - إلى الصحيفة. فسبحت الصحيفة و الثريد و العراق. فتلا النبي ﷺ: **وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ.** ثم قال ﷺ: - يا علي - كل من جوانب القصعة.

و لا تهدموا ذروتها. فإن فيها البركة.

فأكل النبي ﷺ و علي ﷺ و فاطمة ﷺ و الحسن ﷺ و الحسين ﷺ. و يأكل النبي ﷺ^(٢) و ينظر إلى علي ﷺ متبسماً. و علي ﷺ يأكل و ينظر إلى فاطمة ﷺ متعجباً.

فقال له النبي ﷺ: كل - يا علي - و لا تسأل فاطمة الزهراء عن شيء.

الحمد لله الذي جعل مثلك و مثلها مثل مريم بنت عمران و زكريا.

كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا.

قَالَ: - يا مَرْيَمُ - أُنَى لَكَ هَذَا؟

قَالَتْ: هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ... (بحار الأنوار ج ٣٥ ص ٢٥١).

(راجع: تفسير فرات الكوفي ﷺ ص ٥٢٥ - ٥٢٦).

١- الثرق: العظم بلحمه. فإذا أكل لحمه فعراق.

أو كلاهما لكليهما (مرآة العقول ج ٥ ص ٣٤٦).

٢- في التفسير: و النبي ﷺ يأكل.

١٣٧ - (قال ابن عباس رضي الله عنه): ... و ثبت فاطمة بنت محمد رضي الله عنه حتى دخلت إلى مخدع لها. فدصفت قدميها فدصلت ركعتين. ثم رفعت باطن كفيها إلى السماء. و قالت : - إلهي و سيدي - هذا محمد نبيك. و هذا عليّ ابن عم نبيك. و هذان الحسن و الحسين سبطا نبيك. - إلهي - أنزل علينا مائدة من السماء كما أنزلتها على بني إسرائيل. أكلوا منها و كفروا بها. اللهم أنزلها علينا فإننا بها مؤمنون.

قال ابن عباس : - و الله - ما استتمت الدعوة. فإذا هي بصحفة من ورائها يفور قنارها - و إذا قنارها أزكى من المسك الأذفر - فاحتضنتها.

ثم أتت بها إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم و عليّ رضي الله عنه و الحسن رضي الله عنه و الحسين رضي الله عنه. فلما أن نظر إليها عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه قال لها : - يا فاطمة - من أين لك هذا - و لم يكن عهد عندها شيئاً - ؟

فقال له النبي صلى الله عليه و آله و سلم : كُـل - يا أبا الحسن - و لا تسأل.

الحمد لله الذي لم يمتهني حتى رزقني ولداً مثلها مثل مريم بنت عمران.

كُلّمنا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقاً.

قَالَ : - يَا مَرْيَمُ - أَنَّى لَكَ هَذَا؟

قَالَتْ : هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. إِنْ اللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

قال : فأكل النبي صلى الله عليه و آله و سلم و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين رضي الله عنهم (بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٧٤). (راجع : مقتل الحسين رضي الله عنه للخوارزمي ص ١١٨ - ١١٩).

١٣٨ - إنَّ النبيَّ ﷺ دخل على فاطمة ؓ فنظر إلى صفار وجهها و تغيرَ حدقتها.

فقال ﷺ لها : - يا بنية - ما أذني أراه من صفار وجهك و تغيرَ حدقتيك؟
فقلت ؓ : - يا أبه - إنَّ لنا ثلاثاً ما طعمنا طعاماً .

... ثم وثبت ؓ حتَّى دخلت إلى مخدعٍ لها. فصفتَ قدميها فصلتَ ركعتين.
ثم رفعت باطن كفيها إلى السماء.

و قالت : - إلهي و سيدي - هذا محمدٌ نبيُّك.

و هذا عليّ ابن عمّ نبيِّك.

و هذان الحسن و الحسين سبطا نبيِّك.

إلهي أنزل علينا مائدةً من السماء كما أنزلتها على بني إسرائيل.

أكلوا منها و كفروا بها.

اللهم أنزلها علينا فإننا بها مؤمنون.

قال ابن عباس : - و الله - ما استتمت الدعوة فإذا هي بصحفةٍ من ورائها
(مستدرک الوسائل ج ٦ ص ٣١١).

١٣٩ - لما فرغت فاطمة ؓ من صلاتها أرسل الله تعالى لها طبقاً من الجنة.
فيه إناء فيه لحم و ثريد ساخن. ريحه أحلى من المسك ... (زاد المعاد
ص ٢٢٨).

١٤٠ - عن أبي سعيد الخدري قال : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَصَابَهُ الْجُوعُ حَتَّى أَجْهَدَهُ.

فَقَالَ ﷺ لـ عَلِيٍّ ؓ : هَلَمْ بَنَا إِلَى مَنْزَلِكِ.

و عَلِيٌّ ؓ وَ أَهْلُهُ وَ عِيَالُهُ فِي مِثْلِ مَعْنَاهُ.

قَالَ عَلِيٌّ ؓ : فَبِاسْتِحْيَاةٍ أَنْ أَخْبَرَهُ الْخَبِيرُ - فَمَلَّتْ مَعَهُ - .

فَلَمَّا رَأَتْهُ فَاطِمَةُ ؓ دَخَلَتْ الْبَيْتَ . وَ دَعَتْ رَبَّهَا وَ ابْتَهَلَتْ إِلَيْهِ .

وَ تَقَرَّبَتْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ بِأَبِيهَا فِي ابْتِهَالِهَا .

فَإِذَا بِقِصَّةٍ مِنْ ثَرِيدٍ تَفُورُ .

فَأَخْرَجَتْهَا وَ قَدَّمَتْهَا إِلَى أَبِيهَا ﷺ .

فَنَظَرَ إِلَيْهَا عَلِيٌّ ؓ ... فَقَالَ : أُنْتَى لَكَ هَذَا ؟

فَقَالَتْ : هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ .

فَأَجَابَهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهَا .

فَلَمَّا فَرَّغَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الْأَكْلِ . قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ كَمَا مِثْلَ مَرْيَمَ وَ زَكْرِيَّا

(كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَ جَدَّ عِنْدَهَا رِزْقًا .

قَالَ : - يَا مَرْيَمُ - أُنْتَى لَكَ هَذَا ؟

قَالَتْ : هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (المستترشد ص ٢٧٦).

١٤١ - إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ ؓ . وَ هِيَ فِي مِصْلَاهَا وَ خَلْفَهَا جَفْنَةٌ يَفُورُ

دِخَانُهَا .

فَأَخْرَجَتْ فَاطِمَةُ ؓ الْجَفْنَةَ فَوَضَعَتْهَا بَيْنَ أَيْدِيهِمَا .

فَسَأَلَ عَلِيٌّ ؓ : أُنْتَى لَكَ هَذَا ؟

قَالَتْ : هُوَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَ رِزْقِهِ .

إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ (مناقب آل أبي طالب ؓ ج ٣ ص ٤٠٩).

ضيافة الرب عز و جل لسيدة النساء ﷺ - بتحفة من الجنة
 ١٤٢ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام في شأن سيدة النساء ﷺ) : أنها قد أتحت
 بتحفة من الجنة (دلائل الإمامة ص ١٠٧).

ضيافة الرب عز و جل لسيدة النساء ﷺ - برزق من السماء
 ١٤٣ - قد نزل على فاطمة الزهراء ﷺ الرزق من السماء (الثاقب في المناقب
 للشيخ أبي جعفر محمد بن علي الطوسي عليه السلام المعروف بابن حمزة ص ٣٠٠).

ضيافة الرب عز و جل لسيدة النساء ﷺ - برطب من الجنة
 ١٤٤ - في حديث أبي بكر هبة الله العلافني بإسناده إلى ابن عباس - في خبر
 طويل - : أنه اجتمع النبي ﷺ و علي عليه السلام و جعفر عليه السلام عند فاطمة ﷺ - وهي
 في صلاتها - فلما سلمت. أبصرت عن يمينها : رطباً على طبق.

و على يسارها : سبعة أرغفة.

و سبعة طيور مشويات.

و جام من لبن.

و طاس من غسل.

و كأس من شراب الجنة.

و كوز من ماء معين.

فسجدت ﷺ و حمدت. و صلّت على أبيها. و قدّمت الرطب.

فلما فرغوا - من أكله - قدّمت المائدة (مناقب آل أبي طالب عليه السلام ج ٢

ضيافة الرب عز وجل لسيدة النساء ﷺ بسفرجل من الجنة
 ١٤٥ - (هبط جبرئيل ﷺ على رسول الله ﷺ فأعطاه سفرجلة) : فشققها رسول
 الله ﷺ نصفين. فأعطى علياً ﷺ نصفاً وأعطى فاطمة ﷺ نصفاً.
 وقال ﷺ : هذه هدية من الجنة إليكما (الخرايج للشيخ قطب الدين
 الراوندي ﷺ ج ٢ ص ٥٣٦).

ضيافة الرب عز وجل لسيدة النساء ﷺ بطعام من الجنة
 ١٤٦ - الثعلبي في تفسيره و ابن المؤذن في الأربعين بإسنادهما عن محمد بن
 المنكدر عن جابر بن عبد الله : أن النبي ﷺ أقام أياماً لم يطعم طعاماً.
 وجاء إلى منازل أزواجه. فلم يصب شيئاً. فجاء إلى فاطمة ﷺ .
 فإذا جفنة تغور فيها طعام.
 فقال ﷺ : أتى لك هذا ؟
 قالت : هو من عند الله إن الله يزركم من يشاء بغير حساب.
 فقال النبي ﷺ : الحمد لله الذي لم يمتني حتى رأيت في ابنتي ما رآه زكرياً
 لمريم.

كان إذا دخل عليها وجد عندها رزقاً.
 فيقول لها : - يا مريم - أتى لك هذا ؟
 فتقول : هو من عند الله.
 إن الله يرزق من يشاء بغير حساب (مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٣ ص ٣٨٧).

ضيافة الرب عز وجل لسيدة النساء ﷺ بمائدة من الجنة

١٤٧ - ذكر حديث نزول المائدة الزمخشري في الكشف.

فقال ما هذا لفظه : عن النبي ﷺ أنه جاع في زمن قحط. فأهدت له فاطمة ﷺ رغيفين و بضعة لحم - آثرته بها - .

فرجع ﷺ بها إليها. فقال : هلّمي - يا بنتي - . وكشفت عن الطبق. فإذا هو مملوء خبزاً ولحماً. فبهتت. و علمت أنها نزلت من عند الله.

فقال ﷺ لها : أتى لك هذا ؟ قالت : هو من عند الله.

إِنَّ اللَّهَ يَزُقُّ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

فقال ﷺ : الحمد لله الذي جعلك شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل.

ثم جمع رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب والحسن والحسين ﷺ و جميع أهل بيته حتى شعوا - و بقي الطعام كما هو - .

و أوسعت فاطمة ﷺ على جيرانها (إقبال الأعمال ج ٢ ص ٣٧٦ و سعد السعود ص ٢٦٥).

١٤٨ - أبو صالح المؤذن في الأربعين بإسناده عن زينب بنت جحش في حديث

دخول النبي ﷺ على فاطمة ﷺ و قوله ﷺ لها : هاتي ذاك الطريان^(١).

و كان من موائد الجنة (مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٢ ص ٢٨٤).

١٤٩ - قصة نزول المائدة لفاطمة ﷺ مآ رواه كثير من المخالفين كالثعلبي في كتابه المعروف بـ البُلغة.

و موفق بن أحمد الخوارزمي (مرآة العقول ج ٥ ص ٣٤٦).

الإمام المجتبي ﷺ

ضيافة الرب عزّ و جلّ للإمام المجتبي ﷺ برزق من الجنة

١٥٠ - (قال رسول الله ﷺ في شأن الإمام الحسن ﷺ و الإمام الحسين ﷺ):
الحمد لله الذي جعلكم مثل خيار بني إسرائيل.
ينزل عليكم رزقكم من جنّات النعيم (الثاقب في المناقب ص ٥٤).

ضيافة الرب عزّ و جلّ للإمام المجتبي ﷺ بسفرجل من الجنة

١٥١ - (قال سلمان ؓ): إنّ فاطمة ؓ قالت: يا رسول الله - إنّ الحسن
و الحسين جاععان.

فقال ﷺ لهما: ما لكما - يا حبيبي؟

قالا ؓ: نشتهي طعاماً.

فقال ﷺ: اللهمّ أطعهما طعاماً.

قال سلمان ؓ: فنظرت. فإذا بيد النبيّ ﷺ سفرجلة مشبهة بالجرة الكبيرة
أشدّ بياضاً من اللبن.

ففركها ﷺ - بإبهامه - فصيّرها نصفين.

و دفع ﷺ نصفها للحسن ﷺ. و نصفها للحسين ﷺ.

فجعلت أنظر إليها - و أنا أشتهي - .

فقال رسول الله ﷺ: هذا طعام من الجنة .

لا يأكله - أحد حتّى ينجو من الحساب - غيرنا.

و إنك على خير (الخرائج ج ٢ ص ٥٣٦).

ضيافة الرب عزّ و جلّ للإمام المجتبي ﷺ بطعام من الجنة

١٥٢ - قال سلمان : أتيت النبي ﷺ فسلمت عليه. ثم دخلت على فاطمة ﷺ فسلمت عليها. فقالت : - يا عبد الله - هذان الحسن و الحسين جائعان يبكيان. خذ بأيديهما فأخرج بهما إلى جدّهما.

فأخذت بأيديهما و حملتهما حتى أتيت بهما إلى النبي ﷺ.

فقال ﷺ : ما لكما - يا حبيبي - ؟

قالا : نشتهي طعاماً - يا رسول الله - .

فقال النبي ﷺ : اللهم أطعمهما - ثلاثاً - .

قال : فنظرت. فإذا سفرجلة في يد رسول الله ﷺ شبيهة بـ قلّة من قلال هجر^(١). أشدّ بياضاً من اللبن و أحلى من العسل و ألين من الزبد. ففركها ﷺ بإبهامه. فصيرها نصفين.

ثمّ دفع نصفها إلى الحسن و إلى الحسين نصفها.

فجعلت أنظر إلى النصفين في أيديهما و أنا أشتهيها .

فقال ﷺ لي : - يا سلمان - أشتهيها؟

فقلت : نعم - يا رسول الله - .

قال ﷺ : - يا سلمان - هذا طعام من الجنة. لا يأكله أحد حتى ينجو من (النار) و^(٢) الحساب.

و إنك لـ على خير (مأة منقبة لابن شاذان ﷺ المنقبة السابعة و الثمانون).

١- اسم منطقة من أرض الحجاز في الإحساء.

٢- ما بين القوسين لم يذكر في بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٠٨.

ضيافة الرب عزّ وجلّ للإمام المجتبي ﷺ - مائدة من السماء

١٥٣ - قبيصة بن إياس قال : كنت مع الحسن بن عليّ ﷺ و هو صائم. و نحن نسير معه إلى الشام. و ليس معه زاد و لا ماء و لا شيء إلا ما هو عليه راكب. فلما أن غاب الشفق. و صلّى العشاء فتحت أبواب السماء و علّق فيها القناديل و نزلت الملائكة و معهم الموائد و الفواكه و طسوت و أباريق. فنصبت الموائد. - و نحن سبعون رجلاً - فأكلنا من كلّ حار و بارد حتّى امتلأنا و امتلأ.

ثمّ رفعت على هيئتها لم تنقص (دلائل الإمامة ص ١٦٧).

الإمام الحسين عليه السلام

ضيافة الرب عزّ وجلّ للإمام الحسين عليه السلام برزق من الجنة

١٥٤ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله في شأن الإمام الحسن عليه السلام و الإمام الحسين عليه السلام):
الحمد لله الذي جعلكم مثل خيار بني إسرائيل.
ينزل عليكم رزقكم من جنّات النعيم (الثاقب في المناقب ص ٥٤).

ضيافة الرب عزّ وجلّ للإمام الحسين عليه السلام بسفرجل من الجنة

١٥٥ - (قال سلمان رضي الله عنه): إن فاطمة عليها السلام قالت: يا رسول الله - إن الحسن
و الحسين جائعان.

فقال صلى الله عليه وآله لهما: ما لكما - يا حبيبي؟

قالا عليهما السلام: نشتهي طعاماً.

فقال صلى الله عليه وآله: اللهم أطعهما طعاماً.

قال سلمان رضي الله عنه: فنظرت. فإذا بيد النبي صلى الله عليه وآله سفرجلة مشبهة بالجرة الكبيرة
أشدّ بياضاً من اللبن.

ففركها صلى الله عليه وآله - بابهامه - فصيّرها نصفين.

و دفع صلى الله عليه وآله نصفها للحسن عليه السلام. و نصفها للحسين عليه السلام.

فجعلت أنظر إليها - و أنا أشتهي - .

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: هذا طعام من الجنة .

لا يأكله - أحد حتى ينجو من الحساب - غيرنا.

و إنك على خير (الخرائج ج ٢ ص ٥٣٦).

ضيافة الرب عزّ و جلّ للإمام الحسين عليه السلام بطعام من الجنة

١٥٦ - قال سلمان : أتيت النبي ﷺ فسلمت عليه. ثم دخلت على فاطمة عليها السلام فسلمت عليها . فقالت : - يا عبد الله - هذان الحسن و الحسين جئان بيكيان. خذ بأيديهما فأخرج بهما إلى جدّهما.

فأخذت بأيديهما و حملتهما حتى أتيت بهما إلى النبي ﷺ.

فقال ﷺ : ما لكما - يا حبيبي - ؟

قالا : نشتهي طعاماً - يا رسول الله - .

فقال النبي ﷺ : اللهم أطعمهما - ثلاثاً - .

قال : فنظرت. فإذا سرجلة في يد رسول الله ﷺ شبيهة بـ قلّة من قلال هجر^(١). أشدّ بياضاً من اللبن و أحلى من العسل و ألين من الزيد. ففركها ﷺ بإبهامه. فصيّرها نصفين.

ثمّ دفع نصفها إلى الحسن و إلى الحسين نصفها.

فجعلت أنظر إلى النصفين في أيديهما و أنا أشتهيها .

فقال ﷺ لي : - يا سلمان - أتشتهيها؟

فقلت : نعم - يا رسول الله - .

قال ﷺ : - يا سلمان - هذا طعام من الجنة. لا يأكله أحد حتى ينجو من النار و^(٢) الحساب.

و إنك لـ على خير (مأة منقبة لابن شاذان عليه السلام المنقبة السابعة و الثمانون).

١ - اسم منطقة من أرض الحجاز في الإحساء.

٢ - ما بين القوسين لم يذكر في بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٣٠٨.

أصحاب الكساء - الخمسة الطيبة ﷺ

ضيافة الرب عز و جل للخمسة الطيبة ﷺ - أخرج من الجنة

١٥٧ - عن أبي الزبير عن جابر ﷺ قال : أهديت إلى رسول الله ﷺ أترجة - من أترج الجنة - ف فاح ريحها بالمدينة. حتى كاد أهل المدينة أن يعبقوا بريحها. فلما أصبح رسول الله ﷺ في منزل أم سلمة - رضي الله عنها - دعا بالأترجة فقطعها خمس قطع.

فأكل ﷺ واحدة.

و أطمع علياً ﷺ واحدة.

و أطمع فاطمة ﷺ واحدة.

و أطمع الحسن ﷺ واحدة.

و أطمع الحسين ﷺ واحدة.

فقال له أم سلمة : أأنت من أزواجك ؟

قال ﷺ : بلى - يا أم سلمة - . ولكنّها تحفة من تحف الجنة أتاني بها جبرئيل.

أمرني أن آكل منها و أطمع عترتي.

- يا أم سلمة - إن رحمتنا أهل البيت موصولة بالرحمن. منوطة بالعرش.

ف من وصلها. وصله الله.

و من قطعها. قطعته الله (الثاقب في المناقب ص ٦١).

ضيافة الرب عز وجل للخمسة الطيبة ﷺ - بتفاح من الجنة

١٥٨ - عن ابن عباس قال : كنت جالساً بين يدي النبي ﷺ - ذات يوم - . وبين يديه : عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين ﷺ إذ هبط جبرئيل و معه تفاحة . فحيا بها النبي ﷺ . فتحيا بها النبي ﷺ . و حيا بها عليّ بن أبي طالب . فتحيا بها عليّ ﷺ و قبلها . و ردّها إلى رسول الله ﷺ . فتحيا بها رسول الله ﷺ . و حيا بها الحسن . فتحيا بها الحسن ﷺ . و قبلها و ردّها إلى رسول الله ﷺ . فتحيا بها رسول الله ﷺ . و حيا بها الحسين . فتحيا بها الحسين ﷺ و قبلها و ردّها إلى رسول الله ﷺ . فتحيا بها .

و حيا بها فاطمة ﷺ . فتحيت بها و قبلتها و ردتها إلى النبي ﷺ .

فتحيا بها الرابعة و حيا بها عليّ بن أبي طالب ﷺ .

فتحيا بها عليّ بن أبي طالب ﷺ .

فلما هم أن يردها إلى رسول الله ﷺ سقطت التفاحة - من بين أنامله - فانفلقت بنصفين . فسطع منها نور حتى بلغ إلى السماء الدنيا . فإذا عليها سطران مكتوبان : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

تحية من الله تعالى إلى محمد المصطفى و علي المرتضى و فاطمة الزهراء و الحسن و الحسين سبطي رسول الله .

و أمان لمحبيهما يوم القيامة من النار (مأة منقبة لإبن شاذان ﷺ المنقبة الثامنة).

١٥٩ - عن ابن عباس قال : كنت جالساً بين يدي رسول الله ﷺ - ذات يوم - وبين يديه علي بن أبي طالب و فاطمة و الحسن و الحسين ﷺ إذ هبط عليه جبرئيل و بيده تَفَاحَةٌ - فحيا بها النبي ﷺ و حيا بها النبي ﷺ علياً ﷺ فتحيّا بها علي ﷺ و ردها إلى النبي ﷺ.

فتحيّا بها النبي ﷺ و حيا بها الحسن ﷺ وقبلها و ردها إلى النبي ﷺ.
فتحيّا بها النبي ﷺ و حيا بها الحسين ﷺ فتحيّا بها الحسين ﷺ و قبلها و ردها إلى النبي ﷺ.

فتحيّا بها النبي ﷺ و حيا بها فاطمة ﷺ. فقبلتها و ردها إلى النبي ﷺ.
و تحيا بها النبي ﷺ - ثانية - و حيا بها علياً ﷺ فتحيّا بها علي ﷺ ثانية^(١).
فلما هم أن يردها إلى النبي ﷺ سقطت التفاحة - من أطراف أنامله - فأنفلقت بنصفين. فسقط منها نور حتّى بلغ سماء الدنيا. وإذاً عليه سطران مكتوبان :
بسم الله الرحمن الرحيم.

هذه تحية من الله عزّ و جلّ إلى محمّد المصطفى و علي المرتضى و فاطمة الزهراء و الحسن و الحسين سبطي رسول الله.
و أمان لمحبيهم يوم القيامة من النار^(٢) (الأمالى للشيخ الصدوق ﷺ المجلس ٨٧ الحديث ٣).

١ - كأن المراد بالتحية : الإتحاف و الإهداء.

و بالتحية : قبولها (بحار الأنوار ج ٣٧ ص ٩٩).

٢ - يقول الناجي الجزائري : كثرنا ذكر هذا الحديث اطلاعاً على الاختلاف اليسير الواقع في بعض ألفاظه و استغناءً عن الإشارة إلى ذلك في الحديث السابق.

ضيافة الرب عزّ وجلّ للخمسة الطيبة ﷺ بتفاح ورمّان و سفرجل
 ١٦٠ - قالت أمّ سلمة : كان النبي ﷺ عندي - و أتاه جبرئيل ﷺ - فكانا في
 البيت يتحدّثان. إذ دقّ الباب الحسن بن عليّ ﷺ فخرجت أفتح له الباب .
 فإذا الحسين ﷺ معه. فه دخلا .

فلما أبصرا جدّهما شبّها جبرئيل بدحية الكلبي.
 فجعلا يحفّان به و يدوران حوله .

فقال جبرئيل ﷺ : - يا رسول الله - أما ترى الصبيّين ما يفعلان؟!
 فقال ﷺ : يشبهانك بدحية الكلبي. فإنّه كثيراً ما يتعهدهما.
 و يتحفهما إذا جائنا.

فجعل جبرئيل يوميء بيده - ك المتناول شيئاً - فإذا بيده تفّاحة و فرجلة
 و رمّانة. فناول الحسن ﷺ .
 ثمّ أومى بيده مثل ذلك. فناول الحسين ﷺ .

ففرحا. و تهلّلت وجوهها. و سعيّا إلى جدّهما - صلوات الله عليهم - .
 فأخذ ﷺ التفّاحة و الرمّانة و السفرجلة فشتمّها ثمّ ردّها إلى كلّ واحد منهما
 كهيئتها. ثمّ قال ﷺ لهما : صيرا إلى أمّكما بما معكما - و بدوكم بأبيكما
 أعجب إليّ - فصارا كما أمرهما رسول الله ﷺ .
 فلم يأكل منها شيء حتّى صار النبيّ إليهما.
 فإذا التفّاح و غيره على حاله .

فقال ﷺ : - يا أبا الحسن - ما لك لم تأكل. و لم تطعم زوجتك و ابنك؟!
 و حدّثه الحديث. فأكل النبيّ ﷺ و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين ﷺ
 (روضة الواعظين ج ١ ص ٣٦٥).

ضيافة الرب عز وجل للخمسة الطيبة ﷺ بثريد ولحم

١٦١ - عن عطاء عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ جائعاً لا يقدر على ما يأكل.

فقال ﷺ لي : هاتي رداي^(١).

فقلت : أين تريد ؟

قال ﷺ : إلى فاطمة ابنتي. فانظر إلى الحسن والحسين فيذهب بعض ما بي من الجوع.

فخرج حتى دخل على فاطمة ﷺ. فقال ﷺ : - يا فاطمة - أين ابناي ؟

فقلت : - يا رسول الله - خرجا من الجوع. و هما يبكيان.

فخرج النبي ﷺ - في طلبهما - فرأى أبا الدرداء.

فقال : - يا عويمر - هل رأيت ابني ؟

قال : نعم - يا رسول الله - هما نائمان في ظل حائط بني جدعان.

فانطلق النبي ﷺ فضمهما - و هما يبكيان - و هو يمسح الدموع عنهما.

فقال له أبو الدرداء : دعني أحملهما.

فقال ﷺ : - يا أبا الدرداء - دعني أمسح الدموع عنهما. فوالذي بعثني بالحق

نبياً لو قطر قطرة في الأرض لبقيت المجاعة في أمتي إلى يوم القيامة.

ثم حملهما و هما يبكيان و هو يبكي.

فجاء جبرئيل. فقال : السلام عليك - يا محمد - رب العزة جل جلاله يقرئك

السلام و يقول : ما هذا الجزع ؟

فقال النبي ﷺ : - يا جبرئيل - ما أبكي جزعاً. بل أبكي من ذلّ الدنيا.
فقال جبرئيل : إن الله تعالى يقول : أيسرّك أن أحول لك أحداً ذهباً - و لا ينقص
لك ممّا عندي شيء - ؟

قال ﷺ : لا .

قال : لمّ ؟

قال ﷺ : لأنّ الله تعالى لم يحبّ الدنيا.

و لو أحبّها لما جعل للكافر أكملها.

فقال جبرئيل : - يا محمّد - ادع بالجفنة (المنكوسة) ^(١) التي في ناحية البيت.

قال : فدعا بها - فلمّا حملت - فإذا فيها ثريد و لحم كثير.

فقال : كلّ - يا محمّد - و أطعم ابنك و أهل بيتك.

قالت : فأكلوا. فشبّعوا.

قالت : ثمّ أرسل بها إليّ.

فأكلوا و شبّعوا - و هو ^(٢) على حالها - .

قالت : ما رأيت جفنة أعظم بركة منها.

فرفعت عنهم.

فقال النبي ﷺ : و الذي بعثني بالحقّ لو سكّنت لتداولها فقراء أمّتي إلى يوم

القيامة (بحار الأنوار للعلامة المجلسي ﷺ ج ٤٣ ص ٣٠٩).

(راجع : رياض الأبرار للعلامة الجزائري ﷺ ج ١ ص ٩٢).

١- ما بين القوسين لم يذكر في رياض الأبرار.

٢- هكذا في البحار. و الظاهر: و هي .

ضيافة الربِّ عزَّ وجلَّ للخمسة الطيبة ﷺ برطب من الجنة

١٦٢ - قال أمير المؤمنين ﷺ: إنَّ رسول الله ﷺ أتاني في منزلي - ولم يكن

طعمنا منذ ثلاثة أيَّام - فقال ﷺ: - يا عليّ - هل عندك من شيء؟

فقلت: و الَّذي أكرمك بالكرامة و اصطفاك بالرسالة ما طعمت و زوجتي و ابنائي - منذ ثلاثة أيَّام - .

فقال النبيّ ﷺ: - يا فاطمة - ادخلي البيت و انظري هل تجدين شيئاً؟

فقلت ﷺ: خرجت الساعة.

فقلت: - يا رسول الله - أدخله أنا؟

فقال ﷺ: ادخل باسم الله.

فدخلت. فإذا أنا بطبق موضوع عليه: رطب من تمر و جفنة من ثريد.

فحملتها إلى رسول الله ﷺ.

فقال ﷺ: - يا عليّ - رأيت الرسول الَّذي حمل هذا الطعام؟

فقلت: نعم.

فقال ﷺ: صفه لي.

فقلت: من بين أحمر و أخضر و أصفر .

فقال ﷺ: تلك خطط جناح جبرئيل ﷺ مكلَّلة بالدرِّ و الياقوت.

فأكلنا من الثريد حتَّى شبعنا... (الخصال ص ٥٧٨).

(راجع: الثاقب في المناقب ص ٥٧ - ٥٨).

١٦٣ - عن جماعة من الصحابة قالوا : دخل النبي ﷺ دار فاطمة ؓ فقال :
- يا فاطمة - إن أباك اليوم ضيفك.

فألت ﷺ : - يا أبت - إن الحسن والحسين يطالباني بشيء من الزاد. فلم
أجد لهما شيئاً يقتاتان به.

ثم إن النبي ﷺ دخل وجلس مع عليّ والحسن والحسين وفاطمة ؓ.
وفاطمة ؓ متحيرة - ما تدري كيف تصنع - ؟

ثم إن النبي ﷺ نظر إلى السماء - ساعة - وإذ بجبرئيل ؑ قد نزل.

وقال : - يا محمد - العليّ الأعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية والإكرام.
ويقول لك : قل لـ عليّ وفاطمة والحسن والحسين : أي شيء يشتهون من
فواكه الجنة ؟

فقال النبي ﷺ : - يا عليّ ويا فاطمة ويا حسن ويا حسين - إن ربّ العزة
علم أنكم جياع. فأي شيء تشتهون من فواكه الجنة ؟

فأمسكوا عن الكلام ولم يردوا جواباً - حياءً من النبي ﷺ - .

فقال الحسين ؓ : عن إذنك - يا أباه يا أمير المؤمنين - .

وعن إذنك - يا أمّاه يا سيّدة نساء العالمين - .

وعن إذنك - يا أخاه الحسن الزكيّ - .

أختار لكم شيئاً من فواكه الجنة.

فقالوا - جميعاً - : قل يا حسين ما شئت. فقد رضيينا بما تختاره لنا.

فقال : - يا رسول الله - قل لجبرئيل : إننا نشتهي رطباً جنياً.

فقال النبي ﷺ : قد علم الله ذلك .

ثم قال ﷺ : - يا فاطمة - قومي وادخلي البيت وأحضري إلينا ما فيه

فدخلت ﷺ فرأت فيه طبقاً من البلور مغطى بمنديل من السندس الأخضر.
 و فيه رطب جني - في غير أوانه - .
 فقال النبي ﷺ : - يا فاطمة - أُنِي لَكَ هَذَا ؟
 قَالَتْ : هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ .
 إِنَّ اللَّهَ يَزْرُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ .
 كما قالت مريم بنت عمران ﷺ .
 فقام النبي ﷺ و تناوله . و قدّمه بين أيديهم .
 ثم قال ﷺ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .
 ثم أخذ ﷺ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين ﷺ .
 فقال ﷺ : هنيئاً مريئاً لك - يا حسين - .
 ثم أخذ ﷺ رطبة . فوضعها في فم الحسن ﷺ .
 و قال ﷺ : هنيئاً مريئاً لك - يا حسن - .
 ثم أخذ ﷺ رطبة - ثالثة - فوضعها في فم فاطمة الزهراء ﷺ .
 و قال ﷺ لها : هنيئاً مريئاً لك - يا فاطمة الزهراء - .
 ثم أخذ ﷺ رطبة - رابعة - فوضعها في فم عليّ ﷺ .
 و قال ﷺ : هنيئاً مريئاً لك - يا عليّ - .
 ثم ناول ﷺ عليّاً ﷺ رطبة أخرى . و النبي يقول له : هنيئاً مريئاً لك يا عليّ .
 ثم وثب النبي ﷺ قائماً . ثم جلس . ثم أكلوا جميعاً من ذلك الرطب .
 فلما اكفوا - و شبعوا - ارتفعت المائدة إلى السماء بإذن الله تعالى .
 فقالت فاطمة ﷺ : - يا أبة - لقد رأيت اليوم منك عجباً !
 فقال ﷺ : - يا فاطمة - أما الرطبة الأولى التي وضعتها في فم الحسين

و قلت له : هنيئاً - يا حسين - فإنني سمعت ميكائيل و إسرافيل يقولان : هنيئاً لك - يا حسين - .

فقلت أيضاً - موافقاً لهما في القول - .

ثم أخذت الثانية. فوضعتها في فم الحسن. فسمعت جبرئيل و ميكائيل يقولان: هنيئاً لك - يا حسن - .

فقلت أنا - موافقاً لهما في القول - .

ثم أخذت الثالثة فوضعتها في فمك - يا فاطمة - فسمعت الحور العين مسرورين. مشرفين علينا من الجنان. و هنّ يقلن : هنيئاً لك - يا فاطمة - .

فقلت - موافقاً لهنّ بالقول - .

و لما أخذت الرابعة. فوضعتها في فم عليّ. سمعت النداء - من قبيل الحق سبحانه و تعالى - يقول : هنيئاً مريئاً لك - يا عليّ - .

فقلت أنا - موافقاً لقول الله عزّ و جلّ - .

ثم ناولت عليّاً رطبةً أخرى. ثمّ أخرى. و أنا أسمع صوت الحقّ سبحانه و تعالى يقول : هنيئاً مريئاً لك - يا عليّ - .

ثمّ قمت إجلالاً لربّ العزةّ جلّ جلاله.

فسمعته يقول : يا محمّد - و عزّتي و جلالتي - لو ناولت عليّاً من هذه الساعة إلى يوم القيامة رطبة رطبة.

لقلت له : هنيئاً مريئاً - بغير انقطاع - (بحار الأنوار للعلامة المجلسي ؑ ج ٤٣ ص ٣١٠).

(راجع : الفخري - المنتخب - للشيخ الطريحي ؑ ص ٢١ و رياض الأبرار للسيد الجزائري ؑ ج ١ ص ٩٣).

ضيافة الرب عزّ و جلّ للخمسة الطيبة ﷺ برمان من الجنة

١٦٤ - عن سليمان الديلمي عن أبي عبد الله ﷺ قال : مطروا بالمدينة مطراً
جوداً.

فلما أن انقشعت السحابة خرج رسول الله ﷺ و معه عدّة من أصحابه
المهاجرين و الأنصار.

- و عليّ ﷺ ليس في القوم - .

فلما خرجوا من باب المدينة. جلس النبيّ ﷺ - ينتظر عليّاً ﷺ - و أصحابه
حوله .

فبينما هو ﷺ كذلك. إذ أقبل عليّ ﷺ من المدينة.

فقال له جبرئيل ﷺ : - يا محمّد - هذا عليّ قد أتاك.

نقيّ الكفّين. نقيّ القلب. يمشي كمالاً. و يقول صواباً. تزول الجبال و لا يزول.

فلما دنا ﷺ من النبيّ ﷺ أقبل يمسح وجهه بكفه. و يمسح به وجه عليّ ﷺ.

و يمسح به وجه نفسه.

و هو ﷺ يقول : أنا المنذر و أنت الهادي - من بعدي - .

فأنزل الله عزّ و جلّ على نبيّه ﷺ - ك ل مع البصر - :

إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ^(١).

قال : فقال النبيّ ﷺ ثمّ ارتفع جبرئيل ﷺ ثمّ رفع رأسه. فإذا هو بكفّ أشدّ

بياضاً من الثلج. قد أدلت رمانة. أشدّ خضرة من الزمرد. فأقبلت الرمانة تهوي

إلى النبيّ ﷺ بضجيج.

فلما صارت في يده عضّ منها عَضَات.

ثمّ دفعها إلى عليّ عليه السلام.

و قال عليه السلام له : كُـلْ. و أفضل لإبنتي و إبني - يعني الحسن و الحسين عليهما السلام - .

ثمّ التفت إلى الناس. و قال عليه السلام : - أيها الناس - هذه هديّة من عند الله إليّ

و إلى وصيّتي و إلى ابنتي و إلى سبطيّ.

فلو أذن الله لي أن آتيكم - منها - ل فعلت.

فأعذروني - عافاكم الله - .

قال سليمان : - جعلت فداك - فما كان ذلك الضجيج ؟

فقال عليه السلام : إن الرمانة - لما أُجتنيت - ضجّت الشجرة بالتسييح.

قال : - جعلت فداك - ما تسييح الشجرة ؟

قال عليه السلام : سبحان من سبّحت له الشجر الناظرة.

سبحان ربّي الجليل.

سبحان من قدح من قضبانها النار المضيئة.

سبحان ربّي الكريم (الثاقب في المناقب ص ٥٦).

ضيافة الربِّ عزَّ وجلَّ للخمسة الطيبة ﷺ برمان و عنب من الجنة
١٦٥ - روي عن أم سلمة: أن فاطمة ﷺ جاءت إلى النبي ﷺ حاملة حسناً ﷺ
وحسيناً ﷺ - و فخاراً فيه حريرة - .

فقال ﷺ : ادعي ابن عمك .

و أجلس ﷺ أحدهما على فخذه اليمنى . و الآخر على فخذه اليسرى .

و علياً ﷺ و فاطمة ﷺ - أحدهما بين يديه و الآخر خلفه - .

فقال ﷺ : اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس و طهرهم تطهيراً
- ثلاث مرّات - .

و أنا عند عتبة الباب .

فقلت : و أنا منهم ؟

فقال ﷺ : أنت إلى خير .

و ما في البيت غير هؤلاء و جبرئيل .

ثم أغدق ﷺ^(١) عليهم كساء خبيرياً . فجلّلهم به - و هو معهم - .

ثم أتاه جبرئيل بطبق فيه رمان و عنب .

فأكل النبي ﷺ . فسبح العنب و الرمان .

ثم أكل الحسن ﷺ و الحسين ﷺ . فتناولوا . فسبح العنب و الرمان في أيديهما .

ثم أكل عليّ ﷺ فتناول منه . فسبح أيضاً .

ثم دخل رجل من الصحابة - و أراد أن يتناول - فقال جبرئيل : إنّما يأكل من

هذا نبيّ أو ولد نبيّ أو وصي نبيّ (الخرائج ج ١ ص ٤٨) .

١٦٦ - الثعلبي بالإسناد عن جعفر بن محمد عن أبيه عليه السلام قال : مرض النبي صلى الله عليه وآله فأتاه جبرئيل بطبق فيه : رمان و عنب.
 فأكل النبي صلى الله عليه وآله منه. فسيح.
 ثم دخل عليه الحسن عليه السلام و الحسين عليه السلام فتناولوا منه. فسيح الرمان و العنب.
 ثم دخل علي عليه السلام فتناول منه. فسيح - أيضاً - .
 ثم دخل رجل من أصحابه. فأكل. فلم يسيح.
 فقال جبرئيل : إنما يأكل هذا نبي أو وصي أو ولد نبي (مناقب آل أبي طالب عليه السلام ج ٣ ص ٤٤١).
 ١٦٧ - لما ضم النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام و ولديه و فاطمة عليها السلام تحت الكساء.
 أتاهم جبرائيل بطبق فيه : رمان و عنب .
 فسيح العنب و الرمان عند أكل كل واحد منهم (الصراط المستقيم إلى مستحقّي التقديم ج ١ ص ٥٤).

ضيافة الرب عزّ و جلّ للخمسة الطيبة عليهم السلام بزبيب من الجنة

١٦٨ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : دعانا رسول الله صلى الله عليه وآله أنا و فاطمة و الحسن و الحسين. ثم نادى صلى الله عليه وآله بالصفحة^(١) فيها طعام كهيئة السكنجيين و كهيئة الزبيب الطائفي الكبار. فأكلنا منه...
 فقال صلى الله عليه وآله : إن الطعام كان من طعام الجنة... (مناقب آل أبي طالب عليه السلام ج ٢ ص ٢٨٤).

١ - الصفحة : إناء يوضع فيه الطعام.

ضيافة الرب عزّ وجلّ للخمسة الطيبة ﷺ بـ طعام من الجنة

١٦٩ - عن زينب بنت عليّ ﷺ قالت : صَلَّى أَبِي ﷺ مع رسول الله ﷺ صلاة الفجر. ثمّ أقبل بوجهه الكريم على عليّ ﷺ فقال : هل عندكم طعام ؟ فقال ﷺ : لم آكل منذ ثلاثة أيّام طعاماً. و ما تركت في منزلي طعاماً. قال ﷺ : إمض بنا إلى ابنتي فاطمة.

فدخلنا عليها و هي تتلوّى من الجوع و ابناها معها.

فقال ﷺ : - يا فاطمة - فذاك أبوك هل عندك طعام ؟

فاستحيت فقالت : نعم. فقامت و صلّت ثمّ سمعت حسّاً فإلتفتت فإذا بصحفة ملآنة ثريداً و لحماً. فإحتملتها فجاءت بها و وضعتها بين يدي رسول الله ﷺ. فجمع ﷺ عليّاً و فاطمة و الحسن و الحسين ﷺ .

و جعل عليّ ﷺ يطيل النظر إلى فاطمة ﷺ و يتعجّب و يقول : خرجت من عندها و ليس عندها طعام. فمن أين هذا ؟

ثمّ أقبل عليها فقال : - يا بنت رسول الله - أنتى لك هذا ؟

قالت : هو من عند الله. إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب.

فضحك النبيّ ﷺ و قال : الحمد لله الذي جعل في أهلي نظير زكريّا و مريم. إذ قال لها : أنتى لك هذا ؟

قالت : هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب.

فأكل النبيّ ﷺ و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين ﷺ حتّى شبعوا.

ثمّ رفعت الصحفة. فأكلوا من طعام الجنة في الدنيا (الثاقب في المناقب

ص ٢٢١ و ص ٢٩٥).

١٧٠- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام : يا فاطمة - قومي فأخرجني تلك الصفحة ^(١) .
 فقامت . فأخرجت صحيفة فيها ثريد و عراق ^(٢) يفور .
 فأكل النبي صلى الله عليه وآله و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام - ثلاثة عشر يوماً -
 ... (الكافي ج ١ ص ٤٦٠) .

١- الصفحة : إناء ك- القصة المبسوطة و هي أصفر من القصة .
 قال الكسائي : أعظم القصاع : الجفنة .
 ثم القصة تليها . تشيع العشرة .
 ثم الصحيفة . تشيع الخمسة .
 ثم الميكلة . تشيع الرجلين و الثلاثة .
 ثم الصحيفة . تشيع الرجل .
 أقول : و في إتيان الصحيفة من الجنة لآل العباء عليهم السلام سرّ لطيف .
 و ذلك لأنهم عليهم السلام كانوا خمسة .

و هي تشيع خمسة (الوافي للشيخ الفيض الكاشاني عليه السلام ج ٣ ص ٧٤٧) .
 ٢- قال الجوهرى : العرق : العظم الذي أخذ عنه اللحم .
 و الجمع : عرق - بالضم - . انتهى .
 و المراد هنا : العظم مع اللحم كما ورد في اللغة أيضاً .
 قال الفيروز آبادي : العرق - و كقرب - : العظم أكل لحمه .
 و الجمع : ككتاب و غراب نادر .
 أو العرق : العظم بلحمه .
 فإذا أكل لحمه - فـ عراق .
 أو كلاهما لكليهما (بحار الأنوار للعلامة المجلسي عليه السلام ج ٤٣ ص ٦٣) .

١٧١ - عن جابر بن عبد الله إن النبي ﷺ أقام أياماً لم يطعم طعاماً حتى شق ذلك عليه.

و طاف في منازل أزواجه. فلم يصب عند واحدة منهن شيئاً.
فأتى فاطمة رضي الله عنها فقالت : - يا بنيّة - هل عندك شيء آكله. فإني جائع.
فقلت : لا - والله - بأبي أنت و أمي .
فلما خرج من عندها بعثت إليها جارة لها برغيفين و قطعة لحم فأخذته منها
فوضعت في جفنة لها و غطت عليها.

و قالت رضي الله عنها : لأوثرن بها رسول الله ﷺ على نفسي و من عندي.
و كانوا - جميعاً - محتاجين إلى شبعة طعام.

فبعثت رضي الله عنها حسناً رضي الله عنه - أو حسيناً رضي الله عنه - إلى رسول الله ﷺ.
فرجع رضي الله عنه إليها.

فقلت : بأبي أنت و أمي قد أتانا الله بشيء فخبأته.
قال رضي الله عنه : هلمي.
فأنته.

فكشفت عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزاً و لحماً.

فلما نظرت إليه بهتت. فعرفت أنها كرامة من الله عزّ و جلّ.
فحمدت الله و صلّت على نبيّه.

فقال رضي الله عنه : من أين لك هذا - يا بنيّة - ؟

فقلت : هو من عند الله. إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب.

فحمد الله عزّ و جلّ و قال رضي الله عنه : الحمد لله الذي جعلك شبيهة بسيّدة نساء
العالمين في نساء بني إسرائيل - في وقتهم - .

فإنها كانت - إذا رزقها الله تعالى - فسئلت عنه ؟
قالت : هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ^(١).

فبعث رسول الله ﷺ إلى عليّ عليه السلام.

ثم أكل رسول الله ﷺ وعليّ وفاطمة والحسن والحسين ﷺ وجميع أزواج النبي ﷺ وأهل بيته جميعاً. وشبعا - وبقيت الجفنة كما هي - .
قالت فاطمة ﷺ : فأوسعت منها على جميع جيراني.

وجعل الله فيها البركة والخير كما فعل الله بمریم ﷺ (بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٦٩).

١٧٢ - عن جابر بن عبد الله الأنصاري ﷺ قال : إن رسول الله ﷺ أقام أياماً لم يطعم فيها طعاماً حتى شقّ عليه ذلك.

فطاف في ديار أزواجه. فلم يصب عند إحداهن شيئاً.

فأتى فاطمة ﷺ فقال : - يا بنتي - هل عندك شيء آكله ؟ فإني جائع.
قالت ﷺ : لا - والله - .

فلما خرج عنها بعثت جارية^(٢) لها برغيفين و بضعة لحم.

فأخذته و وضعته في جفنة و غطت عليها.

وقالت : - والله - لأوثرن بها رسول الله ﷺ على نفسي و على غيري.
- وكانوا محتاجين إلى شبعة طعام - .

فبعثت حسناً و حسيناً إلى رسول الله ﷺ.

١- آل عمران : ٣٧.

٢- في الخرائج : جارة.

فرجع ﷺ إليها فقالت : قد أتانا الله بشيء فخبأته لك.

فقال ﷺ : هلمّي - يا بنتي - .

فكشفت^(١) الجفنة. فإذا هي مملوءة خبزاً ولحماً.

فلما نظرت إليها بهتت و عرفت أنه من عند الله تعالى .

فحمدت الله تعالى و صلّت على أبيها. و قدّمته إليه.

فلما رآه حمد الله و قال ﷺ : أتى لك هذا ؟

فألت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب^(٢).

فبعث رسول الله ﷺ إلى عليّ (فدعاه و أحضره)^(٣).

ثم أكل رسول الله ﷺ و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين ﷺ و جميع

أزواج النبيّ ﷺ حتى شبعوا.

قالت فاطمة (رضي الله عنها) : و بقيت الجفنة - كما هي - فأوسعت منها على الجيران.

و جعل الله فيها بركة و خيراً كثيراً (الثاقب في المناقب ص ٢٩٦ - ٢٩٧).

(راجع : الخرائج ج ٢ ص ٥٢٨ - ٥٢٩ و مقتل الحسين (رضي الله عنه) للخوارزمي

ص ٩٧ - ٩٨).

١ - في الخرائج : فكشفت.

٢ - آل عمران : ٣٧.

٣ - ما بين القوسين لم يذكر في الثاقب.

ضيافة الرب عزّ وجلّ للخمسة الطيّبة ﷺ بـ طعام من الجنة
 لما استقرض أمير المؤمنين ﷺ ديناراً وأنفقه في سبيل الله عزّ وجلّ
 ١٧٣ - إن عليّاً ﷺ أصبح يوماً فقال لفاطمة ﷺ : عندك شيء تغذيّنيه ؟
 قالت ﷺ : لا .

فخرج ﷺ واستقرض ديناراً ليبتاع ما يصلحهم . فإذا المقداد في جهد وعياله
 جياح فأعطاه الدينار ودخل المسجد وصلى الظهر والعصر مع رسول الله ﷺ .
 ثم أخذ النبي ﷺ بـ يد عليّ ﷺ وانطلقا إلى فاطمة ﷺ - وهي في مصلاها -
 وخلفها جفنة تفور . فلما سمعت كلام رسول الله ﷺ خرجت . فسلمت عليه .
 - وكانت أعزّ الناس عليه - فردّ ﷺ السلام ومسح بيده على رأسها .
 ثم قال ﷺ : عشنا غفر الله لك - وقد فعل - .

فأخذت الجفنة فوضعتها بين يدي رسول الله ﷺ .
 قال ﷺ : - يا فاطمة - أني لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه قطّ .
 و لم أشمّ مثل رائحته قطّ . و لم آكل أطيب منه ؟
 ووضع ﷺ كفه بين كتفي عليّ ﷺ وقال ﷺ : هذا بدل عن دينارك .
 إن الله يزرق من يشاء بغير حساب^(١) (الخرائج ج ٢ ص ٥٣٢) .
 ١٧٤ - عن نجم عن أبي جعفر ﷺ قال : إن فاطمة ﷺ ضمنت لـ عليّ ﷺ عمل
 البيت والعجين والخبز وقم البيت^(٢) .

و ضمن لها عليّ ﷺ ما كان خلف الباب من نقل الحطب وأن يجيء بالطعام .
 فقال ﷺ لها يوماً : - يا فاطمة - هل عندك شيء ؟

١ - آل عمران : ٣٧ .

٢ - أي : كنس البيت .

قالت ﷺ : لا . و الذي عظم حقك ما كان عندنا منذ ثلاثة أيام شيء نقرئك به .
قال ﷺ : أفلا أخبرتني؟!

قالت ﷺ : كان رسول الله ﷺ نهاني أن أسألك شيئاً .
فقال ﷺ : لا تسألني ابن عمك شيئاً . إن جئتك بشيء عفواً . و إلا فلا تسأليه .
قال : فخرج الإمام ﷺ فلقي رجلاً . فاستقرض منه ديناراً . ثم أقبل به و قد
أمسى . فلقي مقداد بن الأسود . فقال ﷺ للمقداد : ما أخرجك في هذه الساعة ؟
قال : الجوع . و الذي عظم حقك - يا أمير المؤمنين - .
- قال : قلت لأبي جعفر ﷺ : و رسول الله ﷺ حي ؟
قال ﷺ : و رسول الله ﷺ حي - (١) .

قال ﷺ : فهو أخرجني . و قد استقرضت ديناراً و سأوثرك به - فدفعه إليه - .
فأقبل فوجد رسول الله ﷺ جالساً و فاطمة ﷺ تصلي و بينهما شيء مغطى .
فلما فرغت . أحضرت ذلك الشيء . فإذا جفنة من خبز و لحم .
قال ﷺ : - يا فاطمة - أنتى لك هذا ؟

قالت : هو من عند الله . إن الله يرزق من يشاء بغير حساب .

فقال رسول الله ﷺ : ألا أحدثك بمثلك و مثلها ؟

قال ﷺ : بلى .

قال ﷺ : مثل زكريا إذا دخل على مريم المحراب فوجد عندها رزقاً .

قال : - يا مريم - أنتى لك هذا ؟

قالت : هو من عند الله . إن الله يرزق من يشاء بغير حساب .

١ - يقول الناجي الجزائري : اعلم - أيها العزيز - أنه كان ينادى أمير المؤمنين ﷺ بأمر المؤمنين حتى في زمن رسول الله ﷺ . (راجع ما ذكرناه في آخر هذا الحديث) .

فأكلوا منها - شهراً - وهي الجفنة التي يأكل منها القائم ﷺ .
و هي عندنا ● (تفسير العياشي ﷺ ج ١ ص ٣٠٤).

● - عن ابن عباس قال : كنا جلوساً مع النبي ﷺ إذ دخل علي بن أبي طالب ﷺ فقال : السلام عليك يا رسول الله .

قال ﷺ : و عليك السلام يا أمير المؤمنين ورحمة الله و بركاته .

فقال علي ﷺ : تدعوني بأمر المؤمنين و أنت حيي - يا رسول الله - ؟

فقال ﷺ : نعم . و أنا حيي . و إنك - يا علي - مررت بنا أمس و أنا و جبرئيل في حديث و لم تسلم ؟

فقال جبرئيل ﷺ : ما بال أمير المؤمنين مر بنا و لم يسلم ؟

أما - و الله - لو سلم . - سررنا و رددنا عليه .

فقال علي ﷺ - يا رسول الله - رأيتك و دحية . استخلفتما في حديث . فكرهت أن أقطعك عليكما .

فقال له النبي ﷺ : إنّه لم يكن دحية . و إنما كان جبرئيل ﷺ .

فقلت : - يا جبرئيل - كيف سمّيته أمير المؤمنين ؟

فقال : كان الله تعالى أوحى إليّ في غزوة بدر : أن أهبط إلى محمّد و مره أن يأمر أمير المؤمنين علي بن

أبي طالب أن يجول بين الصّفيّين فإنّ الملائكة يحبّون أن ينظروا إليه و هو يجول بين الصّفيّين .

- فسماه الله تعالى من السماء أمير المؤمنين ذلك اليوم - .

فأنت يا عليّ ■ أمير من في السماء . و أمير من في الأرض . و أمير من مضى . و أمير من بقي - فلا أمير

قبلك و لا أمير بعدك - . لأنّه لا يجوز أن يسمّى بهذا الاسم من لم يسمّه الله تعالى به (مأة منقبة لإبن

شاذان ﷺ المنقبة السادسة و العشرون) .

■ و في اليقين للسيد ابن طاووس ﷺ ص ٢٤١ هكذا : فأنت يا عليّ أمير المؤمنين في السماء و أمير

المؤمنين في الأرض . لا يتقدّمك بعدي إلا كافر . و لا يتخلف عنك بعدي إلا كافر .

و إن أهل السماوات يستونك أمير المؤمنين .

(راجع : التحصين ص ٥٦٩) .

١٧٥ - عن أبي سعيد الخدري قال : أصبح عليّ ﷺ ذات يوم ساغباً.

فقال ﷺ : - يا فاطمة - هل عندك شيء تطعميني؟

قالت ﷺ : و الذي أكرم أبي بالنبوة. و أكرمك بالوصية. ما أصبح عندي شيء يطعمه بشر.

و ما كان من شيء أطعمك - منذ يومين - إلا شيء كنت أوثرك به على نفسي و على الحسن و الحسين.

قال ﷺ : أ على الصبيّين؟!

ألا أعلمتني فأتيكم بشيء.

قالت ﷺ : - يا أبا الحسن - إنني لأستحي من إلهي أن أكلّفك ما لا تقدر. فخرج ﷺ - واثقاً بالله. حسن الظنّ به - فاستقرض ديناراً.

فبينا الدينار في يد عليّ ﷺ إذ عرض له المقداد ﷺ في يوم شديد الحرّ. قد لوّحت الشمس - من فوقه و تحته - فأنكر عليّ ﷺ شأنه.

فقال ﷺ : - يا مقداد - ما أزعجك هذه الساعة؟

قال : خلّ سبيلي - يا أبا الحسن - و لا تكشفني عمّا ورائي.

قال ﷺ : إنّه لا يسعني أن تجاوزني حتّى أعلم علمك.

قال : - يا أبا الحسن - إلى الله ثمّ إليك أن تخلي سبيلي.

و لا تكشفني عن حالي.

فقال عليّ ﷺ : إنّه لا يسعك أن تكتمني حالك.

فقال : إذا أبيت. ف- و الذي أكرم محمداً بالنبوة و أكرمك بالوصية -

ما أزعجني إلاّ الجهد. و لقد تركت عيالي بحال لم تحملني لها الأرض.

فخرجت مهموماً. و ركبت رأسي - فهذه حالي - .

فهمت عينا عليّ ﷺ بالدموع حتى أخضلت دموعه لحيته. ثم قال ﷺ : أحلف - بالذي حلفت به - ما أزعجني من أهلي إلا الذي أزعجك.

و لقد استقرضت ديناراً ف خذه.

فدفع ﷺ الدينار إليه. و أثره به على نفسه. و انطلق إلى أن دخل مسجد رسول الله ﷺ ف صلى ﷺ فيه الظهر و العصر و المغرب.

فلما قضى رسول الله ﷺ المغرب. مرّ به عليّ بن أبي طالب ﷺ - و هو في الصفّ الأوّل - فغمزه برجله. فقام عليّ ﷺ مستعقبا خلف رسول الله ﷺ حتى لحقه على باب من أبواب المسجد. فسلم عليه. فردّ رسول الله ﷺ.

فقال ﷺ : - يا أبا الحسن - هل عندك شيء نتعشاه فتميل معك؟

فمكث ﷺ مطرقاً لا يحير جواباً - حياءً من رسول الله ﷺ - .

و هو ﷺ يعلم ما كان من أمر الدينار. و من أين أخذه. و أين وجهه.

و قد كان أوحى الله تعالى إلى نبيّه محمد ﷺ : أن يتعشى الليلة عند عليّ بن أبي طالب ﷺ.

فلما نظر رسول الله ﷺ إلى سكوته فقال: - يا أبا الحسن - ما لك لا تقول : لا. فأنصرف.

أو تقول : نعم. فأمضي معك.

فقال ﷺ - حياءً و تكرماً - : فإذهب بنا.

فأخذ رسول الله ﷺ يد عليّ بن أبي طالب ﷺ فإنطلقا حتى دخلا على فاطمة الزهراء ﷺ - و هي في مصلاًها. قد قضت صلاتها و خلفها جفنة تفور دخاناً -

فلما سمعت ﷺ كلام رسول الله ﷺ في رحلها خرجت من مصلاًها. فسلمت عليه - و كانت أعزّ الناس عليه - . فردّ ﷺ عليها السلام.

و مسح ﷺ بيده على رأسها.

و قال ﷺ لها : يا بنتاه كيف أمسيت - رحمك الله - .

قالت ﷺ : بخير.

قال ﷺ : غفر الله لك - و قد فعل - .

فأخذت ﷺ الجفنة. فوضعتها بين يدي النبي ﷺ.

فلما نظر علي بن أبي طالب ﷺ إلى الطعام و شم رائحته.

قال لها : يا فاطمة أتى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه - قط - .

و لم أشم مثل ريحه - قط - .

و ما أكلت أطيب منه - قط - .

قال : فوضع رسول الله ﷺ كفه الطيبة المباركة بين كتفي علي بن أبي طالب ﷺ

فغمزها. ثم قال ﷺ : - يا علي - هذا بدل دينارك.

و هذا جزاء دينارك من عند الله.

إِنَّ اللَّهَ يَزُقُّ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ^(١).

ثم استعبر النبي ﷺ باكياً.

ثم قال ﷺ : الحمد لله الذي أبي لكم أن تخرجوا من الدنيا حتى يجزيكما.

و يجزيك^(٢) - يا علي - بمنزلة زكريا.

و يجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران.

كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقاً (الأمامي للشيخ الطوسي ﷺ

ص ٦١٦ المجلس ٢٩).

١- آل عمران : ٣٧.

٢- هكذافي المصدر. و الظاهر : يجزيكما و يجزيك. (راجع ص ١٢٥ سطر ١٤).

١٧٦- عن أبي سعيد الخدري قال : أصبح عليّ ﷺ ذات يوم . فقال : - يا فاطمة - هل عندك شيء تغديني به ؟

قالت ﷺ : لا . و الذي أكرم أبي بالنبوة و أكرمك بالوصية ما أصبح الغداة عندي شيء أعديكاه . و ما كان عندي شيء منذ يومين إلا شيء كنت أوثرك به على نفسي و على ابني هذين الحسن و الحسين .

فقال عليّ ﷺ : - يا فاطمة - ألا كنت أعلمتيني - فأبغىكم شيئاً ؟!
فقالت ﷺ : - يا أبا الحسن - إنني لأستحيي من إلهي أن تكلف نفسك ما لا تقدر عليه .

فخرج عليّ ﷺ من عند فاطمة ﷺ - واثقاً بالله عزّ و جلّ حسن الظنّ به - .
فاستقرض ديناراً . فأخذه ليشتري لعياله ما يصلحهم .
فعرض له المقداد بن الأسود الكندي .

- و كان في يوم شديد الحرّ - قد لوّحت الشمس من فوقه و آذته من تحته .
فلما رآه أمير المؤمنين ﷺ أنكر شأنه .

فقال ﷺ : - يا مقداد - ما أزعجك هذه الساعة من رحلك ؟

فقال : - يا أبا الحسن - خلّ سبيلي . و لا تسألني عمّا ورائي .

فقال ﷺ : - يا أخي - لا يسعني أن تجاوزني حتى أعلم علمك .

فقال : - يا أبا الحسن - رغبت إلى الله تعالى و إليك أن تخلي سبيلي .

و لا تكشفي عن حالي .

فقال ﷺ : - يا أخي - أنه لا يسعك أن تكتمني حالك .

فقال : يا أبا الحسن أمّا إذ أبيت . فدو الذي أكرم محمداً ﷺ بالنبوة . و أكرمك بالوصية ما أزعجني من رحلي إلا الجهد . و قد تركت عيالي جياعاً .

فلما سمعت بكائهم لم تحملني الأرض. فخرجت مهموماً راكباً رأسي.
هذه حالي و قصتي.

فإنهملت عينا أمير المؤمنين ﷺ بالبكاء حتى بليت دموعه لحيته.

فقال ﷺ: أحلف - بالذي حلفت به - ما أزعجني إلا الذي أزعجك.

و قد اقترضت ديناراً. فهاكه. فقد آثرتك على نفسي. فدفع ﷺ الدينار إليه.

و رجع ﷺ حتى دخل المسجد. ف صلى الظهر و العصر و المغرب.

فلما قضى رسول الله ﷺ صلاة المغرب مرّ به عليّ ﷺ و هو في الصفّ الأوّل

فغمزه برجله.

فقام عليّ ﷺ فلحقه في باب المسجد. فسلم عليه. فردّ رسول الله ﷺ.

و قال ﷺ: - يا أبا الحسن - هل عندك عشاء تعشينا - فميل معك - ؟

فمكث ﷺ مطرقاً. لا يحير جواباً. حياةً من رسول الله ﷺ.

و قد عرف ﷺ ما كان من أمر الدينار. و من أين أخذه و أين وجهه - بوحي

من الله تعالى إلى نبيه ﷺ. - و أمره^(١) أن يتعشى عند عليّ ﷺ تلك الليلة.

فلما نظر إلى سكوته قال ﷺ: - يا أبا الحسن - ما لك لا تقول: لا .

فأنصرف. أو نعم. فأمضي معك.

فقال ﷺ - حياةً و تكرماً -: فإذهب بنا.

فأخذ رسول الله ﷺ به يد عليّ ﷺ فإنطلقا حتى دخلا على فاطمة ﷺ.

و هي في مصلاها قد قضت صلاتها - و خلفها جفنة تفور دخاناً - .

فلما سمعت كلام رسول الله ﷺ خرجت من مصلاها. فسلمت عليه.

- و كانت أعزّ الناس عليه - . فردّ ﷺ السلام. و مسح بيديه على رأسها.

١- أي: أمر الله عزّ و جلّ النبيّ ﷺ أن يتعشى تلك الليلة عند أمير المؤمنين ﷺ.

و قال ﷺ لها : - يا بنتاه - كيف أمسيت رحمك الله ؟
قالت ﷺ : بخير.

قال ﷺ : عشينا رحمك الله - و قد فعل - .

فأخذت ﷺ الجفنة. فوضعتها بين يدي رسول الله ﷺ و عليّ ﷺ .
فلما نظر عليّ إلى الطعام و شمّ ريحه...

قال لها : - يا فاطمة - أتى لك هذا الطعام الذي لم أنظر إلى مثل لونه.
و لم أشمّ مثل رائحته - قطّ - . و لم أكل أطيب منه ؟

قال : فوضع رسول الله ﷺ كفه الطيبة المباركة بين كتفي أمير المؤمنين ﷺ
فغمزها. ثمّ قال : يا عليّ هذا بدل عن دينارك. هذا جزاء دينارك من عند الله.
إِنَّ اللَّهَ يَزُوقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.
ثمّ استعبر النبيّ ﷺ باكياً.

ثمّ قال ﷺ : الحمد لله الذي أبى لكما أن تخرجا من الدنيا حتّى يجريك
- يا عليّ - مجرى زكريّا.

و يجري فاطمة مجرى مريم بنت عمران^(١) (كشف الغمّة في معرفة الأنثمة
ﷺ للشيخ الإربلي ﷺ ج ٢ ص ١٨٢ تحقيق و نشر : المجمع العالمي لأهل
البيت ﷺ بإشراف سماحة العلامة حجّة الإسلام و المسلمين الشيخ محمّد
حسن الأختري دام عزّه العالی).

(راجع : تأويل الآيات ص ١١٤ و تفسير فرات الكوفي ﷺ ص ٨٣ - ٨٤).

١ - يقول الناجي الجزائري : كثرنا ذكر هذا الحديث اطلاعاً على الإختلاف اليسير الواقع في بعض
أفاظه و استغناء عن الإشارة إلى ذلك في الحديث السابق.

١٧٧ - روت الخاصة و العامة. منهم : ابن شاهين المروزي و ابن شيرويه الديلمي عن الخدري و أبي هريرة : أن علياً عليه السلام أصبح ساغباً. فسأل فاطمة عليها السلام طعاماً. فقالت : ما كانت إلا ما أطعمتك منذ يومين. آثرت به على نفسي و على الحسن و الحسين . فقال عليه السلام : ألا أعلمتني؟! فأتيتكم بشيء.

فقالت : - يا أبا الحسن - إني لأستحي من إلهي أن أكلفك ما لا تقدر عليه فخرج عليه السلام و استقرض من النبي صلى الله عليه وآله ديناراً. فخرج يشتري به شيئاً. فاستقبله المقداد - قائلاً ما شاء الله - . فناوله علي عليه السلام الدينار. ثم دخل المسجد فوضع رأسه فنام. فخرج النبي صلى الله عليه وآله فإذا هو به. فحركه. و قال صلى الله عليه وآله : ما صنعت ؟

فأخبره - فقام عليه السلام و صلى معه - فلما قضى النبي صلى الله عليه وآله صلاته قال : - يا أبا الحسن - هل عندك شيء نغظر عليه فتميل معك ؟ فأطرق عليه السلام لا يجيب جواباً - حياءً منه - .

و كان الله عزّ و جلّ أوحى إليه صلى الله عليه وآله : أن يتعشى تلك الليلة عند علي عليه السلام. فإنطلقا حتى دخلا على فاطمة عليها السلام.

- و هي في مصلاها و خلفها جفنة تفور دخاناً - فأخرجت فاطمة عليها السلام الجفنة فوضعتها بين أيديهما. فسأل علي عليه السلام : أتني لك هذا ؟

قالت عليها السلام : هو من فضل الله و رزقه. إن الله يرزق من يشاء بغير حساب ^(١). فوضع النبي صلى الله عليه وآله كفه المبارك بين كتفي علي عليه السلام.

ثم قال صلى الله عليه وآله : - يا علي - هذا بدل دينارك.

ثم استعبر النبي صلى الله عليه وآله باكياً و قال : الحمد لله الذي لم يمّنتي حتى رأيت في ابنتي ما رأى زكريّا لمريم (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٢ ص ٩٠).

١٧٨ - (إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام): أتى أبا جبلة الأنصاري عليه السلام فقال له :

- يا أبا جبلة - هل من قرض دينار ؟

قال: نعم - يا أبا الحسن - .

أشهد الله و ملائكته أَنْ شَطْرَ مَالِي لَكَ حَلَالٌ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ.

قال عليه السلام : لا حاجة لي في شيء من ذلك - إن يك قرضاً قبلته - .

فدفع إليه ديناراً.

و مرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يتخرق أزقة المدينة ليبْتَاعَ بالدينار طعاماً.

فإذا هو بمقداد بن الأسود الكندي قاعد على الطريق.

فدنا منه و سلم عليه.

و قال عليه السلام : - يا مقداد - ما لي أراك في هذا الموضع كئيباً حزيناً ؟

فقال : أقول كما قال العبد الصالح موسى بن عمران عليه الصلاة و السلام :

رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ ^(١).

قال عليه السلام : و منذ كم - يا مقداد - ؟

قال : منذ أربع. فرجع أمير المؤمنين عليه السلام مليئاً.

ثم قال عليه السلام : الله أكبر. الله أكبر. آل محمد منذ ثلاث. و أنت - يا مقداد - أربع.

أنت أحق بالدينار مني .

فدفع عليه السلام إليه الدينار و مضى حتى دخل على رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم رآه قد سجد

فلما انفتل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ضرب بيده إلى كتفه.

ثم قال عليه السلام : - يا علي - انهض بنا إلى منزلك. لعلنا نصيب طعاماً.

فقد بلغنا أخذك الدينار من أبي جبلة.
قال : فمضى ﷺ - و أمير المؤمنين ؓ مستحي من رسول الله ﷺ -
و رسول الله ﷺ رابط على بطنه حجراً من الجوع.
حتى قرعا على فاطمة ؑ الباب.
فلما نظرت فاطمة ؑ إلى رسول الله ﷺ - و قد أثر الجوع في وجهه - . و لّت
هاربة و قالت ؑ : و اسوأته من الله و من رسوله.
كأنّ أبا الحسن ما علم أن لم يكن عندنا شيء - مذ ثلاث - .
ثم دخلت ؑ مخدعاً^(١) لها. ف صلّت ركعتين.
ثم نادى ؑ - يا إله محمد - هذا محمد نبيك.
و فاطمة بنت نبيك. و عليّ ختن^(٢) نبيك و ابن عمّه.
و هذان الحسن و الحسين سبطا نبيك.
اللهم فإنّ بني إسرائيل سألك أن تنزل عليهم مائدة من السماء.
فأنزلتها عليهم و كفروا بها.
اللهم فإنّ آل محمد لا يكفرون^(٣) بها.
ثم التفتت ؑ مسلّمة. فإذا هي بصحفة مملوءة من ثريد و عراق.
فاحتملتها و وضعتها بين يدي رسول الله ﷺ.

١ - المخدع - بضمّ الميم و كسره و فتحه - : بيت صغير يكون داخل البيت الكبير يحرز فيه الشيء.

المخدع : الخزانة (راجع : لسان العرب ج ٨ ص ٦٥ و تاج العروس ج ١١ ص ٨٧ - ٨٨).

٢ - أي : ظهر.

٣ - في التفسير : لا يكفروا.

فأهوى ﷺ بيده إلى الصفحة. فسبّحت الصفحة و الثريد و العراق.
فتلا النبي ﷺ : وَ إِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ^(١).
ثم قال ﷺ : - يا عليّ - كل من جوانب القصعة.
و لا تهدموا ذروتها. فإن فيها البركة.

فأكل النبي ﷺ و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين ﷺ .
و يأكل النبي ﷺ و ينظر^(٢) إلى عليّ ﷺ متبسماً.
و عليّ ﷺ يأكل و ينظر إلى فاطمة ﷺ متعجباً.

فقال له النبي ﷺ : كل - يا عليّ - و لا تسأل فاطمة الزهراء عن شيء.
الحمد لله الذي جعل مثلك و مثلها مثل مريم بنت عمران و زكريّا.
كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا.

قَالَ : - يَا مَرْيَمُ - أَنَّى لَكَ هَذَا ؟

قَالَتْ : هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.
- يا عليّ - هذا بالدينار الذي أقرضته.

لقد أعطاك - الليلة - خمساً^(٣) و عشرين جزءاً من المعروف.
فأما جزء واحد : فجعل لك في دنياك أن أطعمك من جنته.

و أما أربعة و عشرون جزءاً : فذخرها لك لآخرتك (بحار الأنوار ج ٣٥
ص ٢٥١). (راجع : تفسير فرات الكوفي ﷺ ص ٥٢٥).

١- الإسراء : ٤٤.

٢- في التفسير : و النبي ﷺ يأكل و ينظر.

٣- في التفسير : خمسة.

ضيافة الربّ تعالى للخمسة الطيبة ﷺ بـ طعام من الجنة لَمَّا أنفق أمير المؤمنين عليه السلام - في سبيل الله عزّ وجلّ - قطيفة منسوجة بالذهب ١٧٩ - عن أبي سعيد الخدري قال : أهديت إلى رسول الله ﷺ قطيفة منسوجة بالذهب - أهداها له ملك الحبشة - . فقال رسول الله ﷺ : لأعطيته رجلاً يحبّ الله و رسوله. و يحبه الله و رسوله.

فمدّ أصحاب رسول الله ﷺ أعناقهم إليها. فقال رسول الله ﷺ : أين عليّ ؟ قال عمار بن ياسر : فلَمَّا سمعت ذلك. وثبت حتّى أتيت عليّاً عليه السلام فأخبرته. ف جاء عليه السلام . فدفع رسول الله ﷺ القطيفة إليه. فقال : أنت لها.

فخرج عليه السلام بها إلى سوق النبل^(١). فنقضها سلكاً سلكاً فقسمها في المهاجرين و الأنصار - ثمّ رجع إلى منزله و ما معه منها دينار - . فلَمَّا كان من غد. استقبله رسول الله ﷺ فقال : - يا أبا الحسن - أخذت أمس ثلاث آلاف مثقال من ذهب. فأنا و المهاجرون و الأنصار نتغدّى عندك غداً فقال عليّ عليه السلام : نعم. - يا رسول الله - .

فلَمَّا كان الغد... دخل عليّ عليه السلام على فاطمة عليها السلام فإذا هو بجفنة مملوءة ثريداً. عليها عراق يفور منها ريح المسك الأذفر.

فدخل النبي ﷺ على فاطمة عليها السلام فقال : - أي بنية - أتى لك هذا؟ قالت عليها السلام : - يا أبت - هو من عند الله. إن الله يرزق من يشاء بغير حساب. فقال رسول الله ﷺ : الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتّى رأيت في ابنتي ما رأى زكريّا في مريم بنت عمران (سعد السعود ص ١٨٠).

النوادر

١٨٠ - حذيفة بن اليمان قال : لما خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة إلى النبي ﷺ^(١) قدم جعفر و النبي ﷺ بأرض خيبر. فأتاه بالفرع^(٢) من الغالية و القطيفة.

فقال النبي ﷺ : لأدفعنَّ هذه القطيفة إلى رجل يحبَّ الله و رسوله. و يحبه الله و رسوله.

فمدَّ أصحاب النبي ﷺ أعناقهم إليها.

فقال النبي ﷺ أين عليّ ؟

(فوثب عمار بن ياسر فدعا علياً ﷺ)^(٣).

فلما جاء^(٤). قال له النبي ﷺ : - يا عليّ - خذ القطيفة إليك.

فأخذها عليّ ﷺ و أمهل حتى قدم المدينة^(٥). فإنتقل إلى البقيع - و هو سوق المدينة - فأمر صائغاً. ففصل القطيفة سلكاً سلكاً.

فباع الذهب - و كان ألف مثقال - ففرقه عليّ ﷺ في فقراء المهاجرين و الأنصار.

١ - في دلائل الإمامة هكذا : لما خرج جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة إلى النبي ﷺ أرسل معه النجاشي : بقدح من غالية. و قطيفة منسوجة بالذهب. هدية إلى النبي ﷺ.

فقدم جعفر و النبي ﷺ بأرض خيبر. فأتاه بالقدح من الغالية و القطيفة.

٢ - فرع كل شيء : أعلاه (نقلاً عن هامش الأمالي).

٣ - ما بين القوسين لم يذكر في دلائل الإمامة.

٤ - في دلائل الإمامة : جانه.

٥ - في دلائل الإمامة : إلى المدينة.

ثم رجع ﷺ إلى منزله. و لم يترك له من الذهب قليلاً و لا كثيراً^(١).
 فلقبه النبي ﷺ من غد في نفر من أصحابه - فيهم حذيفة و عمار - .
 فقال ﷺ : - يا عليّ - إنك أخذت^(٢) بالأمس ألف مثقال.
 فاجعل غدائي^(٣) - اليوم - و أصحابي هؤلاء عندك.
 و لم يكن عليّ ﷺ يرجع يومئذ إلى شيء من العروض - ذهب أو فضة - .
 فقال ﷺ - حياءً منه^(٤) و تكرماً - : نعم يا رسول الله. و في الرحب و
 السعة^(٥). ادخل - يا نبيّ الله - أنت و من معك.
 قال : فدخل النبي ﷺ ثم قال لنا : ادخلوا.
 قال حذيفة : و كنّا خمسة نفر. أنا و عمار و سلمان و أبو ذرّ و المقداد.
 فدخلنا و دخل عليّ ﷺ على فاطمة ؓ يبتهغي عندها شيئاً من زاد.
 فوجد في وسط البيت جفنة من ثريد تفور. و عليها عراق كثير - كأن رانحتها
 المسك - . فحملها عليّ ﷺ حتّى وضعها بين يدي النبي ﷺ و من حضر
 معه^(٦).

فأكلنا منها حتّى تملأنا - و لا ينقص منها قليل و لا كثير - .

١- في دلائل الإمامة هكذا: و لم يبق له من الذهب - قليل و لا كثير - .

٢- في دلائل الإمامة : أفدت .

٣- في دلائل الإمامة : غداي.

٤- في دلائل الإمامة : منهم.

٥- في دلائل الإمامة هكذا: نعم - يا رسول الله - .

أدخل - يا نبيّ الله - و في الرحب و السعة. أنت و من معك.

٦- ما بين القوسين لم يذكر في دلائل الإمامة.

و قام ^(١) النبي ﷺ حتى دخل على فاطمة عليها السلام.
و قال ﷺ ^(٢): أنى لك هذا الطعام - يا فاطمة - .
فردت عليه - و نحن نسمع قولهما ^(٣) - فقالت : هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.
إِنَّ اللَّهَ يَزُوقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ^(٤).
فخرج النبي ﷺ إلينا مستعبراً ^(٥). و هو يقول : الحمد لله الذي لم يمتني حتى
رأيت لإبنتي ما رأى زكريا عليه السلام لمريم.
كان إذا دخل عليها المحراب وجد عندها رزقاً.
فيقول لها : - يا مريم - أنى لك هذا ؟
فتقول : هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.
إِنَّ اللَّهَ يَزُوقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ. (الأمالى للشيخ الطوسي عليه السلام ص ٦١٤
المجلس ٢٩ و دلائل الإمامة ص ١٤٤).
(راجع : مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٢ ص ٩١ و سعد السعود ص ١٨٠)

١- في دلائل الإمامة : فقام.

٢- في دلائل الإمامة : فقال ﷺ.

٣- في دلائل الإمامة : قولها.

٤- آل عمران : ٣٧.

٥- في دلائل الإمامة : مستبشراً.

ضيافة الرب عز و جل للخمسة الطيبة ﷺ بـ طير مشوي من الجنة
 ١٨١ - الخركوشي في شرف المصطفى عن زينب بنت حنين - في خبر - : أن
 النبي ﷺ دخل على فاطمة ﷺ غداة من الغدوات.
 فقالت ﷺ : - يا أبتاه - قد أصبحنا و ليس عندنا شيء.
 فقال ﷺ : هاتي ذينك الطيرين.
 فالتفتت ﷺ . فإذا طيران - خلفها - فوضعتهما عنده.
 فقال ﷺ : ل علي و فاطمة و الحسن و الحسين ﷺ : كلوا بإسم الله...
 (قال ﷺ) : هذا من طعام الجنة (مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٣ ص ٤٢٦).

ضيافة الرب عز و جل للخمسة الطيبة ﷺ بـ ماء من الرحيق المختوم
 ١٨٢ - عن أبي أيوب الأنصاري قال : نزل النبي ﷺ داري. فنزل عليه جبرئيل
 - من السماء - بجام من فضة. فيه سلسلة من ذهب. فيه ماء من الرحيق
 المختوم. فناول النبي ﷺ فشرب.
 ثم ناول علياً ﷺ فشرب. ثم ناول فاطمة ﷺ فشربت.
 ثم ناول الحسن ﷺ فشرب. ثم ناول الحسين ﷺ فشرب.
 ثم ناول الأول^(١) فإنضم الكأس. فأنزل الله تعالى : لا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ.
 وَ فِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ^(٢) (مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٢ ص ٢٦٢).

١- أي: أبو الفصيل.

٢- المطففين: ٢٦.

ضيافة الرب عز و جل للخمسة الطيبة ﷺ بمائدة من السماء

١٨٣ - وَيُطْعَمُونَ الْأَطْعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مَشْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا» (٨)

إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا» (٩)

إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا» (١٠)

فَوَقَاهُمْ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا» (١١) (١) (الإنسان).

١٨٤ - قد أورد الزمخشري في كتابه والتعليقي في تفسيره.

- و زاد محمد بن علي الغزالي في كتابه البلغة - :

نزول المائدة عليهم ﷺ بعد تصدقهم بالطعام و قيامهم بالصيام.

فأكلوا ﷺ منها سبعة أيام.

و رواه أخطب خوارزم في كتابه (الصرائط المستقيم ج ١ ص ٣٥٨ الباب ٨).

١٨٥ - نزلت عليهم ﷺ مائدة من السماء. فأكلوا منها سبعة أيام.

روى أخطب خوارزم حديث المائدة في كتابه (إقبال الأعمال ج ٢ ص ٣٧٦

و الطرائف ج ١ ص ١٥٥).

١- أقول: بعد ما عرفت من إجماع المفسرين و المحدثين على نزول هذه السورة في أصحاب الكساء ﷺ علمت أنه لا يريب أرب و لا لبيب في أن مثل هذا الإيتار لا يتأتى إلا من الأئمة الأخيار ﷺ.

وأن نزول هذه السورة مع المائدة عليهم يدل على جلالتهم و رفعتهم و مكرمتهم لدى العزيز الجبار. وأن اختصاصهم بتلك المكرمة - مع سائر المكارم التي اختصوا بها - يوجب قبح تقديم غيرهم عليهم ممن ليس لهم مكرمة واحدة يبدونها عند الفخار (بحار الأنوار للعلامة المجلسي ﷺ ج ٣٥ ص ٢٥٦).

الإمام السجّاد عليه السلام

ضيافة الربّ عزّ و جلّ للإمام السجّاد عليه السلام - بزغب الملائكة ^(١)

١٨٦ - عن أبي حمزة الثمالي قال : دخلت على عليّ بن الحسين عليه السلام فإحتبست في الدار ساعة.

ثمّ دخلت البيت وهو يلتقط شيئاً و أدخل يده من وراء الستر فناوله من كان في البيت.

فقلت : - جعلت فداك - هذا الذي أراك تلتقطه أي شيء هو ؟

فقال عليه السلام : فضلة من زغب ^(٢) الملائكة.

نجمعه إذا خلونا. نجعله سيحاً لأولادنا.

فقلت : - جعلت فداك - وأنهم ليأتونكم ؟

فقال عليه السلام : - يا أبا حمزة - إنهم ليزاحموننا على تكأتنا (الكافي ج ١ ص ٣٩٤).

(راجع : مناقب آل أبي طالب عليه السلام ج ٤ ص ١٤٦ و بصائر الدرجات ص ١٣٣

الباب ١٧ الحديث ٦).

١- ك- الضيافة بالطر و المسك و الغالية.

٢- الزغب - محرّكة - : الشعيرات الصفر على ريش الفرخ.

و قيل : هو صغار الشعر و الريش وليّته .

و قيل : هو دقاق الريش الذي لا يطول و لا يجود.

و الزغب : ما يعلو ريش الفرخ أو أوان ما يبدو (تاج العروس ج ٢ ص ٥٥).

و قيل : الزغب : أوّل ما يبدو من شعر الصبي و المهر و ريش الفرخ (لسان العرب ج ١ ص ٤٥٠).

ضيافة الرب عز و جل للإمام السجّاد عليه السلام في سفر الحجّ

١٨٧ - إبراهيم بن أدهم و فتح الموصلي قال كلّ واحد منهما : كنت أسبح في البادية مع القافلة. فعرضت لي حاجة. فتنحيت عن القافلة. فإذا أنا بـ صبي

يمشي. فقلت : - سبحان الله - بادية بيداء. و صبي يمشي ؟!

فدنوت منه. و سلّمت عليه. فردّ عليّ السّلام. فقلت له : إلى أين ؟
قال : أريد بيت ربّي.

فقلت : - حبيبي - إنك صغير. ليس عليك فرض و لا سنّة.

فقال : - يا شيخ - ما رأيت من هو أصغر سنّاً منّي مات ؟!
فقلت : أين الزاد و الراحلة ؟

فقال : زادي : تقواي. و راحلتي : رجلاي. و قصدي : مولاي.

فقلت : ما أرى شيئاً من الطعام معك ؟!

فقال : ياشيخ هل يُستحسن أن يدعوك إنسان إلى دعوة فتحمل من بيتك الطعام
قلت : لا.

قال : ألذي دعاني إلى بيته. هو يطعمني و يسقيني.

فقلت : إرفع رجلك حتّى تدرك.

فقال : عليّ الجهاد. و عليه الإبلاغ. أما سمعت قوله تعالى :

وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ^(١).

قال : فبيننا نحن كذلك إذ أقبل شابّ حسن الوجه. عليه ثياب بيض حسنة.
فعانق الصبي. و سلّم عليه.

فأقبلت على الشاب وقلت له : أسألك - بالذي حسن خلقك - من هذا الصبي؟
فقال : أما تعرفه؟! هذا علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب.

فتركت الشاب وأقبلت على الصبي فقلت : أسألك - بآبائك - من هذا الشاب؟
فقال : أما تعرفه؟ هذا أخي الخضر. يأتينا - كل يوم - فيسلم علينا.

فقلت : أسألك - بحق آبائك - لما أخبرتني بما تجوز المفاوز بلا زاد؟
قال : بلى. أجوز بزاد. و زادي فيها أربعة أشياء.

قلت : و ما هي؟

قال : أرى الدنيا كلها - بحذاقيرها - مملكة الله.

و أرى الخلق - كلهم - عبيد الله و إمامه و عياله.

و أرى الأسباب و الأرزاق بيد الله. و أرى قضاء الله نافذاً في كل أرض الله.

فقلت : نعم الزاد. زادك - يا زين العابدين - و أنت تجوز بها مفاوز الآخرة.

فكيف مفاوز الدنيا (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ٤/١٥٠ ورياض الأبرار ٢/٢٧).

١٨٨ - قال عبد الله بن المبارك حججت بعض السنين إلى مكة.

فبينما أنا سائر - في عرض الحاج - و إذا صبي سباعي أو ثماني.

و هو يسير في ناحية من الحاج - بلا زاد و راحلة - .

فتقدمت إليه. و سلمت عليه. و قلت له : مع من قطعت البر؟

قال : مع البار^(١).

فكبر في عيني. فقلت : - يا ولدي - أين زادك و راحلتك؟

فقال : زادي : تقواي. و راحلتي : رجلاي. و قصدي : مولاي.

فعظم في نفسي. فقلت : - يا ولدي - ممّن تكن ؟

قال : مطّلي .

فقلت : ابن لي ^(١) .

فقال : هاشمي .

فقلت : ابن لي .

فقال : علويّ فاطميّ .

فقلت : - يا سيّدي - هل قلت شيئاً من الشعر ؟

فقال : نعم .

فقلت : أنشدني شيئاً من شعرك . فأنشد:

لنحن على الحوض رواده ^(٢) نذود ^(٣) و نسقي و راده

و ما فاز من فاز إلّا بنا و ما خاب من حبّنا زاده

و من سرنا نال منا السرور و من ساءنا ساء ميلاده

و من كان غاصبنا حقّنا فيوم القيامة ميعاده

ثمّ غاب عن عيني إلى أن أتيت مكّة فقضيت حجّتي و رجعت . فأتيت الأبطح

فإذا بحلقة مستديرة . فأطلعت لأنظر من بها . فإذا هو صاحبي .

فسألته عنه ؟

فقال : هذا زين العابدين (مناقب آل أبي طالب عليه السلام ج ٤ ص ١٦٨ و بحار

الأنوار ج ٤٦ ص ٩١) .

(راجع : بشارة المصطفى عليه السلام ص ١٧٩ و رياض الأبرار ج ٢ ص ٤٤) .

١- أي : بين و إشرح لي .

٢- في المناقب : ذواده .

٣- في المناقب : ندوق .

الإمام الباقر عليه السلام

ضيافة الرب عز وجل للإمام الباقر عليه السلام بتمر

١٨٩ - قال جابر الجعفي : خرجت مع أبي جعفر عليه السلام إلى الحج وأنا زميله...

ثم سرنا حتى إذا كان وقت السحر. قال عليه السلام لي : أنزل - يا جابر - .

فنزلت. فأخذت بخطام الجمل.

ونزل عليه السلام ففتحني يمنية عن الطريق. ثم عمد إلى روضة^(١) من الأرض ذات

رمل. فأقبل فكشف الرمل - يمنية وسرة - . وهو عليه السلام يقول : اللهم اسقنا

وطهرنا.

إذ بدا حجر مرتفع^(٢) أبيض - بين الرمل - فأقتلعه. فنبع له عين ماء أبيض

صاف. فتوضأ وشربنا منه.

ثم ارتحلنا. فأصبحنا دون قرية ونخل.

فعمد أبو جعفر عليه السلام إلى نخلة يابسة فيها. فدنا منها. و قال : - أيتها النخلة -

أطعمينا مما خلق الله فيك.

فلقد رأيت النخلة تنحني حتى جعلنا نتناول من ثمرها ونأكل.

و إذا أعرابي يقول : ما رأيت ساحراً كالיום !

فقال أبو جعفر عليه السلام : - يا أعرابي - لا تكذبن علينا أهل البيت. فإنه ليس منا

ساحر ولا كاهن. و لكننا علمنا أسماء من أسماء الله تعالى. نسأل بها. فنعطى.

و ندعو فنجاب (الخرائج ج ٢ ص ٦٠٥).

١- الروضة : الأرض ذات الخضرة.

٢- في نسخة : مربع.

ضيافة الربِّ عزَّ وجلَّ للإمام الباقر عليه السلام برطب

١٩٠ - عبد الله بن كثير قال : نزل أبو جعفر عليه السلام به وادٍ فضرب خباه فيه .

ثمَّ خرج عليه السلام يمشي إلى نخلة يابسة . فحمد الله - عندها - ثمَّ تكلم بكلام

لم أسمع بمثله . ثم قال عليه السلام : - أيتها النخلة - أطعمينا ممَّا جعل الله فيك .

فتساقطت رطب أحمر و أصفر . فأكل - و معه أبو أمية الأنصاري - .

فقال عليه السلام : - يا أبا أمية - هذه الآية فينا . كالأية في مريم .

إذ هزَّت إليها النخلة فتساقط عليها رطباً جنياً (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤

ص ٢٠٤) . (راجع : دلائل الإمامة ص ٢٢٢ و الخرائج ج ٢ ص ٥٩٣ و الثاقب

في المناقب ص ٣٧٤ و بصائر الدرجات ص ٣٣٠ الباب ١٣ الحديث ٢) .

ضيافة الربِّ عزَّ وجلَّ للإمام الباقر عليه السلام بمائدة

١٩١ - عن الأعمش قال : قال قيس بن الربيع : كنت ضيفاً لمحمد بن علي عليه السلام

و ليس في منزله غير لبنة . فلما حضر العشاء قام فصلّى و صلّيت معه .

ثمَّ ضرب عليه السلام بيده إلى اللبنة فأخرج منها قنديلاً مشعلاً و مائدة مستوي عليها

كلَّ حارّ و بارد . فقال عليه السلام لي : كل . فهذا ما أعدّه الله لأولياته .

فأكل . و أكلت .

ثمَّ رفعت المائدة في اللبنة .

فخالطني الشكَّ حتّى إذا خرج لحاجته قلبت اللبنة . فإذا هي لبنة صغيرة .

فدخل عليه السلام و علم ما في قلبي .

فأخرج من اللبنة أقداحاً و كيزاناً و جرّة فيها ماء . فشرب و سقاني .

ثمَّ أعاد ذلك إلى موضعه... (دلائل الإمامة ص ٢١٨) .

الإمام الصادق عليه السلام

ضيافة الربّ عزّ وجلّ للإمام الصادق عليه السلام برطب

١٩٢ - سليمان بن خالد قال : خرجنا مع أبي عبد الله عليه السلام فإتتهنا إلى نخلة خاوية. فقال أبو عبد الله عليه السلام : - أيتها النخلة السامعة المطيعة لربّها - أطعمينا ممّا جعل الله فيك.

فتساقط علينا رطب مختلف ألوانه. فأكلنا حتّى تزلّعتنا.

فقال أبو عبد الله البلخي : سنّة فيكم كسنّة مريم.

فقال عليه السلام : نعم - يا أبا عبد الله - (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٢٦١).

(راجع: دلائل الإمامة ص ٢٦٨ و الخرائج ج ٢ ص ٧١٨ و بصائر الدرجات ص ٣٣١ الباب ١٣ الحديث ٥ و ص ٣٣٣ الباب ١٣ الحديث ١١).

ضيافة الربّ عزّ وجلّ للإمام الصادق عليه السلام برطب و عنب

١٩٣ - عن سفيان الثوري قال : سمعت الصادق جعفر بن محمد عليه السلام - و هو بعرفة - يقول : اللهمّ اجعل خطواتي هذه التي خطوتها في طاعتك كفارة لما خطوتها في معصيتك^(١) و أنا ضيفك. فاجعل قرابي الجنّة. و أطعمني عنباً و رطباً.

قال سفيان : فو الله لقد هممت أن أنزل و أشتري له تمرأ و موزأ. - و أقول له : هذا عوض العنب و الرطب - . و إذا أنا بسلتين مملوءتين قد وضعتا بين يديه. إحداهما: رطب. و الأخرى : عنب. (بحار الأنوار ج ٤٧ ص ١٦١).

١ - يقول الناجي الجزائري : إنّما قال الإمام الصادق عليه السلام ذلك تواضعاً للربّ عزّ وجلّ أو تعليماً لسائر الناس. إذ هو عليه السلام معصوم و مؤتد من قبل الربّ عزّ وجلّ.

ضيافة الرب عز وجل للإمام الصادق عليه السلام بـ عنب

١٩٤ - قال الليث بن سعد : حججت - سنة ثلاث عشرة و مائة - . فأتييت مكة .

فلما صليت العصر رقيت أبا قبيس^(١) . وإذا أنا برجل جالس و هو يدعو .

فقال : - يا رب يا رب - حتى انقطع نفسه .

ثم قال : - رب رب - حتى انقطع نفسه .

ثم قال : - يا الله يا الله - حتى انقطع نفسه .

ثم قال : - يا حي يا حي - حتى انقطع نفسه .

ثم قال : - يا رحيم يا رحيم - حتى انقطع نفسه .

ثم قال : - يا أرحم الراحمين - حتى انقطع نفسه . سبع مرّات .

ثم قال : اللهم إني أشتهي من هذا العنب فأطعمنيه .

اللهم وإن بردي قد أخلقا .

قال الليث : ف- و الله - ما استتم كلامه . حتى نظرت إلى سلّة مملوءة عنباً

- و ليس على وجه الأرض يومئذ عنب - .

و بردين جديدين موضوعين .

فأراد أن يأكل . فقلت له : أنا شريكك .

فقال لي : و لِمَ ؟

فقلت : لأنك كنت تدعو و أنا أوّمن .

فقال لي : تقدّم . فكل . و لا تخبأ شيئاً .

فتقدّمت . فأكلت شيئاً لم آكل مثله - قطّ - .

١ - اسم جبل في مكة المكرمة .

و إذا عنب لا عجم له. فأكلت حتى شبعت - و السلّة لم تنقص - .

ثمّ قال لي : خذ أحد البردين إليك .

فقلت : أمّا البردان. فأبني غني عنهما.

فقال لي : توار عني - حتى ألبسهما - .

فتواريت عنه. فاتزر بالواحد و ارتدى بالآخر.

ثمّ أخذ البردين اللذين كانا عليه فجعلهما على يده.

و نزل.

فأتبعته. حتى إذا كان بالمسعى لقيه رجل. فقال: اكسني - كساك الله - .

فدفعهما إليه.

فلحقت الرجل. فقلت : من هذا ؟

قال : هذا جعفر بن محمد عليه السلام .

قال الليث : فطلبته لأسمع منه. فلم أجده (كشف الغمّة ج ٣ ص ١٦١).

(راجع : دلائل الإمامة ص ٢٧٧ و مناقب آل أبي طالب عليه السلام ج ٤ ص ٢٥٣

و كشف اليقين ص ٣٤٥).

(و في كتاب الثاقب في المناقب ص ٣٧٥ ذكر هذا الحديث في معاجز الإمام

الباقر عليه السلام).

الإمام الكاظم عليه السلام

ضيافة الرب عزّ و جلّ للإمام الكاظم عليه السلام برمان و عنب

١٩٥ - داود بن كثير الرقي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه موسى

ابنه عليه السلام - و هو ينتفض - .

فقال له أبو عبد الله عليه السلام : كيف أصبحت ؟

قال عليه السلام : أصبحت في كنف الله . متقلّباً في نعم الله .

أشتهي عنقود عنب حرشي و رمانة .

قلت : - سبحان الله - هذا الشتاء!

فقال عليه السلام : - يا داود - إن الله عزّ و جلّ قادر على كلّ شيء .

أدخل البستان .

فإذا شجرة عليها عنقود من عنب حرشي و رمانة .

فقلت : آمنت بـ سرّكم و علانيتكم .

فقطعتها و أخرجتها إلى موسى عليه السلام فقعد يأكل .

فقال عليه السلام : يا داود - و الله - لهذا فضل من رزق قديم خصّ الله عزّ و جلّ به

مريم بنت عمران من الأفق الأعلى (الخرائج ج ٢ ص ٦١٧) .

ضيافة الرب عز وجل للإمام الكاظم عليه السلام بماء و طعام
 ١٩٦ - قال شقيق البلخي : خرجت حاجاً في سنة تسع و أربعين و مائة فنزلت
 القادسيّة^(١) فبينما أنا أنظر إلى الناس - في زينتهم و كثرتهم - فنظرت إلى فتى
 حسن الوجه شديد السمرة ضعيف. فوق ثيابه ثوب من صوف مشتمل بشملة.
 في رجليه نعلان. و قد جلس منفرداً.
 فقلت في نفسي : هذا الفتى من الصوفيّة يريد أن يكون كلاً على الناس في
 طريقهم.

- و الله - لأمضين إليه و لأوبخنّه. فدنوت منه. فلما رأيته مقبلاً قال :

- يا شقيق - اجتنبوا كثيراً من الظنّ إنّ بعض الظنّ اثم^(٢).

ثمّ تركني و مضى.

فقلت في نفسي : إنّ هذا لأمر عظيم^(٣). قد تكلم بما في نفسي. و نطق بإسمي
 و ما هذا إلاّ عبد صالح. لألحقنّه و لأسألنّه أن يعالني.

فأسرعت في أثره. فلم ألحقه و غاب عن عيني.

فلما نزلنا واقصة^(٤) و إذا به يصلّي. و أعضاؤه تضطرب. و دموعه تجري

فقلت : هذا صاحبي. أمضي إليه. و أستحلّه.

١ - اسم موضع بينها و بين الكوفة خمسة عشر فرسخاً (تقلاً عن هامش كشف الغمّة).

٢ - الحجرات : ١٢.

٣ - في نسخة : الأمر عظيم.

٤ - بكسر القاف و الصاد : منزل بطريق مكّه بعد القرعاء نحو مكّة.

و قيل : العقبة لبني شهاب من طى. و يقال لها : واقصة الحزون. و هي دون زباله بمرحلتين.

فصبرت حتى جلس و أقبلت نحوه.

فلما رأني مقبلاً قال لي : - يا شقيق - أتل :

و إتني لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحاً ثم اهتدى^(١).

ثم تركني و مضى.

فقلت : إن هذا الفتى لمن الأبدال.

لقد تكلم عليّ سرّي مرّتين .

فلما نزلنا زباله^(٢) إذا بالفتى قائم على البثر. و بيده ركوة يريد أن يستقي ماءً.

فسقطت الركوة من يده في البثر - و أنا أنظر إليه - فرأيته و قد رمق السماء

و سمعته يقول :

أنت ربّي إذا ظممت إلى الماء و قسوتي إذا أردت الطعاما

اللهم سيدي ما لي غيرها فلا تعدمنيها.

قال شقيق : ف- والله - لقد رأيت البثر و قد ارتفع ماؤها. فمدّ يده و أخذ

الركوة. و ملؤها ماء.

فتوضأ و صلّى أربع ركعات. ثم مال إلى كتيب رمل. فجعل يقبض بيده

و يطرحه في الركوة و يحركه و يشرب.

فأقبلت إليه و سلّمت عليه. فردّ عليّ السلام.

فقلت : أطعمني من فضل ما أنعم الله عليك.

١- طه : ٨٢.

٢- بضمّ أوّله : منزل معروف بطريق مكّة من الكوفة.

و هي قرية عامرة. بها أسواق بين واقصة و الثعلبية.

فقال : - يا شقيق - لم تنزل نعمة الله علينا ظاهرة وباطنة.
فأحسن ظنك بربك.

ثم ناولني الركوة. فشربت منها. فإذا هو سويق و سكر.
ف- والله - ما شربت قطّ أذّ منه و لا أطيّب ريحاً. فشبعنا و رويت.
و بقيت أياماً لا اشتهى طعاماً و لا شراباً.
ثمّ لم أراه حتّى دخلنا مكّة. فرأيت ليلة إلى جنب قبة الشراب في نصف الليل
قائماً يصلى بخشوع و انين و بكاء.
فلم يزل كذلك حتّى ذهب الليل.
فلمّا رأى الفجر جلس في مصلاه يستبّح.
ثمّ قام فصلى الغداة.
و طاف بالبيت أسبوعاً و خرج.
فتبعته و إذا له غاشية^(١) و موال - و هو على خلاف ما رأيت في الطريق -
و دار به الناس من حوله يسلمون عليه.

فقلت لبعض من رأيت - يقرب منه - : من هذا الفتى ؟

فقال : هذا موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن
أبي طالب عليه السلام .

فقلت : قد عجبت أن تكون هذه العجائب إلّا لمثل هذا السيّد (كشف الفحة
ج ٣ ص ٢٥٨).

(راجع : دلائل الإمامة ص ٣١٧).

١ - الغاشية : السؤال يأتيونك. و الزوّار و الأصدقاء ينتابونك .

ضيافة الربّ تعالى للإمام الكاظم عليه السلام حين كان في سجن هارون عليه اللعنة ١٩٧ - عبد الله بن محمد البلوي قال : حدثنا غالب بن مرّة و محمد بن غالب ^(١) قالوا : كنّا في حبس الرشيد . فأدخل موسى بن جعفر عليه السلام فأنبع الله له عيناً . و أنبت له شجرة . فكان منهما يأكل ويشرب و نهّيه . و كان إذا دخل بعض أصحاب الرشيد غابت حتّى لا ترى (دلائل الإمامة ص ٣٢١).

ضيافة الربّ عزّ و جلّ للإمام الكاظم عليه السلام بمائدة من السماء ١٩٨ - عن موسى بن همام قال : رأيت موسى بن جعفر عليه السلام في حبس الرشيد و تنزل عليه مائدة من السماء . و يطعم أهل السجن كلّهم . ثمّ يصعد بها من غير أن ينقص منها شيء (دلائل الإمامة ص ٣٢١).

١ - هكذا في المصدر.

و الظاهر : محمد بن غالب بن مرّة عن أبيه غالب.

ضيافة الرب عز وجل للإمام الكاظم عليه السلام - بروضة مزهرة

١٩٩ - قال العامري : إن هارون الرشيد أنفذ إلى موسى بن جعفر عليه السلام جارية خصيفة - لها جمال و وضائة - لتخدمه في السجن.

فقال عليه السلام ^(١) : قل له : بل أنتم بهديتكم تفرحون.

لا حاجة لي في هذه. و لا في أمثالها.

قال : فاستطار هارون غضباً. و قال : ارجع إليه. و قل له : ليس برضاك حبسناك و لا برضاك خدمناك - و اترك الجارية عنده و انصرف - .

قال : فمضى و رجع.

ثم قام هارون عن مجلسه. و أنفذ الخادم إليه ليتفحص عن حالها. فرآها ساجدة لربها لا ترفع رأسها. تقول : قدّوس سبحانك. سبحانك.

فقال هارون : سحرها - و الله - موسى بن جعفر بسحره. عليّ بها.

فأُتي بها و هي ترتعد - شاخصة نحو السماء بصرها - .

فقال : ما شأنك؟

قالت : شأني. الشأن البديع. إنّي كنت عنده واقفة و هو قائم يصليّ ليله و نهاره. فلما انصرف من صلاته بوجهه - و هو يسبح الله و يقدّسه - قلت :

- يا سيّدي - هل لك حاجة أعطيكيها ؟

قال : و ما حاجتي إليك ؟

قلت : إنني أدخلت عليك لحوائجك.

قال : فما بال هؤلاء ؟!

١ - أي : فقال الإمام الكاظم عليه السلام لذلك المأمور الذي جاء بهذه الوصيقة إليه في السجن.

قالت : فالتفت. فإذا روضة مزهرة لا أبلغ آخرها - من أولها - بنظري.
 و لا أولها من آخرها. فيها : مجالس مفروشة بالوشى و الديباج.
 و عليها و صفاء و وصائف لم أر مثل وجوههم حسناً و لا مثل لباسهم لباساً
 عليهم الحرير الأخضر و الأكاليل و الدرّ و الياقوت.
 و في أيديهم الأباريق و المناديل. و من كلّ الطعام.
 فخررت ساجدة - حتّى أقامني هذا الخادم - فرأيت نفسي حيث كنت.
 قال : فقال هارون - : يا خبيثة - لعلك سجدت فتمت. فرأيت هذا في منامك؟!
 قالت : لا - و الله - يا سيدي إلا قبل سجودي رأيت. فسجدت من أجل ذلك
 فقال الرشيد : اقبض هذه الخبيثة إليك - فلا يسمع هذا منها أحد - .

فأقبلت في الصلاة.

فإذا قيل لها - في ذلك - ؟

قالت : هكذا رأيت العبد الصالح.

فسئلت عن قولها ؟

قالت : إنّي لمّا عاينت - من الأمر - نادتنى الجوارى : يا فلانة ابعدى عن
 العبد الصالح. حتّى ندخل عليه. فنحن له دونك.
 فما زالت كذلك حتّى ماتت.

و ذلك قبل موت موسى ﷺ^(١) بأيام يسيرة (مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٤
 ص ٣٢٢). (راجع : رياض الأبرار للسيد الجزائري ﷺ ج ٢ ص ٣٢٩).

الإمام الرضا عليه السلام

ضيافة الرب عز وجل للإمام الرضا عليه السلام - بالملائكة

٢٠٠ - عن محمد بن علي عليه السلام قال : مرض رجل من أصحاب الرضا عليه السلام فعاذه

فقال عليه السلام : كيف تجدك ؟

قال : لقيت الموت بعدك - يريد : ما لقيه من شدة مرضه - .

فقال عليه السلام : كيف لقيته ؟

قال : شديداً أليماً.

قال عليه السلام : ما لقيته إنما لقيت ما يبدوك به و يعرفك بعض حاله.

إنما الناس رجلان : مستريح بالموت. و مستراح منه.

فجدد الإيمان بالله عز وجل - و بالولاية - تكن مستريحاً.

ف فعل الرجل ذلك. ثم قال : - يا ابن رسول الله - هذه ملائكة ربي بالتحيات

و التحف. يسلمون عليك. و هم قيام بين يديك - فأذن لهم في الجلوس - .

فقال الرضا عليه السلام : اجلسوا - ملائكة ربي - .

ثم قال عليه السلام للمريض : سلهم : أمروا بالقيام بحضرتي ؟

فقال المريض : سألتهم. فزعموا^(١) : أنه لو حضرك كل من خلقه الله من

ملائكته لقاموا لك - و لم يجلسوا حتى تأذن لهم - هكذا أمرهم الله عز وجل.

ثم غمض الرجل عينيه. و قال : السلام عليك - يا ابن رسول الله - .

هذا شخصك مائل لي مع أشخاص : محمد عليه السلام و من بعده من الأئمة عليهم السلام.

و قضى الرجل (الدعوات للشيخ الراوندي عليه السلام ص ٢٤٨).

الإمام الجواد عليه السلام

ضيافة الربِّ عزَّ وجلَّ للإمام الجواد عليه السلام

٢٠١ - قال محمد بن العلاء : رأيت محمد بن علي عليه السلام يحجَّ (١) بلا راحلة
و لا زاد (٢) من ليلته و يرجع .
و كان لي أخ بمكَّة لي عنده خاتم .
فقلت له : تأخذ لي منه علامة .
فرجع من ليلته و معه الخاتم (دلائل الإمامة ص ٣٩٩).

الإمام الهادي عليه السلام

ضيافة الربِّ عزَّ وجلَّ للإمام الهادي عليه السلام - بطيور من الجنَّة

٢٠٢ - عمارة بن زيد قال : قلت لأبي الحسن علي عليه السلام : أتقدر أن تصعد إلى
السماء حتَّى تأتي بشيء ليس في الأرض لتعلم ذلك ؟
فارتفع عليه السلام في الهواء - و أنا أنظر إليه - حتَّى غاب .
ثمَّ رجع و معه طير من ذهب في أذنيه أشنفة (٣) من ذهب . و في منقاره دُرَّة .
و هو يقول : لا إله إلاَّ الله . محمد رسول الله . علي ولي الله .
فقال عليه السلام : هذا طير من طيور الجنَّة .
ثمَّ سيَّبه . فرجع (دلائل الإمامة للشيخ أبي جعفر الطبري عليه السلام ص ٤١٣).

١ - أي : يقصد عليه السلام زيارة بيت الله الحرام في مكَّة المكرمة .

٢ - لأنَّه كان عليه السلام في ضيافة الربِّ تبارك و تعالی .

٣ - الأشنفة - جمع شنف - : القُرْط (تقلأ عن هامش المصدر).

ضيافة الرب عزّ وجلّ للإمام الهادي عليه السلام بروضة

٢٠٣- عن صالح بن سعيد قال : دخلت على أبي الحسن عليه السلام فقلت له : - جعلت فداك - في كلّ الأمور أرادوا إطفاء نورك. و التّقصير بك. حتّى أنزلوك هذا الخان الأشنع - خان الصعاليك - ؟

فقال عليه السلام : ههنا أنت - يا ابن سعيد - ؟

ثمّ أوماً بيده و قال عليه السلام : أنظر.

ف نظرت. فإذا أنا بروضات آتقات.

و روضات باسرات. فيهنّ خيرات عطرات. و ولدان - كأنهنّ اللؤلؤ المكنون - و أطيّار و ظباء و أنهار تغور.

ف حار بصري. و حسرت عيني.

فقال عليه السلام : حيث كنّا. فهذا لنا عتيد.

لسنا في خان الصعاليك (الكافي ج ١ ص ٤٩٨).

(راجع : الاختصاص ص ٣٢٤ و الخرائج ص ٦٨٠ و الشاقب ص ٥٤٢ و مناقب آل أبي طالب عليه السلام ج ٤ ص ٤٤٢ و كشف الغمّة ج ٤ ص ٢٠ و روضة الواعظين ج ١ ص ٥٥٣ و بصائر الدرجات ص ٥٢٩ الباب ١٣ الحديث ٧ و الإرشاد للشيخ المفيد عليه السلام ج ٢ ص ٣١١ و إعلام الوري ج ٢ ص ١٢٦ تحقيق و نشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث بإشراف سماحة العلامة حجة الإسلام و المسلمين السيّد جواد الحسيني الشهرستاني دامت بركاته).

الإمام العسكري عليه السلام

ضيافة الرب عز و جل للإمام العسكري عليه السلام بـ عين تنبع عسلأ و لبنأ
 ٢٠٤ - (من جملة ما ذكر من معجزات الإمام العسكري عليه السلام): كان عليه السلام قد أخرج
 في داره عيناً تنبع عسلأ و لبنأ (دلائل الإمامة ص ٤٢٦).

ضيافة الرب عز و جل للإمام العسكري عليه السلام بـ لؤلؤ من السماء
 ٢٠٥ - قال أبو جعفر: رأيت الحسن بن علي عليهما السلام ... يرفع طرفه نحو السماء
 و يده فيردّها ملئاً لؤلؤاً (دلائل الإمامة ص ٤٢٦).
 ٢٠٦ - قال أبو جعفر: رأيت الحسن بن علي عليهما السلام ... يرفع طرفه نحو السماء
 و يمدّ يده فيردّها مملوءة لؤلؤاً (مدينة المعاجز ج ٧ ص ٥٧٤).

الإمام المهدي عليه السلام و عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجه الشريف

ضيافة الربِّ عزَّ و جلَّ للإمام المهدي عليه السلام بطيور من السماء

٢٠٧- (قالت جارية للإمام العسكري عليه السلام حول ما جرى في الليلة التي ولد فيها الإمام المهدي عليه السلام) : ... لما ولد السيد عليه السلام رأيت نوراً ساطعاً قد ظهر منه و بلغ أفق السماء.

و رأيت طيوراً بيضاء تهبط من السماء.

و تمسح أجنحتها على رأسه و وجهه و سائر جسده.

ثم تطير.

فأخبرنا أبا محمد عليه السلام بذلك.

فضحك عليه السلام ثم قال : تلك ملائكة (السماء) (١). نزلت لتبارك (٢) بهذا المولود.

و هي أنصاره إذا خرج (بأمر الله عزَّ و جلَّ) (٣) (الثاقب في المناقب ص ٥٨٤ و كمال الدين ص ٤٣١).

١- ما بين القوسين لم يذكر في كمال الدين.

٢- في كمال الدين : للتبرك.

٣- ما بين القوسين لم يذكر في كمال الدين.

٦ - ضيافة الرب عزّ و جلّ للملائكة ﷺ

ضيافة الربّ تبارك و تعالى للملائكة عند زواج أمير المؤمنين ﷺ

بالصديقة الطاهرة ﷺ

٢٠٨ - (قال جبرئيل ﷺ لرسول الله ﷺ): إِنَّ الله عزّ و جلّ لَمَّا أشهد الملائكة على تزويج فاطمة من عليّ. أمر شجرة طوبى أن تنثر حملها من الحلي و الحلل . فنثرت ما فيها. و التقطته الملائكة و الحور العين.

وأنّ الحور ليتهادينه. و يفخرن به إلى يوم القيامة (كشف الغمّة ص ٦٤٠).

٢٠٩ - قال أمير المؤمنين ﷺ: لَمَّا زَوَّجَنِي النَّبِيُّ ﷺ بِفَاطِمَةَ ﷺ قَالَ لِي: أَبْشِرْ. فَإِنَّ اللهَ قَدْ كَفَانِي مَا أَهْمَنِي مِنْ أَمْرٍ تَزْوِيجُكَ .

قلت : و ما ذاك ؟

قال ﷺ: أَتَانِي جِبْرَائِيلُ بِسَنِبَلَةٍ مِنْ سَنَابِلِ الْجَنَّةِ . وَ قَرْنَفَلَةٍ مِنْ قَرْنَفَلِهَا . فَأَخَذْتَهُمَا وَ شَمَمْتَهُمَا .

و قلت : - يا جبرئيل - ما شأنهما ؟

فقال : إِنَّ اللهَ أَمَرَ مَلَائِكَةَ الْجَنَّةِ وَ سَكَانَهَا أَنْ يَزَيَّنُوا الْجَنَّةَ بِأَشْجَارِهَا وَ أَنْهَارِهَا وَ قُصُورِهَا وَ دُورِهَا وَ بِيُوتِهَا وَ مَنَازِلِهَا وَ غُرْفِهَا .

و أمر الحور العين أن يقرئن : حمعسق . و يس .

ثم نادى منادٍ : اشهدوا أجمعين .

الله عزّ و جلّ يقول : إني قد زوّجت فاطمة بنت محمّد من عليّ بن أبي طالب ثمّ بعث الله تعالى سحابة. فأمطرت عليهم الدرّ والياقوت و اللؤلؤ و الجواهر.

و نثرت السنبل و القرنفل .

فهذا ممّا نثرت على الملائكة (دلالت الإمامة ص ٩٤).

٢١٠ - عن علقمة قال : لَمَّا تَزَوَّجَ عَلِيٌّ ﷺ فَاطِمَةَ ﷺ تَنَازَرَتْ ثَمَارُ الْجَنَّةِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ ^(١) (مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٣ ص ٣٩٥).

١ - (قال جبرئيل ﷺ لرسول الله ﷺ): - يا محمد - إن الله عزَّ وجلَّ أطلع إلى الأرض أطلاعة. فاختارك من خلقه . فابتنك برسالاته .
 تَمَّ أَطْلَعُ إِلَى الْأَرْضِ - ثَانِيَةً - فَاخْتَارَكَ لَهَا أَخًا وَوَزِيرًا وَصَاحِبًا وَخَتَنًا . فَزَوَّجَهُ ابْنَتَكَ فَاطِمَةَ .
 (قال رسول الله ﷺ): - يا حبيبي جبرئيل - من هذا الرجل ؟
 فقال لي : يا محمد أخوك في الدنيا . وابن عمك - في النسب - : علي بن أبي طالب .
 وَإِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَى الْجَنَانِ أَنْ تَزْخُرَ فِي . فَتَزْخُرَ الْجَنَانُ .
 وَإِلَى شَجَرَةِ طُوبَى أَنْ أَحْمِلِي الْحَلِيَّ وَالْحَلْلَ . وَتَزَيَّنِي الْحُورُ الْعَيْنُ .
 وَأَمَرَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ أَنْ تَجْتَمِعَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةَ عِنْدَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ .
 فَهَيَّطَ مِنْ فَوْقِهَا إِلَيْهَا . وَصَعِدَ مِنْ تَحْتِهَا إِلَيْهَا .
 وَأَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رِضْوَانَ . فَنَصَبَ مَنبِرَ الْكِرَامَةِ عَلَى بَابِ بَيْتِ الْمَعْمُورِ .
 وَهُوَ الَّذِي خَطَبَ عَلَيْهِ آدَمُ يَوْمَ عَرَضِ الْأَسْمَاءِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ - وَهُوَ مَنبِرٌ مِنْ نُورٍ - .
 فَأَوْحَى إِلَى مَلِكٍ مِنْ مَلَائِكَةِ حُجُبِهِ - يُقَالُ لَهُ رَاحِيلُ - : أَنْ يعلو ذلك المنبر .
 وَأَنْ يَحْمَدَهُ بِمَحَامِدِهِ وَبِمَجْدِهِ بِتَمَجِيدِهِ . وَأَنْ يَشْنِي عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ .
 وَلَيْسَ فِي الْمَلَائِكَةِ أَحْسَنَ مِنْطَقًا مِنْهُ . وَلَا أَحْلَى لَفَةً مِنْ رَاحِيلِ الْمَلِكِ .
 فَعَلَا الْمَنبِرَ . وَحَمْدَ رَبِّهِ وَمَجْدَهُ وَقَدْسَهُ . وَأَتْنَى عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ .
 فَارْتَجَتِ السَّمَاوَاتُ فَرَحًا وَسُرُورًا .
 قَالَ جِبْرِئِيلُ ﷺ : تَمَّ أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أُعْقِدَ عَقْدَةَ النِّكَاحِ .
 فَأَنِّي قَدْ زَوَّجْتُ أُمَّتِي فَاطِمَةَ بِنْتِ حَبِيبِي مُحَمَّدٍ مِنْ عَبْدِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَفَقَدْتُ عَقْدَةَ النِّكَاحِ .
 وَأَشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ الْمَلَائِكَةَ أَجْمَعِينَ . وَكُتِبَتْ شَهَادَتُهُمْ فِي هَذِهِ الْحَرِيرَةِ .
 وَقَدْ أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَعْرِضَهَا عَلَيْكَ وَأَنْ أَخْتَمَهَا بِخَاتَمِ مَسْكَ .
 وَأَنْ أَدْفَعَهَا إِلَى رِضْوَانَ (كشف القمعة ج ١ ص ٦٤٠).

٢١١ - عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : - أيها الناس - هذا علي بن أبي طالب .
 و أنتم تزعمون : أني زوجته ابنتي فاطمة .
 و لقد خطبها إليّ أشرف قريش . فلم أجب .
 كل ذلك أتوقع الخير من السماء .
 حتى جئني جبرئيل ﷺ ليلة أربع و عشرين من شهر رمضان .
 فقال : - يا محمد - العليّ الأعلى يقرء عليك السلام .
 و قد جمع الروحانيين و الكروبيين في وادٍ يقال له : الأفيح - تحت شجرة طوبى - . و زوج فاطمة عليّاً^(١) .
 و أمرني . فكنت الغاطب . و الله تعالى الولي .
 و أمر شجرة طوبى فحملت الحلي و الحلل و الدرّ و الياقوت . ثم نثرته .
 و أمر الحور العين فاجتمعن فلقطن . فهنّ يتهادينه إلى يوم القيامة .
 و يقلن : هذا نثار فاطمة (كشف الغمّة ج ١ ص ٦٥٣ - ٦٥٤) .

١ - قال رسول الله ﷺ : هبط عليّ جبرئيل الأمين فقال : السلام عليك - يا رسول الله - ورحمة الله و بركاته .

ثمّ إنّه وضع بين يدي حريرة بيضاء من حرير الجنة . و فيها سطران مكتوبان بالنور .

فقلت : - حبيبي جبرئيل - ما هذه الحريرة ؟ و ما هذه الخطوط ؟

فقال جبرئيل ﷺ : - يا محمد - إن الله عزّ و جلّ أطع إلى الأرض الطلعة . فإختارك من خلقه .

فإبتعتك برسالاته .

ثمّ أطع إلى الأرض - ثانية - فإختارك منها أخصاً و وزيراً و صاحباً و ختناً .

فزوجّه ابنتك - فاطمة - (كشف الغمّة ج ١ ص ٦٣٩) .

٢١٢ - عن جابر عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام عن أبيه عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : بينما رسول الله صلى الله عليه وآله جالس ذات يوم إذ دخلت عليه أمّ أيمن في ملحفتها شيء . فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : - يا أمّ أيمن - أي شيء في ملحفتك ؟ فقالت : - يا رسول الله - فلانة بنت فلانة أملكوها . فنشروا عليها . فأخذت من نثارها شيئاً - ثمّ إنّ أمّ أيمن بكت . - فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : ما يبكيك ؟ فقالت : فاطمة عليها السلام زوّجتها فلم ينثر عليها شيئاً !!
 فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله : لا تبكين . فوالذي بعثني بالحقّ بشيراً ونذيراً لقد شهد أملاك^(١) فاطمة عليها السلام : جبرئيل وميكائيل وإسرافيل - في ألوف من الملائكة -^(٢) .

ولقد أمر الله تعالى طوبى فنثرت عليهم من حللها وسندسها وإستبرقها ودرّها وزمردها وياقوتها وعطرها . فأخذوا منه حتّى ما دروا ما يصنعون به .
 ولقد نحل الله عزّ وجلّ طوبى في مهر فاطمة عليها السلام .
 فهي في دار عليّ بن أبي طالب (تفسير العيّاشي رحمته الله ج ٢ ص ٣٩٠) .

١- أي : تزويج .

٢- عن ابن عباس قال : لما أن كانت ليلة ● زوّجت فيها فاطمة عليها السلام إلى عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

كان النبي صلى الله عليه وآله قدّامها . وجبرائيل عن يمينها . وميكائيل أن يسارها .

وسبعون ألف ملك من ورائها .

يسبّحون الله ويقدّسونه - حتّى طلع الفجر - (مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي ص ١٠٨ وكشف الغمّة

ج ١ ص ٦٣٥) . ● في كشف الغمّة هكذا : ليلة التي .

لما زوّجت فاطمة عليها السلام إلى عليّ عليه السلام نزل جبرئيل وميكائيل وإسرافيل .

ونزل معهم سبعون ألف ملك (كشف الغمّة ج ١ ص ٦٥٦ ودلائل الإمامة ص ١٠٢) .

٢١٣ - عن علقمة عن عبد الله قال : أصاب فاطمة عليها السلام - صبيحة العرس - رعدة . فقال لها النبي صلى الله عليه وآله : زوّجتك سيّداً في الدنيا . وإنّه في الآخرة لمن الصالحين . - يا فاطمة - إنّي لما أردت أن أملكك بـ عليّ عليه السلام أمر الله تعالى جبرئيل . فقام في السماء رابعة . فصفّت الملائكة صغوفاً . ثمّ خطب عليهم جبرئيل . فزوّجك من عليّ عليه السلام . ثمّ أمر الله تعالى شجر الجنان . فحملت حلياً و حللاً . و أمرها فنثرته على الملائكة . فمن أخذ منه يومئذ شيئاً أكثر ممّا أخذ منه صاحبه - أو أحسن - افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة^(١) (كشف الغمّة ج ١ ص ٦٥٤).

١ - هذا حديث حسن .

و فيه مناقب كثيرة لعليّ بن أبي طالب عليه السلام .

منها : إنّ الله عزّ وجلّ زوّجه من السماء . وكان هو وليّه .

و منها : إنّ جبرئيل خطب لعقدة نكاحه .

و منها : شهود الملائكة إيمانه .

و منها : تخصيصه ببنار شجر الجنة على عرسه .

و منها : شهادة النبي صلى الله عليه وآله له بالسيادة في الدنيا و الآخرة .

و منها : إنّ الله صلى الله عليه وآله في الآخرة لمن الصالحين . و مع الصالحين - و هم الأنبياء و المرسلون عليهم السلام - .

و قد دعا الأنبياء و المرسلون عليهم السلام بمثل ذلك .

كما قال الله تعالى : و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ● (كشف الغمّة ج ١ ص ٦٥٥).

● النمل : ١٩ .

٢١٤ - عن عبدالله بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ : - يا فاطمة - زوّجتك سيّداً في الدنيا. و إنّه في الآخرة من الصالحين.

لَمَّا أَرَادَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ أَمْلِكَكَ ^(١) مِنْ عَلِيٍّ ﷺ أَمَرَ اللهُ جَبْرِئِيلَ ﷺ . فَقَامَ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ . فَصَفَّ الْمَلَائِكَةَ صَفُوفاً . ثُمَّ خَطَبَ عَلَيْهِمْ . فَزَوَّجَكَ مِنْ عَلِيٍّ ﷺ . ثُمَّ أَمَرَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ شَجَرَ الْجَنَانِ . فَحَمَلَتْ الْحُلَى وَالْحَلَلَ . ثُمَّ أَمَرَهَا فَنَثَرَتْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ . فَمَنْ أَخَذَ مِنْهُمْ شَيْئاً أَكْثَرَ مِمَّا أَخَذَ غَيْرُهُ افْتَخِرَ بِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (المناقب للخوارزمي ص ٣٣٧).

٢١٥ - ابن بطّة و ابن المؤذن و السمعاني - في كتبهم - بالإسناد عن ابن عباس و أنس بن مالك . قالوا : بينما رسول الله ﷺ جالس إذ جاء عليّ ﷺ . فقال ﷺ : - يا عليّ - ما جاء بك ؟ قال : جئت أسلم عليك . قال ﷺ : هذا جبرئيل يخبرني : أن الله زوّجك فاطمة . و أشهد على تزويجها أربعين ألف ملك .

و أوحى الله إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدرّ و الياقوت . فنثرت عليهم الدرّ و الياقوت . فابتدرن إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدرّ و الياقوت - و هنّ يتهادينه بينهنّ إلى يوم القيامة - . و كانوا يتهادون و يقولون : هذه تحفة خير النساء .

و في رواية ابن بطّة عن عبد الله : فمن أخذ منه يومئذ شيئاً أكثر ممّا أخذ صاحبه - أو أحسن - افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة (مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٩٤).

٢١٦- (دعا رسول الله ﷺ أمير المؤمنين عليه السلام و قال له) : أبشر - يا عليّ - فإنّ الله عزّ وجلّ قد كفاني ما كان من همّتي تزويجك.
 أتاني جبرئيل و معه من سنبل الجنّة و قرنفلها. فتناولتهما و أخذتهما.
 فشمتهما. فقلت : ما سبب هذا السنبل و القرنفل ؟
 قال : إنّ الله تعالى أمر سكّان الجنّة - من الملائكة و من فيها - : أن يزيتوا الجنان - كلّها - بـ مفارسها و أشجارها و ثمارها و قصورها.
 و أمر ريحها. فهبّت بأنواع العطر و الطيب.
 و أمر حور عينها بالقراءة فيه : طه و يس و طواسين و حم عسق.
 ثمّ نادى منادٍ - من تحت العرش - : ألا إنّ اليوم. يوم وليمة عليّ.
 ألا إنّني أشهدكم : إنّني زوجت فاطمة من عليّ.
 - رضى منّي ببعضهما لبعض - .
 ثمّ بعث الله سبحانه سحابة بيضاء. فقطرت من لؤلؤها و زبرجدها و يواقيتها.
 و قامت الملائكة. فنثرن من سنبلها و قرنفلها.
 و هذا ممّا نثرت الملائكة... (مناقب آل أبي طالب عليه السلام ج ٣ ص ٣٩٥).
 ٢١٧ - عن عبد الله بن مسعود عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : - يا فاطمة -
 زوجتك سيّداً في الدنيا. و أنّه في الآخرة لمن الصالحين.
 أنّه لما أراد الله أن أمّلك من عليّ عليه السلام أمر الله جبرئيل فقام في السماء الرابعة
 فصفّ الملائكة صفوفاً. ثمّ خطب عليهم. فزوجك من عليّ .
 ثمّ أمر الله شجر الجنان فحملت الحلبي و الحلل .
 ثمّ أمرها. فنثرت على الملائكة. فمن أخذ منها شيئاً - أكثر ممّا أخذ غيره -
 افتخر به إلى يوم القيامة (كشف الغمّة ج ١ ص ٦٢٩).

٢١٨- عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال : لما زوّج رسول الله ﷺ فاطمة ؓ من عليّ ؓ أتاه أناس من قريش. فقالوا : إنك زوّجت عليّاً بمهر قليل ! فقال ﷺ : ما أنا زوّجت عليّاً . و لكنّ الله زوّجه .

ليلة أسري بي إلى السماء. فصرت عند سدرة المنتهى. أوحى الله إلى السدرة: أن انثري ما عليك. فنثرت الدرّ و الجوهرة و المرجان . فابتدر الحور العين. فالتقطن. فهنّ يتهادينه. و يتفاخرن به .

و يقطن : هذا من نثار فاطمة بنت محمّد (دلائل الإمامة ص ١٠٠).

٢١٩- (قال الإمام الباقر ؓ : أوحى الله إلى النبيّ ﷺ) : إنّي قد زوّجت عليّاً بفاطمة في سمائي تحت ظلّ عرشي .

و جعلت جبرئيل خطيبها و ميكائيل وليّها و إسرافيل القابل عن عليّ . و أمرت شجرة طوبى. فنثرت عليهم اللؤلؤ الرطب و الدرّ و الياقوت و الزبرجد الأحمر و الأخضر و الأصفر .

و المناشير - المخطوطة بالنور - فيها أمان للملائكة مذخور إلى يوم القيامة... (دلائل الإمامة ص ٩٢). (راجع : الهداية الكبرى ص ٣٧٨).

٢٢٠- قال رسول الله ﷺ : أتاني ملك. فقال : - يا محمّد - إنّ الله عزّ و جلّ يقربه عليك السلام. و يقول : قد زوّجت فاطمة من عليّ . فزوّجها منه .

و قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدرّ و الياقوت و المرجان . و أنّ أهل السماء قد فرحوا لذلك .

و سيولد منهما ولدان سيّدا شباب أهل الجنّة - و بهما تزيّن الجنّة - .

فأبشر - يا محمّد - فإنك خير الأوّلين و الآخريّن (كشف الغمّة للشيخ الإربلي ؓ ج ١ ص ٦٣٥).

٢٢١ - في حديث خباب بن الأرت : إنَّ الله تعالى أوحى إلى جبرئيل :

زَوْجَ النُّورِ مِنَ النُّورِ .

وكان الوليَّ : الله .

و الخطيب : جبرئيل .

و المنادي : ميكائيل .

و الداعي : إسرافيل .

و الناثر : عزرائيل .

و الشهود : ملائكة السماوات و الأرضين .

ثمَّ أوحى إلى شجرة طوبى : أن انثري ما عليك .

فَنثرت الدرَّ الأبيض . و الياقوت الأحمر . و الزبرجد الأخضر . و اللؤلؤ الرطب

فبادرن الحور العين . يلتقطن .

و يهدين بعضهنَّ إلى بعض (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٣ ص ٣٩٥) .

٧- ضيافة الربّ تبارك و تعالى للمؤمنين^(١)

أبو طالب ﷺ

٢٢٢- عن بريد بن قعنّب و جابر الأنصاري : أنّه كان راهب يقال له : المثرم بن

دعيب.

قد عبد الله مائة و تسعين سنة - و لم يسأله حاجة - .

فسأل ربّه عزّ و جلّ : أن يريه ولياً له.

فبعث الله تعالى بأبي طالب ﷺ إليه.

فسأله عن مكانه و قبيلته ؟

فلما أجابه. و ثب إليه. و قبّل رأسه.

و قال : الحمد لله الذي لم يمتني حتّى أراني وليّه.

ثمّ قال : أبشر - يا هذا - إنّ الله ألهمني أنّ ولدأ يخرج من صلبك.

هو وليّ الله - اسمه : عليّ - . فإن أدركته فاقرأه منّي السلام.

فقال : ما برهانه ؟

قال : ما تريد ؟

قال : طعام من الجنّة في وقتي هذا.

فدعا الراهب - بذلك - فما استتمّ كلامه حتّى أتى بطبق عليه من فاكهة الجنّة :

رطب و عنب و رمان فتناول أبو طالب ﷺ رمانة. فتحوّلت ما في صلبه.

فجامع فاطمة بنت أسد. فحملت به عليّ ﷺ (مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٢

ص ١٩٧).

١- نذكر أسمائهم على ترتيب حروف الهجاء.

٢٢٣ - كان المشرم بن دعيب مذكوراً في العبادة.
 قد عبد الله مائة و تسعين سنة - و لم يسأله حاجة - فسأل ربّه تعالى أن يريه
 ولياً له.

فبعث الله تبارك و تعالى بأبي طالب ﷺ إليه.
 فلما أن بصر به المشرم. قام إليه. فقَبَّل رأسه. و أجلسه بين يديه.
 فقال : من أنت - يرحمك الله - ؟

قال : رجل من تهامة.

فقال : من أيّ تهامة ؟

قال : من مكّة.

قال : ممّن ؟

قال : من عبد مناف.

قال : من أيّ عبد مناف ؟

قال : من بني هاشم.

فوثب إليه الراهب و قبّل رأسه - ثانياً - و قال : الحمد لله الَّذي أعطاني
 مسألتني. و لم يمّتنني حتّى أراني وليّه.

ثمّ قال له : أبشر - يا هذا - فإنّ العليّ الأعلى قد ألهمني إلهاماً. فيه بشارتك.
 قال أبو طالب : و ما هو ؟

قال : ولد يخرج من صلبك. هو وليّ الله تبارك اسمه و تعالى .

و هو إمام المتّقين و وصيّ رسول الله.

فإن أدركت ذلك الولد. فأقرئه منّي السلام. و قل له : إنّ المشرم يقرئك السلام
 و هو يشهد : أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له.

وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

وَأَنْتَ وَصِيَّتُهُ حَقًّا.

بِمُحَمَّدٍ تَمَّ النَّبُوءَةُ. وَبِكَ تَمَّ الْوَصِيَّةُ.

فبكى أبو طالب ﷺ وقال له : ما اسم هذا المولود ؟

قال : اسمه عليّ.

فقال أبو طالب : إنّي لا أعلم حقيقة ما تقوله إلا ببرهان بين. ودلالة واضحة.

قال المشرم : فما تريد أن أسأل الله لك أن يعطيك - في مكانك - ما يكون دلالة

لك ؟

قال أبو طالب : أريد طعاماً من الجنّة في وقتي هذا.

فدعا الراهب بذلك .

فما استتمّ دعاؤه حتّى أتى به طبق عليه من فواكه الجنّة : رطبة و عنبه و رمان

فتناول أبو طالب ﷺ منه رمانة.

و نهض فرحاً مسروراً من ساعته حتّى رجع إلى منزله فأكلها. فتحوّلت ماء

في صلبه. فجامع فاطمة بنت أسد ﷺ ف حملت به عليّ ﷺ... (روضة

الواعظين ج ١ ص ١٩٤).

سلمان ؓ

٢٢٤ - عن أبي عبد الله ؓ قال : قال أمير المؤمنين ؓ : - يا سلمان - اذهب إلى

فاطمة ؓ فقل لها : تحفك بتحفة من تحف الجنة^(١).

فذهب إليها سلمان. فإذا بين يديها ثلاث سلال^(٢).

فقال لها : - يا بنت رسول الله - أتحنفني.

فقالت ؓ : هذه ثلاث سلال جئتني بها ثلاث وصائف.

فسألتهن عن أسمائهن ؟

فقالت واحدة : أنا سلمى. لسلمان.

وقالت الأخرى : أنا ذرة. لأبي ذر.

وقالت الأخرى : أنا مقدودة. لمقداد.

(قال سلمان)^(٣) : ثم قبضت. فناولتني.

فما مررت بملأ إلا ملئوا طيباً لريحها (اختيار معرفة الرجال الرقم ١٩

وروضة الواعظين ج ٢ ص ٥٨ و بحار الأنوار ج ٢٢ ص ٣٥٢).

١- في روضة الواعظين هكذا : اتحنفني من تحف الجنة ؟

٢- جمع. سلة.

٣- ما بين القوسين لم يذكر في اختيار معرفة الرجال و روضة الواعظين.

٢٢٥- (قال سلمان ؓ): أعطتني فاطمة ؓ رطباً لا عجم له.
و قالت: هو ^(١) من نخل غرسه الله لي في دار السلام بكلام علمنيه
أبي محمد ؓ كنت أقوله غدوة و عشية.

١- في الخرائج ج ٢ ص ٥٣٤ هكذا: إنما هو نخل غرسه الله لي في دار السلام بكلام علمنيه
رسول الله ﷺ.

قال لي: إن سرك أن لا تمسك الحمى في دار الدنيا فواظبي عليه و قولي: بسم الله نور النور. بسم الله
نور على نور. بسم الله الذي هو مدبر الأمور. بسم الله الذي خلق النور من النور.

الحمد لله الذي أنزل النور على الطور في كتاب مسطور بقدر مقدور على نبي محبور.
الحمد لله الذي الذي هو بالمرّ مذکور و بالفخر مشهور. و على السراء و الضراء مشكور.

قال سلمان: فتعلمته. و علمته أكثر من ألف إنسان - متن به الحمى - فكلهم برؤا بإذن الله.
و في مهج الدعوات ص ١٩ هكذا: و إنما هو من نخل غرسه الله في دار السلام.

ألا أعلمك بكلام علمنيه أبي محمد ؓ - كنت أقوله غدوة و عشية - .
قال سلمان: قلت علميني الكلام - يا سيدي - .

فقالت: إن سرك أن لا يمسك أذى الحمى ما عشت في دار الدنيا فواظب عليه.
ثم قال سلمان: علميني هذا الحرز.

قالت: بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله النور. بسم الله نور النور. بسم الله نور على نور. بسم الله الذي
هو مدبر الأمور. بسم الله الذي خلق النور من النور. الحمد لله الذي خلق النور من النور و أنزل النور

على الطور في كتاب مسطور في رق منشور. بقدر مقدور على نبي محبور.
الحمد لله الذي هو بالمرّ مذکور و بالفخر مشهور. و على السراء و الضراء مشكور.

و صلى الله على سيدنا محمد و آله الطاهرين.
قال سلمان: فتعلمتهنّ.

ف- و الله - و لقد علمتهنّ أكثر من ألف نفس من أهل المدينة و مكة متن علل بهم الحمى.
فكلّ برء من مرضه بإذن الله تعالى .

قال سلمان : قلت علميني الكلام - يا سيدي - .
فقلت : إن سرّك أن لا يمَسَّك أذى الحمى - ما عشت في دار الدنيا - فواظب
عليه.

ثم قال سلمان : فقلت علميني هذا الحرز.

فقلت : بسم الله الرحمن الرحيم.

بسم الله النور. بسم الله نور النور. بسم الله نور على نور.

بسم الله الذي هو مدبّر الأمور.

بسم الله الذي خلق النور من النور و أنزل النور على الطور في كتابٍ مسطوّرٍ
في رَقِيٍّ منشورٍ بقدر مقدور على نبيِّ محبوب.

الحمد لله الذي هو بالعزّ المذكور و بالفخر مشكور. و على السراء و الضراء
مشكور. و صلى الله على سيّدنا محمّد و آله الطاهرين.

قال سلمان : فتعلمتهنّ. فو الله لقد علمتهنّ أكثر من ألف نفس من أهل
المدينة و مكّة - ممّن بهم علل الحمى - فكلّ براء من مرضه بإذن الله
تعالى^(١) (بحار الأنوار ج ٨٣ ص ٣٢٣).

١- روي : أن من سرّه أن لا تمسّ جسده الحمى و لا المرض. فليواظب على هذا الدعاء - بكرة
و عشية - : بسم الله الرحمن الرحيم.

بسم الله النور. بسم الله نور على نور. بسم الله الذي هو مدبّر الأمور. بسم الله الذي خلق النور من النور.
الحمد لله الذي خلق النور. و أنزل النور على الطور في كتاب مسطور. بقدر مقدور على نبيِّ محبوب.
الحمد لله الذي هو بالعزّ المذكور و بالفخر مشهور و على السراء و الضراء مشكور.

و صلى الله على سيّدنا محمّد النبيّ و آله الطاهرين (جنّة الأمان - المصباح - للشيخ الكفعمي ؑ

٢٢٦ - عن ابن أبان عن سلمان رضي الله عنه قال : كنت خارجاً من منزلي ذات يوم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ لقيني أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه. فقال : مرحباً - يا سلمان - صر إلى منزل فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وإنما قد أتحت بتحفة - من الجنة - . تريد أن تتحفك منها . قال سلمان : فمضيت إليها. فطرقت الباب. فاستأذنت. فأذنت لي بالدخول فدخلت . فإذا هي رضي الله عنها جالسة في صحن الحجرة. عليها قطعة عبانة . قالت رضي الله عنها : أجلس . فجلست. فقالت رضي الله عنها : كنت بالأمس جالسة في صحن الحجرة شديدة الغم على النبي صلى الله عليه وسلم أبكيه و أندبه . و كنت رددت باب الحجرة بيدي . إذ انفتح الباب . و دخل علي ثلاث جوار. لم أرك حسنهن . و لا ك نضارة وجوههن . فقلت إليهن - منكرة لسانهن - . و قلت : من أين أنتن ؟ من مكة أو من المدينة ؟ فقلن : لا من أهل مكة . و لا من أهل المدينة . نحن من دار السلام ^(١) . بعثنا إليك رب العالمين . يقرئك السلام . و يعزيك بأبيك محمد . قالت فاطمة رضي الله عنها : فجلست أمامهن . و قلت - للتي أظن أنها أكبرهن - : ما اسمك ؟ قالت : ذرة .

١ - في الخرائج ج ٢ ص ٥٢٣ هكذا : نحن من الحور العين من دار السلام .

قلت : و لِمَ سَمَّيت ذرَّة ؟

قالت : لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنِي لِأَبِي ذَرِّ الْغَفَّارِي .

و قلت لِلْأُخْرَى : مَا اسْمُكَ ؟

قالت : مَقْدَادَةٌ .

فقلت : و لِمَ سَمَّيت مَقْدَادَةٌ ؟

قالت : لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنِي لِلْمَقْدَادِ .

و قلت لِلثَّالِثَةِ : مَا اسْمُكَ ؟

قالت : سَلْمَى .

قلت : و لِمَ سَمَّيت سَلْمَى ؟

قالت : لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنِي لِسَلْمَانَ .

و قد أَهْدَيْتَنِي إِلَيْهِ هَدِيَّةً مِنَ الْجَنَّةِ . و قد خَبَّأَتْ لَكَ مِنْهَا .

فَأَخْرَجْتَ إِلَيْهِ طَبَقًا مِنْ رَطْبٍ أَبْيَضٍ أَبْرَدَ مِنَ الثَّلْجِ . و أَذْكَى رَائِحَةً مِنَ الْمَسْكِ ،
فَدَفَعْتَ إِلَيْهِ خَمْسَ رَطْبَاتٍ .

و قالت ﷺ لي : كل - يا سلمان - هذا عند إفطارك .

فخرجت . و أقبلت أريد المنزل .

ف - و الله - ما مررت بملأ من الناس إلَّا قالوا: تحمل المسك يا سلمان!؟

حتَّى أتيت المنزل .

فلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْإِفْطَارِ أَفْطَرْتُ عَلَيْهِنَّ . فلم أجد لهنَّ نوى و لا عجمًا .

حتَّى إِذَا أَصْبَحَتْ بِكَرَّتْ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَةَ ؑ فَأَخْبَرْتَهَا . فتبسَّمت ضاحكة .

و قالت ﷺ : - يا سلمان - من أين يكون لها نوى ؟

و إنَّما هو عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَهُ لِي تَحْتَ عَرْشِهِ بِدَعْوَاتِ كَانَتْ عَلَّمْنِيهَا النَّبِيُّ ﷺ .

فقلت : علميني تلك الدعوات .

فقالت : إن أحببت أن تلقى الله عزّ و جلّ و هو عنك غير غضبان . فواظب على هذا الدعاء .

و هو : بسم الله النور . بسم الله الذي يقول للشيء كن فيكون .

بسم الله الذي يعلم خائنة الأعين و ما تخفي الصدور .

بسم الله الذي خلق النور من النور .

بسم الله الذي هو بالمعروف مذكور :

بسم الله الذي أنزل النور على الطور . بقدر مقدور . في كتاب مسطور . على

نبيّ محبوب^(١) (دلائل الإمامة ص ١٠٧ - ١٠٨) .

١ - روي : أنه يكتب للحتمى : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

بسم الله نور النور .

بسم الله نور على نور .

بسم الله الذي هو مدبّر الأمور .

بسم الله الذي خلق النور من النور .

الحمد لله الذي خلق النور من النور .

و أنزل النور على الطور في كتاب مسطور في رقّ منشور بقدر مقدور على نبيّ محبوب .

الحمد لله الذي هو بالعرّ مذكور . و بالفخر مشهور . و على السراء و الضراء مشكور .

و صلى الله على محمّد و آله الطيّبين .

هذا ممّا علّمت فاطمة عليها السلام سلمان رضي الله عنه .

فذكر سلمان أنه علم ذلك أكثر من ألف رجل من أهل مكّة و المدينة ممّن بهم علل الحمى .

و كلّهم برؤوا بإذن الله تعالى (مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٢٩٥) .

أم أيمن • -بركة - خادمة سيّد النساء فاطمة الشهيذة الزهراء ؑ

• أم أيمن. اسمها: بركة. بنت ثعلبة (تقلاً عن هامش الاحتجاج ج ١ ص ٢٣٤).

أم أيمن - مولاة رسول الله ﷺ - بشرها رسول الله ﷺ في غير موطن بالجنّة (الأمالي للشيخ الطوسي ؑ ص ٢١٣ المجلس ٨).

(قال الإمام الكاظم ؑ): إنّ الله عزّ وجلّ لما فتح على نبيّه ﷺ فداكاً وما والاها - ولم يوجف عليها بخيل ولا ركاب - . فأنزل الله تعالى على نبيّه ﷺ: و آت ذا القرين حقّه.

فلم يدر رسول الله ﷺ من هم. فراجع في ذلك جبرئيل ؑ. فسأل الله عزّ وجلّ عن ذلك؟ فأوحى الله إليه: أن أدفع فداكاً إلى فاطمة ؑ.

فدعاها رسول الله ﷺ فقال لها: - يا فاطمة - إنّ الله تعالى أمرني أن أدفع إليك فداكاً.

فقلت: قد قبلت - يا رسول الله - من الله و منك.

فلم يزل وكلاؤها فيها - حياة رسول الله ﷺ - .

فلما ولّى أبو بكر. أخرج عنها وكلاتها - فأنته فسألته أن يردها عليها - .

فقال لها: آتيني بأسود أو أحمر ليشهد لك بذلك.

فجاءت بأمر المؤمنين و الحسن و الحسين ؑ - و أم أيمن - فشهدوا لها بذلك.

فكتب لها بترك التمرّض. فخرجت بالكتاب - معها - فلقبها عمر. فقال لها: ما هذا ملك يا بنت محمّد؟

قالت: كتاب كتبه لي ابن أبي قحافة.

فقال لها: أرينيه. فأبت. فإنتزعه من يدها. فنظر فيه. و تغل فيه. و محاه. و خرقة... (تهذيب الأحكام ج ٤ ص ١٩٩) (راجع: الكافي ج ١ ص ٥٤٣ و تفسير القمي ؑ ١٥٥/٢ و الاختصاص ص ١٨٣).

لثاني إلى فاطمة ؑ نفسها. أرسلت إلى أم أيمن .

و كانت أوتق نساها عندها و في نفسها... (علل الشرائع ج ١ الباب ١٤٩ الحديث ٢٥٢).

حمّاد بن عثمان عن أبي عبد الله ؑ قال: لثا بويع أبو بكر و استقام له الأمر على جميع المهاجرين و الأنصار بعث إلى فداك. من أخرج و كيل فاطمة بنت رسول الله ﷺ منها.

فجاءت فاطمة الزهراء ؑ إلى أبي بكر. ثمّ قالت: لِمَ تمنعني ميراثي يا أبا بكر من أبي رسول الله؟

٢٢٧ - علي بن معمر عن الصادق عليه السلام قال : قالت أم أيمن : خرجت إلى مكة فأصابني عطش شديد - في البجفة - حتى خفت على نفسي .
ثم رفعت رأسي إلى السماء و قلت : - يا رب - أتعطشني و أنا خادمة ابنة نبيك؟!

فنزل إليّ دلو من السماء ^(١) . فشربت . و - حقّ سيّدي - ما جعت و لا عطشت سبع سنين (الثاقب في المناقب ص ١٩٦) .
٢٢٨ - عطشت أم أيمن - فيما بين مكة و المدينة - عطشاً شديداً .
فأنزل الله تعالى عليها دلواً - من السماء - فشربت منها .
فما عطشت بعدها أبداً (الثاقب في المناقب ص ١٩٦) .

→ و أخرجت وكيلي من فذك - و قد جعلها لي رسول الله صلى الله عليه وآله بأمر الله تعالى - ؟
فقال لها : هاتي على ذلك بشهود - فجاءت بأم أيمن - .
فقالت له أم أيمن : لا أشهد - يا أبا بكر - حتى أحتجّ عليك بما قال رسول الله صلى الله عليه وآله .
فقالت : أنشدك الله ألست تعلم أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال : أم أيمن من أهل الجنة .
فقال : بلى .

قالت : فأشهد أنّ الله عزّ و جلّ أوحى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله : قَاتِ ذَا الْفُرَيْزِ حَقَّهُ .
فجعل فداً لفاطمة عليها السلام - بأمر الله تعالى - و جاء علي عليه السلام فشهد بمثل ذلك .
فكتب لها كتاباً بفذك و دفعه إليها . فدخل عمر فقال : ما هذا الكتاب ؟
فقال أبو بكر : إنّ فاطمة ادّعت في فذك . و شهدت لها أم أيمن و علي .

فكتبت لها بفذك . فأخذ عمر الكتاب من فاطمة عليها السلام فتفل فيه و مرّقه . فخرجت فاطمة عليها السلام باكية و هي تقول : مرّق الله بطنك كما مرّقت كتابي هذا ... (الاحتجاج ج ١ ص ٢٣٤) .
١ - في رواية أخرى : دلو من ماء الجنة .

٢٢٩- عليّ بن معمر قال: خرجت أمّ أيمن إلى مكّة - لمّا توفيت • فاطمة ؑ -
و قالت : لا أرى المدينة بعدها.

فأصابها عطش شديد - في الجحفة - حتّى خافت على نفسها.

قال : فكسرت عينها نحو السماء.

ثمّ قالت : - يا ربّ - أتعطّشني و أنا خادمة بنت نبيّك ؟

قال : فنزل إليها دلو من ماء الجنّة. فشربت.

و لم تجع. و لم تطعم سنين (مناقب آل أبي طالب ؑ ج ٣ ص ٣٧٦).

٢٣٠- أن أمّ أيمن لمّا توفيت • فاطمة ؑ حلفت أن لا تكون بالمدينة.

إذ لا تطيق أن تنظر إلى مواضع كانت بها.

فخرجت إلى مكّة.

فلمّا كانت في بعض الطريق عطشت عطشاً شديداً.

فرفعت يديها و قالت : - يا ربّ - أنا خادمة فاطمة ؑ تقتلني عطشاً؟!

فأنزل الله عزّ و جلّ عليها دلوأ - من السماء - فشربت.

فلم تحتجّ إلى الطعام و الشراب سبع سنين. (الخرائج ج ٢ ص ٥٣٠ و البحار

ج ٤٣ ص ٢٨).

٢٣١- حديث أمّ أيمن : أنّها عطشت مهاجرة في يوم شديد الحرّ فنزل دلو من

السماء فشربت. حتّى أراحت^(١) (تاج العروس ج ٤ ص ٦٣).

• - أي : استشهدت ؑ.

١- أراح الرجل و استراح : إذا رجعت إليه نفسه بعد الإعياء (لسان العرب ج ٢ ص ٤٦١).

فاطمة بنت أسد رضي الله عنها والدة أمير المؤمنين عليه السلام

٢٣٢ - (لما قرب أوان ولادة أمير المؤمنين عليه السلام) أتت فاطمة بنت أسد إلى بيت

الله وقالت: ربّ إني مؤمنة بك و بما جاء من عندك من رسل و كتب.

مصدّقة بكلام جدّي إبراهيم. فبحقّ الذي بنى هذا البيت. و بحقّ المولود الذي

في بطني. لما يسّرت عليّ ولادتي.

فإنفتح البيت. و دخلت فيه. فإذا هي بحواء و مريم و آسية و أمّ موسى

و غيرهنّ - فصنعن مثل ما صنعن برسول الله صلى الله عليه و آله وقت ولادته - .

فلما ولد صلى الله عليه و آله سجد على الأرض. يقول: أشهد أن لا إله إلا الله.

و أشهد أنّ محمداً رسول الله.

و أشهد أنّ عليّاً وصيّ محمّد رسول الله.

بمحمّد يختم الله النبوة و بي تتم الوصية - و أنا أمير المؤمنين - .

ثمّ سلّم صلى الله عليه و آله على النساء. و سأل عن أحوالهنّ - و أشرقت السماء بضيائه - .

فخرج أبو طالب صلى الله عليه و آله يقول: أبشروا. فقد ظهر وليّ الله.

يختم به الوصيّين و هو وصيّ نبيّ ربّ العالمين.

ثمّ أخذ عليّاً. فسلمّ عليّ صلى الله عليه و آله عليه (مناقب آل أبي طالب صلى الله عليه و آله ص ١٩٧ -

١٩٨).

٢٣٣ - بقيت فاطمة بنت أسد رضي الله عنها في البيت ثلاثة أيّام.

- و أهل مكّة يتحدّثون بذلك - .

ثمّ انفتح البيت من الموضع الذي دخلت فيه. فخرجت و عليّ صلى الله عليه و آله على يدها.

فقال: كنت أكل من ثمار الجنة ثلاثة أيّام (الخرائج ج ١ ص ١٧١).

٢٣٤- (قال الإمام الصادق عليه السلام حول ما جرى حين أوان ولادة أمير المؤمنين عليه السلام):
 انفتح البيت من ظهره و دخلت فاطمة بنت أسد فيه. ثم عادت الفتحة
 و التصقت - و بقيت فيه ثلاثة أيام - . فأكلت من ثمار الجنة.
 فلما خرجت قال علي عليه السلام السلام عليك - يا أبة - و رحمة الله و بركاته.
 ثم تنحنح و قال : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .
 قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ - الآيات - .
 فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : قد أفلحوا بك. أنت - و الله - أميرهم.
 تميزهم من علمك. فيمتارون.
 و أنت - و الله - دليلهم. و بك - و الله - يهتدون.
 و وضع رسول الله لسانه في فيه فإنفجرت إثنتا عشرة عيناً^(١) ... (مناقب آل
 أبي طالب عليهم السلام ج ٢ ص ١٩٨).

١ - لما كانت الليلة التي ولد فيها أمير المؤمنين عليه السلام أشرقت السماء بضياؤها. و تضاعف نور نجومها.
 و أبصرت من ذلك قريش عجباً. فهاج بعضها في بعض و قالوا : قد حدث في السماء حادثة ؟
 و خرج أبو طالب عليه السلام يتخلل سكك مكة و أسواقها و يقول : - يا أيها الناس - تمت حجة الله.
 و أقبل الناس يسألونه عن علّة ما يرونه من إشراق السماء و تضاعف نور النجوم ؟
 فقال لهم : أبشروا. فقد ظهر في هذه الليلة ولي من أولياء الله.
 يكمل الله فيه خصال الخير و يختم به الوصيين و هو إمام المتقين و ناصر الدين و قامع المشركين.
 و غيظ المنافقين. و زين العابدين. و وصي رسول رب العالمين .
 إمام هدى. و نجم علا و مصباح دجى. و مبيد الشرك و الشبهات.
 و هو نفس اليقين و رأس الدين.
 فلم يزل يكرّر هذه الكلمات و الألفاظ إلى أن أصبح (روضة الواعظين ج ١ ص ١٩٦).

٢٣٥- عن سعيد بن جبير قال : قال يزيد بن قعنب : كنت جالساً مع العباس بن عبد المطلب - و فريق من عبد العزى - بإزاء بيت الله الحرام . إذ أقبلت فاطمة بنت أسد - أم أمير المؤمنين ﷺ - . وكانت حاملة به لتسعة أشهر .

و قد أخذها الطلق .

فقال : - رب - إني مؤمنة بك . و بما جاء من عندك من رسل و كتب .

و إني مصدقة بكلام جدِّي إبراهيم الخليل ﷺ .

و أنه بنى البيت العتيق .

ف بحق الذي بنى هذا البيت - و بحق المولود الذي في بطني - لما يسرت علي ولادتي .

قال يزيد بن قعنب : فرأينا البيت . و قد انفتح عن ظهره و دخلت فاطمة فيه .

و غابت عن أبصارنا . و الترق الحائط .

فرمنا^(١) أن يفتح لنا قفل الباب . فلم يفتح .

فعلمنا أن ذلك أمر من أمر الله عزَّ و جلَّ .

ثم خرجت - بعد الرابع - و بيدها أمير المؤمنين ﷺ .

ثم قالت : إني فضلت على من تقدمني من النساء .

لأن آسية بنت مزاحم عبدت الله عزَّ و جلَّ سرّاً في موضع لا يحب أن يعبد الله فيه - إلا اضطراراً - .

و أن مريم بنت عمران هزّت النخلة اليابسة بيدها حتى أكلت منها رطباً جنتياً .

و أتت دخلت بيت الله الحرام فأكلت من ثمار الجنة و أراقها.
فلما أردت أن أخرج. هتف بي هاتف : - يا فاطمة - سئيه علياً.
ف هو علي و الله العلي الأعلى.

يقول : إنني شققت اسم من اسمي .

و أدبته بأدبي. و وقفته على غامض علمي.

و هو الذي يكسر الأصنام في بيتي.

و هو الذي يؤذن فوق ظهر بيتي.

و يقدسني و يمجدني .

فظوبى لمن أحبه و أطاعه.

و ويل لمن أبغضه و عصاه (الأمالي للشيخ الصدوق ؑ المجلس ٢٧
الحديث ٩ و معاني الأخبار ص ٦٢ و علل الشرائع ج ١ الباب ١١٦
الحديث ٣).

(راجع : روضة الواعظين ج ١ ص ١٩٢ و بشارة المصطفى ﷺ ص ٢٨
و كشف الغمة ج ١ ص ١٢٥ و إرشاد القلوب ج ٢ ص ١٢ و الثاقب في
المناقب ص ١٩٧).

٢٣٦ - قال الإمام الصادق ؑ : انفتح البيت من ظهره و دخلت فاطمة ؑ فيه.
ثم عادت الفتحة - و التصقت - . و بقيت فيه ثلاثة أيام. فأكلت من ثمار الجنة
(مناقب آل أبي طالب ؑ ج ٢ ص ١٩٨).

٢٣٧ - عن قتادة عن أنس بن مالك عن العباس بن عبد المطلب .
قال ابن شاذان : و حدثني إبراهيم بن عليّ بإسناده عن أبي عبد الله جعفر بن
محمد عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : كان العباس بن عبد المطلب و يزيد بن قعنب
جالسين ما بين فريق بني هاشم إلى فريق عبد العزى - بإزاء بيت الله الحرام -
إذ أتت فاطمة بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين عليها السلام - و كانت حاملة
بأمر المؤمنين عليها السلام لتسعة أشهر - و كان يوم التمام .
قال : فوقفت بإزاء البيت الحرام - و قد أخذها الطلق - فرمت بطرفها نحو
السماء . و قالت : - أي رب - إني مؤمنة بك . و بما جاء به من عندك الرسول .
و بكلّ نبيّ من أنبيائك . و بكلّ كتاب أنزلته .
و إني مصدّقة بكلام جدّي إبراهيم الخليل - و إنّه بنى بيتك العتيق - .
فأسألك بحقّ هذا البيت و من بناه .
و بهذا المولود الذي في أحشائي الذي يكلمني و يؤنّسني بحديثه .
- و أنا موقنة أنّه إحدى آياتك و دلائلك - لما يسّرت عليّ و لادتي .
قال العباس بن عبد المطلب و يزيد بن قعنب : لما تكلمت فاطمة بنت أسد
و دعت بهذا الدعاء . رأينا البيت قد انفتح من ظهره . و دخلت فاطمة فيه .
و غابت عن أبصارنا . ثمّ عادت الفتحة و التزقت بإذن الله تعالى .
فرمنا^(١) أن نفتح الباب . ليصل إليها بعض نساتنا . فلم يفتح الباب .
فعلمنا أنّ ذلك أمر من أمر الله تعالى . و بقيت فاطمة في البيت ثلاثة أيّام .
قال : و أهل مكة يتحدّثون بذلك في أفواه السكك .
و تتحدّث المخدّرات في خدورهنّ .

قال : فلما كان بعد ثلاثة أيام انفتح البيت من الموضع الذي كانت دخلت فيه .
فخرجت فاطمة و عليّ عليه السلام علي يديها .
ثم قالت : - معاشر الناس - إن الله عزّ و جلّ اختارني من خلقه .
و فضّلني على المختارات ممّن مضى قبلي .
و قد اختار الله آسية بنت مزاحم .
فإنها عبت الله سرّاً في موضع لا يحبّ أن يعبد الله فيه - إلّا اضطراراً -
و مريم بنت عمران حيث اختارها الله و يسّر عليها ولادة عيسى .
فهرّز الجذع اليابس من النخلة - في فلاة من الأرض - حتّى تساقط عليها
رطباً جنيّاً .
و إن الله تعالى اختارني . و فضّلني عليهما . و على كلّ من مضى قبلي من
نساء العالمين . لأنني ولدت في بيته العتيق .
و بقيت فيه ثلاثة أيام آكل من ثمار الجنة و أوراقها .
فلما أردت أن أخرج - و ولدي على يدي - هتف بي هاتف .
و قال : - يا فاطمة - سمّيه عليّاً . فأنا العليّ الأعلى .
و إنّي خلقته من قدرتي . و عزّ جلالتي . و قسط عدلي .
و اشتقت اسمه من اسمي .
و أدبته بأدبي . و فوضت إليه أمري . و وقفته على غامض علمي .
و ولد في بيتي . و هو أوّل من يؤدّن فوق بيتي .
و يكسر الأصنام و يرميها على وجهها . و يعظمني و يمجدني و يهلّلي .
و هو الإمام بعد حبيبي و نبيّي و خيرتي من خلقي محمّد رسولي - و وصيّه -
فطوبى لمن أحبّه و نصره . و الويل لمن عصاه و خذله و جحد حقّه .

قال : فلما رآه أبو طالب سرّه.

و قال عليّ ؑ : السلام عليك - يا أبة - و رحمة الله و بركاته.

قال : ثمّ دخل رسول الله ﷺ. فلما دخل اهتزّ له أمير المؤمنين ؑ و ضحك في وجهه.

و قال : السلام عليك - يا رسول الله - و رحمة الله و بركاته.

قال : ثمّ تمنع بإذن الله تعالى و قال : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.

قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ - إلى آخر الآيات - .
فقال رسول الله ﷺ قد أفلحوا بك.

و قرء تمام الآيات إلى قوله عزّ و جلّ :

أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

فقال رسول الله ﷺ : أنت - و الله - أميرهم . تميزهم من علومك . فيمتارون .

و أنت - و الله - دليلهم و بك يهتدون .

ثمّ قال رسول الله ﷺ لفاطمة : اذهبي إلى عمّه حمزة . فدشّريه به .

فقال : فإذا خرجت أنا فمن يرويه ؟

قال ﷺ : أنا أرويه .

فقال فاطمة : أنت ترويه ؟

قال ﷺ : نعم .

فوضع رسول الله ﷺ لسانه في فيه . فإنفجرت منه اثنتا عشرة عيناً .

فلما أن رجعت فاطمة بنت أسد رأت نوراً قد ارتفع من عليّ ؑ إلى عنان

السماء... (الأمالى للشيخ الطوسي ؑ ص ٧٠٦ - ٧٠٧ المجلس ٤٢).

مريم بنت عمران ﷺ

٢٣٨ - لما رأى زكرياً عند مريم ﷺ فاكهة الشتاء في الصيف. و فاكهة الصيف في الشتاء. و قال لها : - يا مَرْيَمُ - أَتَى لَكَ هَذَا؟
قَالَتْ : هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.

إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

و أيقن زكرياً أنه من عند الله عزّ و جلّ. إذ كان لا يدخل عليها أحد غيره.

قال عند ذلك - في نفسه - : إِنَّ الَّذِي يَقْدِرُ أَنْ يَأْتِيَ مَرْيَمَ بِفَاكِهِةِ الشِّتَاءِ فِي الصَّيْفِ. و فاكهة الصيف في الشتاء. لقادر أن يهب لي ولداً - و إن كنت شيخاً و كانت امرأتي عاقراً - (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ ص ٦٦٠).

٢٣٩ - لما بلغت مريم صارت في المحراب و أرخت على نفسها ستراً - و كان لا يراها أحد - .

و كان يدخل عليها زكرياً المحراب فيجد عندها فاكهة الصيف في الشتاء.

و فاكهة الشتاء في الصيف... (تفسير القمي ﷺ ج ١ ص ١٢٨).

٢٤٠ - لما بلغت (مريم ﷺ) ما تبلغ النساء من الطمث - و كانت أجمل النساء - فكانت تصلي و يضيء المحراب لنورها.

فدخل عليها زكرياً. فإذا عندها فاكهة الشتاء في الصيف و فاكهة الصيف في الشتاء.

فقال : أَتَى لَكَ هَذَا؟

قالت : هو من عند الله.

فهناك دعا زكرياً ربّه (تفسير العياشي ﷺ ج ١ ص ٣٠٢).

ضيافة الربّ تبارك و تعالى للمؤمنين عند زواج أمير المؤمنين عليه السلام

بالصديقة الطاهرة عليها السلام

٢٤١ - إن النبي صلى الله عليه وآله قال : بشارة أتتني من ربي لأخي و ابن عمي و ابنتي : بأن الله زوج علياً بفاطمة .

و أمر رضوان - خازن الجنة - ف هزّ شجرة طوبى فحملت رقاعاً بعدد محبتي أهل بيتي . و أنشأ ملائكة من تحتها من نور . و دفع إلى كلّ ملك خطأً . فإذا استقرت القيامة - بأهلها - فلا تلقى تلك الملائكة محباً لنا إلاّ دفعت إليه صكاً فيه برائة من النار (الخرائج ج ٢ ص ٥٣٦).

٢٤٢ - عن بلال بن حمارة قال : طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم و وجهه مشرق كـ دائرة القمر .

فقام عبد الرحمان بن عوف فقال : - يا رسول الله - ما هذا النور ؟

قال صلى الله عليه وآله : بشارة أتتني من ربي عزّ و جلّ في أخي و ابن عمي و ابنتي .

و إن الله تعالى زوج علياً من فاطمة . و أمر رضوان - خازن الجنان - ف هزّ شجرة طوبى . فحملت رقاعاً . - يعني صكاً - . بعدد محبتي ^(١) أهل بيتي . و أنشأ من تحتها ملائكة من نور في الناس .

فلا يبقى محب لأهل البيت إلاّ دفعت إليه صكاً - فيه فكاكه من النار - . و دفع إلى كلّ ملك صكاً .

فإذا استوت القيامة - بأهلها - نادى الملائكة بأخي و ابن عمي و ابنتي فكاك رقاب رجال و نساء من أمّتي من النار (كشف الغمّة ج ١ ص ٦٣٤).

١ - هكذا في المصدر . و الظاهر وقوع سهو مطبعي بين البين . و الصحيح : محبتي .

٢٤٣ - تاريخ بغداد بالإسناد عن بلال بن حمامة : أطلع النبي ﷺ و وجهه مشرق كالبدر. فسأل ابن عوف عن ذلك ؟ فقال ﷺ : بشارة أنتني من ربي لأخي و ابن عمي و ابنتي. و أن الله زوج علياً بفاطمة. و أمر رضوان - خازن الجنان - فهز شجرة طوبى. فحملت رقاعاً بعدد محبي أهل بيتي. و أنشأ - من تحتها - ملائكة من نور. و دفع إلى كل ملك صكاً. فإذا استوت القيامة - بأهلها - نادى الملائكة في الخلائق. فلا يُبقي محباً لنا أهل البيت إلا دفعت إليه صكاً : براءة من النار بأخي و ابن عمي و ابنتي. - فكاك رقاب رجال و نساء من أمتي - . و في رواية : أنه يكون - في الصكوك - : براءة من العلي الجبار لشيعة علي و فاطمة من النار^(١) (مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٩٤).

-١-

ملاك كانت الأملاك فيه	لتزويج الزكية شاهدينا
و كان وليها جبريل منهم	و ميكائيل خير الخاطبين
و زخرفت الجنان فظل فيها	لها ولدانها مترينينا
و كان نشارها حلالا و حلما	و يساقوتا و مرجانا ثمينا
و عقيانا و حور العين فيها	و ولدان كرام لاقطونا
و كان من النشار كما روينا	صكاك ينتشرن و ينطوينا
بسها للشيعة الأبرار عتق	جرى من عند رب العالمينا

(مناقب آل أبي طالب ج ٣ ص ٣٩٧ منشورات ذوي القربى)

٢٤٤ - عن بلال بن حمامة قال : طلع علينا النبي ﷺ - ذات يوم - ووجهه مشرق كـ دُرّة القمر.

فقام عبدالرحمن بن عوف فقال : - يا رسول الله - ما هذا النور ؟

فقال ﷺ : بشارة أتتني من ربي في أخي و ابن عمي و ابنتي.

إن الله تعالى زوج فاطمة من عليّ و أمر رضوان - خازن الجنان - فهزّ شجرة طوبى. فحملت رقاهاً - يعني : صكاكاً - .

فإذا استوت القيامة بأهلها. نادى الملائكة - في الخلائق - فلا تلقي محباً لنا أهل البيت إلاّ دفعت إليه صكاً. فيه فكاكه من النار بأخي و ابن عمي و ابنتي. فكاك رقاب رجال و نساء - من أمتي - من النار (المناقب للخوارزمي ص ٣٤١).

٨ - ضيافة الرب عزّ و جلّ للطوائف و الجماعات و الفرق

بنو إسرائيل

٢٤٥ - قال ابن عباس : إنّ عيسى بن مريم ﷺ قال لبني إسرائيل : صوموا ثلاثين يوماً. ثمّ اسألوا الله (١) ما شئتم. يعطيكم (٢).

فصاموا ثلاثين يوماً. فلمّا فرغوا قالوا : - يا عيسى - إنّنا لو عملنا لأحد من الناس. فقضينا عمله لأطعمنا طعاماً - و إنّنا صمنا و جعنا - .

فأدع الله أن ينزل علينا مائدة من السماء.

فأقبلت الملائكة بمائدة يحملونها.

عليها سبعة أرغفة. و سبعة أحوات. حتّى وضعوها (٣) بين أيديهم.

فأكل منها آخر الناس كما أكل أولهم (مجمع البيان ج ٣ ص ٤١٠ و بحار الأنوار ج ١٤ ص ٢٦٢).

٢٤٦ - قال عطية العوفي : نزل من السماء سمكة فيها طعم كل شيء.

و قال عمّار و قتادة : كان عليها ثمر من ثمار الجنة.

و قال يمان بن رثاب : كانوا يأكلون منها ما شاؤوا (مجمع البيان ج ٣ ص ٤١٠).

٢٤٧ - أنزل الله تعالى سبعة أرغفة مع سمك و بقل و خلّ.

و أكل منها خلق كثير (الثاقب في المناقب ص ٢٢١).

١- في البحار : سلوا الله.

٢- في البحار : يعطكموه.

٣- في البحار : وضعتها.

٢٤٨ - نزلت المائدة خبزاً ولحماً.

وذلك لأنهم^(١) سألوا عيسى ﷺ طعاماً لا ينفد - يأكلون منها - .

ف قيل لهم : فإنها^(٢) مقيمة لكم ما لم تخونوا و^(٣) تخبؤوا و^(٤) ترفعوا.

فإن فعلتم ذلك عدّبتهم^(٥) ... (مجمع البيان ج ٣ ص ٤١٠ و البحار ج ١٤

ص ٢٦٢ و التفسير الصافي ج ٢ ص ٩٨ و تفسير البرهان ج ٢ ص ٣٨٢

و تفسير كنز الدقائق ج ٤ ص ٢٦٤).

٢٤٩ - عن عيسى العلوي عن أبيه عن أبي جعفر ﷺ قال : المائدة التي نزلت

على بني إسرائيل مدلاة بـ سلاسل من ذهب.

عليها تسعة أخونة^(٦). و تسعة أرغفة^(٧) (تفسير العياشي ج ٢ ص ٨٥).

٢٥٠ - (قالت سيّدة النساء فاطمة الشهيذة الزهراء ﷺ) : اللهم إن بني إسرائيل

سألوك أن تنزل عليهم مائدة من السماء. فأنزلتها عليهم .

و كفروا بها (تفسير فرات الكوفي ج ٥ ص ٥٢٥).

١- في البحار و التفسير الصافي : إنهم.

٢- في البرهان : إنها.

٣- في البحار و البرهان : أو.

٤- في البحار : أو.

٥- في التفسير الصافي و تفسير نور الثقلين و تفسير كنز الدقائق : عدّبتكم.

٦- الأخونة - جمع خوان - : و هو ما يوضع عليه الطعام ليؤكل (تقلاً عن هامش التفسير).

٧- في صفحة ٨٦ من التفسير هكذا : عليها تسعة ألوان أرغفة .

العنوان الثاني:

ضيافة الأنبياء على نبيّنا و آله و عليهم السلام ^(١)

إبراهيم عليه و على نبيّنا و آله السلام

٢٥١- قال أمير المؤمنين عليه السلام: أوّل من أضاف الضيف: إبراهيم عليه السلام (الجعفريات ص ٥١ و الأمالي للشيخ الطوسي عليه السلام ص ٣٣٨ المجلس ١٢).

٢٥٢- كان إبراهيم عليه السلام لا يأكل إلّا مع الضيف (البرهان في تفسير القرآن ج ٤ ص ٣١٥).

٢٥٣- عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ إبراهيم عليه السلام كان أبا أضياف. فكان ^(٢) إذا لم يكونوا - عنده - . خرج يطلبهم. و أغلق بابه و أخذ المفاتيح يطلب الأضياف... (الكافي ج ٤ ص ٤٠ و مشكاة الأنوار ج ٢ ص ١١٣).

٢٥٤- كان إبراهيم عليه السلام رفيقاً بالفريب و الضعيف. و يقري الضيف. حتّى سمي: - أبو الأضياف ^(٣) - (إثبات الوصيّة للمسعودي عليه السلام ص ٤٠).

٢٥٥- كان إبراهيم عليه السلام كلّ من يمرّ به يضيفه (تفسير القمي عليه السلام ج ١ ص ٣٦٢).

٢٥٦- قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم يقول: ما أتخذ الله إبراهيم خليلاً إلّا لإطعامه الطعام. و صلّاته بالليل و الناس نيام (علل الشرائع ج ١ الباب ٣٢ الحديث ٤).

٢٥٧- روي: إنّ إبراهيم عليه السلام سمي خليل الله لرفقه بالمساكين. و محبته لهم. و إنّه لم يكن يأكل طعاماً إلّا معهم (إثبات الوصيّة ص ٤٤).

١- نذكر أسمائهم المقدّسة على ترتيب حروف الهجاء.

٢- هي مشكاة الأنوار: و كان.

٣- هكذا في المصدر. و الظاهر: أبا أضياف.

٢٥٨ - قال جبرئيل لإبراهيم ﷺ : إِنَّ اللَّهَ جَلٌّ وَعَزٌّ يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ .
و يقول لك : قَدْ اتَّخَذْتُكَ خَلِيلاً بِرَحْمَتِكَ لِلضُّعْفَاءِ وَ الْمَسَاكِينِ (إثبات الوصية ص ٤٤).

٢٥٩ - قالت سارة لإبراهيم ﷺ : أَشْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ . وَ أَعْمَلُ طَعَاماً تَدْعُو إِلَيْهِ الْمُؤْمِنِينَ .

فعمل طعاماً و جمع الناس للأكل (إثبات الوصية ص ٤٤).

٢٦٠ - قالت سارة لإبراهيم ﷺ : أَشْكُرُ اللَّهَ . وَ أَعْمَلُ طَعَاماً وَ أَدْعِي عَلَيْهِ الْفُقَرَاءَ وَ أَهْلَ الْحَاجَةِ .

ففعل ذلك إبراهيم ﷺ و دعا إليه الناس (علل الشرائع ج ١ الباب ٣٦ الحديث ٢). (ذكرنا منه موضع الحاجة إليه).

٢٦١ - عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ﷺ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُنِلَ : مِمَّ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى الْجِزْرَ ؟

فقال ﷺ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ ﷺ كَانَ لَهُ يَوْمًا ضَيْفٌ . وَ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يَمُونُ ضَيْفَهُ . فَقَالَ - فِي نَفْسِهِ - : أَقُومُ إِلَى سَقْفِي فَاسْتَخْرِجُ مِنْ جَدْوَعِهِ فَأَبِيعُهُ مِنَ النَّجَارِ . فَيَعْمَلُ صِنْمًا .

فلم يفعل . وَ خَرَجَ وَ مَعَهُ إِزَارٌ - إِلَى مَوْضِعٍ - وَ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ . فَجَاءَ مَلِكٌ وَ أَخَذَ مِنْ ذَلِكَ الرَّمْلِ وَ الْحِجَارَةَ فَقَبِضَهُ فِي إِزَارِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ وَ حَمَلَهُ إِلَى بَيْتِهِ كَهَيْئَةِ رَجُلٍ . فَقَالَ لِأَهْلِ إِبْرَاهِيمَ ﷺ : هَذَا إِزَارُ إِبْرَاهِيمَ فَخُذِيهِ .

ففتحوا الإزار . فَإِذَا الرَّمْلُ قَدْ صَارَ ذَرَّةً .

وَ إِذَا الْحِجَارَةُ الطَّوَالُ قَدْ صَارَتْ جِزْرًا .

وَ إِذَا الْحِجَارَةُ الْمَدْوُورَةُ قَدْ صَارَتْ لَفْتًا (علل الشرائع ج ٢ ب ٣٧٦ ح ٣).

٢٦٢- كان إبراهيم ﷺ مضيافاً. فنزل عليه - يوماً - قوم. و لم يكن عنده شيء. فقال : إن أخذت خشب الدار و بعته من النجار فإنه ينحته صنماً و وثناً. فلم يفعل.

و خرج - بعد أن أنزلهم في دار الضيافة - و معه إزار^(١) إلى موضع. و صلى ركعتين. فلما فرغ لم يجد الإزار - علم أن الله هيتاً أسبابه - . فلما دخل داره رأى سارة تطبخ شيئاً. فقال لها : أتى لك هذا؟ قالت : هذا الذي بعته على يد الرجل.

و كان الله سبحانه أمر جبرئيل أن يأخذ الرمل الذي كان في الموضع الذي صلى فيه إبراهيم ﷺ و يجعله في إزاره - و الحجارة الملقاة هناك أيضاً - . ففعل جبرئيل ﷺ ذلك.

و قد جعل الله عزّ و جلّ الرمل : جاورس^(٢) - مقشراً - . و الحجارة المدوّرة : شلجماً.

و المستطيلة : جزراً (الخرائج ج ٢ ص ٩٢٨).

و أتى بها إلى سارة لتطبخ للضيوف (سفينة البحار للشيخ عباس القمي ﷺ ج ١ ص ٥٨٢ باب : الجزر).

١- أي: كيس أو هيمان أو خرّج.

٢- الجاورس حبّ معروف يؤكل و هو على ثلاثة أصناف (تاج العروس ج ٨ ص ٢٢٢).

الجاورس -بفتح الواو-: حبّ يشبه الذرة. و هو أصفر منه (المصباح المنير ج ٢ ص ٩٧).

الجاورس: نبات عشبي و زراعي من صنف الحبوب. و حبّه تشبه حبة الأرز.

و يسمّى: الدخن و الثمام - أيضاً - (هامش الوافي ج ١٩ ص ٣٧١).

الجاورس: من الحبوب كالحنطة و الشعير (هامش الوسائل ج ٢٥ ص ١٣١).

ضيافة إبراهيم ﷺ للملائكة ﷺ

- ٢٦٣ - وَتَبَيَّنَهُمْ^(١) عَنِ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ^(٢) «٥١»
 إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا^(٣) قَالَ^(٤) إِنَّا مِنْكُمْ وَجِئُونَ^(٥) «٥٢»
 قَالُوا لَا تَوْجَلْ^(٦) إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ^(٧) «٥٣» (الحجر).
 ٢٦٤ - هَلْ أَتَاكَ^(٧) حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ^(٨) «٢٤»
 إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا^(٩) قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ^(١٠) «٢٥»

- ١- أي: وأخبرهم عن أضياف إبراهيم.
 ٢- يعني: الملائكة. وإنما سئاهم ضيفاً لأنهم جاؤوه في صورة الأضياف.
 ٣- أي: سلموا عليه سلاماً على وجه الدعاء والتحيّة. وبشروه بالولد وبإهلاك قوم لوط.
 ٤- إبراهيم. ٦- أي: خائفون. ٧- أي: لا تخف (مجمع البيان ج ٦ ص ٥٢٣).
 ٧- يا محمّد... وهذا اللفظ يستعمل إذا أخبر الإنسان بخبر ماضٍ فيقال: هل أتاك خبر كذا؟
 وإن علم أنّه لم يأته.
 ٨- عند الله عزّ وجلّ. وذلك أنّهم كانوا ملائكة كراماً. ونظيره قوله: بل عباد مكرمون.
 وقيل: أكرمهم إبراهيم ﷺ فرقع مجالسهم وخدمهم بنفسه. لأنّ أضياف الكرام مكرمون.
 وكان إبراهيم ﷺ أكرم الناس وأظهرهم فتوة.
 وسئاهم ضيفاً - من غير أن أكلوا من طعامه - لأنهم دخلوا مدخل الأضياف.
 واختلف في عددهم. فقيل: كانوا اثني عشر ملكاً. وقيل: كان جبرائيل ومعه سبعة أملاك.
 وقيل: كانوا ثلاثة جبرائيل وميكائيل وملك آخر.
 ٩- أي: حين دخلوا على إبراهيم ﷺ فقالوا له - على وجه التحيّة -: سلاماً. أي: أسلم سلاماً.
 فقال لهم جواباً عن ذلك: سلام. - وقرئ: سلّم -.
 ١٠- أي: قال - في نفسه -: هؤلاء قوم لا نعرفهم. وذلك أنّه ظنّهم من الإنس ولم يعرفهم.
 والإنكار: نفي صحّة الأمر. وتقيضه: الإقرار والاعتراف.

فَرَاغَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ^(١) فَجَاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ ^(٢) «٢٦»
 فَتَرَبَّهٗ إِلَيْهِمْ ^(٣) قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ «٢٧»
 فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً ^(٤) قَالُوا ^(٥) لَا تَخَفْ ^(٦) وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ
 عَلِيمٍ ^(٧) «٢٨» (الذاريات).
 ٢٦ - وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَدْ لَبِثْتُ أَن
 جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِينٍ ^(٨) «٦٩» (هود).

١ - أي : ذهب إليهم خفياً.

وإنما راغ مخافة أن يمنعه من تكلف مأكول كعادة الظرفاء (مجمع البيان ج ٩ ص ٢٣٧).
 فذهب إليهم في خفية من ضيفه . فإن من أدب المضيف أن يبادر بالقرى حذراً من أن يكفه الضيف
 أو يصير منتظراً (التفسير الصافي ج ٥ ص ٧١).

٢ - وكان مشوياً. لقوله - في آية أخرى - : حينئذ.

قال قتادة : وكان عامته مال إبراهيم عليه السلام البقر.

٣ - ليأكلوا. فلم يأكلوا. فلما رأهم لا يأكلون عرض عليهم فقال : ألا تأكلون.

و في الكلام حذف كما ترى.

٤ - أي : فلما امتنعوا من الأكل أوجس منهم خيفة.

و المعنى : خاف منهم و ظن أنهم يريدون به سوء.

٥ - أي : قالت الملائكة.

٦ - يا إبراهيم.

٧ - أي : يكون عالماً إذا كبر و بلغ. و الغلام المبشّر به هو إسماعيل - عن مجاهد - .

و قيل : هو إسحاق لأنه من سارة (مجمع البيان ج ٩ ص ٢٣٧).

٨ - عن عبد الله بن سنان قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام : جاءَ بِعِجْلٍ حَنِينٍ؟

قال عليه السلام : مشوياً نضيجاً (تفسير العياشي عليه السلام ج ٢ ص ٣١٥).

٢٦٦- كان إبراهيم ﷺ لا يأكل إلا مع الضيف - فإنقطعت الأضياف عنه ثلاثة أيام - فلما كان بعد ذلك قال : - يا سارة - قومي و اعلمي شيئاً من الطعام. فـ لعلّي أخرج عسى أن ألقى ضيفاً - فقامت لذلك . - و خرج إبراهيم ﷺ في طلب الضيف. فلم يجد ضيفاً. فقعده في داره يقرء : الصحف المنزلة عليه. فلم يشعر إلا و الملائكة قد دخلوا عليه - مفاجأة - على خيلهم في زينتهم. فوقفوا بين يديه - ففزع من مفاجأتهم - حتى قالوا : سلاماً. فسكن خوفه. فذلك معنى قوله تعالى : لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَامًا^(١). و قال تعالى في آية أخرى : هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ^(٢). لأنه لا يعرف صورهم.

فـ رحّب بهم و أمرهم بالجلوس. و دخل على سارة و قال لها : قد نزل عندنا أربعة أضياف حسان الوجوه و اللباس - و قد دخلوا و سلّموا عليّ بـ سلام الأبرار - . فقال لها : و حاجتي إليك أن تقومي و تخدميهم . فقالت : عهدي بك - يا إبراهيم - و أنت أغير الناس . فقال : هو كما تقولين - غير أن هؤلاء أعزاء خيار - . ثمّ عمد إبراهيم إلى عجل سمين فذبحه و نظّفه. و عمد إلى التّور فـ سجره. فوضع العجل في التّور حتى اشتوى .

١- هود: ٦٩.

٢- الذاريات: ٢٥.

و ذلك معنى قوله تعالى : **فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ** ^(١).

و قد انتهى خبزه و نضاجته.

فوضع إبراهيم عليه السلام العجل على الخوان. و وضع الخبز من حوله. و قدمه إليهم.

و وقفت سارة عليهم تخدمهم. و إبراهيم يأكل و لا ينظر إليهم.

فلما رأت سارة ذلك منهم. قالت : - يا إبراهيم - إن أضيافك هؤلاء لا يأكلون

شيئاً.

فقال لهم إبراهيم عليه السلام : **أَلَا تَأْكُلُونَ ؟**

- و داخله الخوف من ذلك - .

و ذلك معنى قوله تعالى : **فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكِرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ**

خِيفَةً ^(٢).

ثم قال إبراهيم عليه السلام : لو علمت أنكم ما تأكلون. ما قطعنا العجل عن البقرة.

فمدّ جبرئيل يده نحو العجل. و قال : **قُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.**

فقام و أقبل نحو البقرة حتى التقم ضرعها... (البرهان في تفسير القرآن للسيد

هاشم البحراني عليه السلام ج ٤ ص ٣١٥).

١- هود: ٦٩.

و الحنيذ: الذي يشوى في الحفرة.

٢- هود: ٧٠.

أي: أضمر منهم خوفاً.

٢٦٧- قال الإمام الصادق عليه السلام: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَ أَرْبَعَةَ أَمْلَاقٍ فِي إِهْلَاكِ (١)
 قَوْمِ لُوطَ : جِبْرَائِيلَ وَ مِيكَائِيلَ وَ إِسْرَافِيلَ وَ كَزَّوْبِيلَ .
 فَ مَرَّوْا بِإِبْرَاهِيمَ عليه السلام - وَ هُمْ مُتَعَمِّمُونَ - فَسَلَّمُوا عَلَيْهِ . فَلَمْ يَعْرِفْهُمْ .
 وَ رَأَى هَيْئَةً حَسَنَةً .

فقال : لا يخدم هؤلاء (أحد) (٢) إلا أنا بنفسي .

- وَ كَانَ صَاحِبَ ضِيَافَةٍ (٣) - .

فَدَشَوَى لَهُمْ عَجَلًا سَمِينًا حَتَّى أَنْضَجَهُ . ثُمَّ قَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ . فَلَمَّا وَضَعَهُ
 - بَيْنَ أَيْدِيهِمْ - : رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ . نَكَرَهُمْ وَ أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً (٤) .
 فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ جِبْرَائِيلُ . حَسَرَ الْعِمَامَةَ عَنْ وَجْهِهِ (وَ عَنْ رَأْسِهِ) (٥) . فَعَرَفَهُ
 إِبْرَاهِيمَ عليه السلام . فَقَالَ (لَهُ) (٦) : أَنْتَ هُوَ ؟

قال (٧) : نعم... (تفسير العياشي عليه السلام ج ٢ ص ٣١٤ و الكافي ج ٥ ص ٥٤٦
 و الكافي ج ٨ ص ٣٢٨) .

١- في التفسير : بإهلاك .

٢- ما بين القوسين لم يذكر في التفسير و الكافي ج ٥ .

٣- في التفسير و الكافي ج ٨ : أضياف .

٤- هود : ٧٠ .

٥- ما بين القوسين لم يذكر في التفسير و الكافي ج ٥ .

٦- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي ج ٥ و ج ٨ .

٧- في الكافي ج ٨ : فقال .

٢٦٨ - بينما إبراهيم ﷺ قاعد في موضعه الذي كان فيه. و قد كان أضاف قوماً و خرجوا. و لم يكن عنده شيء. فنظر إلى أربعة نفر قد وقفوا عليه لا يشبهون الناس. فقالوا : سلاماً. فقال إبراهيم ﷺ : سلام.

فجاء إبراهيم ﷺ إلى سارة فقال لها : قد جاء^(١) أضياف. لا يشبهون الناس. قال : ما عندنا إلا هذا العجل. فذبحه و شواه و حمله إليهم.

و ذلك قول الله عزّ و جلّ : وَ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلَاماً قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَ أَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً^(٢).

و جاءت سارة في جماعة معها فقالت لهم : ما لكم تمتنعون من طعام خليل الله؟

فقالوا لإبراهيم ﷺ : لَا تَخَفْ إِنَّا أَوْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ^(٣) (تفسير القمي ﷺ ج ١ ص ٣٦٢ - ٣٦٣).

١- في البحارج ١٢ ص ١٥٦: جاتي.

٢- هود: ٦٩.

٣- هود: ٧٠.

٢٦٩ - عن عبد الله بن هلال عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لَمَّا جَاءَ الْمُرْسَلُونَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ عليه السلام جَانَهُمْ بِالْعَجَلِ .

فقال : كلوا .

فقالوا : لا نأكل حَتَّى تَخْبِرَنَا مَا ثَمَنُهُ .

فقال : إِذَا أَكَلْتُمْ فَقُولُوا : بِسْمِ اللَّهِ .

و إِذَا فَرَّغْتُمْ . فَقُولُوا : الْحَمْدُ لِلَّهِ .

قال : فَالْتَفَتَ جِبْرِئِيلُ إِلَى أَصْحَابِهِ - وَكَانُوا أَرْبَعَةً (و) ^(١) جِبْرِئِيلُ رَئِيسَهُمْ - .

فقال : حَقَّ لِي أَنْ يَتَّخِذَ هَذَا خَلِيلًا... (علل الشرائع ج ١ الباب ٣٢ الحديث ٦) .

(راجع : تفسير العياشي عليه السلام ج ٢ ص ٣١٥) .

أَيُّوبُ عَلَى نَبِيِّنَا وَ آلِهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

٢٧٠ - (قال أيوب عليه السلام) : وَ - عِزَّةَ رَبِّي - أَنَّهُ يَعْلَمُ أَنِّي مَا أَكَلْتُ طَعَامًا إِلَّا وَ يَتِيمٍ

أَوْ ضَيْفٍ يَأْكُلُ مَعِي (تفسير القمي عليه السلام ج ٢ ص ٢٤٢) .

سليمان علي نبينا و آله و عليه السلام

٢٧١ - قال الإمام الباقر عليه السلام : كان سليمان عليه السلام يطعم أضيافه اللحم بالحواري و عياله الخشكار.

و يأكل هو الشعير غير منخول (الدعوات للشيخ الراوندي عليه السلام ص ١٤٢).

٢٧٢ - إن سليمان عليه السلام كان يجمع على كل جفنة^(١) ألف رجل - يأكلون بين يديه - (بحار الأنوار ج ١٤ ص ٧٨).

٢٧٣ - إن سليمان عليه السلام كان سقاطه^(٢) - كل يوم - سبعة أكرار.

فخرجت دابة من دواب البحر يوماً و قالت : - يا سليمان - أضفني اليوم. فأمر عليه السلام أن يجمع لها مقدار سقاطه شهراً. فلما اجتمع ذلك على ساحل البحر و صار كالجبل العظيم أخرجت الحوت رأسها و ابتلعت. و قالت : - يا سليمان - أين تمام قوتي - اليوم - ؟ هذا بعض قوتي.

فعجب سليمان عليه السلام فقال لها : هل في البحر دابة مثلك ؟
فقلت : ألف أمة.

فقال سليمان عليه السلام : سبحان الله الملك العظيم (بحار الأنوار ج ١٤ ص ٩٤ و قصص الأنبياء عليهم السلام للسيد الجزائري عليه السلام ص ٤١٧).

١ - أعظم القصاص : الجفنة (لسان العرب ج ٩ ص ١٨٧ و تاج العروس ج ١٢ ص ٣١٥).

القصة أو الجفنة : يقرى فيها الضيف (تاج العروس ج ٢٠ ص ٧٢).

٢ - السقاط - ككتاب - : الصف من الناس (مجمع البحرين ج ٤ ص ٢٥٥).

سقاط الوادي : ما بين صدره و منتهاه. السقاط : الجماعة من الناس و النحل.

و المراد في الحديث : الجماعة الذين كانوا جلوساً عن جانبيه (لسان العرب ج ٧ ص ٣٢٢).

شمعيب على نبينا و آله و عليه السلام

٢٧٤- كانت عادة شمعيب النبي ﷺ و عادة آبائه : قرى الضيف و إطعام الطعام (سفينة البحار ج ٥ ص ٢٦٨).

لوط على نبينا و آله و عليه السلام

٢٧٥- (قال الإمام الباقر ﷺ) : كان لوط ﷺ رجلاً سخياً كريماً يقري الضيف إذا نزل به . و يحذره قومه^(١) (تفسير العياشي ﷺ ج ٢ ص ٤٣٣).

٢٧٦- (قال الإمام الباقر ﷺ) : كان لوط ﷺ إذا نزل به الضيف كتم أمره مخافة أن يفضحه قومه (تفسير العياشي ﷺ ج ٢ ص ٤٣٢).

٢٧٧- ... فخرجوا^(٢) من عند إبراهيم ﷺ فوقفوا على لوط ﷺ في ذلك الوقت. و هو يستقي زرعه. فقال لهم لوط ﷺ : من أنتم ؟ قالوا : نحن أبناء السبيل. أضفنا - الليلة - .

فقال لهم : - يا قوم - إن أهل هذه القرية قوم سوء - لعنهم الله و أهلكتهم - ينكحون الرجال و يأخذون الأموال.

فقالوا : فقد أبطأنا فأضفنا. فجاء لوط ﷺ إلى أهله - و كانت منهم - فقال لها : إنه قد أتاني أضياف في هذه الليلة. فأكتمي عليهم حتى أعفو عنك جميع ما كان منك إلى هذا الوقت. قالت : أفعل.

و كانت العلامة بينها و بين قومها إذا كان عند لوط أضياف بالنهار تدخن فوق السطح - و إذا كان بالليل توقد النار - .

١- أي : يحذره القوم من الضيافة. و كانوا يمنعونه من ذلك.

٢- أي : الملائكة.

فلما دخل جبرئيل و الملائكة معه بيت لوط ﷺ و ثبت امرأته على السطح فأوقدت ناراً. فعلم أهل القرية. و أقبلوا إليه من كل ناحية. كما حكى الله عزّ و جلّ: وَ جَاءَهُ قَوْمُهُ يُهْرَعُونَ إِلَيْهِ^(١).
أي: يسرعون. و يعدون.

فلما صاروا إلى باب البيت قالوا: - يا لوط - أو لم تنهك عن العالمين؟ فقال لهم - كما حكى الله عزّ و جلّ - : هؤُلاءِ بناتي هُنَّ أطهرُ لكم فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ لَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ^(٢) (تفسير القسبي ﷺ ج ١ ص ٣٦٣).

يعقوب على نبيّنا و آله و عليه السلام

٢٧٨ - قال الإمام الصادق عليه السلام : كان منادي يعقوب عليه السلام ينادي كلّ غداة - من منزله على فرسخ - : ألا من أراد الغداء فليأت آل يعقوب.
و إذا أمسى نادى : ألا من أراد العشاء فليأت آل يعقوب (المحاسن ج ٢ ص ١٩٦).

٢٧٩ - قال الإمام الصادق عليه السلام : إن يعقوب عليه السلام كان له مناد ينادي - كلّ غداة من منزله على فرسخ - : ألا من أراد الغداء فليأت إلى منزل يعقوب.
و إذا أمسى ينادي : ألا من أراد العشاء فليأت إلى منزل يعقوب ^(١) (الكافي ج ٦ ص ٢٨٧).

١ - عن سالم بن مكرم عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنما ابتلي يعقوب عليه السلام بيوسف عليه السلام أنه ذبح كبشاً سميناً ورجل من أصحابه - يدعى : فيوم - محتاج لم يجد ما يظفر عليه. فأغفله. فلم يطمعه. فأبتلي يوسف عليه السلام.

قال عليه السلام : فكان بعد ذلك ينادي مناديه - كلّ صباح - : من لم يكن صائماً فليشهد غداء يعقوب.
و إذا أمسى نادى : من كان صائماً فليشهد عشاء يعقوب (المحاسن ج ٢ ص ١٦١).
عن إسحاق بن عمار عن الكاهلي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إن يعقوب عليه السلام لنا ذهب منه ابن يامين نادى : يا ربّ يا ربّ - أما ترحمني! أذهبت عيني و أذهبت ابني ا فأوحى الله تبارك و تعالى : لو أمتهما لأحببتهما حتى أجمع بينك و بينهما.
و لكن أما تذكر الشاة التي ذبحتها و شويتها و أكلت و فلان إلى جنبك - صائم - لم تنله منها شيئاً؟ (المحاسن ج ٢ ص ١٦٢).

الميثمي عن أبي عبد الله عليه السلام : أن يعقوب عليه السلام بعد ذلك كان ينادي مناديه كلّ غداة من منزله على فرسخ : ألا من أراد الغداء فليأت آل يعقوب.
و إذا أمسى نادى : ألا من أراد العشاء فليأت آل يعقوب (المحاسن ج ٢ ص ١٦٢).

يوسف على نبيِّنا وآله وعليه السلام

٢٨٠ - وَجَاءَ إِخْوَةَ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ «٥٨»
 وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ^(١) قَالَ أَتُّورِنِي بِأَخٍ لَّكُمْ مِنْ آبَائِكُمْ^(٢) أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي
 أُوفِي الْكَيْلَ^(٣) وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ^(٤) ● «٥٩» (يوسف).

١ - أي: كال لكل واحد منهم ما يصيبه (مجمع البحرين ج ١ ص ٤٢٠).

أعطاهم وأحسن إليهم في الكيل (البرهان في تفسير القرآن ج ٣ ص ١٨٠).

أصلحهم - عدتهم وأقر ركائبهم بما جاؤوا لأجله (التفسير الصافي ج ٣ ص ٣٠).

يضي: حمل لكل رجل - منهم - بغيراً - عدتهم (مجمع البيان ج ٥ ص ٣٧٥).

٢ - يعني: ابن يامين .

٣ - أي: لا أبخس الناس شيئاً. وأتم لهم كيلهم.

٤ - أي: المضيفين .

مأخوذ من الثزل وهو الطعام .

وقيل: خير المنزلين للأموار منازلها - فتدخل فيه الضيافة وغيرها - مأخوذ من المنزل .

وهو الدار (مجمع البيان ج ٥ ص ٣٧٥).

● للضيف والمضيفين لهم .

كان لظلال أحسن إنزالهم وضيافتهم (تفسير كثر الدقائق و بحر الفرائد ج ٦ ص ٣٣٦).

العنوان الثالث:

ضيافة أهل البيت عليهم السلام (١)

٢٨١ - كان بعضهم عليهم السلام إذا حضر طعامه أحد قال : كُـلْ - يا عبد الله - و تبرك به (٢) (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٤).

ضيافة رسول الله صلى الله عليه وسلم

٢٨٢ - (قالت خديجة عليها السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم) : إنك لـ تصل الرحم. و تحمل الكل. و تكسب المعدم (٣). و تقري الضيف.

و تعين على نوائب الحق (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ١ ص ٧٢).

٢٨٣ - كان صلى الله عليه وسلم لا يتغذى إلا مع ضيفه (التفسير الصافي ج ٣ ص ١٦١ و بحار الأنوار ج ٦٦ ص ٣٥٨).

٢٨٤ - كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أكل لقم من بين عينيه.

و إذا شرب سقى من على يمينه (الكافي ج ٦ ص ٢٩٩).

٢٨٥ - كان صلى الله عليه وسلم أحب الطعام إليه : ما كان على ضف (٤) (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٦٨ الفصل الثالث : في صفة أخلاقه صلى الله عليه وسلم في مطعمه).

١ - إعلم - أيها العزيز - أن الموارد التي تناسب أن تذكر في هذا الموضوع كثيرة جداً بحيث لا يمكن استيعاب جميعها في هذا الكتاب. فلذا ذكرنا بعضاً منها شاهداً و نموذجاً على ذلك.

و من أراد الاطلاع على سائر الموارد فعليه أن يراجع مظانّه في كتب الحديث و السيرة.

٢ - عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا وضعت موائد آل محمّد. حقّت بها الملائكة يقدّسون الله و يستغفرون لهم و لمن أكل طعامهم (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٤).

٣ - أي : الفقير. ٤ - الضف : كثرة الأيدي على الطعام (تقلاً عن هامش المصدر).

- ٢٨٦- (قال الإمام الكاظم عليه السلام): إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا أَنَاهُ الضَّيْفَ أَكَلَ مَعَهُ وَلَمْ يَرْفَعْ يَدَهُ مِنَ الْخَوَانِ حَتَّى يَرْفَعَ الضَّيْفَ يَدَهُ (الكافي ج ٦ ص ٢٨٦).
- ٢٨٧- كان رسول الله ﷺ يأكل كلَّ الأصناف من الطعام.
وكان يأكل ما أحلَّ الله له مع أهله وخدمه إذا أكلوا.
ومع من يدعوه من المسلمين على الأرض. وعلى ما أكلوا عليه ومما أكلوا إلا أن ينزل به ضيف فيأكل مع ضيفه (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٦٨).
- ٢٨٨- إنَّه ﷺ أطعم ثلاثمائة رجل من طعام يسير. وبقى الطعام كما هو - لم ينقص - (إثبات الهداة ج ١ ص ٤٠٧ الباب ٨ ح ٦٩٣).
- ٢٨٩- كان رسول الله ﷺ يطعم الأنفس الكثيرة من طعام قليل. ويستقي الجماعة الجمَّة من شربة لبن حتَّى يرتووا (إثبات الهداة ج ١ ص ٣٧٧).
- ٢٩٠- قدم عليه ﷺ رجل فأضافه فأدخله بيت أم سلمة ثم قال: هل عندكم شيء؟ قال: فأتونا بجفنة كثيرة الثريد والوذر^(١).
- فجعل ذلك الرجل يجيل يده في جوانبها. فأخذ النبي ﷺ يمينه بيساره ووضعها قدَّامه. ثم قال: كل ممَّا يليك. فإنَّه طعام واحد.
فلمَّا فرغت الجفنة أتونا بطبق فيه رطب. فجعل يأكل من بين يديه.
وجعل رسول الله ﷺ يجول في الطبق.
ثم قال ﷺ للرجل: كل من حيث شئت فإنَّه غير طعام واحد.
ثم أتونا بوضوء. فغسل يديه. ثم مسح وجهه وذراعيه (عوالي اللثالي ج ١ ص ١٢٦). (أثبتناه كما وجدناه).

١- الوذر- جمع وذرة- وهي القطعة من اللحم (تقلاً عن هامش المصدر).

ضيافة رسول الله ﷺ للصبيان

٢٩١ - (قالت فاطمة بنت أسد ؓ والدة أمير المؤمنين ؓ): كان في صحن داري شجرة قد يبست و خاست - و لها زمان يابسة - .

فأتى النبي ﷺ يوماً إلى الشجرة. فمسّها - بكفّه - فصارت من وقتها و ساعتها خضراء. و حملت الرطب.

فكنت في كلّ يوم أجمع له الرطب في دوخلة.

فإذا كان وقت ضاحي النهار يدخل يقول : - يا أمّاه - أعطيني ديوان العسكر فكان يأخذ الدوخلة. ثمّ يخرج. و يقسم الرطب على صبيان بني هاشم.

فلما كان بعض الأيام دخل و قال: - يا أمّاه - أعطيني ديوان العسكر.

فقلت : - يا ولدي - أعلم أنّ النخلة ما أعطتنا اليوم شيئاً.

قالت : فـ و حقّ نور وجهه. لقد رأيتّه و قد تقدّم نحو النخلة. و تكلم بكلمات و إذاً بالنخلة قد انحنحت حتّى صار رأسها عنده. فأخذ من الرطب ما أراد.

ثمّ عادت النخلة إلى ما كانت.

فمن ذلك اليوم قلت : اللهمّ - ربّ السماء - أرزقني ولداً ذكراً يكون أخاً لمحمّد.

ففي تلك الليلة واقعتني أبو طالب ؓ فحملت به عليّ بن أبي طالب ؓ فرزقته. فما كان يقرب صنماً و لا يسجد لوثن.

كلّ ذلك ببركة محمّد ﷺ (مناقب آل أبي طالب ؓ ج ١ ص ٦٤).

(راجع : إثبات الوصيّة للمسعودي ؓ ص ١٣٦ - ١٣٧).

ضيافة رسول الله ﷺ لعشيرته - يوم الدار - في بداية المبعث

٢٩٢- ذكر الطبري في تاريخه عن عبد الله بن عباس عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : لما أنزلت هذه الآية : وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ^(١).

على رسول الله ﷺ دعاني. فقال : - يا علي - إن الله أمرني أن أنذر عشيرتك الأقربين. فضقت بذلك ذرعاً.

و علمت أنني متى أنادهم بهذا الأمر أر منهم ما أكره.

فصمت. حتى جاتني جبريل رضي الله عنه فقال: - يا محمد - إنك إن لم تفعل ما أمرت به يعذبك ربك.

فإصنع لنا صاعاً من طعام. و اجعل عليه رجل شاة. و املأ لنا عساً من لبن.

ثم اجمع بني عبد المطلب حتى أكلمهم و أبلغهم ما أمرت به.

ففعلت ما أمرني به.

ثم دعوتهم و هم يومئذ أربعون رجلاً - يزيدون رجلاً أو ينقصونه - .

و فيهم : أعمامه أبو طالب و حمزة و العباس و أبو لهب.

فلما اجتمعوا إليه دعا ﷺ بالطعام - الذي صنعت لهم - . فجنّت به.

فلما وضعته. تناول رسول الله ﷺ بضعة من اللحم. فشققها بأسنانه.

ثم ألقاها في نواحي الصفحة. ثم قال ﷺ : كُلُوا بِاسْمِ اللَّهِ.

فأكلوا. حتى ما لهم إلى شيء من حاجة.

و ايم الله الذي نفس علي بيده. إن كان الرجل الواحد منهم ليأكل ما قدمته لجميعهم.

ثم قال ﷺ : إسق القوم - يا عليّ - .
فجئتهم بذلك العس. فشربوا منه حتى رووا جميعاً.
و ايم الله إن كان الرجل منهم ليشرب مثله.
فلما أراد رسول الله ﷺ أن يكلمهم بדרه أبو لهب إلى الكلام. فقال : لشدّ
ما سحركم صاحبكم.
فتفرّق القوم. و لم يكلمهم رسول الله ﷺ.
فقال ﷺ من الغد : - يا عليّ - إن هذا الرجل قد سبقني إلى ما سمعت من
القول. فتفرّق القوم قبل أن أكلمهم.
فعدّ لنا - اليوم - إلى مثل ما صنعت بالأمس. ثم أجمعهم لي.
ف فعلت. ثم جمعتهم. ثم دعاني ﷺ بالطعام فقربته لهم.
ف فعل ﷺ كما فعل بالأمس فأكلوا حتى ما لهم بشيء حاجة.
ثم قال ﷺ : إسقهم.
فجئتهم بذلك العس. فشربوا منه جميعاً حتى رووا.
ثم تكلم رسول الله ﷺ فقال : - يا بني عبد المطلب - إني و الله ما أعلم أنّ
شاباً في العرب جاء قومه بأفضل مما جئتمكم به.
إني قد جئتمكم بخير الدنيا و الآخرة.
و قد أمرني الله أن أدعوكم إليه.
فأيكم يوازرنني على هذا الأمر على أن يكون أخي و وصيي و خليفتي فيكم
فأحجم القوم عنها جميعاً.

و قلت : أنا.

و إنِّي لأحدثهم سنّاً و أرمصهم عيناً و أعظمهم بطناً و أحمشهم ساقاً.
أنا - يا رسول الله - أكون وزيرك عليه.

فأعاد ﷺ القول.

فأمسكوا.

و أعدت ما قلت.

فأخذ ﷺ برقبتي ثمّ قال لهم : هذا أخي و وصيي و خليفتي فيكم.
فأسمعوا له و أطيعوا.

فقام القوم يضحكون.

و يقولون لأبي طالب : قد أمرك أن تسمع لابنك و تطيع (شرح نهج البلاغة
لابن أبي الحديد ج ١٣ ص ٢١٠). (و راجع أيضاً ص ٢٤٤ منه).

٢٩٣ - من مُسند أحمد : لَمَّا نَزَلَ : وَ أَنْذَرَ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ^(١).

جمع النبي ﷺ أهل بيته ثلاثين.

فأكلوا و شربوا ثلاثاً.

ثمّ قال ﷺ لهم : من يضمن عني ديني و مواعيدي و يكون خليفتي و يكون
معي في الجنّة ؟

فقال عليّ ؓ : أنا.

فقال ﷺ : أنت .

و رواه الثعلبي في تفسيره (نهج الحقّ و كشف الصدق ص ٢١٣).

٢٩٤- عن أبي إسحاق عن البراء قال : لما نزلت : و أنذر عشيرتك الأقربين^(١) جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلب - و هم يومئذ أربعون رجلاً - .
الرجل منهم يأكل المسنة . و يشرب العس .
فأمر ﷺ علياً عليه السلام بـ رجل شاة . فأدمها . ثم قال : ادنوا بـ بسم الله .
فدنا القوم عشرة عشرة فأكلوا حتى صدروا . ثم دعا ﷺ بـ قعب من لبن .
فجرع منه جرعة . ثم قال لهم : اشربوا بـ بسم الله .
فشرب القوم حتى رووا . فدبرهم أبو لهب فقال : هذا ما أسحركم به الرجل !
فسكت النبي ﷺ - يومئذ - فلم يتكلم .
ثم دعاهم من الغد على مثل ذلك من الطعام و الشراب .
ثم أنذرهم رسول الله ﷺ فقال : - يا بني عبد المطلب - إني أنا النذير إليكم
من الله عزّ و جلّ . و البشير بما لم يجيء به أحد . جنتكم بالدنيا و الآخرة .
فأسلموا و أطيعوني . تهتدوا .
و من يواخيني منكم و يوازرني و يكون وليي و وصيي بعدي و خليفتي في
أهلي و يقضي ديني ؟
فسكت القوم . و أعاد ذلك - ثلاثاً - .
كلّ ذلك يسكت القوم و يقول عليّ عليه السلام : أنا .
فقال ﷺ : أنت .
فقام القوم و هم يقولون لأبي طالب : أطع ابنك . فقد أمره عليك ! (شواهد
التنزيل ج ١ ص ٦٣٠) .

٢٩٥ - جمع رسول الله ﷺ بني عبد المطلب في دار أبي طالب - وهم أربعون رجلاً يومئذ يزيدون رجلاً أو ينقصون رجلاً - .
وأمر ﷺ أن يصنع لهم فخذ شاة مع مدّ من البرّ. و يعدّ لهم صاع من اللبّن. و قد كان الرجل منهم معروفاً بأكل الجذعة في مقام واحد. و يشرب الفرق^(١) من الشراب في ذلك المقام. و أراد ﷺ بإعداد قليل الطعام و الشراب لجماعتهم إظهار الآية لهم في شبعهم و ربّهم ممّا كان لا يشبع الواحد منهم و لا يرويه .
ثمّ أمر ﷺ بتقديمه لهم. فأكلت الجماعة كلّها من ذلك اليسير حتّى تملؤوا منه فلم يبين ما أكلوه منه و شربوه فيه.
فبهرهم بذلك و بيّن لهم آية نبوّته و علامة صدقه ببرهان الله تعالى فيه.
ثمّ قال ﷺ لهم - بعد أن شبعوا من الطعام و رروا من الشراب - : يا بني عبد المطلب إنّ الله تعالى بعثني إلى الخلق كافّة. و بعثني إليكم خاصّة.
فقال عزّ و جلّ : و انذر عشيرتک الأقریین^(٢).
و أنا أدعوكم إلى كلمتين. خفيفتين على اللسان. ثقيلتين في الميزان. تملكون بهما العرب و العجم. و تنقاد لكم بهما الأمم. و تدخلون بهما الجنّة. و تنجون بهما من النار : شهادة أن لا إله إلاّ الله و أنّي رسول الله.
فمن يجيبني إلى هذا الأمر و يؤازرنني عليه - و على القيام به - يكن أخي و وصي و وزير و وارثي و خليفتي من بعدي - فلم يجب أحد منهم - .

١ - مكّيال يسع ستّة عشر رطلاً (تقلاً عن هامش الإرشاد).

٢ - الشعراء : ٢١٤.

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : قمت بين يديه من بينهم - و أنا إذ ذاك أصغرهم سنّاً و أحمشهم ساقاً و أرمضهم عيناً - .

فقلت : أنا - يا رسول الله - أوأزرك على هذا الأمر .
فقال عليه السلام : أجلس .

ثم أعاد عليه السلام القول على القوم - ثانية - فأصمتوا .
و قمت فقلت مثل مقالتي الأولى .
فقال عليه السلام : أجلس .

ثم أعاد عليه السلام على القوم مقالته - ثالثة - .
فلم ينطق أحد منهم بحرف .

فقلت : أنا أوأزرك - يا رسول الله - على هذا الأمر .
فقال عليه السلام : أجلس .

فأنت أخي و وصي و وزير و وارثي و خليفتي من بعدي .
فنهض القوم . و هم يقولون لأبي طالب : - يا أبا طالب - ليهنك اليوم إن دخلت
في دين ابن أخيك .

فقد جعل ابنك أميراً عليك (الإرشاد للشيخ المفيد عليه السلام ج ١ ص ٤٩ و إعلام
الورى ج ١ ص ٣٢٢) .

٢٩٦ - و قد أورد هذا الخبر الأستاذ أبو سعيد الخركوشي - إمام أصحاب
الحديث بنيشابور - في تفسيره (إعلام الورى ج ١ ص ٣٢٣ تحقيق و نشر
مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث بإشراف سماحة العلامة حجة الإسلام
و المسلمين السيّد جواد الحسيني الشهرستاني دامت بركاته) .

٢٩٧ - (قال رجل من أصحاب النبي ﷺ) : لقد كنت عاشر عشرة من ولد عبد المطلب. إذ أتانا علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال : أجيئوا رسول الله ﷺ إلى غد في منزل أبي طالب.
فتغامزنا.

فلما ولى قلنا : أترى محمداً أن يشبعنا اليوم؟!
و ما منا يومئذٍ من العشرة رجلاً إلّا و هو يأكل الجذعة السمينة.
و يشرب الفرق من اللبن.
فغدوا عليه في منزل أبي طالب.
و إذا نحن برسول الله ﷺ فحييناه بتحية الجاهلية.
و حيّانا هو بتحية الإسلام.
فأول ما أنكرنا منه ذلك.
ثم أمر بجفنة من خبز و لحم. فقدمت إلينا. و وضع يده اليمنى على ذروتها.
و قال : بسم الله.
كلوا على اسم الله.
فتغيرنا لذلك.

ثم تمسكنا لحاجتنا إلى الطعام.
و ذلك أننا جوعنا أنفسنا للميعاد - بالأمس - .
فأكلنا حتى انتهينا - و الجفنة كما هي مدققة - .
ثم دفع إلينا عساً من لبن.
فكان علي رضي الله عنه يخدمنا.
فشرينا كلنا حتى روينا - و العس على حاله - .

حتّى إذا فرغنا قال : - يا بني عبد المطلب - إني نذير لكم من الله جلّ و عزّ
 إني أتيتكم بما لم يأت به أحد من العرب.
 فإن تطيعوني ترشدوا. و تفلحوا و تنجحوا.
 إن هذه مائدة أمرني الله بها. فصنعتها لكم كما صنع عيسى ابن مريم عليه السلام لقومه
 فمن كفر بعد ذلك منكم فإنّ الله يعذّبه عذاباً. لا يعذّبه أحداً من العالمين.
 و اتقوا الله و اسمعوا ما أقول لكم.
 و اعلموا - يا بني عبد المطلب - إنّ الله لم يبعث رسولاً إلّا جعل له أخاً
 و وزيراً و وصياً و وارثاً من أهله.
 و قد جعل لي وزيراً كما جعل للأنبياء قبلي.
 و أنّ الله قد أرسلني إلى الناس كافةً.
 و أنزل عليّ : و أنذر عشيرتك الأقربين و رهطك المخلصين.
 و قد - و الله - أنبأني به و سمّاه لي.
 و لكنّ أمرني أن أدعوكم و أنصح لكم و أعرض عليكم. لتلا يكون لكم الحجّة
 فيما بعد.
 و أنتم عشيرتي و خالص رهطي.
 فأيتكم يسبق إليها على أن يؤاخيني في الله. و يوازرني في الله جلّ و عزّ.
 - و مع ذلك يكون لي يداً على جميع من خالفني - فأتخذه وصياً و ولياً
 و وزيراً.
 يؤدّي عني و يبلغ رسالتي و يقضي ديني من بعدي و عداتي - مع أشياء
 اشترطها - .
 فسكوا. فأعادها - ثلاث مرّات - كلّها ليسكتون و يثب فيها عليّ عليه السلام.

فلما سمعها أبو لهب قال : تبتّ لك يا محمّد - و لما جئتنا به - ألهدنا دعوتنا ؟
و همّ أن يقوم موئباً.

فقال : أما - و الله - لتقومنّ أو يكون في غيركم.

و قال : يحزّضهم لئلا يكون لأحد منهم فيما بعد حجة.

قال : فوثب عليّ ﷺ فقال : - يا رسول الله - أنا لها.

فقال رسول الله ﷺ : - يا أبا الحسن - أنت لها.

قضى القضاء و جفّ القلم.

- يا عليّ - اصطفاك الله بأولها و جعلك وليّ آخرها^(١) (سعد السعود للسيد

ابن طاووس - رضوان الله تعالى عليه - ص ٢١٢ تحقيق الشيخ فارس

الحسن ﷺ).

١- للاطلاع على سائر الأخبار و الأحاديث التي ذكر فيها ضيافة رسول الله ﷺ لعشيرته يوم الدار

بعد نزول قوله عزّ و جلّ : و أنذر عشيرتك الأقربين .

راجع المصادر التالية : تفسير القميّ ﷺ ج ٢ ص ١٢٥ و تفسير فرات الكوفيّ ﷺ ص ٣٠٠ إلى

ص ٣٠٣ و تفسير مجمع البيان ج ٧ ص ٣٢٢ و ص ٣٢٣ و إثبات الوصية ص ١١٧ و ١١٨ و دعائم

الإسلام ج ١ ص ١٥ و ١٦ و علل الشرائع ج ١ الباب ١٣٣ الحديث ١ و ٢ و الأمالي للشيخ

الطوسيّ ﷺ ص ٥٨٢ المجلس ٢٤ و تأويل الآيات ج ١ ص ٣٩٣ و ٣٩٤ و الخرائج ج ١ ص ٩٢

و الهداية الكبرى ص ٤٦ و ٤٧ و مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٢ ص ٣١ - ٣٢ و روضة الواعظين

ج ١ ص ١٤٢ - ١٤٣ و سعد السعود ص ٢١١ و الطرائف ج ١ ص ٣٦ و ص ٤١٧ و ٤١٨ و كشف

اليقين ص ٤٧ و ٤٨ و ٤٩ و كشف الغمّة ج ١ ص ٥٨٩ - ٥٩٠.

ضيافة رسول الله ﷺ في الحديبية

٢٩٨ - لما أصاب الناس بالحديبية جوع شديد. و قلت أزوادهم^(١) - لأنهم أقاموا بها بضعة عشر يوماً - فشكوا إلى رسول الله ﷺ ذلك. و أمر ﷺ بالنطح أن يبسط. و أمرهم أن يأتوا ببقية أزوادهم فيطرحوا. فأتوا بكف من دقيق و ثميرات. فقام ﷺ و دعا بالبركة فيها. و أمرهم بأن يأتوا بأوعيتهم. فملئوها حتى لم يجدوا لها محلاً^(٢) (الخرائج و الجرائع ج ١ ص ١٢٣).

ضيافة رسول الله ﷺ لأهل الصفة

٢٩٩ - (قال الإمام الصادق عليه السلام): كان رسول الله ﷺ يأتي أهل الصفة و كانوا ضيفان^(٣) رسول الله ﷺ كانوا هاجروا من أهاليهم و أموالهم إلى المدينة. فأسكنهم رسول الله ﷺ صفة المسجد و هم أربعمأة رجل - . كان ﷺ يسلم عليهم بالغدوة و العشي. فأتاهم ذات يوم فمنهم من يخصف نعله. و منهم من يرقع ثوبه. و منهم من يتفلى^(٤). و كان رسول الله ﷺ يرزقهم مداً مداً من تمر في كل يوم (النوادر للسيد فضل الله الراوندي عليه السلام ص ١٥٢).

١ - جمع الزاد. و هو ما يتخذ من الطعام للسفر (تقلاً عن هامش المصدر).

٢ - في نسخة: محملاً.

٣ - جمع: ضيف.

٤ - أي: يشتمل بتنظيف بدنه و ثيابه من القمل.

ضيافة رسول الله ﷺ لهؤلاء الأعلام

ضيافة رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين ﷺ

٣٠٠ - قال أمير المؤمنين ﷺ : أهدي إلى النبي ﷺ قنو موز. فجعل يقشّر الموز و يجعله في فمي.

فقال له قائل : - يا رسول الله - إنك تحبّ عليّاً؟!

فقال ﷺ : أو ما علمت أنّ عليّاً منّي و أنا منه (مقتل الحسين ﷺ للخوارزمي ص ٦٧).

٣٠١ - (من جملة ما احتجّ به أمير المؤمنين ﷺ على القوم في يوم الشورى) : قال ﷺ لهم : هل فيكم أحد أطعمه رسول الله ﷺ نصف رمانة و قال : هذا من رمان الجنة . لا ينبغي أن يأكله إلا نبيّ أو وصي نبيّ - غيري - .
قالوا : لا (إثبات الهداة للشيخ الحرّ العاملي ﷺ ج ٢ ص ١٧٢ الباب ١٠ الفصل ٥٢ الحديث ٧٩٧). (ذكرنا منه موضع الحاجة إليه).

ضيافة رسول الله ﷺ لجبرئيل ﷺ

٣٠٢ - قال رسول الله ﷺ : خيّرني ربّي عزّ و جلّ بين أمرين : عبداً رسولاً و ملكاً نبياً.

فلم أدر أيّهما أختار .

و كان ضيفي - من الملائكة - جبرئيل .

فرفعت رأسي فقال : تواضع لربّك .

فقلت : عبداً رسولاً (تنبيه الخواطر ج ١ ص ٢٠٠).

ضيافة رسول الله ﷺ لأبي ذرّ و سلمان و المقداد - عليهم الرحمة -
 ٣٠٣ - (قال الإمام الصادق عليه السلام): إن رسول الله ﷺ أهدني إليه^(١) قصعة أرز من
 ناحية الأنصار. فدعا ﷺ سلمان و المقداد و أبا ذرّ - رضي الله عنهم^(٢) -
 فجعلوا يعذرون^(٣) في الأكل.

فقال ﷺ: ما صنعتم شيئاً.

(إن)^(٤) أشدكم حباً لنا أحسنكم أكلاً عندنا.

فجعلوا يأكلون (أكلاً)^(٥) جيداً.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام: رحمهم الله (و رضي الله عنهم)^(٦) و صلى عليهم
 (الكافي ج ٦ ص ٢٧٨ و المحاسن ج ٢ ص ١٨٥).

ضيافة رسول الله ﷺ لجعفر بن أبي طالب عليه السلام

٣٠٤ - قطع ﷺ سفرجلة فأكل منها. و ناول جعفر بن أبي طالب .

وقال ﷺ: كل - يا جعفر - فإن السفرجل يزكي القلب.

و يشجع الجبان (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١١٣).

١- في المحاسن: أهديت له.

٢- في المحاسن: رحمهم الله.

٣- عذر في الأمر تعذيراً: إذا قصر ولم يجتهد.

و أعذر في الأمر: بالغ فيه (تقلاً عن هامش الكافي).

٤- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

٥- ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

٦- ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

ضيافة رسول الله ﷺ لعبدالله بن جُدعان^(١)
 ٣٠٥ - إن النبي ﷺ - قبل الهجرة^(٢) - خرج يوماً إلى خارج مكة. ورجع طالباً منزله. فاجتاز بمنادٍ ينادي - من بني تميم^(٣) - .
 و كان لهم سيّد يسمّى عبد الله بن جُدعان.
 و كان يعدّ من سادات قريش و أشياخهم.
 و كان له منادية ينادون في شعاب مكة و أوديتها : مَنْ أراد الضيافة و القرى فليأت مائدة عبد الله بن جدعان.
 و كان مناديه أبو قحافة^(٤) - و أجرته أربعة دوانيق - .
 و له منادٍ آخر فوق سطح داره.
 فأخبر عبدالله بن جدعان بجواز النبي ﷺ على بابه فخرج يسعى حتّى لحق به.
 و قال : - يا محمّد - بالبيت الحرام إلّا ما شرّفتني بدخولك إلى منزلي.
 و تحرّمك بزادي.
 و أقسم عليه برّب البيت و البطحاء و بشيبة بن عبد المطلب.
 فأجابه النبي ﷺ إلى ذلك. و دخل منزله. و تحرّم بزاده.
 فلما خرج النبي ﷺ خرج معه ابن جدعان مشياً معه له.
 فلما أراد الرجوع عنه قال له النبي ﷺ : إني أحبّ أن تكون غداً في ضيافتي أنت و تيم و أتباعها و حلفاؤها عند طلوع الغزاة.
 ثم افترقا و مضى النبي ﷺ إلى دار عمّه أبي طالب.

١ - في بعض المصادر : جُدعان. ٢ - هكذا في المصدر. و الظاهر : قبل البعثة.

٣ - هكذا في المصدر. و الظاهر : بني تيم. ٤ - هكذا في المصدر. و الظاهر : أبا قحافة.

و جلس متفكراً فيما وعده لعبد الله بن جذعان.
 إذ دخلت عليه فاطمة بنت أسد - صلوات الله عليها - زوجة عمه أبي طالب
 وكانت هي مرييته - وكان يسميها : الأم - .
 فلما رأته مهموماً قالت : - فداك أبي و أمي - ما لي أراك مهموماً ؟!
 أ عارضك أحد من أهل مكة ؟
 فقال ﷺ : لا .

قالت : فبحقِّي عليك إلا ما أخبرني بحالك.
 فقصَّ ﷺ عليها قصته مع ابن جذعان. و ما قاله و ما وعده من الضيافة.
 فقالت : يا ولدي لا تضيقنَّ صدرك. معي مشار غسل يقوم لك بكلِّ ما تريد.
 فبينما هما في الحديث إذ دخل أبو طالب ﷺ. فقال لزوجته : فيما أنتما ؟
 فأعلمته بذلك كلّه. و بما قال النبي ﷺ لابن جذعان. فضمه إلى صدره. و قبل
 ما بين عينيه. و قال : - يا ولدي - بالله عليك. لا تضيقنَّ صدرك من ذلك.
 و في نهار غد أقوم لك بجميع ما تحتاج إليه إن شاء الله تعالى.
 و أصنع وليمة تتحدَّث بها الركبان في سائر البلدان.
 و عزم على وليمة تعمَّ سائر القبائل.
 و قصد نحو أخيه العباس ليقرض من ماله شيئاً يضمه إلى ماله.
 فوجد بني عبد المطلب في الطريق. فأقرضوه من الجمال و الذهب ما يكفيه.
 فرجع عن القصد إلى أخيه العباس. و آثر التخفيف عنه. فبلغ أخاه العباس
 ذلك. فعظم عليه رجوعه. فأقبل إلى أخيه أبي طالب - و هو مغموم كئيب
 حزين - فسلمَّ عليه. فقال له أبو طالب : ما لي أراك حزيناُ كئيباً ؟!
 قال : بلغني أنك قصدتني في حاجة. ثمَّ بدا لك عنها فرجعت من الطريق.

فما هذه الحال ؟

فقصّ عليه القصّة - إلى آخرها - . فقال له العباس : الأمر إليك .
و إنك لم تنزل أهلاً لكلّ مكرمة . و مؤثلاً لكلّ نائبة .
ثمّ جلس عنده ساعة .

و قد أخذ أبو طالب فيما يحتاج إليه من آلة الطبخ و غير ذلك .
فقال له العباس : - يا أخي - لي إليك حاجة .
فقال له أبو طالب : هي مقضية - فأذكرها - .

فقال العباس : أقسمت عليك بحقّ البيت و شيبة الحمد إلا ما قضيتها .
فقال لك ذلك - و لو سألت في النفس و الولد - .

فقال : تهب لي هذه المكرمة تشرفني بها .

فقال : قد أجبتك إلى ذلك - مع ما أصنعه أنا - .

فنحر العباس الجزر و نصب القدور . و عقد الحلوات . و شوى المشوي .
و أكثر من الزاد - فوق ما يراد - و نادى سائر الناس .

فاجتمع أهل مكّة و بطون قريش و سائر العرب - على اختلاف طبقاتها -
يهرعون من كلّ مكان حتّى كأنّه عيد الله الأكبر .

و نصب للنبي ﷺ منصباً عالياً و زيتنه بالدرّ و الياقوت و الثياب الفاخرة .

و بقي الناس من حسن النبي ﷺ و وقاره و عقله و كماله متحيرين .

و ضوءه يعلو نور الشمس . و تفرّق الناس مسرورين .

و قد أخذوا في الخطب و الأشعار و مدح النبي ﷺ و عشيرته على حسن
ضيافتهم (بحار الأنوار للعلامة المجلسي ﷺ ج ٣٠ ص ٣٦٦ طبع دار الرضا

بيروت).

ضيافة رسول الله ﷺ لعدي بن حاتم وأخته

٣٠٦- قال أمير المؤمنين عليه السلام: لما قدم عدي بن حاتم إلى النبي ﷺ أدخله النبي ﷺ بيته. ولم (٢) يكن في البيت (٣) غير خصة (٤) - و سادة من آدم (٥) - فطرحها (٦) رسول الله ﷺ لعدي بن حاتم (الكافي ج ٢ ص ٦٥٩ و مشكاة الأنوار ج ١ ص ٤٠٢).

٣٠٧- حين وفد على رسول الله ﷺ أسارى طي. وفيهم بنت حاتم الطائي (٧). ففرش ﷺ رداً لها وأجلسها (راجع: شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليه السلام ج ٢ ص ٢٤٩).

١- في مشكاة الأنوار: على.

٢- في مشكاة الأنوار: فلم.

٣- في مشكاة الأنوار: بيته.

٤- الخصة: أجله تعمل من الخوص للتمر.

٥- الأديم: الجلد المدبوغ.

٦- في مشكاة الأنوار: فطرحهما.

٧- اسمها: سفانة. وبها كان يكتى.

قال رسول الله ﷺ: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموا (الكافي ج ٢ ص ٦٥٩).

قال رسول الله ﷺ: أكرموا كريم كل قوم (دلائل الإمامة ص ١٩٤).

قال رسول الله ﷺ: إذا أتاكم شريف قوم فأكرموا (المحاسن ج ٢ ص ٥٢ و الكافي ج ٨ ص ٢١٩).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: أكرموا كريم كل قوم وإن خالفكم (مستدرک الوسائل ج ٨ ص ٣٩٥ باب:

استحباب إكرام الكريم والشريف).

(قال أمير المؤمنين عليه السلام: كان رسول الله ﷺ) يكرم كريم كل قوم ويؤليه عليهم (عيون الأخبار ج ١

الباب ٢٩ الحديث ١ و معاني الأخبار ص ٨٢ و مكارم الأخلاق ج ١ ص ٤٤).

ضيافة رسول الله ﷺ في هذه المناسبات

ضيافة رسول الله ﷺ عند زواجه بزینب بنت جحش

٣٠٨ - إن رسول الله ﷺ لما تزوج زينب بنت جحش فأولم . وكانت وليمته : الحيس . وكان يدعو عشرة عشرة... (علل الشرائع ج ١ الباب ٥٤ الحديث ٣ ص ٨٧). (راجع: التحصين و اليقين للسيد ابن طاووس ﷺ ص ٣٦٩ و ٥٦٥).
٣٠٩ - لما تزوج رسول الله ﷺ بزینب بنت جحش - وكان يحبها - فأولم . ودعى أصحابه... (تفسير القمي ﷺ ج ٢ ص ١٩٥).

٣١٠ - لما بنى رسول الله ﷺ بزینب بنت جحش أولم عليها.
قال أنس : أولم عليها بتمر و سويق و ذبح شاة. و بعثت إليه أمي - أم سليم - بحيس في تور من حجارة. فأمرني رسول الله ﷺ أن أدعو أصحابه إلى الطعام. فدعوتهم. فجعل القوم يجيئون و يأكلون و يخرجون. ثم يجيء القوم. فيأكلون و يخرجون. قلت : - يا نبي الله - قد دعوت حتى ما أجد أحداً أدعوه. فقال ﷺ : ارفعوا طعامكم.

فرفعوا طعامهم. و خرج القوم (تفسير مجمع البيان ج ٨ ص ٥٧٤).

ضيافة رسول الله ﷺ عند زواجه بميمونة بنت الحارث

٣١١ - هشام بن سالم عن أبي عبد الله ﷺ قال : إن رسول الله ﷺ حين تزوج ميمونة بنت الحارث أولم عليها. و أطعم (الناس) ● الحيس^(١) (المحاسن ج ٢ ص ١٩١ و الكافي ج ٥ ص ٣٦٨ و التهذيب ج ٧ ص ٤٧٢ و دعائم الإسلام ج ٢ ص ٢٠٤). ● ما بين القوسين لم يذكر في الدعائم.

١ - الحيس : حلواء يتخذ من السمن و الكمك و الدبس و غيره (تقلاً عن هامش المحاسن).

ضيافة رسول الله ﷺ عند زواج أمير المؤمنين ﷺ بسيدة النساء ﷺ
 ٣١٢ - قال رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين ﷺ : - يا عليّ - إنه لا بدّ للعرس من
 وليمة (كشف الغمّة ج ١ ص ٦٥٠ باب : تزويج أمير المؤمنين ﷺ بسيدة نساء
 العالمين ﷺ).

٣١٣ - (من جملة ما جرى في ليلة زواج أمير المؤمنين ﷺ بسيدة النساء ﷺ) :
 ثمّ دعا رسول الله ﷺ بلالاً فقال : - يا بلال - إنّي قد زوجت فاطمة ابنتي من
 ابن عمّي .

و أنا أحبّ أن يكون من سنّة أمّتي : الطعام عند النكاح .
 فانت الغنم . فخذ شاتاً منها . و أربعة أمداد - أو خمسة - .
 فاجعل لي قصعة لعلّي أجمع عليها المهاجرين و الأنصار .
 فإذا فرغت منها . فأذني بها .

فإنطلق . ففعل ما أمر به (كشف الغمّة ج ١ ص ٦٣١ و راجع : ص ٦٥٩) .
 ٣١٤ - عن ابن عباس قال : لما زوج النبيّ ﷺ عليّاً ﷺ بفاطمة ﷺ استدعى
 بتميرات و فضلة من سمن عربيّ و جفنة من سويق . و جعلها في قصعة كانت
 لهم .

ثمّ فركه بيده الشريفة ثمّ قال ﷺ : قدّموا الصحاف و الجفان و التصاع .
 فقدّمت . فلم يزل يملأ - من ذلك الحمس - الجفان و يحملونها إلى بيوت
 المهاجر و الأنصار .

و القصعة تمتلئ و تفيض حتّى أكتفي سائر الناس - و القصعة على حالها -
 (إثبات الهداة للشيخ الحرّ العاملي ﷺ ج ١ ص ٣٨٢ الفصل ٣١ الحديث

٣١٥ - قالت أم سلمة لرسول الله ﷺ : - يا رسول الله - هذا أخوك في الدنيا و ابن عمك - في النسب - علي بن أبي طالب ﷺ يحب أن تدخل عليه زوجته فاطمة ﷺ و تجمع بها شمله ● .

● يقول الناجي الجزائري : نذكر هاهنا بعض الشواهد على صحة حضور أم سلمة عليها الرسة في ليلة زواج أمير المؤمنين ﷺ بسيدة نساء العالمين ﷺ :

١- تزوج (رسول الله ﷺ) بالمدينة أم سلمة - و اسمها : هند. بنت أمية المخزومية و هي بنت عمته عاتكة بنت عبد المطلب. و كانت عند أبي سلمة بن عبد الأسد (١) -.

بعد وقعة بدر (٢) من سنة اثنتين من التاريخ (٣) مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ١ ص ٢١٧ و بحار الأنوار ج ٢٢ ص (١٩١).

٢- مات (أبو سلمة) لثلاث مضي من جمادي الآخرة (موسوعة التاريخ الإسلامي ج ٢ ص ٤٤٣).
٣- تزوج رسول الله ﷺ بأم سلمة في سؤال .

روى الواقدي عن عمر بن أبي سلمة قال : اعتدت أمتي حتى خلت أربعة شهر و عشرأ.

ثم تزوجها رسول الله ﷺ و دخل بها في ليال بقين من سؤال.

فكانت أمتي تقول : ما بأس في النكاح في سؤال و الدخول فيه. قد تزوجني رسول الله ﷺ و أعرس بي في سؤال (موسوعة التاريخ الإسلامي ج ٢ ص ٤٤٥).
←

(١) اسمه عبدالله بن عبد الأسد بن هلال (راجع : دعائم الإسلام ج ٢ ص ٢٠٤ و بحار الأنوار ج ١٩ ص ٣١٠ و ج ٢٠ ص ١٨٥).

لأم سلمة - من أبي سلمة - أربعة أولاد : زينب ثم سلمة و عمر و ذرة (البحار ج ٢٢ ص ٢٥٧).

(٢) وقعة بدر الأولى. و تسمى الصغرى. كانت في ربيع الأول من السنة الثانية من الهجرة (راجع : موسوعة التاريخ الإسلامي ج ٢ ص ١٠٣ . حوادث السنة الثانية للهجرة).

(٣) أي : تاريخ هجرة رسول الله ﷺ من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة.

فقال ﷺ : - يا أم سلمة - فما بال علي لا يسألني ذلك ؟

فقلت : يمنعه الحياء منك - يا رسول الله - .

قالت أم أيمن : فقال لي رسول الله ﷺ : انطلقني إلى علي فأتني به .

فخرجت من عند رسول الله ﷺ فإذا علي ﷺ ينتظرني ليسألني عن جواب

رسول الله ﷺ . فلما رأي قال : ما ورائك - يا أم أيمن - ؟

قلت : أجب رسول الله ﷺ .

قال ﷺ : فدخلت عليه - وقمن أزواجه فدخلن البيت - و جلست بين يديه

مطرقاً نحو الأرض حياءً منه . فقال ﷺ : أحب أن تدخل عليك زوجتك ؟

فقلت - وأنا مطرق - : نعم فذاك أبي وأمي .

فقال ﷺ : نعم . وكرامةً - يا أبا الحسن - .

أدخلها عليك في ليلتنا هذه أو في ليلة غد إن شاء الله - فقمتم فرحاً مسروراً -

→ ٤- كان عقد أمير المؤمنين ﷺ بسيّدة النساء ﷺ في شهر صفر من السنة الثانية للهجرة .

قال المسعودي : في شهر صفر من السنة الثانية تزوج أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ

بفاطمة ﷺ (موسوعة التاريخ الإسلامي ج ٢ ص ٩٧) .

في أول يوم من ذي الحجة زوج رسول الله ﷺ فاطمة ﷺ من أمير المؤمنين ﷺ (بحار الأنوار

ج ٤٣ ص ٩٢) . (راجع : مصباح المتجهّد للشيخ الطوسي ﷺ ص ٦٧١ و العناقب ج ٣ ص ٣٩٨) .

٥- كان زفاف أمير المؤمنين ﷺ بسيّدة النساء ﷺ في شهر ذي الحجة من السنة الثانية للهجرة) .

٦- كان الزفاف بعد العقد بمشرفة أشهر (موسوعة التاريخ الإسلامي تأليف سماحة العلامة

حجة الإسلام والمسلمين الشيخ محمّد هادي اليوسفي الغروي دام عزّه ج ٢ ص ١٠٢) .

٧- فبناءً على هذه الأدلّة والشواهد كان زفاف أمير المؤمنين ﷺ بسيّدة نساء العالمين ﷺ بعد

مضي شهرين من زواج رسول الله ﷺ بأم سلمة . فحضورها ثابت آن ذاك .

ولا مجال لإنكار النصوص الواردة في هذا الشأن .

و أمر ﷺ : أزواجه أن يزينَ فاطمة ؑ و يطينها و يفرشن لها بيتاً ليدخلنها على بعلمها - ففعلن ذلك . -

و أخذ رسول الله ﷺ من الدراهم - التي سلّمها إلى أم سلمة - عشرة دراهم فدفعها إلى عليّ ؑ^(١) . و قال : اشتر سمناً و تمرأ و أقطاً .

فأشترت . و أقبلت به إلى رسول الله ﷺ . فحسر عن ذراعيه .

و دعا ﷺ بسفرة من أدم . و جعل يشدخ التمر و السمن و يخلطهما بالأقط حتى اتخذه حيساً . ثم قال ﷺ : - يا عليّ - أدع من أحببت .

فخرجت إلى المسجد - و أصحاب رسول الله ﷺ متوافرون . - فقلت : أجيئوا رسول الله ﷺ .

فقاموا جميعاً و أقبلوا نحو النبيّ ﷺ .

فأخبرته أنّ القوم كثير .

فجلّل السفرة بمنديل و قال ﷺ : أدخل عليّ عشرة بعد عشرة . ففعلت .

و جعلوا يأكلون و يخرجون - و لا ينقص الطعام - حتى لقد أكل من ذلك الحيس سبعمائة رجل و امرأة ببركة النبيّ ﷺ .

قالت أم سلمة : ثم دعا ﷺ بنته فاطمة ؑ و دعا ب عليّ ؑ .

فأخذ ﷺ عليّاً ؑ بيمينه . و فاطمة ؑ بشماله و جمعهما إلى صدره . فقَبَل بين أعينهما .

و دفع فاطمة ؑ إلى عليّ ؑ .

و قال ﷺ : - يا عليّ - نعم الزوجة زوجتك .

١ - هكذا في المصدر . أثبتناه كما وجدناه . و الظاهر : فدفعها إليّ . و قال ﷺ .

ثم أقبل ﷺ على فاطمة ﷺ و قال : - يا فاطمة - نعم البعل . بعلك .
ثم قام معها يمشى بينهما حتى أدخلهما بيتهما الذي هتئ لهما .
ثم خرج ﷺ من عندهما فأخذ بعضادتي الباب . فقال : طهركما الله و طهر
نسلكما - أنا سلم لمن سالمكما . أنا حرب لمن حاربكما - .
استودعكما الله و استخلفه عليكما (كشف الغمة ج ١ ص ٦٤٤ - ٦٤٥) .
٣١٦ - قال عليّ ﷺ - فأقمت - بعد ذلك شهراً - أصلي مع رسول الله ﷺ و أرجع
إلى منزلي و لا أذكر شيئاً من أمر فاطمة ﷺ .
ثم قلن أزواج رسول الله ﷺ : ألا نطلب لك من رسول الله ﷺ دخول
فاطمة ﷺ عليك ؟
قلت : افعلن .
فدخلن عليه ﷺ فقالت أم أيمن : - يا رسول الله - لو أنّ خديجة باقية . لقرت
عينها بزفاف فاطمة ﷺ .
و إنّ عليّاً ﷺ يريد أهله . فـ قرّ عين فاطمة ﷺ ببعولها . و اجمع شملهما .
و قرّ عيوننا بذلك .
فقال ﷺ : فما بال عليّ لا يطلب منّي زوجته ؟! - فقد كنّا نتوقع منه ذلك - .
قال عليّ ﷺ : فقلت : الحياء يمنعني - يا رسول الله - .
فألتفت ﷺ إلى النساء فقال : من هاهنا ؟
فقال أم سلمة : أنا أم سلمة . و هذه زينب . و هذه فلانة و فلانة .
فقال رسول الله ﷺ : هيتوا لإبنتي و ابن عمّي - في حجري - بيتاً .
فقال أم سلمة : في أيّ حجرة - يا رسول الله - ؟
قال ﷺ : في حجرتك .

و أمر ﷺ نساته أن يزَيِّنَ و يصلحن من شأنها.

فقالَت أم سلمة : فسألَت فاطمة ؓ : هل عندك طيب اذخرته لنفسك ؟

قالَت ؓ : نعم.

فأتت بقارورة. فسكبت منها في راحتي. فشمتت منها رائحة ما شممتت مثلها

قط.

فقلت : ما هذا ؟

فقالَت ؓ : كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله ﷺ فيقول لي :

- يا فاطمة - هات الوسادة. فأطرحها لعمك.

فأطرح له الوسادة. فيجلس عليها.

فإذا نهض سقط من بين ثيابه شيء. فيأمرني بجمعه.

فسأل عليّ ؓ رسول الله ﷺ عن ذلك ؟

فقال ﷺ : هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل ؑ (١).

١- كان النبي ﷺ أمر نساته أن يزَيِّنَها و يصلحن من شأنها في حجرة أم سلمة.

فاستدعين من فاطمة ؓ طيباً - فأتت بقارورة - فسئلت عنها ؟

فقالَت ؓ : كان دحية الكلبي يدخل على رسول الله ﷺ فيقول لي : - يا فاطمة - هاتي الوسادة

فأطرحها لعمك. فكان إذا نهض. سقط من بين ثيابه شيء. فيأمرني بجمعه.

فسئلت رسول الله ﷺ عن ذلك ؟

فقال ﷺ : هو عنبر يسقط من أجنحة جبرئيل.

وأنت بماء ورد. فسئلت أم سلمة عنه ؟

فقالَت : هذا عرق رسول الله ﷺ.

كنت آخذه عند قبولة النبي ﷺ عندي (مناقب آل أبي طالب ؓ ج ٣ ص ٤٠٢).

قال عليّ عليه السلام : ثمّ قال لي رسول الله ﷺ : يا عليّ اصنع لأهلك طعاماً فاضلاً.
ثمّ قال : من عندنا اللحم والخبز. و عليك التمر و السمن.
فاشترت تماً و سمناً. فحسر رسول الله ﷺ عن ذراعه.
و جعل يشدخ التمر في السمن حتّى اتّخذ خبيصاً^(١).
و بعث إلينا كبشاً سميناً فذبح و خبز لنا خُبز كثيراً.
ثمّ قال لي رسول الله ﷺ : ادع من أحببت.
فأتيت المسجد - و هو مشحون بالصحابة - فاستحييت أن أشخص قوماً. و أدع
قوماً. ثمّ صعدت على ربوة هناك و ناديت : أجيئوا إلى وليمة فاطمة.
فأقبل الناس أرسالاً.
فاستحييت من كثرة الناس. و قلّة الطعام - ف علم رسول الله ﷺ ما تداخلني -
فقال ﷺ : - يا عليّ - إنّي سأدعو الله بالبركة.
قال عليّ عليه السلام : و أكل القوم عن آخرهم طعامي. و شربوا شرابي.
و دعوا لي بالبركة. و صدروا - و هم أكثر من أربعة آلاف رجل - .
و لم ينقص من الطعام شيء.
ثمّ دعا رسول الله ﷺ بالصحاف^(٢). فمُلئت و وجّه بها إلى منازل أزواجه.
ثمّ أخذ صحيفة و جعل فيها طعاماً. و قال ﷺ : هذا لفاطمة و بعلمها.
حتّى إذا انصرفت الشمس للغروب.

١ - الخبيص : الحلواء المخبوصة من التمر و السمن (تقلاً عن هامش المصدر).

و في نسخة : حبساً.

٢ - الصحاف - جمع صفحة - : القصعة الكبيرة.

قال رسول الله ﷺ : - يا أم سلمة - هلّمتي فاطمة.
فإنطلقت. فأتيت بها. و هي تسحب أذيالها.
و قد تصببت عرقاً حياءً من رسول الله ﷺ. فعثرت.
فقال رسول الله ﷺ : أقالك الله العثرة في الدنيا و الآخرة.
فلما وقفت بين يديه. كشف الرداء عن وجهها حتى رآها عليّ ؑ .
ثم أخذ يدها فوضعها في يد عليّ ؑ فقال : بارك الله لك في ابنة رسول الله
- يا عليّ - نعم الزوجة فاطمة.
- و يا فاطمة - نعم البعل عليّ.
انطلقا إلى منزلكما. و لا تحدثا أمراً حتى آتيكما.
قال عليّ ؑ : فأخذت بيد فاطمة ؑ و انطلقت بها حتى جلست في جانب
الصّفّة^(١) و جلست في جانبها و هي مطرقة إلى الأرض حياءً منّي و أنا مطرق
إلى الأرض حياءً منها.
ثم جاء رسول الله ﷺ فقال : من هاهنا ؟
فقلنا : ادخل - يا رسول الله - مرحباً بك زائراً و داخلاً.
فدخل ﷺ فأجلس فاطمة ؑ من جانبه. و عليّاً ؑ من جانبه.
ثم قال ﷺ : - يا فاطمة - ايتيني بماء.
فقامت إلى قعب^(٢) في البيت. فملأته ماء. ثم أتته به. فأخذ جرعة فتمضمض

١- الصّفّة: الطلّة.

و مكان مظلّ في مسجد المدينة.

٢- القعب: القدح الضخم الغليظ (تقلاً عن هامش المصدر).

بها ثم مجّها في التعب. ثم صبّ منها على رأسها. ثم قال ﷺ: أقبلي.
فلما أقبلت نضح منه بين ثدييها. ثم قال ﷺ: أدبري.
فلما أدبرت نضح منه بين كتفيها. ثم قال ﷺ: اللهم هذه ابنتي وأحبّ الخلق
إليّ.

اللهمّ وهذا أخي وأحبّ الخلق إليّ. اللهمّ (اجعله)^(١) لك ولياً وبك حفيّاً.
و بارك له في أهله.

ثمّ قال ﷺ: - يا عليّ - ادخل بأهلك. بارك الله لك.
ورحمت الله وبركاته عليكم... إنه حميد مجيد^(٢) (الأمامي للشيخ الطوسي
ص ٤١ المجلس ٢) (راجع: رياض الأبرار للسيد الجزائري ﷺ ج ١ ص ٤٥).

١- ما بين القوسين لم يذكر في المصدر. وذلك سقط مطبعي ظاهر.

٢- قال رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ: - يا عليّ - إن الله أمرني أن أزوجه فاطمة.

وقد زوجتكها على أربعمائة مثقال فضة - أرضيت - ؟

فقال ﷺ: قد رضيت - يا رسول الله -.

ثمّ قام عليّ ﷺ فخرّته تعالى ساجداً شاكراً.

فقال النبيّ ﷺ: جعل الله فيكما الكثير الطيب. وبارك الله فيكما (كشف الغمّة ج ١ ص ٦٢٩).

(من جملة ما دعا به رسول الله ﷺ لأمر المؤمنين ﷺ ولستيدة نساء العالمين ﷺ في ليلة عرسهما):

ثمّ رفع رسول الله ﷺ يديه وقال: - يا ربّ - إنك لم تبعث نبياً إلّا وقد جعلت له عترة.

اللهمّ فاجعل عترتي الهادية من عليّ و فاطمة (دلائل الإمامة ص ١٠١).

اللهمّ أجمع شملهما وألف بين قلوبهما بما يرضيك (مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٣ ص ٤٠٤).

جمع الله بينكما وبارك في نسلكما. وأصلح بالكما (كشف الغمّة ج ١ ص ٦٣٣).

قال ﷺ: بارك الله عليكم. وأسعد جدّكما. وجمع بينكما. وأخرج منكما الكثير الطيب (مناقب آل

أبي طالب ﷺ ج ٣ ص ٣٩٩).

٣١٧ - قال أبو بكر مردويه في حديثه : مكث عليّ ﷺ تسع و عشرين ليلة . فقال له جعفر و عقيل : سله ^(١) أن يدخل عليك أهلك .

فعرفت أم أيمن ذلك و قالت : هذا من أمر النساء . فخلت به أم سلمة فطالبت به بذلك . فدعاه النبيّ ﷺ و قال : حباً و كرامة .

- فأتى الصحابة بالهدايا - فأمر ﷺ بطحن البرّ و خبز . و أمر ﷺ علياً ﷺ بذبح البقر و الغنم . فكان النبيّ ﷺ يفصل - و لم ير على يده أثر دم - .

فلما فرغوا من الطبخ أمر النبيّ أن ينادي على رأس داره : أجيئوا رسول الله . فأجابوا من النخلات و الزروع . فبسط النطوع في المسجد . و صدر الناس .

- و هم أكثر من أربعة آلاف رجل و سائر نساء المدينة - و رفعوا منها ما أرادوا - و لم يتقص من الطعام شيء - ثم عادوا في اليوم الثاني و أكلوا . و في اليوم الثالث أكلوا مبعوثه أبي أيوب .

ثم دعا رسول الله ﷺ بالصحاف . فملئت . و وجّه إلى منازل أزواجه .

ثم أخذ ﷺ صحيفة و قال : هذا لفاطمة و بعلمها .

ثم دعا فاطمة ﷺ و أخذ يدها فوضعها في يد عليّ ﷺ . و قال ﷺ : بارك الله لك في ابنة رسول الله - يا عليّ - نعم الزوج فاطمة .

- يا فاطمة - نعم البعل عليّ .

و كان النبيّ ﷺ أمر نسائه أن يزيّنها و يصلحن من شأنها في حجرة أم سلمة (مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٣ ص ٤٠٢) .

١- أي : سل رسول الله ﷺ أن يدخلك على زوجتك .

٣١٨ - لما كان وقت زفافها فاطمة عليها السلام اتخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم طعاماً وخبيصاً.

وقال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي عليه السلام : ادع الناس .

قال علي عليه السلام : جئت إلى الناس. فقلت : أجيئوا الوليمة - فأقبلوا - .

فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لي : أدخل عشرة عشرة .

فدخلوا. و قدّم إليهم الطعام و الشريد و العراق ^(١). فأكلوا.

ثم أطعمهم السمن و التمر - و لا يزداد - الطعام إلا بركة.

فلما أطعم الرجال عمد إلى فاضل منها. فتفل فيها. و بارك عليها.

و بعث منها إلى نسائه. و قال صلى الله عليه وآله وسلم : قل لهن : كلنّ و أطعن من غشيكنّ .

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم دعا بصحفة. فجعل فيها نصيباً. فقال : هذا لك و لأهلك .

و هبط جبرئيل في زمرة من الملائكة بهديّة.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم لأُمّ سلمة : املئي القعب ماء.

فقال صلى الله عليه وآله وسلم لي : يا علي أشرب نصفه . ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم لفاطمة عليها السلام : اشربي و أبقى .

ثم أخذ الباقي فصبه على وجهها و نحرها.

ثم فتح السلّة . فإذا فيها كعك و موز و زبيب. فقال صلى الله عليه وآله وسلم : هذا هديّة جبرئيل .

ثم أفلت من يده سفرجلة. فشققها نصفين. فأعطى علياً عليه السلام نصفاً. و أعطى

فاطمة عليها السلام نصفاً.

و قال : هذه هديّة من الجنة إليكما (الخرائج ج ٢ ص ٥٣٥).

١ - العرق : العظم بلحمه.

فإذا أكل لحمه فـعراق.

أو كلاهما لكليهما (مرآة المقول ج ٥ ص ٣٤٦).

٣١٩ - دعا رسول الله ﷺ بلالاً فقال : إني قد زوجت فاطمة ابنتي بابن عمي و أنا أحب أن يكون من أخلاق أمتي : الطعام عند النكاح .
 اذهب - يا بلال - إلى الغنم . و خذ شاتاً و خمسة أمداد شعيراً .
 و اجعل لي قصعة . ف لعلّي أجمع عليها المهاجرين و الأنصار .
 قال : ففعل ذلك .
 و أتاه^(١) بها حين فرغ . فوضعها بين يديه .
 قال : فطعن في أعلاها . ثم تفل فيها و برك .
 ثم قال ﷺ : - يا بلال - أذع الناس إلى المسجد . و لا تفارق رفقة إلى غيرها .
 فجعلوا يردّون عليه رفقة رفقة .
 كلما وردت رفقة نهضت أخرى حتى تتابعوا . ثم كفت . و فضل منها . فتفل عليه
 و برك .
 ثم قال ﷺ : - يا بلال - احملها إلى أمهاتك . فقل لهنّ : كلن . و أطعن من
 غشيكن .
 ففعل ذلك بلال (كشف الغمّة ج ١ ص ٦٥٩) .

١ - ثم أتاه بقصعة . فوضعها بين يديه . فطعن رسول الله ﷺ في رأسها .
 ثم قال : أدخل عليّ الناس - زقّة زقّة - .
 و لا تنادر زقّة إلى غيرها ● .

قال : فجعل الناس يزفون . كلما فرغت زقّة ورددت أخرى حتى فرغ الناس .
 ثم عمد النبي ﷺ إلى فضل ما فيها فتفل فيه و بارك .
 و قال : - يا بلال - احملها إلى أمهاتك . و قل لهنّ : كلن و أطعن من غشيكن (كشف الغمّة ص ٦٣١) .
 ● يعني : إذا فرغت زقّة لم تعد ثانية (تقلاً عن المصدر) .

٣٢٠ - عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال : لَمَّا زَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَاطِمَةَ عليها السلام بـ عَلِيٍّ عليه السلام قال : من حضر نكاح عليّ فليحضر طعامه .
 قال : فضحك المنافقون . و قالوا : إِنَّ الَّذِينَ حضروا العقد حشر من الناس .
 و إِنَّ مُحَمَّدًا سِيضع طعاماً لَا يكفي عشرة أناس . فسيفتضح محمد - اليوم - .
 و بلغ ذلك إليه فدعا عليه السلام بعَمِيه : حمزة و العباس ● . و أقامهما على باب داره

● - يقول الناجي الجزائري : شك بعض الأشخاص في صحّة هذا الخبر بحجّة عدم إسلام العباس - عمّ النبي ﷺ - آن ذاك . فنقول في الجواب :

- ١- كانت غزوة بدر الكبرى في شهر رمضان المبارك من السنة الثانية للهجرة (١).
- ٢- وقع العباس في غزوة بدر الكبرى أسيراً ثمّ أسلم (٢).
- ٣- قال في المتقى في حوادث السنة الثانية من الهجرة: في هذه السنة تزوّج عليّ عليه السلام فاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ في صفر لليالٍ بقيت منه و بنى بها في ذي الحجّة (بحار الأنوار ج ١٩ ص ١٩٢).
- ٤- فكان إسلام العباس ثلاثة أشهر قبل زفاف أمير المؤمنين عليه السلام بسيدة النساء عليها السلام.
- ٥- فلا مجال لإنكار حضور العباس في تلك الضيافة بحجّة عدم إسلامه.

- (١) كانت غزوة بدر يوم الجمعة سنة اثنتين من الهجرة (مجموعة نفيسة ص ٣٦٦).
- (٢) (قال الإمام الصادق عليه السلام): «إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَى يَوْمَ بَدْرٍ أَنْ يَقْتُلَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ . وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ . فَأَسْرَوْا... فَجِئْتُ بِالْعَبَّاسِ فَقِيلَ لَهُ : أَفَدْ نَفْسَكَ وَأَفَدْ ابْنَ أَخِيكَ . فَقَالَ : - يَا مُحَمَّدَ - تَرَكْنِي أُسْأَلُ قَرِيشاً فِي كَفِّي . فَقَالَ ﷺ : أَعْطُ مَا خَلَّفْتُ عِنْدَ أُمِّ الْفَضْلِ . وَ قُلْتُ لَهَا : إِنَّ أَصَابِنِي فِي وَجْهِ هَذَا شَيْءٌ فَأَنْفِقِيهِ عَلَيَّ وَلَدِكَ وَ نَفْسِكَ . فَقَالَ لَهُ : - يَا ابْنَ أَخِي - مِنْ أَخْبَرَكَ بِهَذَا ؟ فَقَالَ ﷺ : أَنَانِي بِهِ جِبْرِئِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ . فَقَالَ وَ مَحْلُوفُهُ : مَا عَلِمَ بِهَذَا أَحَدٌ إِلَّا أَنَا وَ هِيَ . أَشْهَدُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ . قَالَ : فَرَجَعَ الْأَسْرَى كُلَّهُمْ مُشْرِكِينَ إِلَّا الْعَبَّاسَ وَ عَقِيلَ وَ نَوْفَلَ . (الكافي ج ٨ ص ٢٠٢) : (راجع: تفسير العياشي عليه السلام ٢ / ٢٠٧).

و قال ﷺ لهما : أدخلا الناس عشرة عشرة .

و أقبل على عليّ ؑ و عقيل فأزرهما ببردين يمانيين . و قال : انقلا على أهل التوحيد الماء .

و اعلم - يا عليّ - أن خدمتك للمسلمين أفضل من كرامتك لهم .

قال : و جعل الناس يردون عشرة عشرة . فيأكلون . و يصدرون . حتى أكل الناس من طعامه ثلاثة أيام .

و النبيّ ﷺ يجمع بين الصلاتين : الظهر و العصر . و المغرب و العشاء الآخرة . و جعل الناس يصدرون .

ف عندها قال النبيّ ﷺ : أين عمّي العباس ؟

فأجابه : لييك - يا رسول الله - .

قال النبيّ ﷺ : - يا عمّ - مالي أرى الناس يصدرون و لا يردون ؟ !

قال : - يا ابن أخي - ما في المدينة مؤمن إلا و قد أكل من طعامك .

حتى أن جماعة من المشركين دخلوا في عداد المؤمنين .

فأجبنا أن لا نمنعهم ليروا ما أعطاك الله تعالى من المنزلة العظيمة و الدرجة الرفيعة .

قال النبيّ ﷺ : - يا عمّ - أتعرف عدد القوم ؟

قال : لا علم لي . و لكن إن أردت أن تعرف عدد القوم فعليك بعمّك حمزة .

فنادى النبيّ ﷺ : أين عمّي حمزة ؟

فأقبل يسعى و هو يجرّ سيفه على الصفا .

- و كان لا يفارقه سيفه شفقة على دين الله - .

فلما دخل على النبيّ ﷺ رآه ضاحكاً .

فقال له النبي ﷺ : مالي أرى الناس يصدرون و لا يردون ؟

قال : لكرامتك على ربك .

أطعم الناس من طعامك حتى ما تخلف عنه موحد و لا ملحد .

قال ﷺ : كم طعم منهم ؟

هل تعرف عددهم ؟

قال : - و الله - ما شذّ عليّ رجل واحد .

أكل من طعامك في أيامك - تلك - بعدة ثلاثة آلاف و عشرة أناس من

المسلمين - و ثلاثمائة رجل من المنافقين - .

فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه .

ثم دعا ﷺ بصحاف . و جعل يغرف فيها و يبعث به مع عبد الله بن الزبير

و عبد الله ابن عقبة إلى بيوت الأرامل و الضعفاء و المساكين من المسلمين

و المسلمات و المعاهدين و المعاهدات .

حتى لم يبق يومئذ بالمدينة دار و لا منزل إلا أدخل إليه من طعام النبي ﷺ...

(دلائل الإمامة ص ٩٥ و مدينة المعاجز ج ٢ ص ٣٤٠ و عوالم العلوم ج ١١

ص ٤٤٣ و مستدرک الوسائل ج ١٤ ص ١٩٩ - ٢٠٠).

ضيافة أمير المؤمنين ﷺ

٣٢١ - أنفق (أمير المؤمنين ﷺ) على ثلاث ضيفان^(١) من الطعام. فنزلت فيه ثلاثون آية (مناقب آل أبي طالب ﷺ) للشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب ﷺ ج ٢ ص ٨٦ و بحار الأنوار ج ٤١ ص ٢٧).

٣٢٢ - (كان أمير المؤمنين ﷺ) أكرمهم للضيف إكراماً.

و أقدم القرابة و الصحابة إسلاماً (مناقب آل أبي طالب ﷺ) ج ٣ ص ٣٣١).

٣٢٣ - كان (أمير المؤمنين ﷺ) يأكل الخبز و الخلّ و الزيت .

و يطعم الناس. الخبز و اللحم (المحاسن ج ٢ ص ٢٧٩).

٣٢٤ - روي أمير المؤمنين ﷺ حزيناً. فقيل له : ممّ حزئك ؟

قال ﷺ : لـ سبع أتت. و لم يصف إلينا ضيف (مناقب آل أبي طالب ﷺ) ج ٢ ص ٨٧).

٣٢٥ - إن أمير المؤمنين ﷺ بكى يوماً. فسألوه عن سبب بكائه ؟

فقال ﷺ : لنا سبعة أيام. لم يأتنا ضيف (إرشاد القلوب للشيخ الديلمي ﷺ) ج ١ ص ٢٧٠ الباب ٤٤). (راجع : شرح نهج البلاغة ج ١١ ص ٢٢٣).

ضيافة أمير المؤمنين ﷺ للأيتام

٣٢٦ - قال أبو الطفيل : رأيت علياً ﷺ يدعو اليتامى. فيطعمهم العسل. حتى قال

بعض أصحابه : لوددت أني كنت يتيماً (مناقب آل أبي طالب ﷺ) ج ٢ ص ٨٩).

١ - جمع ضيف - و النازل عند غيره - (تقلاً عن هامش المصدر).

ضيافة أمير المؤمنين ﷺ في هذه المناسبات

ضيافة أمير المؤمنين ﷺ للناس في وليمة زواجه بالصديقة الطاهرة ﷺ

٣٢٧ - لقد أولم عليّ ﷺ لفاطمة ﷺ .

فما كانت وليمة ذلك الزمان أفضل من وليمته.

رهن عليّ ﷺ درعه عند يهودي بشرط شعير.

وكانت وليمته أصعاً^(١) من شعير و تمر و حيس (كشف الغمّة ج ١ ص ٦٥٢).

ضيافة أمير المؤمنين ﷺ للناس في إفطار شهر رمضان المبارك

٣٢٨ - عن سويد بن حارث قال : أمر عليّ ﷺ عمّالاً - من عمّاله - فصنعوا

للناس طعاماً في شهر رمضان.

فذكروا أنهم صنعوا خمسة و عشرين جفنة^(٢) .

و أتى بقصعة عليها أضلاع. فأخذ ﷺ ضلعين و قال : إنّما هما تجزيانني.

فإذا فنيتا أخذت مكانهما (الغارات ج ١ ص ٥٤).

١ - أصع : جمع صاع.

٢ - الجفنة - كالقصعة وزناً و معنى - و جمعها : جفان و جفئات.

و عن الكسائي : أنّ الجفنة أعظم القصاع (تقلاً عن هامش المصدر).

ضيافة أمير المؤمنين ﷺ لهؤلاء الأعلام

ضيافة أمير المؤمنين ﷺ لرسول الله ﷺ

٣٢٩- قال أمير المؤمنين ﷺ : أصاب النبي ﷺ جوع شديد - و هو في منزل

فاطمة ﷺ . - فقال ﷺ : يا عليّ هات المائدة.

فقدّمت المائدة. و عليها خبز و لحم مشوي (كمال الدين ص ٥٤١).

٣٣٠- عبد الله بن عليّ بن الحسين ﷺ يرفعه : أن النبي ﷺ أتى مع جماعة من

أصحابه إلى عليّ ﷺ.

فلم يجد عليّ ﷺ شيئاً يقرّبه إليهم. فخرج ليحصل لهم شيئاً.

فإذا هو بدينار على الأرض. فتناوله. و عرّف به. فلم يجد له طالباً.

فقوّمه على نفسه. و اشترى به طعاماً. و أتى به إليهم.

و أصاب عوضه. و جعل ينشد صاحبه. فلم يجده.

فأتى به النبي ﷺ و أخبره بالخبر.

فقال ﷺ : - يا عليّ - إنّه شيء أعطاكه الله عزّ و جلّ.

- لما أطلع على نبيك و ما أردته . - و ليس هو شيء للناس.

و دعا ﷺ له بخير (مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٢ ص ٨٩).

٣٣١- قال أمير المؤمنين ﷺ : رأيت رسول الله ﷺ فرعفت في وجهه الجوع

فاستقيت لإمرأة من الأنصار عشر دلاء.

فأخذت منها تمرات و أسرة^(١) من كزّاث.

فجعلتها في حجري. ثمّ أتيتها بها فأطعمته (المحاسن ج ٢ ص ٣١٦).

٣٣٢- عن محمد بن الكعب القرظي : أنه رأى أمير المؤمنين عليه السلام أثر الجوع في وجه النبي صلى الله عليه وآله وسلم. فأخذ إهاباً فحوى وسطه و أدخله في عنقه و شدّ وسطه بخص نخل - و هو شديد الجوع - فأطلع على رجل يستقي ببكرة.
فقال صلى الله عليه وآله وسلم : هل لك في كلّ دلوّة بتمرة ؟
فقال : نعم.

فنزح له حتّى امتلأ كفه.

ثم أرسل الدلو فجاء بها إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٢ ص ١٤٣).

٣٣٣ - عن مجاهد قال : قال علي عليه السلام : جعت يوماً بالمدينة جوعاً شديداً فخرجت أطلب العمل - في عوالي المدينة - فإذا أنا بامرأة قد جمعت مدرأ فظننتها تريد بلّة. فأتيتهما. فقاطعتها كلّ ذنوب على تمرّة.
فمددت ستّة عشر ذنوباً حتّى مجلت يداي.
ثم أتيت الماء فأصبت منه. ثم أتيتها. فقلت : يكفي هكذا بين يديها.
- و بسط الراوي كفيه و جمعها - .

فعدت لي ستّة عشر تمرّة.

فأتيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فأخبرته. فأكل معي منها (كشف الغمّة ج ١ ص ٣٣٨).

ضيافة أمير المؤمنين عليه السلام لجبرئيل عليه السلام

٣٣٤ - (من جملة ما احتجّ به أمير المؤمنين عليه السلام على القوم يوم الشورى) :

(قال صلى الله عليه وآله وسلم لهم) : نشدكم بالله هل فيكم أحد كان جبرئيل أحد ضيفانه - غيري - قالوا : لا (بحار الأنوار ج ٣١ ص ٣٤٣). (ذكرنا منه موضع الحاجة إليه).

ضيافة أمير المؤمنين ﷺ لأبي هريرة

٣٣٥ - حَدَّث أَبُو هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ كَانَ فِي الْمَدِينَةِ مَجَاعَةً . وَ مَرَّ بِِي يَوْمَ وَ لَيْلَةَ لَمْ أَذُقْ شَيْئًا . وَ سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ آيَةَ - كُنْتُ أَعْرِفُ بِتَأْوِيلِهَا مِنْهُ - وَ مَضَيْتُ مَعَهُ إِلَى بَابِهِ وَ رَدَعَنِي . وَ انصرفت جائعاً يومئذ .

وَ أَصْبَحْتُ وَ سَأَلْتُ عُمَرَ آيَةَ - كُنْتُ أَعْرِفُ مِنْهُ بِهَا - فَصَنَعَ كَمَا صَنَعَ أَبُو بَكْرٍ فَجِئْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِلَى عَلِيٍّ ﷺ وَ سَأَلْتُهُ مَا يَعْلَمُهُ - فَقَطَّ - .

فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ انصرفت . دَعَانِي إِلَى بَيْتِهِ . فَأَطْعَمَنِي رَغِيفِينَ وَ سَمْنًا .

فَلَمَّا شَبِعْتُ انصرفت إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .

فَلَمَّا بَصُرَ ﷺ بِي ضَحِكَ فِي وَجْهِهِ .

وَ قَالَ ﷺ : أَنْتَ تَحَدِّثُنِي أَمْ أَحَدَّثَكَ !؟

ثُمَّ قَصَّ ﷺ عَلَيَّ مَا جَرَى .

وَ قَالَ ﷺ لِي : جَبْرِئِيلُ عَرَّفَنِي (مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٢ ص ٨٧) .

ضيافة أمير المؤمنين ﷺ لصعصعة بن صوحان

٣٣٦ - عَنْ بَعْضِهِمْ رَفَعَهُ إِلَى صَعْصَعَةَ بْنِ صَوْحَانَ - فِي حَدِيثٍ - : أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى

أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ﷺ وَ هُوَ عَلَى الْعِشَاءِ .

فَقَالَ ﷺ : - يَا صَعْصَعَةُ - ادْنُ فَكُلْ .

قَالَ : قُلْتُ : قَدْ تَعَشَيْتُ .

وَ بَيْنَ يَدَيْهِ نِصْفُ رَمَانَةٍ . فَكَسَّرَ لِي وَ نَاوَلَنِي بَعْضَهُ .

وَ قَالَ ﷺ : كُلْهُ مَعَ قَشْرِهِ - يَرِيدُ مَعَ شَحْمِهِ - فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْحَفْرِ وَ بِالْبَخْرِ

وَ يَطَيِّبُ النَّفْسَ (المحاسن ج ٢ ص ٣٥٦) .

ضيافة أمير المؤمنين ﷺ للأصبغ بن نباتة ؓ

٣٣٧- عن الأصبغ بن نباتة قال : دخلت على أمير المؤمنين ﷺ وبين يديه شواء. فقال لي : ادن فكل . فقلت : - يا أمير المؤمنين - هذا لي ضار. فقال ﷺ لي : أدن.

أعلمك كلمات لا يضرّك معهنّ شيء ممّا تخاف.

قل : بسم الله خير الأسماء ملء الأرض و السماء الرحمن الرحيم الذي لا يضرّ مع اسمه شيء و لا داء.
تغذّ معنا (الكافي ج ٦ ص ٣١٨).

٣٣٨- عن الأصبغ بن نباتة قال : دخلت على أمير المؤمنين ﷺ و قدّامه شواء. فقال لي : أدن و كل . فقلت : - يا أمير المؤمنين - هذا لي ضار. فقال ﷺ لي : أدن.

أعلمك كلمات لا يضرّك معهنّ شيء ممّا تخاف.

قل : بسم الله خير الأسماء ملء الأرض و السماء الرحمن الرحيم الذي لا يضرّ مع اسمه داء.
و تغذّ معنا (المحاسن ج ٢ ص ٢٦١).

٣٣٩- عن الأصبغ بن نباتة قال : دخلت على أمير المؤمنين ﷺ - و بين يديه شواء - فدعاني و قال : هلمّ إلى هذا الشواء فقلت : أنا إذا أكلته ضرّني. فقال : ألا أعلمك كلمات تقولهنّ - و أنا ضامن لك ألا يؤذيك طعام - .

قل : اللهمّ إنّي أسألك باسمك خير الأسماء ملء الأرض و السماء الرحمن الرحيم الذي لا يضرّ معه داء.

فلا يضرّك أبداً (المحاسن ج ٢ ص ٢١٩).

ضيافة أمير المؤمنين ﷺ للأشخاص الذين لم يصرح بأسمائهم

٣٤٠ - عن أبي هريرة قال : جاء رجل إلى النبي ﷺ فشكا إليه الجوع.

فبعث رسول الله ﷺ إلى بيوت أزواجه.

فقلن : ما عندنا إلا الماء.

فقال رسول الله ﷺ : من لهذا الرجل - الليلة - ؟

فقال علي بن أبي طالب ﷺ : أنا له - يا رسول الله - .

و أتى ﷺ فاطمة ﷺ فقال : ما عندك - يا ابنة رسول الله - ؟

فقال ﷺ : ما عندنا إلا قوت الصبية - لكننا نؤثر ضيفنا - .

فقال علي ﷺ : - يا ابنة محمد - نومي الصبية. و أطفني المصباح.

فلما أصبح علي ﷺ غدا على رسول الله ﷺ فأخبره الخبر.

فلم يبرح حتى أنزل الله عز و جل :

و يُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ.

وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ^(١) (الأمالي للشيخ الطوسي ﷺ

ص ١٨٥ الحديث ١١ المجلس ٧).

قال السيد الحميري ﷺ :

و آثر ضيفه لما أتاه فظلّ و أهله يتلمظونا

من الآثار باسم المفلحين فستاه الإله بما أتاه

(مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٢ ص ٨٨).

٣٤١ - عن أبي هريرة قال : إن رجلاً جاء إلى النبي ﷺ ف شكاً إليه الجوع .
 فبعث رسول الله ﷺ إلى بيوت أزواجه . فقلن : ما عندنا إلا الماء .
 فقال ﷺ : من لهذا الرجل - الليلة - ؟
 فقال علي بن أبي طالب : أنا يا رسول الله . فأتى ﷺ فاطمة ﷺ فأعلمها .
 فقالت : ما عندنا إلا قوت الصبية - و لكننا نؤثر به ضيفنا . -
 فقال ﷺ : نؤمي الصبية . و أنا أظفني السراج للضيف . ففعلت . و عشوا الضيف .
 فلما أصبح ^(١) أنزل الله فيهم هذه الآية : وَ يُؤْتِرُونَ عَلِيَّ أَنْفُسِهِمْ ^(٢) (شواهد
 التنزيل ج ٢ ص ٣٨٧ و تأويل الآيات ج ٢ ص ٦٧٨ و البحار ج ٣٦ ص ٥٩) .

١ - في البحار هكذا : لما أصبح غدا على رسول الله ﷺ فنزل قوله تعالى .

٢ - عن ابن عباس في قول الله عز وجل : وَ يُؤْتِرُونَ عَلِيَّ أَنْفُسِهِمْ .

قال : نزلت في علي و فاطمة و الحسن و الحسين ﷺ (شواهد التنزيل ج ٢ ص ٣٨٨) .

قال السيد العمري ﷺ :

قائل للنبي إني غريب	جانح قد أنيتكم مستجيراً
فبكى المصطفى . و قال : غريب	لا يكن للغريب عندي ذكوراً
من بضيف الغريب ؟ قال علي :	أنا للضيف . فانطلق مأجوراً
ابنة العم هل من الزاد شيء ؟	فأجاب : أراه شيئاً يسيراً
- كف بر - قال : اصنعه . فإن	الله قد يجعل القليل كثيراً
ثم أظفني الصباح كي لا يراني	فأخلى طعامه موفوراً
جاهد يلمظ الأصابع	و الضيف يراه إلى الطعام مشيراً
عجبت منكم ملائكة الله	و أرضيتم اللطيف الخبيراً
و لهم قال : يؤثرون على	أنفسهم نال ذاك فضلاً كبيراً

(منافق آل أبي طالب ﷺ ج ٢ ص ٨٧) .

٣٤٢ - قال الحسن بن عليّ عليه السلام: أعرف الناس بحقوق إخوانه - وأشدّهم قضاء لها - : أعظمهم عند الله شأنًا.

و من تواضع في الدنيا لإخوانه فهو عند الله من الصديقين.

و من شيعة عليّ بن أبي طالب عليه السلام حقًا.

و لقد ورد على أمير المؤمنين عليه السلام أخوان له مؤمنان : أب و ابن. فقام عليه السلام إليهما. و أكرمهما. و أجلسهما في صدر مجلسه. و جلس بين أيديهما. ثم أمر بطعام. فأحضر. فأكلا منه.

ثم جاء قنبر بطست و إبريق من خشب و منديل - لليس - .

و جاء ليصبّ على يد الرجل ماء. فوثب أمير المؤمنين عليه السلام فأخذ الإبريق ليصبّ على يد الرجل. فتمرّغ الرجل في التراب. و قال : - يا أمير المؤمنين - الله يراني و أنت تصبّ الماء على يدي؟!!

قال عليه السلام: أقعد. و اغسل يديك. فإنّ الله عزّ و جلّ يراك و أخاك الذي لا يتميّز منك. و لا يتفضّل عنك.

و يزيد بذلك - في خدمه - في الجنّة مثل عشرة أضعاف عدد أهل الدنيا. و على حسب ذلك في ممالكه فيها - فقعد الرجل - .

فقال له عليّ عليه السلام: أقسمت عليك - بعظيم حقّي الذي عرفته و بجلّته. و تواضعك لله حتّى جازاك عنه بأن نذبني لما شرفك به من خدمتي لك - لما غسّلت - مطمئنًا - كما كنت تغسل لو كان الصابّ عليك قنبرًا.

ففعل الرجل ذلك. فلما فرغ. ناول الإبريق محمّد بن الحنفية.

و قال عليه السلام: يا بنيّ لو كان هذا الابن حضرنى - دون أبيه - لصيبت الماء على يده. و لكنّ الله عزّ و جلّ يأبى أن يسوي بين ابن و أبيه - إذا جمعهما مكان -

لكن قد صبَّ الأب على الأب. فليصبَّ الابن على الابن.

فصبَّ محمَّد بن الحنفية على الابن.

قال الحسن بن عليّ ؑ فمن اتبع علياً ؑ - على ذلك - فهو الشيعي حقاً (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ؑ ص ٣٢٥ باب : التواضع و فضل خدمة الضيف).

٣٤٣ - كان أمير المؤمنين ؑ قد ولى على عكبرا^(١) رجلاً من ثقيف.

قال : قال لي عليّ ؑ : إذا صليت الظهر - غداً - فعد إليّ.

فعدت إليه في الوقت المعين. فلم أجد عنده حاجباً يحبسني دونه.

فوجدته جالساً و عنده قدح و كوز ماء. فدعا بوعاء مشدود مختوم .

فقلت - في نفسي - : لقد أمنتني حتى يخرج إليّ جوهرأ.

فكسر الختم و حلّه. فإذا فيه سويق. فأخرج منه فصبّه في القدح. و صبَّ عليه

ماءً. فشرب و سقاني.

فلم أصبر فقلت : يا أمير المؤمنين أتصنع هذا في العراق و طعامه - كما ترى -

في كثرته ؟!

فقال ؑ : أما - و الله - ما أهتم عليه بخلأ به. و لكنني أبتاع قدر ما يكفيني.

فأخاف أن ينقص. فيوضع فيه من غيره. و أنا أكره أن أدخل بهطني إلا طيبأ.

فلذلك أحترز عليه - كما ترى - .

فإياك و تناول ما لا تعلم حلّه (كشف الغمّة ج ١ ص ٣٣٧).

٣٤٤ - محمد بن الصمة عن أبيه عن عمّه قال : رأيت في المدينة رجلاً على ظهره قرية و في يده صحيفة يقول : اللهم وليّ المؤمنين و إله المؤمنين و جار المؤمنين أقبل قرباني - الليلة - فما أمسيت أملك سوى ما في صحفتي و غير ما يواريني . فإنك تعلم أنّي منعت نفسي - مع شدة سغبتي - في طلب القرية إليك غنماً - اللهم فلا تخلق وجهي . و لا تردّ دعوتي - .
 فأتيته حتى عرفته . فإذا هو عليّ بن أبي طالب ؑ . فأتى رجلاً فأطعمه (مناقب آل أبي طالب ؑ ج ٢ ص ٨٩).

٣٤٥ - عن عبد الله بن القدّاح عن أبي عبد الله ؑ قال : دخل رجلان على أمير المؤمنين ؑ فألقى لكلّ واحد منهما وسادة .
 فقعد عليها أحدهما . و أهبى الآخر .
 فقال أمير المؤمنين ؑ : أقعد عليها فإنّه لا يأبى الكرامة إلا حمار .
 ثمّ قال ؑ : قال رسول الله ﷺ : إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه (الكافي ج ٢ ص ٦٥٩).

النوادر

٣٤٦ - (من جملة ما جاء في فقرات دعوات يدعى بها في يوم الأحد) :

- يا مولاي يا أمير المؤمنين - هذا يوم الأحد. و هو يومك و بإسـمك.

و أنا ضيفك فيه و جارك. فأضفني - يا مولاي - و أجرني. فإنك كريم تحب الضيافة و مأمور بالإجـارة. فإفعل ما رغبت إليك فيه. و رجوته منك بمنزلتك و آل بيتك عند الله. و بمنزلته عندكم.

و بحق ابن عمك رسول الله صلى الله عليه و عليكم أجمعين^(١) (جمال الأسبوع للسيد ابن طاووس ؑ ص ٣٨ الفصل ٣).

١ - (قال صقر بن أبي دلف الكرخي: قلت للإمام أبي الحسن الهادي ؑ): - يا سيدي - حديث يروى عن النبي ﷺ. لا أعرف معناه. قال ﷺ: و ما هو؟
قلت: قوله ﷺ: لا تعادوا الأيام فتعاديكم. ما معناه؟
فقال ﷺ: نعم. الأيام نحن. ما قامت السماوات و الأرض.
فالسبت: اسم رسول الله ﷺ. و الأحد: كناية عن أمير المؤمنين ﷺ.
و الإثنين: الحسن و الحسين ﷺ.

و الثلاثاء: علي بن الحسين و محمد بن علي و جعفر بن محمد ﷺ.

و الأربعاء: موسى بن جعفر و علي بن موسى و محمد بن علي ﷺ و أنا.

و الخميس: ابني الحسن بن علي. و الجمعة: ابن ابني - و إليه تجتمع عصابة الحق -.

و هو الذي يملؤها قسطاً و عدلاً كما ملئت ظلماً و جوراً.

فهذا معنى الأيام. فلا تعادوهم في الدنيا. فمعادوكم في الآخرة (الخصال ص ٣٩٦ و كمال الدين ص ٢٨٣ و معاني الأخبار ص ١٢٤ و روضة الواعظين ج ٢ ص ٣٠٢ و مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ١ ص ٣٧٢ و جامع الأخبار ص ٢٣٥). (راجع: الهدية الكبرى ص ٣٦٣ و إثبات الوصية ص ٢٦٦ و جمال الأسبوع ص ٣٦ و الخرائج ج ١ ص ٤١٣ و رياض الأبرار ج ٢ ص ٤٧٧).

ضيافة سيّدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء عليها السلام

٣٤٧ - عن أبي هريرة : أنه جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فشكا إليه الجوع. فبعث رسول الله ﷺ إلى أزواجه. فقلن : ما عندنا إلا الماء.

فقال ﷺ : من لهذا الرجل - الليلة - ؟

فقال أمير المؤمنين عليه السلام : أنا - يا رسول الله - .

و أتى فاطمة عليها السلام. و سألتها : ما عندك - يا بنت رسول الله - ؟

فألت : ما عندنا إلا قوت الصبية. لكنّا نوثر به ضيفنا.

فقال علي عليه السلام : - يا بنت محمّد - نومي الصبية. و أطفئي المصباح.

- و جعلا يمضغان بألستهما - و لمّا فرغ من الأكل. أتت فاطمة عليها السلام بسراج.

فوجدت الجفنة مملوءة من فضل الله.

فلمّا أصبح. صلى مع النبي ﷺ .

فلمّا سلّم النبي ﷺ من صلاته نظر إلى أمير المؤمنين عليه السلام و بكى بكاءً شديداً.

و قال ﷺ : - يا أمير المؤمنين - لقد عجب الربّ من فعلكم - البارحة - .

أقرء : وَ يُؤْتُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ^(١) وَ مَنْ يُوقْ شُحَّ

نَفْسِهِ ^(٢) فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ^(٣) (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٢ ص ٨٧).

(راجع : شواهد التنزيل ج ٢ ص ٣٨٧ و الأمالي للشيخ الطوسي عليه السلام المجلس ٧

الحديث ١١ و تأويل الآيات ج ٢ ص ٦٧٨ و بحار الأنوار ج ٣٦ ص ٥٩).

١- أي: مجاعة.

٢- يعني: علياً و فاطمة و الحسن و الحسين عليهم السلام.

٣- الحشر: ٩.

ضيافة سَيِّدَةِ النِّسَاءِ فَاطِمَةَ الشَّهِيدَةِ الزَّهْرَاءِ عليها السلام لِأَسْمَاءِ بِنْتِ عَمِيْسٍ
 ٣٤٨- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَمَّا قَتَلَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله
 فَاطِمَةَ عليها السلام أَنْ تَتَّخِذَ طَعَاماً لِأَسْمَاءِ بِنْتِ عَمِيْسٍ - ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ - .
 وَ تَأْتِيهَا وَ نَسَاؤَهَا فَتَقِيْمُ عِنْدَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .

فَجَرَتْ بِذَلِكَ السَّنَةَ أَنْ يَصْنَعَ لِأَهْلِ الْمَصِيْبَةِ طَعَامٌ - ثَلَاثاً - (الكَافِي ج ٣
 ص ٢١٧).

٣٤٩- عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَمَّا قَتَلَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ
 أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَاطِمَةَ عليها السلام أَنْ تَتَّخِذَ طَعَاماً لِأَسْمَاءِ بِنْتِ عَمِيْسٍ - ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ -
 وَ تَأْتِيهَا وَ تَسْلِيَهَا - ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ - .

فَجَرَتْ بِذَلِكَ السَّنَةَ أَنْ يَصْنَعَ لِأَهْلِ الْمَصِيْبَةِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ طَعَامٌ (الْمَحَاسِنُ ج ٢
 ص ١٩٣).

٣٥٠- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَمَّا مَاتَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله
 فَاطِمَةَ عليها السلام أَنْ تَتَّخِذَ طَعَاماً لِأَسْمَاءِ بِنْتِ عَمِيْسٍ وَ يَأْتِيهَا نَسَاؤَهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .
 فَجَرَتْ بِذَلِكَ السَّنَةَ مِنْ أَنْ يَصْنَعَ لِأَهْلِ الْمَيِّتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (الْأَمَالِيُّ لِلشَّيْخِ
 الطُّوسِيِّ عليه السلام ص ٦٥٩ الْمَجْلِسِ ٣٥). (أَثْبَتَاهُ كَمَا وَجَدْنَاهُ).

٣٥١- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ : لَمَّا قَتَلَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله
 فَاطِمَةَ عليها السلام أَنْ تَأْتِيَ بِأَسْمَاءِ بِنْتِ عَمِيْسٍ - هِيَ وَ نَسَاؤَهَا - وَ تَقِيْمُ عِنْدَهَا ثَلَاثَةَ .
 وَ تَصْنَعُ لَهَا طَعَاماً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ (الْمَحَاسِنُ ج ٢ ص ١٩٣).

٣٥٢- قَالَ عليه السلام : لَمَّا قَتَلَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَاطِمَةَ عليها السلام
 أَنْ تَأْتِيَ بِأَسْمَاءِ بِنْتِ عَمِيْسٍ وَ نَسَائِهَا وَ أَنْ تَصْنَعَ لَهُمْ طَعَاماً ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ .
 فَجَرَتْ بِذَلِكَ السَّنَةَ (مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيْهُ ج ١ ص ١١٦).

ضيافة الإمام المجتبي ﷺ

- ٣٥٣- (قال أمير المؤمنين ﷺ في وصف الإمام المجتبي ﷺ): ... أما الحسن. ففتى من الفتیان. و صاحب جفنة و خوان (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٢٨٤). (و راجع - أيضاً - ج ١٦ ص ١١ منه).
- ٣٥٤- نزل بالحسن بن عليّ ﷺ ضيف. فاستقرض من قنبر... (مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٢ ص ١٢٤).
- ٣٥٥- نزل بالحسن ﷺ ضيف. فاشتري خبزاً. و طلب من قنبر ادماً... (كشف الغمّة ج ١ ص ٣٣٩).
- ٣٥٦- دخل (على الإمام المجتبي ﷺ) جماعة - و هو يأكل - فسلموا و قعدوا. فقال ﷺ: هلموا. فإنما وضع الطعام ليؤكل (مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٤ ص ٢١).

ضيافة الإمام المجتبي ﷺ للفقراء

- ٣٥٧- مرّ الحسن بن عليّ ﷺ على فقراء و قد وضعوا كسيرات على الأرض و هم تعود يلتطونها و يأكلونها. فقالوا له: هلمّ - يا ابن بنت رسول الله - إلى الغداء.
- فنزل. و قال ﷺ: إن الله لا يحبّ المستكبرين. و جعل يأكل معهم حتى اكتفوا - و الزاد على حاله ببركته - .
- ثمّ دعاهم إلى ضيافته و أطعمهم و كساهم (مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٤ ص ٢٧ و رياض الأبرار للسيد الجزائري ﷺ ج ١ ص ١١٦).

ضيافة الإمام المجتبي ﷺ لهؤلاء الأعلام

ضيافة الإمام المجتبي ﷺ لجابر

٣٥٨ - عن مورق عن جابر قال : قلت للحسن بن عليّ ﷺ : أحب أن تريني معجزة تحدث بها عنك - ونحن في مسجد رسول الله ﷺ - .
فضرب ﷺ برجله الأرض حتى أراني البحور وما يجري فيها من السفن.
ثم أخرج من سمكها فأعطانيه. فقلت لابني محمد : إحمل إلى المنزل. فحمل.
فأكلنا منه ثلاثاً (دلائل الإمامة ص ١٦٩).

ضيافة الإمام المجتبي ﷺ لقبیصة بن إياس

٣٥٩ - قال قبیصة بن إياس : كنت مع الحسن بن عليّ ﷺ وهو صائم. ونحن نسير معه إلى الشام. وليس معه زاد ولا ماء ولا شيء إلا ما هو عليه راكب.
فلما أن غاب الشفق. وصلى العشاء فتحت أبواب السماء وعلق فيها القناديل
ونزلت الملائكة ومعهم الموائد والفواكه وطسوت وأباريق.
فنصبت الموائد - ونحن سبعون رجلاً - فأكلنا من كل حار وبارد حتى امتلأنا
وامتلاً. ثم رفعت علي هبتها لم تنقص (دلائل الإمامة ص ١٦٧).

ضيافة الإمام المجتبي ﷺ لمحمد بن جبرئيل

٣٦٠ - عن محمد بن جبرئيل قال : رأيت الحسن بن عليّ ﷺ وقد استسقى ماءً
فأبطأ عليه الرسول. فاستخرج ﷺ من سارية المسجد ماءً فشرب و سقى
أصحابه . ثم قال ﷺ : لو شئت لسقيتكم لبناً و عسلاً .
فقلنا : فإسقتنا . فسقانا ﷺ لبناً و عسلاً من سارية المسجد مقابل الروضة
(دلائل الإمامة ص ١٧٠).

ضيافة الإمام المجتبي ﷺ للأشخاص الذين لم يصرح بأسمائهم

٣٦١ - عن قدامة بن رافع عن أبي الأحوص - مولى أم سلمة - قال : إني مع الحسن ﷺ بعرفات - و معه قضيب - . و هناك أُجِراء^(١) يحرثون .
فكلّموا هموا بالماء أُجبل عليهم^(٢) . فضرب ﷺ بقضيبه إلى الصخرة . فنبع لهم منها ماء . و استخرج لهم طعاماً (دلائل الإمامة ص ١٧٢).

ضيافة الإمام المجتبي ﷺ لرجل من أهل الشام

٣٦٢ - روى المبرّد و ابن عائشة : أنّ شامياً (راى الحسن بن عليّ ﷺ) راكباً فجعل يلعنه . و الحسن ﷺ لا يرد . فلما فرغ أقبل الحسن ﷺ عليه . فسلم عليه و ضحك . وقال : أيّها الشيخ أظنك غريباً و لعلك شبهت . فلو استعبتنا أعتبتك . و لو سألتنا أعطيناك و لو استرشدتنا أرشدناك . و لو استحملتنا حملناك . و إن كنت جائعاً أشبعناك . و إن كنت عرياناً كسوناك و إن كنت محتاجاً أغنيناك . و إن كنت طريداً آويناك . و إن كان لك حاجة قضيناها لك .
فلو حرّكت رحلك إلينا . و كنت ضيفنا إلى وقت ارتحالك كان أعود عليك لأنّ لنا موضعاً رحباً و جاهاً عريضاً و مالاً كبيراً .
فلما سمع الرجل كلامه بكى . ثمّ قال : أشهد أنّك خليفة الله في أرضه .
الله أعلم حيث يجعل رسالاته .
و كنت أنت و أبوك أبغض خلق الله إليّ . و الآن أنت أحبّ خلق الله إليّ .
و حوّل رحله إليه . و كان ضيفه إلى أن ارتحل .
و صار معتقداً لمحبتهم (مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٤ ص ٢٣).

١- أي: عثال. ٢- أُجبل القوم: إذا حفروا فبلغوا المكان الصلب (تقلاً عن هامش المصدر).

ضيافة الإمام المجتبي ﷺ لرجل من وُلد الزبير

٣٦٣ - عن إسماعيل بن مهران عن الكناسي عن أبي عبد الله ﷺ قال : خرج الحسن بن عليّ ﷺ في بعض عُمره^(١) و معه رجل - من ولد الزبير - كان يقول بإمامته.

فنزّلوا في منهل من تلك المناهل تحت نخل يابس - قد يبس من العطش - .
ففرش للحسن ﷺ تحت نخلة و فرش للزبير يهذاه تحت نخلة أخرى .
قال : فقال الزبيرى - و رفع رأسه - : لو كان في هذا النخل رطب لأكلنا منه .
فقال له الحسن ﷺ : و إنك لتشتهي الرطب ؟
فقال الزبيرى : نعم .

قال : فرفع يده إلى السماء فدعا ﷺ بكلام - لم أفهمه - . فإخضرت النخلة .
ثم صارت إلى حالها . فأورقت و حملت رطباً .
فقال الجمال - الذي اكتروا منه - : سحر . و الله .

قال : فقال الحسن ﷺ : و يلك ليس بسحر . و لكن دعوة ابن نبيّ مستجابة .
قال : فصعدوا إلى النخلة . فصرموا ما كان فيه فكفاهم (الكافي ج ١ ص ٤٢٦
و بصائر الدرجات ص ٣٣٣ الباب ١٣ الحديث ١٠ و كشف الغمّة ج ٣
ص ٣٧٠ و الخرائج ج ٢ ص ٥٧١ و مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٤ ص ٩) .

النوادر

٣٦٤ - عن نجيع قال : رأيت الحسن بن علي عليه السلام يأكل و بين يديه كلب .

كلما أكل لكمة طرح للكلب مثلها .

فقلت له : - يا ابن رسول الله - ألا أرجم هذا الكلب عن طعامك؟!

قال عليه السلام : دعه . إني لأستحيي من الله عزّ و جلّ أن يكون ذو روح ينظر في

وجهي و أنا آكل ثمّ لا أطعمه (بحار الأنوار ج ٤٣ ص ٤٥٢ و مستدرک

الوسائل ج ٧ ص ١٩٢ باب : استحباب الصدقة و لو على غير المؤمن حتّى

دوابّ البرّ و البحر).

النوادر

٣٦٥ - (من جملة ما جاء في فقرات دعوات يدعى به في يوم الإثنين) :

يا مولاي يا أبا محمّد .

يا مولاي يا أبا عبد الله .

هذا يوم الإثنين . و هو يومكما . و باسمكما .

و أنا فيه ضيفكما . فأضيفاني . و أحسننا ضيافتني . فنعم من أستضيف به أنتما .

و أنا فيه من جواركما . فأجيراني . فإتكما مأموران بالضيافة و الإجارة .

فصلى الله عليكما و ألكما الطيبين^(١) (جمال الأسبوع ص ٤٠).

ضيافة الإمام الحسين عليه السلام

٣٦٦- كان (الإمام الحسين عليه السلام) يكرم الضيف. و يمنح الطالب. و يصل الرحم و ينيل الفقير. و يسعف السائل. و يكسو العاري. و يشبع الجائع. و يعطى الغارم. و يشدّ من الضعيف. و يشفق على اليتيم. و يعين ذا الحاجة و قلّ أن وصله مال إلا فرقه (كشف الغمّة ج ٢ ص ٤٦٣).

٣٦٧- نزل بالحسين عليه السلام ضيف فإستسلف درهماً اشترى به خبزاً (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١١ ص ٢٥٣).

٣٦٨- عن بشر بن غالب. قال : خرجنا مع الحسين بن عليّ عليهما السلام إلى المدينة و معه شاة قد طبخت أعضائها. فجعل عليه السلام يناول القوم عضواً عضواً (المحاسن ج ٢ ص ١٧٢).

ضيافة الإمام الحسين عليه السلام للأرامل و الأيتام

٣٦٩- قال شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي : وجد على ظهر الحسين بن عليّ عليهما السلام يوم الطفّ أثر. فسألوا زين العابدين عليه السلام عن ذلك ؟ فقال عليه السلام : هذا ممّا كان ينقل الجراب على ظهره إلى منازل الأرامل و اليتامى و المساكين (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٧٣).

ضيافة الإمام الحسين عليه السلام للمساكين

٣٧٠- مرّ (الإمام الحسين عليه السلام) بمساكين و هم يأكلون كسراً لهم على كساء فسلمّ عليهم. فدعوه إلى طعامهم. فجلس معهم. و قال عليه السلام : لو لا أنه صدقة لأكلت معكم. ثمّ قال عليه السلام : قوموا إلى منزلي - فأطعمهم و كساهم - . و أمر عليه السلام لهم بدراهم (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٧٤).

٣٧١- عن مسعدة بن صدقة قال: مرَّ الحسين بن عليّ عليه السلام بمساكين قد بسطوا كساء لهم فآلقوا عليه كسراً. فقالوا: هلمّ - يا ابن رسول الله - .
فثنى وركه ^(١). فأكل معهم. ثم تلا عليه السلام: **إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ** ^(٢).
ثم قال عليه السلام: قد أجبتمكم. فأجيبوني.
قالوا: نعم - يا ابن رسول الله - . (و تعصى عين) ^(٣). فقاموا ^(٤) معه حتى أتوا منزله.

فقال عليه السلام للرباب ^(٥): أخرجني ما كنت تدخرين (تفسير العياشي عليه السلام ج ٣ ص ٧ و بحار الأنوار ج ٤٤ ص ١٨٩ و وسائل الشيعة ج ٢٤ ص ٣٠٠).

ضيافة الإمام الحسين عليه السلام لهؤلاء الأعلام

ضيافة الإمام الحسين عليه السلام لإبنيه عليّ الأكبر عليه السلام

٣٧٢- عن زفر بن يحيى عن كثير بن شاذان قال: شهدت الحسين بن عليّ عليه السلام و قد انتهى عليه ابنه عليّ الأكبر عليه السلام عنباً في غير أوانه .
فضرب عليه السلام يده إلى سارية المسجد. فأخرج له عنباً و موزاً. فأطعمه .
و قال عليه السلام: ما عند الله - لأوليائه - أكثر (دلائل الإمامة ص ١٨٣).

١- في الوسائل هكذا: فثنى رجله و نزل .

٢- النحل: ٢٣.

٣- ما بين القوسين لم يذكر في الوسائل و البحار.

٤- في الوسائل: و قاموا.

٥- في البحار: فقال عليه السلام للجارية.

ضيافة الإمام الحسين عليه السلام للأشخاص الذين لم يصرح بأسمائهم

٣٧٣ - عن إسماعيل بن مهران عن محمد الكتاني عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
خرج الحسين بن علي عليه السلام ^(١) في بعض أسفاره و معه رجل - من ولد الزبير
ابن العوام - يقول بإمامته .

فنزّلوا في طريقهم بمنزل تحت نخلة يابسة - قد يبست من العطش - .

ففرش الحسين عليه السلام تحتها . و بإزائه نخلة أخرى عليها رطب .

فرفع عليه السلام يده و دعا بكلام - لم أفهمه - . فإخضرت النخلة و عادت إلى حالها
و أورقت . و حملت رطباً . فقال الجمال الذي اكرى منه : هذا سحر - و الله - .
فقال الحسين عليه السلام : ويلك . إنه ليس بسحر . و لكن دعوة ابن نبيّ مستجابة .
قال : ثمّ صدعوا النخلة فجنوا منها ما كفاهم - جميعاً - (دلائل الإمامة
ص ١٨٦) . (أثبتناه كما وجدناه في المصدر) .

الفوائد

٣٧٤ - (من جملة ما جاء في فقرات دعوات يدعى به في يوم الإثنين) :
يا مولاي يا أبا محمّد . يا مولاي يا أبا عبد الله .
هذا يوم الإثنين . و هو يومكم . و بإسمكم .
و أنا فيه ضيفكم . فأضيفاني . و أحسننا ضيافتي . فنعم من أستضيف به أنتما .
و أنا فيه من جواركم . فأجيراني . فإنكما مأموران بالضيافة و الإجارة .
فصلى الله عليكما و آلكما الطيبين ^(٢) (جمال الأسبوع ص ٤٠) .

١ - هكذا في المصدر . و الظاهر وقوع تصحيف في البين . و الصحيح : الحسن بن علي عليه السلام .

٢ - راجع : ضيافة الإمام المجتبي عليه السلام . راجع : ص ٢٥٢ من هذا الكتاب .

ضيافة الإمام السجّاد عليه السلام

٣٧٥- عن حمزة بن حمران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا كان اليوم الذي يصوم فيه أمر^(١) بشاة فتذبح و تقطع أعضاؤها و تطبخ. فإذا كان عند^(٢) المساء أكبّ على القدور حتّى يجدر ريح المرق - و هو صائم - ثمّ يقول عليه السلام: هاتوا^(٣) القصاع. أغرفوا لآل فلان و أغرفوا لآل فلان (حتّى يأتي على آخر القدور)^(٤) - ثمّ يؤتى بخبز و تمر - .

فيكون ذلك عشائه - صلى الله عليه و على آبائه - (الكافي ج ٤ ص ٦٨ و من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٨٤ و المحاسن ج ٢ ص ١٥٨). (راجع: مناقب آل أبي طالب عليه السلام ج ٤ ص ١٦٨ و مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٩٧).

٣٧٦- كان عند (الإمام السجّاد عليه السلام) قوم أضياف. فاستعجل خادماً له بشواء - كان في التّور - فأقبل به الخادم مسرعاً فسقط السفود^(٥) منه على رأس بنيّ لـ عليّ بن الحسين عليه السلام تحت الدرجة. فأصاب رأسه فقتله. فقال عليّ بن الحسين عليه السلام للغلام - و قد تحيّر الغلام و اضطرب -: أنت حرّ فإنك لم تتعمّده.

و أخذ في جهاز ابنه و دفنه (كشف الغمّة ج ٣ ص ٢٠).

١- في المحاسن: يأمر.

٢- في الفقيه: وقت.

٣- في المحاسن: هات.

٤- ما بين القوسين ذكر في المحاسن و لم يذكر في باقي المصادر.

٥- السفود: عود من حديد ينظّم فيه اللحم ليشوى (تقلاً عن هامش المصدر).

٣٧٧ - الصادق عليه السلام : أنه كان عليّ بن الحسين عليه السلام يعجب بالغنّب .
 فدخّل منه إلى المدينة شيء حسن فاشترت منه أمّ ولده شيئاً و أتت به عند
 إفطاره . فأعجبه - فقبل أن يمد يده وقف بالبّاب سائل - .
 فقال عليه السلام لها : احمليه إليه .

قالت : - يا مولاي - بعضه يكفيه .
 قال عليه السلام : لا - والله - . و أرسله إليه كلّهُ .
 فاشترت له - من غد - و أتت به . فوقف السائل . ففعل مثل ذلك . فأرسلت .
 فاشترت له و أتت به في اللّيلة الثالثة . و لم يأت سائل . فأكل .
 و قال عليه السلام : ما فاتنا منه شيء . و الحمد لله (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤
 ص ١٦٧) .

٣٧٨ - كان (الإمام السّجّاد عليه السلام) يعجبه أن يحضر طعامه اليتامى و الأضرّاء
 و الزمنى و المساكين الذين لا حيلة لهم .
 و كان عليه السلام يناولهم بيده .
 و من كان منهم له عيال حمله إلى عياله من طعامه .
 و كان عليه السلام لا يأكل طعاماً حتّى يبيده فيصدّق به (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام
 ج ٤ ص ١٦٦) .

ضيافة الإمام السّجّاد عليه السلام لحجّاج بيت الله الحرام

٣٧٩ - قال سعيد بن المسيّب : كان القراء لا يحجّون حتّى يحجّ زين العابدين عليه السلام
 و كان عليه السلام يتّخذ لهم السويق الحلو و الحامض و يسمع نفسه (مناقب
 آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤ ص ١٤٩) .

ضيافة الإمام السجّاد عليه السلام لنساء و عوائل بني هاشم

٣٨٠ - عن الحسين بن زيد عن عمر بن عليّ بن الحسين عليه السلام قال : لمّا قتل الحسين بن عليّ عليه السلام لبسن نساء بني هاشم السواد و المسوح .
و كنّ لا يشتكين^(١) من حرّ و لا برد .

و كان عليّ بن الحسين عليه السلام يعمل لهنّ الطعام للمأتم (المحاسن ج ٢ ص ١٩٥) .
٣٨١ - قال ابن الأعرابي : لمّا وجّه يزيد بن معاوية عسكره - لإستباحة أهل المدينة - ضمّ عليّ بن الحسين عليه السلام إلى نفسه أربعمئة منافية^(٢) يعولهنّ إلى أن تفرّق جيش مسرف بن عقبة (كشف الغمّة ج ٣ ص ٦٣) .
٣٨٢ - و قد حكى عنه عليه السلام مثل ذلك عند إخراج ابن الزبير بني أميّة من الحجاز (كشف الغمّة ج ٣ ص ٦٤) .

ضيافة الإمام السجّاد عليه السلام للمرضى

٣٨٣ - عن أبي المهديّ : أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام مرّ على المجذومين و هو راكب حماراً و هم يتغدّون . فدعوه إلى الغداء .
فقال عليه السلام : إنّي صائم . و لو لا أنّي صائم لفعلت .
فلمّا صار إلى منزله أمر عليه السلام بطعام . فصنع . و أمر عليه السلام أن يتنوقوا فيه^(٣) ثمّ دعاهم . فتغدّوا عنده و تغدّى معهم .
و في رواية : أنّه عليه السلام تنزّه عن ذلك لأنّه كان كسراً من الصدقة . لكونه حراماً عليه (مناقب آل أبي طالب عليه السلام ج ٤ ص ١٧٧) .

١ - هكذا في المصدر . و الظاهر : لا يستكنّ أي لا يسكنّ .

٢ - نسبة إلى عبد مناف - جدّ الهاشميين - .
٣ - تنوق : بلغ في تجويده و التأنق فيه .

ضيافة الإمام السجّاد عليه السلام للفقراء والمساكين والمحتاجين

٣٨٤ - قال سفيان: أراد علي بن الحسين عليه السلام الخروج إلى الحج فأتخذت له سكينه بنت الحسين عليه السلام - أخته - زاداً أنفقت عليه ألف درهم. فلما كان بظهر الحرّة سيّرت ذلك إليه.

فلم يزل عليه السلام يفرّقه على المساكين (كشف الغمّة ج ٣ ص ١٥).

٣٨٥ - قال أبو حمزة الثمالي: كان زين العابدين عليه السلام يحمل جراب الخبز على ظهره بالليل فيصدّق به.

و يقول عليه السلام: إن صدقة السرّ تطفئ غضب الربّ (كشف الغمّة ج ٣ ص ١٤ و مناقب آل أبي طالب ج ٤ ص ١٦٥).

٣٨٦ - كان الإمام السجّاد عليه السلام إذا جنّ الليل وهدأت العيون قام إلى منزله فجمع ما يبقى فيه من قوت أهله و جعله في جراب ورمى به على عاتقه. وخرج إلى دور الفقراء - و هو متلثم - و يفرّق عليهم.

و كثيراً ما كانوا قياماً على أبوابهم - ينتظرونه - فإذا رأوه تباشروا به.

و قالوا: جاء صاحب الجراب (مناقب آل أبي طالب عليه السلام ج ٤ ص ١٦٦).

٣٨٧ - كان الإمام السجّاد عليه السلام يخرج في الليلة الظلماء فيحمل الجراب على ظهره حتى يأتي باباً فيقرعه. ثمّ يناول من كان يخرج إليه.

و كان عليه السلام يخطي وجهه إذا ناول فقيراً لئلا يعرفه (مناقب آل أبي طالب عليه السلام ج ٤ ص ١٦٦).

٣٨٨ - كان الإمام السجّاد عليه السلام يعول مائة بيت من فقراء المدينة.

و كان عليه السلام يقوت مائة أهل بيت. و قيل كان في كلّ بيت جماعة من الناس (مناقب آل أبي طالب عليه السلام ج ٤ ص ١٦٦ منشورات ذوي القربى).

٣٨٩- عن أبي عبد الله عليه السلام قال : كان عليّ بن الحسين عليه السلام يعول سبعين بيتاً من أهل المدينة - و هم لا يعلمون - .

فلتاً مات ● . فقدوا أثره (كشف الغمّة ج ٣ ص ٣٨).

٣٩٠- قال محمّد بن إسحاق : كان ناس من أهل المدينة يعيشون - لا يدرون من أين كان معاشهم - .

فلتاً مات ● عليّ بن الحسين عليه السلام فقدوا ما كانوا يؤتون به في الليل (كشف الغمّة ج ٣ ص ١٣).

٣٩١- في رواية محمّد بن إسحاق : أنّه كان في المدينة كذا و كذا بيتاً يأتيهم رزقهم و ما يحتاجون إليه.

- لا يدرون من أين يأتيهم - ؟

فلتاً مات ● زين العابدين عليه السلام فقدوا ذلك. فصرخوا صرخة واحدة (مناقب آل أبي طالب عليه السلام ج ٤ ص ١٦٦).

٣٩٢- الحلية و الأغاني عن محمّد بن إسحاق : أنّه كان ناس من أهل المدينة يعيشون لا يدرون من أين معاشهم؟!

فلتاً مات ● عليّ بن الحسين عليه السلام فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل (مناقب آل أبي طالب عليه السلام ج ٤ ص ١٦٦).

٣٩٣- لتاً مات ● عليّ بن الحسين عليه السلام وجدوه يقوت مائة بيت من أهل المدينة كان يحمل إليهم ما يحتاجون إليه (كشف الغمّة ج ٣ ص ١٣).

٣٩٤ - قال الزهري : لَمَّا مات ● زين العابدين ؑ فغسلوه وجد على ظهره محلّ فبلغني أنّه كان يستقي لضغفة جيرانه بالليل (مناقب آل أبي طالب ؑ ج ٤ ص ١٦٧).

٣٩٥ - لَمَّا مات ● و غسّلوه جعلوا ينظرون إلى آثار في ظهره.

فقالوا : ما هذا ؟

قيل : كان ؑ يحمل جرب الدقيق على ظهره ليلاً و يوصلها إلى فقراء المدينة سرّاً (كشف الغمّة ج ٣ ص ١٤).

٣٩٦ - قال عمرو بن ثابت : لَمَّا مات ● عليّ بن الحسين ؑ فغسّلوه جعلوا ينظرون إلى آثار سوادٍ في ظهره - و قالوا : ما هذا ؟ -

فقيل : كان يحمل جرب الدقيق ليلاً على ظهره يعطي فقراء أهل المدينة.

(مناقب آل أبي طالب ؑ ج ٤ ص ١٦٧).

٣٩٧ - لَمَّا وضع ؑ على المغتسل نظروا إلى ظهره و عليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل الفقراء (مناقب آل أبي طالب ؑ ج ٤ ص ١٦٧).

ضيافة الإمام السجّاد عليه السلام لهؤلاء الأعلام

ضيافة الإمام السجّاد عليه السلام لأبي حمزة

٣٩٨ - عن أبي حمزة قال : دخلت على علي بن الحسين عليه السلام و هو جالس على نمرقة^(١) . فقال عليه السلام : - يا جارية - هاتي النمرقة^(٢) (التهذيب ج ٦ ص ٤٣٨).

٣٩٩ - عن الثمالي قال: لَمَّا دخلت على علي بن الحسين عليه السلام دعا لي بنمرقة . فطرحت. فقعدت عليها. ثم أتيت بمائدة لم أر مثلها - قطّ - . قال عليه السلام لي : كُلْ . فقلت : ما لك - جعلت فداك - لا تأكل !؟

فقال عليه السلام : إني صائم .

فلَمَّا كان الليل أتني بـ خُلٍّ و زيتٍ . فأفطر عليه .

و لم يؤت بشيء من الطعام الَّذي قرَّب إليّ (المحاسن ج ٢ ص ٢٢٣).

ضيافة الإمام السجّاد عليه السلام لسليمان بن عيسى

٤٠٠ - قال سليمان بن عيسى : لقيت علي بن الحسين عليه السلام فقلت له : - يا ابن

رسول الله - إني معدم .

فأعطاني درهماً و رغيفاً .

فأكلت أنا و عيالي من الرغيف و الدرهم أربعين سنة (دلائل الإمامة

ص ٢٠٠).

١ - النمرقة - بضمّ النون و الراء . و بكسرهما - : الوسادة (بحار الأنوار ج ١٤ ص ٤١٩).

٢ - لأجل الضيف - أي أبي حمزة - .

و يدلّ على استحباب إكرام الضيف - و الوارد - بالنمرقة و شبهها .

لا سيّما إذا كان صاحب البيت جالساً عليها (ملاذ الأخيار ج ١٠ ص ٤٠٤).

ضيافة الإمام الباقر عليه السلامضيافة الإمام الباقر عليه السلام لهؤلاء الأعلامضيافة الإمام الباقر عليه السلام لأبي أمية الأنصاري

٤٠١ - عن عبد الرحمان بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام قال : نزل أبو جعفر عليه السلام بوادٍ. فضرب خبانه .

ثم خرج يمشي حتى انتهى إلى نخلة يابسة . فحمد الله عزَّ وجلَّ عندها .
ثم تكلم بكلام لم أسمع بمثله .

ثم قال عليه السلام : - أيتها النخلة - أطعينا مما جعل الله جلَّ ذكره فيك .

فتساقط منها رطب أحمر و أصفر . فأكل عليه السلام و أكل معه أبو أمية الأنصاري .
فقال عليه السلام : - يا أبا أمية - هذه الآية فينا كآلية في مريم :

إذ هزَّت إليها بالنخلة فتساقط عليها رطباً جنبياً (دلائل الإمامة ص ٢٢٢) .

(راجع : مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٢٢٤ و الخرائج ج ٢ ص ٥٩٣
و الثاقب في المناقب ص ٣٧٤ و بصائر الدرجات ص ٣٣٠ الباب ١٣
الحديث ٢) .

ضيافة الإمام الباقر عليه السلام لأبي خالد الكابلي

٤٠٢ - عن أبي خالد الكابلي قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام فدعا بالفداء . فأكلت معه طعاماً ما أكلت طعاماً - قط^(١) - أنظف منه و لا أطيّب (منه)^(٢) . فلما فرغنا من الطعام . قال عليه السلام : - يا أبا خالد - كيف رأيت طعامنا^(٣) ؟ قلت : - جعلت فداك - ما رأيت أطيّب منه و لا أنظف . قط^(٤) . و لكنّي ذكرت الآية التي في كتاب الله عزّ و جلّ : لتسلنّ يومئذ عن النعيم ؟ قال أبو جعفر عليه السلام : لا . إنّما تسألون عما أنتم عليه من الحقّ (الكافي ج ٦ ص ٢٨٠ و المحاسن ج ٢ ص ١٦٣) .

ضيافة الإمام الباقر عليه السلام لبزيع

٤٠٣ - عن بزيع بن عمر^(٥) بن بزيع قال : دخلت على أبي جعفر عليه السلام و هو يأكل خلّاً و زيتاً في قصعة سوداء مكتوب في وسطها بـ صفرة : قل هو الله أحد . فقال عليه السلام (لي)^(٦) : أدن - يا بزيع - . فدنوت فأكلت معه . ثمّ حسا من الماء ثلاث حسيات حين^(٧) لم يبق من الخبز شيء . ثمّ ناولنيها^(٨) . فحسوت البقيّة (الكافي ج ٦ ص ٢٩٨ و المحاسن ج ٢ ص ٢٢٣ و الدعوات ص ١٤٦) .

١ - في المحاسن هكذا : ما أكلت - قطّ - طعاماً .

٢ - ما بين القوسين لم يذكر في الكافي .

٣ - في الكافي هكذا : طعامك - أو قال : طعامنا - .

٤ - في المحاسن هكذا : ما رأيت أنظف منه - قطّ - و لا أطيّب .

٥ - في المحاسن : عمرو . ٦ - ما بين القوسين لم يذكر في الدعوات .

٧ - في الدعوات : حتّى . ٨ - في الدعوات : ناولني .

ضيافة الإمام الباقر عليه السلام لجابر الجعفي

٤٠٤ - قال جابر الجعفي : خرجت مع أبي جعفر عليه السلام إلى الحجّ وأنا زميله... ثمّ سرنا حتّى إذا كان وقت السحر. قال عليه السلام لي : أنزل - يا جابر - . فنزلت. فأخذت بخطام الجممل.

و نزل عليه السلام ففتحني يميناً عن الطريق. ثمّ عمد إلى روضة^(١) من الأرض ذات رمل. فأقبل فكشف الرمل - يميناً و يسرةً - . و هو عليه السلام يقول : اللّهم اسقنا و طهرنا.

إذ بدا حجر مرتفع^(٢) أبيض - بين الرمل - فإقتلعه. فنبع له عين ماء أبيض صاف. فتوضّأ و شربنا منه.

ثمّ ارتحلنا. فأصبحنا دون قرية و نخل.

فعمد أبو جعفر عليه السلام إلى نخلة يابسة فيها. فدنا منها. و قال : - أيتها النخلة - أطعمينا ممّا خلق الله فيك.

فلقد رأيت النخلة تنحني حتّى جعلنا نتناول من ثمرها و نأكل.

و إذا أعرابي يقول : ما رأيت ساحراً كالיום !

فقال أبو جعفر عليه السلام : - يا أعرابي - لا تكذبنّ علينا أهل البيت. فإنّه ليس ممّنّا ساحر و لا كاهن.

و لكنّا علّمنا أسماء من أسماء الله تعالى. نسأل بها. فنعطى. و ندعو فنجاب (الخرائج ج ٢ ص ٦٠٥).

١- الروضة : الأرض ذات الخضرة.

٢- في نسخة : مرتب.

٤٠٥ - عن جابر بن يزيد رضي الله عنه قال : خرجت مع أبي جعفر رضي الله عنه. فلما أشرنا على كربلاء قال رضي الله عنه لي : - يا جابر - هذه روضة من رياض الجنة لنا ولشيعتنا . و حفرة من حفر جهنم لأعدائنا . ثم إنه قضى ما أراد . ثم التفت إليّ و قال رضي الله عنه : - يا جابر - . فقلت : ليّك - سيّدي - .

قال رضي الله عنه لي : تأكل شيئاً ؟ قلت : نعم - سيّدي - . قال : فأدخل يده بين الحجارة فأخرج لي تفاحة لم أشمّ قطّ رائحة مثلها . لا تشبه رائحة فاكهة الدنيا - فعلمت أنّها من الجنة - فأكلتها . فعصمتني من الطعام أربعين يوماً . لم آكل و لم أحدث (دلائل الإمامة ص ٢٢١).

ضيافة الإمام الباقر رضي الله عنه لعبدالله بن عطاء

٤٠٦ - عن عبد الله بن عطاء المكيّ قال : اشتقت إلى أبي جعفر رضي الله عنه و أنا بمكة . فقدمت المدينة - ما قدمتها إلاّ شوقاً إليه - فأصابني تلك الليلة مطر و برد شديد . فانتهيت إلى بابه نصف الليل .

فقلت : أطرقه الساعة أو أنتظره حتّى يصبح ^(١) ؟!

فإنّي ^(٢) لأفكر - في ذلك - إذ سمعته يقول : يا جارية افتحي الباب لابن عطاء . فقد أصابه في هذه الليلة برد و أذى .

قال : فجاءت . ففتحت الباب . و دخلت ^(٣) (كشف الغمّة ج ٣ ص ١٢٢ و بصائر الدرجات ص ٣٣٤ الباب ١٤ الحديث ١).

١ - في بصائر الدرجات هكذا : فعلت ما أطرقه هذه الساعة و أنتظر حتّى أصبح .

٢ - في بصائر الدرجات : و إنّي .

٣ - في بصائر الدرجات : فدخلت عليه رضي الله عنه .

٤٠٧- عن عبدالله بن عطاء قال : دخلت إلى مكة ففرغت من طوافي و سعيي .
و بقي عليّ ليل .

فقلت : أمضي إلى أبي جعفر عليه السلام فأحدثّ عنده بقيّة ليلتي . فجئت إلى الباب
فقرعته . فسمعت أبا جعفر عليه السلام يقول : إن كان عبدالله بن عطاء . فأدخله .
قال : من هذا ؟

قلت : عبدالله بن عطاء .

قال : أدخل (بصائر الدرجات ص ٣٣٥ الباب ١٤ الحديث ٣) .

ضيافة الإمام الباقر عليه السلام لعبدالله بن عليّ بن الحسين عليه السلام و جماعة

٤٠٨- عن أبي سلمة عن أبي عبدالله عليه السلام قال : إنّ أبي عليه السلام أتاه عبد الله بن عليّ
بن الحسين عليه السلام يستأذن لعمر بن عبيد و واصل مولى هبيرة و بشير الرحال
فأذن لهم . فدخلوا عليه . فجلسوا . فقالوا : - يا با جعفر - إنّ لكلّ شيء حدّاً
ينتهي إليه . فقال أبو جعفر عليه السلام : نعم . إنّ لكلّ شيء حدّاً ينتهي إليه .

و ما من شيء إلّا و له حدّ .

قال : فأتي بالخوان فوضع .

فقالوا - فيما بينهم - : قد و الله استمكننا من أبي جعفر .

فقالوا : - يا با جعفر - إنّ هذا الخوان من الشيء هو ؟

قال عليه السلام : نعم .

قالوا : فما حدّه ؟

قال عليه السلام : حدّه إذا وضع الرجل يده قال : بسم الله . و إذا رفعها قال : الحمد لله .

و يأكل كلّ إنسان من بين يديه و لا يتناول من قدام الآخر (المحاسن ج ٢

ص ٢٢٥) .

ضيافة الإمام الباقر عليه السلام لقيس بن الربيع

٤٠٩ - عن الأعمش قال : قال قيس بن الربيع : كنت ضيفاً لمحمد بن علي عليه السلام و ليس في منزله غير لبنة.

فلما حضر العشاء قام فصلّى و صلّيت معه .

ثمّ ضرب عليه السلام بيده إلى اللبنة فأخرج منها قنديلاً مشعلاً و مائدة مستوٍ عليها كلّ حارّ و بارد .

فقال عليه السلام لي : كل . فهذا ما أعدّه الله لأوليائه .
فأكل . و أكلت .

ثمّ رفعت المائدة في اللبنة .

فخالطني الشكّ حتّى إذا خرج لحاجته قلبت اللبنة . فإذا هي لبنة صغيرة .
فدخل عليه السلام و علم ما في قلبي .

فأخرج من اللبنة أقداحاً و كيزاناً و جرّة فيها ماء . فشرب و سقاني .
ثمّ أعاد ذلك إلى موضعه... (دلائل الإمامة ص ٢١٨).

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام

٤١٠ - عن ابن أبي يعفور قال : رأيت عند أبي عبد الله عليه السلام ضيفاً . فقام يوماً في بعض الحوائج . فنهاه عن ذلك و قام بنفسه إلى تلك الحاجة .

وقال عليه السلام : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن أن يستخدم الضيف (الكافي ج ٦ ص ٢٨٣ باب : كراهية استخدام الضيف).

٤١١ - عن حريز بن عبد الله - أو غيره - قال : نزل على أبي عبد الله الصادق عليه السلام قوم من جهينة . فأضافهم .

فلما أرادوا الرحلة . زوّدهم و وصلهم و أعطاهم .

ثم قال عليه السلام لغلمانهم : تنحوا . لا تعينوهم .

فلما فرغوا جاؤوا ليوذّعه . فقالوا له : - يا ابن رسول الله - لقد أضفت فأحسننت الضيافة و أعطيت . فأجزلت العطيّة .

ثم أمرت غلمانك أن لا يعينونا على الرحلة؟!

فقال عليه السلام : إنا أهل بيت لا نعين أضيافنا على الرحلة من عندنا (الأمالى للشيخ الصدوق عليه السلام المجلس ٨١ الحديث ٩ و روضة الواعظين ج ١ ص ٤٧٨).

٤١٢ - عن داود الرقي عن رثاب امرأته قالت : اتّخذت خبيصاً فأدخلته على أبي عبد الله عليه السلام - و هو يأكل - فوضعت الخبيص بين يديه .

و كان عليه السلام يلقّم أصحابه . فسمعتة يقول : من لقّم مؤمناً لقمة حلاوة صرف الله عنه مرارة يوم القيامة (مصادقة الإخوان للشيخ الصدوق عليه السلام ص ٤٦ باب : تقليم الإخوان).

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لهؤلاء الأعلامضيافة الإمام الصادق عليه السلام لابن بكير

٤١٣ - عن ابن بكير قال : كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام فأطعمنا. ثمّ رفعنا أيدينا فقلنا : الحمد لله .

فقال أبو عبد الله عليه السلام : اللهمّ هذا منك و من محمّد رسولك. اللهمّ لك الحمد. صلّ على محمّد و آل محمّد (الكافي ج ٦ ص ٢٩٦).

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لأبي بصير

٤١٤ - عن أبي بصير قال : كان عندي ضيف فتشهى أترجاً بعسل. فأطعمته و أكلت معه.

ثمّ مضيت إلى أبي عبد الله عليه السلام و إذا المائدة بين يديه. فقال عليه السلام لي : أدن. فكل .

فقلت : إنّي أكلت - قبل أن آتيك - أترجاً بعسل. و أنا أجد ثقله لأنّي أكثرت منه .

فقال عليه السلام : - يا غلام - إنطلق إلى الجارية. فقل لها : إبعثي إلينا بحرف رغيف يابس من الذي تجفّفه في التنور. فأتي به.

فقال عليه السلام لي : كلّ من هذا الخبز اليابس فإنّه يهضم الاترج. فأكلته. ثمّ قمت فكأنّي لم آكل شيئاً (الكافي ج ٦ ص ٣٥٩).

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لأبي بكر الحضرمي

٤١٥ - عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال : كان أبو عبد الله عليه السلام يدعو لنا بالطعام... (المحاسن ج ٢ ص ٢٠٢).

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لأبي حمزة

٤١٦ - عن أبي سعيد عن أبي حمزة قال : كنّا عند أبي عبد الله عليه السلام - جماعة - فدعا بطعام مالنا عهد بمثله لذادة و طيباً (حتى تملينا)^(١).
و أوتينا^(٢) بتمر ننظر^(٣) فيه إلى وجوهنا من صفاته و حسنه.
فقال رجل : لتسألنّ عن هذا النعيم الذي نعمتم به عند ابن رسول الله عليه السلام ^(٤) ؟
فقال أبو عبد الله عليه السلام : إن الله عزّ و جلّ أكرم و أجلّ من ^(٥) أن يطعمكم طعاماً فيسوّغكموه. ثمّ يسألكم عنه.
و لكن يسألكم عمّا أنعم عليكم بمحمّد و آل محمّد صلى الله عليه و عليهم
(الكافي ج ٦ ص ٢٨٠ و المحاسن ج ٢ ص ١٦٤).

١ - ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

٢ - في المحاسن : و أوتينا.

٣ - في المحاسن : ينظر.

٤ - في المحاسن هكذا : لتسألنّ يومئذ عن النعيم. عن هذا النعيم الذي نعمتم عند ابن رسول الله .

٥ - في المحاسن هكذا : فقال أبو عبد الله عليه السلام : الله أكرم و أجلّ من...

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لأبي الربيع

٤١٧ - عن يونس عن أبي الربيع قال : دعا أبو عبد الله عليه السلام بطعام. فأتي بهريسة.

فقال عليه السلام لنا : أدنوا. فكلوا .

قال : فأقبل القوم يقصرون.

فقال عليه السلام : كلوا. فإنما يستبين مودة الرجل لأخيه في أكله عنده.

قال : فأقبلنا نغصّ أنفسنا كما تغصّ الإبل (الكافي ج ٦ ص ٢٧٩).

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لأسماعيل بن جابر

٤١٨ - عن إسماعيل بن جابر قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدعا بالمائدة. فأتي بشريد و لحم. فدعا^(١) بزيت فصبه^(٢) على اللحم. فأكلت معه (المحاسن ج ٢ ص ١٦٨ و الكافي ج ٦ ص ٣١٨).

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لحارث بن مغيرة

٤١٩ - عن يونس بن يعقوب عن الحارث بن المغيرة قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فدعا بالخوان. فأتي بقصعة فيها أرز. فأكلت منها حتى امتلأت.

فخط عليه السلام بيده في القصعة. ثم قال : أقسمت عليك لما أكلت دون الخط (المحاسن ج ٢ ص ١٨٣).

١- في الكافي : ودعى.

٢- في الكافي : وصبه.

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لخالد بن نجيج

٤٢٠ - عن خالد بن نجيج قال : كنت أفطر مع أبي عبد الله عليه السلام و مع أبي الحسن الأول عليه السلام في شهر رمضان.

فكان أول ما يؤتى به : قصعة من ثريد خلّ و زيت.

فكان أول ما يتناول منها : ثلاث لُقَم.

ثمّ يؤتى بالجفنة (الكافي ج ٦ ص ٣٢٧).

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لداود بن كثير

٤٢١ - عن داود بن كثير قال : تعشيت مع أبي عبد الله عليه السلام عتمة.

فلما فرغ من عشاءه حمد الله. ثمّ قال عليه السلام : هذا عشاءي و عشاء آبائي.

فلما رفع الخوان تقمّ ما سقط عنه. ثمّ ألقاه إلى فيه (المحاسن ج ٢ ص ٢٢٧).

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لزياد بن يحيى

٤٢٢ - عن زياد بن يحيى الحنظلي قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و بين يديه طبق فيه رمان .

فقال عليه السلام لي : - يا زياد - أدن. و كُل من هذا الرمان... (المحاسن ج ٢ ص ٣٥٣).

٤٢٣ - عن زياد بن يحيى قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام و قدأمه طبق فيه رمان.

فقال عليه السلام لي : كُل من هذا الرمان.

فدنوت. فأكلت... (الأصول الستة عشر ص ٣١٢).

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لسدير الصيرفي

٤٢٤ - (قال سدير الصيرفي): رأيت رسول الله ﷺ - فيما يرى النائم - و بين يديه طبق مغطى بمنديل. فدنوت منه و سلّمت عليه. فردّ السلام. و كشف المنديل عن الطبق. فإذا فيه رطب. فجعل يأكل منه. فدنوت منه فقلت : - يا رسول الله - ناولني رطبة. فناولني واحدة. فأكلتها. ثم قلت : - يا رسول الله - ناولني أخرى. فناولنيها. فأكلتها. و جعلت كلّما أكلت واحدة سألته أخرى حتّى أعطاني ثماني رطبات. فأكلتها. ثم طلبت منه أخرى. فقال ﷺ لي : حسبك. قال : فإنتهت من منامي.

فلما كان من الغد دخلت على جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام و بين يديه طبق مغطى بمنديل - كأنه الذي رأيته في المنام بين يدي رسول الله ﷺ - فسلّمت عليه. فردّ عليّ السلام. ثمّ كشف عن الطبق. فإذا فيه رطب. فجعل يأكل منه. فعجبت لذلك. و قلت : - جعلت فداك - ناولني رطبة. فناولني فأكلتها. ثمّ طلبت أخرى. فناولني فأكلتها. و طلبت أخرى حتّى أكلت ثماني رطبات.

ثمّ طلبت منه أخرى. فقال ﷺ لي : لو زادك جدّي رسول الله ﷺ لزدتك. فأخبرته الخبر. فتبسّم ﷺ تبسّم عارف بما كان (الأمالي للشيخ المفيد رحمته الله ص ٣٣٦ و الأمالي للشيخ الطوسي رحمته الله ص ١١٤ المجلس ٤ و روضة الواعظين ج ١ ص ٤٧٢ و الثاقب في المناقب ص ٤١٢ و بشارة المصطفى ﷺ ص ٢٤٩).

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لسليمان بن خالد

٤٢٥- سليمان بن خالد قال : خرجنا مع أبي عبد الله عليه السلام فإنتهنا إلى نخلة خاوية. فقال أبو عبد الله عليه السلام : - أيتها النخلة السامعة المطيعة لربها - أطعمينا مما جعل الله فيك.

فتساقط علينا رطب مختلف ألوانه. فأكلنا حتى تضرعنا.

فقال أبو عبد الله البليخي : سنّة فيكم كسنّة مريم.

فقال عليه السلام : نعم - يا أبا عبد الله - (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٢٦١).
(راجع: دلائل الإمامة ص ٢٦٨ و الخرائج ج ٢ ص ٧١٨ و بصائر الدرجات ص ٣٣١ الباب ١٣ الحديث ٥ و ص ٣٣٣ الباب ١٣ الحديث ١١).

٤٢٦- عن سليمان بن خالد قال : حضرت عشاء أبي عبد الله عليه السلام في الصيف فأتي بخوان عليه خبز. و أتي بقصعة ثريد و لحم. فقال عليه السلام : هلمّ إلى هذا الطعام. فدنوت. فوضع يده فيه و رفعها و هو يقول : أستجير بالله من النار. أعوذ بالله من النار أعوذ بالله من النار.

هذا ما لا نصبر عليه. فكيف النار.

هذا ما لم تقوي عليه. فكيف النار .

هذا ما لا نطقه. فكيف النار^(١).

قال : و كان عليه السلام يكرّر ذلك حتى أمكن الطعام. فأكل و أكلنا معه (الكافي ج ٦ ص ٣٢٢). (راجع : المحاسن ج ٢ ص ١٧٤).

١- إنّما قال الإمام الصادق عليه السلام ذلك تعليماً لسائر الناس أو تواضعاً أمام الله عزّ وجلّ لأنّه عليه السلام معصوم و مؤيد من ربّ العالمين. و مبرّء من كلّ خطأ و شين.

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لشعيب العرقوفي

٤٢٧- عن شعيب العرقوفي قال : تغذيت مع أبي عبد الله عليه السلام ... (المحاسن ج ٢ ص ٢٠٥).

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لعبد الأعلى

٤٢٨- عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال : أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام. فقال : - يا جارية - ايتينا بطعامنا المعروف.

فأتي بقصعة فيها خلّ و زيت. فأكلنا (الكافي ج ٦ ص ٣٢٨).

٤٢٩- عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال : أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام فدعا. و أتى بدجاجة محشوة و بخبيص .

فقال أبو عبد الله عليه السلام هذه أهديت لفاطمة.

ثم قال عليه السلام : - يا جارية - ايتينا بطعامنا المعروف.

فجاءت بشريد خلّ و زيت (المحاسن ج ٢ ص ١٦٥).

٤٣٠- عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى قال : أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام (يوماً)^(١) فأتي بدجاجة محشوة خبيصاً.

ففككتاها و أكلناها^(٢) (الكافي ج ٦ ص ٣٢١ و المحاسن ج ٢ ص ١٧٥).

١- ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن .

٢- في المحاسن : فأكلناها.

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لعبد الرحمن الحجاج

٤٣١ - عن عبد الرحمن بن الحجاج قال : أكلنا مع أبي عبد الله عليه السلام فأوتينا بقصعة من أرز - فجعلنا نعذر ^(١) .

فقال عليه السلام : ما صنعتم شيئاً. إن أشدكم حياءً لنا. أحسنكم أكلاً عندنا .

قال عبد الرحمن : فرفعت كسحة المائدة ^(٢) فأكلت ^(٣) .

فقال عليه السلام : (نعم) ● الآن.

و أنشأ عليه السلام ^(٤) يحدثنا : أن رسول الله صلى الله عليه وآله أهدي إليه ^(٥) قصعة أرز من ناحية الأنصار. فدعا عليه السلام سلمان و المقداد و أبا ذر - رضي الله عنهم ^(٦) - فجعلوا يعذرون في الأكل.

فقال عليه السلام : ما صنعتم شيئاً. (إن) ^(٧) أشدكم حياءً لنا أحسنكم أكلاً عندنا .

فجعلوا يأكلون (أكلاً) ● جيداً.

ثم قال أبو عبد الله عليه السلام : رحمهم الله (و رضي الله عنهم) ● و صلى عليهم (الكافي ج ٦ ص ٢٧٨ و المعاسن ج ٢ ص ١٨٥).

١ - عذر في الأمر تعذيراً: إذا قصر ولم يجتهد. و أعذر في الأمر: بالغ فيه (نقلاً عن هامش الكافي).

٢ - أي: أكلت جيداً حتى أخذت ما يكسح من المائدة. أي: ما يسقط منها.

٣ - في المعاسن هكذا: فرفعت كشحة ما به فأكلت.

٤ - في المعاسن: ثم أنشأ.

٥ - في المعاسن: أهديت له.

٦ - في المعاسن: رحمهم الله.

٧ - ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

● ما بين القوسين لم يذكر في المعاسن.

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لعبد الله بن سليمان

٤٣٢ - عن يونس ابن يعقوب عن عبد الله بن سليمان الصيرفي قال : كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقدم إلينا طعاماً (فيه) ^(١) شواء و أشياء بعده .
 ثم جاء بقصعة فيها أرز ^(٢) . فأكلت معه . فقال عليه السلام : كُل . قلت : قد أكلت .
 فقال عليه السلام : كُل . فإنه يعتبر حبّ الرجل لأخيه بإنيساطه في طعامه .
 ثم حاز عليه السلام لي حوزاً بإصبعه من القصعة .
 فقال عليه السلام لي : لتأكلنّ ذا بعدما قد أكلت ^(٣) . فأكلته (الكافي ج ٦ ص ٢٧٩
 والمحاسن ج ٢ ص ١٨٣) .

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لعبيد بن زرارة

٤٣٣ - عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال : أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام طعاماً .
 فما أحصي كم مرّة قال عليه السلام : الحمد لله الذي جعلني أشتهي (المحاسن ج ٢
 ص ٢١٨) .

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لعجلان

٤٣٤ - عن عبيدة الواسطي عن عجلان قال : تعشيت مع أبي عبد الله عليه السلام بعد عتمة - وكان يتعشى بعد عتمة - فأتي بخلّ و زيت و لحم بارد .
 فجعل عليه السلام ينتف اللحم . فيطعمنيه . و يأكل هو الخلّ و الزيت و يدع اللحم .
 فقال عليه السلام : إنّ هذا طعامنا و طعام الأنبياء عليهم السلام (الكافي ج ٦ ص ٣٢٨) .

١ - ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن .
 ٢ - في المحاسن هكذا : ... بقصعة من أرز .

٣ - في المحاسن هكذا : و قال عليه السلام لي : لتأكلنّ بعدما قد أكلت ...

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لعنيسة بن مصعب

٤٣٥ - عن أبي المغرا العجلي قال : حدثني عنيسة بن مصعب قال : أتينا أبا عبد الله عليه السلام - و هو يريد الخروج إلى مكة - فأمر بسفرة. فوضعت بين أيدينا. فقال عليه السلام : كلوا - فأكلنا - .

فقال عليه السلام : أثبتم أثبتم.

إنه كان يقال : اعتبر حبّ القوم بأكلهم .

قال : فأكلنا. و قد ذهبت الحشمة (الكافي ج ٦ ص ٢٧٩).

٤٣٦ - عن أبي المغراء حميد بن المثنى العجلي قال : حدثني خالي عنيسة بن مصعب قال : أتينا أبا عبد الله عليه السلام - و هو يريد الخروج إلى مكة - فأمر بسفرته. فوضعت بين أيدينا. فقال عليه السلام : كلوا. فأكلنا. و جعلنا نقصّر في الأكل. فقال عليه السلام : كلوا - فأكلنا - .

فقال عليه السلام : أثبتم أثبتم. إنه كان يقال : اعتبر حبّ القوم بأكلهم.

قال : فأكلنا. و ذهبت الحشمة (المحاسن ج ٢ ص ١٨٤).

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لعيسى بن أبي منصور

٤٣٧ - عن يونس بن يعقوب عن عيسى بن أبي منصور قال : أكلت عند أبي عبد الله عليه السلام فجعل يلقي بين يدي الشواء.

ثم قال عليه السلام : - يا عيسى - إنه يقال : اعتبر حبّ الرجل بأكله من طعام أخيه (الكافي ج ٦ ص ٢٧٨).

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لعيسى بن القاسم

٤٣٨ - عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال :
تغذيت معه. فقال عليه السلام : هذا شيراز الأثن^(١). إتخذناه لمريض لنا.
فإن أحببت أن تأكل منه. فـكُل (المحاسن ج ٢ ص ٢٩٥).

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لمفضل بن عمر

٤٣٩ - عن المفضل بن عمر قال : أكلت عند أبي عبد الله عليه السلام فأتني بلون.
فقال عليه السلام : كُـل من هذا. فأما أنا. فما شيء أحب إلي من الشريد... (الكافي ج ٦
ص ٣١٧ و المحاسن ج ٢ ص ١٦٨).

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لمنهال القصاب

٤٤٠ - عن منهال القصاب قال : خرجت من مكة و أريد المدينة فمررت
بالأبواء - و قد ولد لأبي عبد الله عليه السلام موسى عليه السلام - فسبقته إلى المدينة.
و دخل بعدي بيوم. فأطعم الناس - ثلاثاً - . فكنت آكل فيمن يأكل.
فما آكل شيئاً إلى الغد حتى أعود. فأكل.
فمكثت بذلك ثلاثاً أطعم حتى ارتفق ثم لا أطعم شيئاً إلى الغد (المحاسن ج ٢
ص ١٩٢).

١- الشيراز : اللبن الرائب المستخرج ماؤه (تقلاً عن هامش المصدر).

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لنعيم الأحول

٤٤١ - عن نعيم الأحول قال : دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي : أجلس فأصب معي من هذا الطعام حتى أحدثك بحديث سمعته من أبي عليه السلام.
 كان أبي عليه السلام يقول : لأن أطمع عشرة من المسلمين أحب إليّ من أن أعتق عشر رقيات (المحاسن ج ٢ ص ١٥٤).

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لهشام بن سالم

٤٤٢ - عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم قال : دخلنا مع ابن أبي يعفور على أبي عبد الله عليه السلام و نحن جماعة فدعا بالغداء.
 فتغدّينا و تغدّى معنا - و كنت أحدث القوم سنّاً - .
 فجعلت أقصرّ و أنا آكل.

فقال عليه السلام لي : كل. أما علمت أنّه تعرف مودة الرجل لأخيه بأكله من طعامه
 (الكافي ج ٦ ص ٢٧٨).

٤٤٣ - عن محمّد بن أبي عمير عن هشام بن سالم قال : دخلت مع عبد الله بن أبي يعفور على أبي عبد الله عليه السلام - و نحن جماعة - فدعا بالغداء.
 فتغدّينا و تغدّى معنا - و كنت أحدث القوم سنّاً - .
 فجعلت أقصرّ و أنا آكل.

فقال عليه السلام لي : كل. أما علمت أنّه تعرف مودة الرجل لأخيه بأكله من طعامه
 (المحاسن ج ٢ ص ١٨٤).

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لوليد بن صبيح

- ٤٤٤ - عن الوليد بن صبيح قال : حممت بالمدينة يوماً في شهر رمضان. فبعث إليّ أبو عبد الله عليه السلام بـ قصعة فيها خلّ و زيت.
 و قال عليه السلام (لي) ^(١) : أفطر و صلّ و أنت قاعد (الكافي ج ٤ ص ١١٨ و من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٨٣).
- ٤٤٥ - عن الوليد بن صبيح قال : تعشينا عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة - جماعة - ... (المحاسن ج ٢ ص ٢٠٦).

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لوهب

- ٤٤٦ - عن الحسن بن معاوية بن وهب عن أبيه قال : أكلنا عند أبي عبد الله عليه السلام فلما رفع الخوان لقط ^(٢) ما وقع منه فأكله.
 ثم قال عليه السلام لنا : إنّه ينفي الفقر و يكثر الولد (الكافي ج ٦ ص ٣٠٠ و المحاسن ج ٢ ص ٢٢٩).

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام ليحيى بن عبدالله

- ٤٤٧ - عن يحيى بن عبدالله قال : كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام فأتينا بـ سكرجات. فأشار عليه السلام بيده نحو واحدة منهنّ. و قال : هذا شيراز الأتن لعليل عندنا. فمن شاء فليأكل. و من شاء فليدع (المحاسن ج ٢ ص ٢٩٥).

١ - ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه.

٢ - في المحاسن : تلقط.

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام ليونس بن ربيع

٤٤٨ - عن الوشاء عن يونس بن ربيع قال : دعا أبو عبد الله عليه السلام بطعام. فأتي بهريسة. فقال عليه السلام : لنا أدنوا فكلوا.
قال : فأقبل القوم يقصرون.

فقال عليه السلام : كلوا. فإنما تستبين مودة الرجل لأخيه في أكله.
قال : فأقبلنا نصرًا أنفسنا كما يصقر الإبل (المحاسن ج ٢ ص ١٨٤).

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام ليونس بن ظبيان

٤٤٩ - عن يونس بن ظبيان قال : كنت مع أبي عبد الله عليه السلام فحضر وقت العشاء فذهبت أقوم. فقال عليه السلام : اجلس - يا (أبا) ^(١) عبد الله - . فجلست حتى وضع الخوان. فسَمَى عليه السلام حين وضع (الخوان) ^(٢). فلَمَّا فرغ قال عليه السلام : الحمد لله. (اللهم) ^(٣) هذا منك و من محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله (الكافي ج ٦ ص ٢٩٥ و المحاسن ج ٢ ص ٢١٨).

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام ليونس بن يعقوب

٤٥٠ - عن يونس بن يعقوب قال : أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام شواء فجعل يلقى بين يدي. ثم قال عليه السلام : إِنَّهُ يقال اعتبر حبَّ الرجل بأكله من طعام أخيه (المحاسن ج ٢ ص ١٨٣).

١- ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

٢- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

٣- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام للأشخاص الذين لم يصرح بأسمائهم

٤٥١ - عن ابن فضال عن ابن بكير عن بعض أصحابه قال : كان أبو عبد الله عليه السلام

ربما أطعمنا الفراني و الأخصبة. ثم يطعم الخبز و الزيت.

ف قيل له : لو دبرت أمرك حتى يعتدل.

فقال عليه السلام : إنما تديرونا من الله تعالى.

إذا أوسع الله علينا أوسعنا. و إذا قتر قترنا (المحاسن ج ٢ ص ١٦٤).

٤٥٢ - عن منذر بن جعفر عن زياد بن سوقة عن أبي زبير المكي عن جابر بن

عبد الله قال : جائه قوم فأخرج لهم كسراً و خلّاً.

و قال عليه السلام : سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول : نعم الإدام : الخلّ (المحاسن ج ٢

ص ٢٢٣).

٤٥٣ - عن جعفر بن محمد عليه السلام : أن رجلاً من أصحابه أكل عنده طعاماً.

فلما رفع الطعام . قال جعفر بن محمد عليه السلام : - يا جارية - ايتينا بما عندك.

فأنته بتمر .

فقال الرجل : - جعلت فداك - هذا زمان الفاكهة و الأعناب. و كان صيفاً.

فقال عليه السلام : كل. فإنه خلق من رسول الله صلى الله عليه وآله .

قال رسول الله صلى الله عليه وآله : العجوة لا داء و لا غائلة (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١١١).

٤٥٤ - قدّم (الإمام الصادق عليه السلام) إلى بعض أصحابه خلّاً و زيتاً ولحماً بارداً.

فأكل معه الرجل .

فجعل عليه السلام ينتف من اللحم و يغمسه في الخلّ و الزيت و يأكله .

فقال الرجل : - جعلت فداك - هلا طبخاً مع اللحم ؟!

قال عليه السلام : هذا طعامنا و طعام الأنبياء صلى الله عليهم وآله (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١١٢).

٤٥٥ - عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام و هو يقول لرجل - كان يأكل - : أما علمت أنه يعرف حبّ الرجل أخاه بكثرة أكله عنده (المحاسن ج ٢ ص ١٨٣).

٤٥٦ - (قال الإمام الصادق عليه السلام لبعض أصحابه - و هو يأكل معه -) إنما تعرف مودة الرجل لأخيه بجودة أكله من طعامه (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٧).

٤٥٧ - عن هشام بن سالم قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : يعرف حبّ الرجل بأكله من طعام أخيه (المحاسن ج ٢ ص ١٨٣).

ضيافة الإمام الكاظم عليه السلام

٤٥٨- كان (الإمام الكاظم عليه السلام) يتفقد قراء أهل المدينة فيحمل إليهم في الليل: العين و الورق و غير ذلك. فيوصله إليهم - و هم لا يعلمون من أيّ جهة هو - (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٣٤٣).

٤٥٩- عبدالله السياري قال: نزل بأبي الحسن موسى عليه السلام أضياف. فلما أرادوا الرحيل قعد عنهم غلمانه.

فقالوا له: - يا ابن رسول الله - لو أمرت الغلمان فأعانونا على رحلتنا. فقال عليه السلام لهم: أما و أنتم ترحلون^(١) عتاً. فلا (وسائل الشيعة ج ١١ ص ٤٥٦ و بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٤٥٥).

٤٦٠- عن عليّ بن الحكم عن بعض أصحابنا قال: أولم أبو الحسن موسى عليه السلام وليمة على بعض ولده. فأطعم أهل المدينة - ثلاثة أيّام - الفالوذجات في الجفان في المساجد والأزقة. فعابه بذلك بعض أهل المدينة - فبلغه عليه السلام ذلك - فقال عليه السلام: ما آتي الله عزّ و جلّ نبياً من أنبيائه شيئاً إلاّ و قد آتي محمداً عليه السلام مثله - و زاده ما لم يؤتاهم -.

قال لسليمان عليه السلام: هذا عطاؤنا فامنن أو أمسك بغير حساب^(٢).

و قال لمحمّد عليه السلام: و ما آتاكم الرسول فخذوه و ما نهاكم عنه فانتهوا^(٣) (الكافي ج ٦ ص ٢٨١).

١- في البحار: راحلون.

٢- ص: ٣٩.

٣- الحشر: ٧.

ضيافة الإمام الكاظم عليه السلام لهؤلاء الأعلام

ضيافة الإمام الكاظم عليه السلام للأعمش

٤٦١ - عن وكيع قال : قال الأعمش : رأيت موسى بن جعفر عليه السلام وقد أتى شجرة مقطوعة موضوعة . فمسها بيده . فأورقت .
ثم اجتني منها ثمرأ و أطعمني (دلائل الإمامة ص ٣٢١).

ضيافة الإمام الكاظم عليه السلام لخالد بن نجيع

٤٦٢ - عن خالد بن نجيع قال : كنت أفطر مع أبي عبد الله عليه السلام و مع أبي الحسن الأول عليه السلام في شهر رمضان .
فكان أول ما يؤتى به : قصعة من ثريد خلّ و زيت .
فكان أول ما يتناول منها ثلاث لقم ثم يؤتى بالجفنة (الكافي ج ٦ ص ٣٢٧).

ضيافة الإمام الكاظم عليه السلام لشقيق البلخي

٤٦٣ - راجع : صفحة ١٤٦ من هذا الكتاب.

ضيافة الإمام الكاظم عليه السلام لمحمد بن عبدالله البكري

٤٦٤ - قال محمد بن عبد الله البكري : قدمت المدينة أطلب بها ديناً . فأعياني .
فقلت : لو ذهبت إلى أبي الحسن موسى عليه السلام و شكوت إليه .
فأتيته بنقمي في ضيعته . فخرج إليّ و معه غلام معه منسف فيه قديد مجزع
ليس معه غيره . فأكل و أكلت معه . ثم سألتني عن حاجتي؟ فذكرت له قصتي .
فدخل فلم يقر إلا يسيراً حتى خرج إليّ فقال لغلامه : اذهب .

ثم مدّ يده إليّ. فدفع صرة فيها ثلاثمائة دينار. ثمّ قام فوَلَّى .
 فقامت فركبت دابّتي و انصرفت (دلائل الإمامة ص ٣١٠).
 (راجع : كشف الغمّة ج ٣ ص ٢٨٥ و روضة الواعظين ج ١ ص ٤٨٧).

ضيافة الإمام الكاظم عليه السلام لموقف المدني

٤٦٥ - عن سهل بن زياد قال : حدّثني أحمد بن هارون عن موقف المدني عن أبيه^(١) قال : بعث إليّ الماضي عليه السلام يوماً و حبسني^(٢) للغداء... (المحاسن ج ٢ ص ٣٠٩ و الكافي ج ٦ ص ٣٦٢ و عوالم العلوم - الإمام الكاظم عليه السلام - ج ٢١ ص ٢٠٦).

٤٦٦ - عن سهل بن زياد عن أحمد بن هارون بن موقف المدني^(٣) عن أبيه قال : بعث إليّ الماضي عليه السلام يوماً فأكلت عنده و أكثر من الحلواء. فقلت : ما أكثر هذه الحلواء ؟

فقال عليه السلام : إنا و شيعتنا خلقنا من الحلاوة. فنحن نحبّ الحلواء (الكافي ج ٦ ص ٣٢١). (راجع : المحاسن ج ٢ ص ١٨٥).

ضيافة الإمام الكاظم عليه السلام للمسجناء الذين كانوا معه في سجن هارون عليه السلام
 ٤٦٧ - عن موسى بن همام قال : رأيت موسى بن جعفر عليه السلام في حبس الرشيد و تنزل عليه مائدة من السماء . و يطعم أهل السجن كلّهم.
 ثمّ يصعد بها من غير أن ينقص منها شيء (دلائل الإمامة ص ٣٢١).

١- في الكافي هكذا: عن أبيه عن جدّه. ٢- في الكافي: وأجلسني. ٣- في المحاسن: المدائني.

ضيافة الإمام الرضا عليه السلام

٤٦٨ - كان (الإمام الرضا عليه السلام) إذا نصبت الموائد أجلس على مائدته مما ليكه و مواليه حتى البواب و السائس (كشف الغمة ج ٣ ص ٤٣٦).

٤٦٩ - قال إبراهيم بن العباس : كان الرضا عليه السلام إذا جلس على مائدته أجلس عليها مما ليكه حتى السائس و البواب (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٣٩٠).

٤٧٠ - عن عبيد بن أبي عبد الله البغدادي عمّن أخبره قال : نزل بأبي الحسن الرضا عليه السلام ضيف و كان جالساً عنده يحدثه - في بعض الليل - فتغير السراج فمدّ الرجل يده ليصلحه فزيره أبو الحسن عليه السلام ثمّ بادره بنفسه فأصلحه. ثمّ قال عليه السلام له : إنّنا قوم لا نستخدم أضيافنا (الكافي ج ٦ ص ٢٨٣).

ضيافة الإمام الرضا عليه السلام للمساكين

٤٧١ - عن معمر بن خلاد قال : كان أبو الحسن الرضا عليه السلام إذا أكل أتي بصحفة فتوضع قرب مائدته. فيعمد إلى أطيب الطعام - ممّا يوتى به - فيأخذ من كلّ شيء شيئاً فيوضع ^(١) في تلك الصحفة. ثمّ يأمر بها للمساكين. ثمّ يتلو هذه الآية : **فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ** ^(٢).

ثمّ يقول عليه السلام : علم الله عزّ و جلّ أن ليس كلّ إنسان يقدر على عتق رقبة. فجعل لهم سبيلاً إلى الجنة بإطعام الطعام (المحاسن ج ٢ ص ١٥١).
(راجع : الكافي ج ٤ ص ٥٢).

١- في الكافي : فيضع.

٢- البلد : ١١.

ضيافة الإمام الرضا عليه السلام لهؤلاء الأعلامضيافة الإمام الرضا عليه السلام لإبن علوان

٤٧٢ - قال ابن علوان : رأيت في منامي كأنّ قاتلاً يقول : قد جاء رسول الله صلى الله عليه وآله إلى البصرة.

قلت : و أين نزل ؟

فقيل : في حائط بني فلان.

قال : فجئت الحائط فوجدت رسول الله صلى الله عليه وآله جالساً و معه أصحابه و بين يديه أطباق فيها رطب برني. فقبض بيده كفّاً من رطب و أعطاني. فدعدتها فإذا هي ثماني عشرة رطبة.

ثمّ انتبهت. فتوضّأت و صلّيت و جئت إلى الحائط فعرفت المكان الذي فيه رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله. فبعد ذلك سمعت الناس يقولون : قد جاء عليّ بن موسى الرضا عليه السلام.

فقلت : أين نزل ؟

فقيل : في حائط بني فلان.

فهديت فوجدته في الموضع الذي رأيت النبي صلى الله عليه وآله فيه. و بين يديه أطباق فيها رطب و ناولني ثماني عشرة رطبة.

فقلت : - يا ابن رسول الله - زدني.

فقال عليه السلام : لو زادك جدّي لزدتك... (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٣٧١).

ضيافة الإمام الرضا عليه السلام لأبي حبيب النباجي

٤٧٣ - عن الحميري عن أبي حبيب النباجي ^(١) أنه قال : رأيت في منامي رسول الله صلى الله عليه وآله و قد دخل قريتي في مسجد النباج . فجلس و أتى بأطباق فيها تمر .

فدخلت إليه . فقبض قبضة من ذلك التمر فدفعه إليّ . فعددته . فكان ثماني عشرة تمرّة .

فقلت : إنّي أعيش ثماني عشرة سنة .

فبينما أنا في أرضي إذ قيل لي : قد قدم الرضا عليه السلام من المدينة . و رأيت الناس يسعون ^(٢) إليه .

فصرت إليه . فإذا هو في المسجد . و بين يديه أطباق فيها تمر . فسلمت عليه فردّ عليّ السلام .

ثم تناول قبضة من ذلك التمر فدفعه إليّ - فعددته فكان ثماني عشرة تمرّة - . فقلت : زدني - يا ابن رسول الله - .

فقال عليه السلام : لو زادك رسول الله شيئاً لزدتك (دلائل الإمامة ص ٣٦٧).

(راجع : الثاقب في المناقب ص ٤٨٣).

١ - النباج : قرية في بادية بصرة على النصف من طريق مكة (تقلاً عن هامش الثاقب).

٢ - في نسخة : يسرعون.

ضيافة الإمام الرضا عليه السلام لأبي محمد الغفاري

٤٧٤ - قال أبو محمد الغفاري : لزمني دين ثقيل.

فقلت : ما لقضاء ديني غير سيدي و مولاي أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام.

فلما أصبحت. أتيت منزله. فاستأذنت. فأذن لي.

فلما دخلت. قال عليه السلام لي - ابتداءً - : يا أبا محمد قد عرفنا حاجتك و علينا قضاء دينك.

فلما أمسينا أتني بطعام للإفطار فأكلنا.

فقال عليه السلام : - يا أبا محمد - تبيت أو تنصرف ؟

فقلت : - يا سيدي - إن قضيت حاجتي. فالانصراف أحب إلي.

قال : فتناول عليه السلام من تحت البساط قبضة فدفعها إلي.

فخرجت و دنوت من السراج فإذا هي دنانير حمر و صفر.

فأول دينار وقع بيدي و رأيت نقشه كان عليه : - يا با محمد - الدنانير خمسون.

ستة و عشرون منها لقضاء دينك. و أربع و عشرون لنفقة عيالك.

فلما أصبحت فتشت الدنانير. فلم أجد ذلك الدينار

و إذا هي لا تنقص شيئاً (عيون الأخبار ج ٢ الباب ٤٧ الحديث ٢٩).

(راجع : الثاقب في المناقب ص ٤٧٧).

٤٧٥ - عن إبراهيم بن عبد الله عن أحمد بن عبد الله^(١) عن الغفاري قال : كان لرجل من آل أبي رافع مولى النبي ﷺ يقال له : طيس^(٢) . عليّ حقّ (له)^(٣) . فتقاضاني^(٤) . و ألعّ عليّ . (و أعانه الناس)^(٥) .

فلما رأيت ذلك صليت الصبح في مسجد الرسول ﷺ^(٦) . ثمّ توجهت نحو الرضا عليه السلام و هو يومئذٍ بالعريض^(٧) . فلما قربت من بابه إذا هو قد طلع على حمار و عليه قميص و رداء . فلما نظرت إليه استحيت منه . فلما لحقني وقف و نظر إليّ . فسلمت عليه - و كان شهر رمضان - . فقلت : - جعلني الله فداك^(٨) - إن لمولك طيس^(٩) . عليّ حقاً . و قد - و الله - شهرني .

و أنا أظنّ في نفسي أنه يأمره بالكفّ عنيّ . و - و الله - ما قلت له كم له عليّ . و لا سميت له شيئاً . فأمرني بالجلوس إلى رجوعه . فلم أزل حتى صليت المغرب - و أنا صائم - .

١- في الإرشاد : عبداً لله .

٢- في الإرشاد : فلان .

٣- ما بين القوسين لم يذكر في الإرشاد .

٤- أي : طلب منّي حقّه .

٥- ما بين القوسين لم يذكر في الإرشاد .

٦- في الإرشاد : رسول الله ﷺ .

٧- قرية من قرى المدينة .

٨- في الإرشاد : جعلت فداك .

٩- في الإرشاد : فلان .

فضاق صدري و أردت أن أنصرف. فإذا هو قد طلع عليّ و حوله الناس.
 و قد قعد له السؤال و هو يتصدّق عليهم . فمضى و دخل^(١) بيته .
 ثمّ خرج و دعاني. فقممت إليه و دخلت معه . فجلس و جلست معه^(٢).
 فجعلت أحدثه عن ابن المسيّب (و كان أمير المدينة)^(٣).
 و كان كثيراً ما أحدثه عنه .
 فلما فرغت قال : لا أظنّك أفطرت - بعد - ؟
 فقلت : لا .

فدعا لي بطعام . فوضع بين يدي. و أمر الغلام أن يأكل معي.
 فأصبت و الغلام من الطعام .
 فلما فرغنا. قال (لي)^(٤) : ارفع الوسادة و خذ ما تحتها.
 فرفعتها . و إذا^(٥) دنائير. فأخذتها و وضعتها في كُتي.
 و أمر أربعة من عبيده أن يكونوا معي حتّى يبلغوني منزلي^(٦).
 فقلت : - جعلت فداك - إنّ طائف^(٧) ابن المسيّب يدور^(٨).

١- في الإرشاد : فدخل.

٢- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

٣- ما بين القوسين لم يذكر في الإرشاد.

٤- ما بين القوسين لم يذكر في الإرشاد.

٥- في الإرشاد : فإذا.

٦- في الإرشاد هكذا : حتّى يبلغ بي منزلي.

٧- العاس بالليل : نكهبان شب .

٨- في الإرشاد : يقعد.

و أكره أن يلقاني و معي عبيدك .
 فقال ﷺ لي : أصبت. أصاب الله بك الرشاد.
 و أمرهم أن ينصرفوا - إذا رددتهم - .
 فلما قربت من منزلي و آنست. رددتهم .
 فصرت^(١) إلى منزلي و دعوت بالسراج. و نظرت إلى الدنانير.
 و إذا^(٢) هي ثمانية و أربعون ديناراً^(٣).
 و كان حقّ الرجل عليّ ثمانية و عشرين ديناراً.
 و كان فيها دينار يلوح. فأعجبني حسنه. فأخذته و قرّيته من السراج. فإذا
 عليه نقش واضح : حقّ الرجل ثمانية و عشرون ديناراً.
 و ما بقي فهو لك.
 (و)^(٤) لا - و الله - ما (كنت)^(٥) عرفت ما له عليّ (على التحديد)^(٦).
 (و الحمد لله ربّ العالمين الذي أعزّ و ليّته)^(٧) (الكافي ج ١ ص ٤٨٧
 و الإرشاد للشيخ المفيد ج ٢ ص ٢٥٥).
 (راجع : روضة الواعظين ج ١ ص ٥٠٣ و كشف الغمّة ج ٣ ص ٣٥٩).

١- في الإرشاد : و صرت.

٢- في الإرشاد : فإذا.

٣- في الإرشاد : ديناراً.

٤- ما بين القوسين لم يذكر في الإرشاد.

٥- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

٦- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

٧- ما بين القوسين لم يذكر في الإرشاد.

ضيافة الإمام الرضا عليه السلام لأبي هاشم الجعفري

٤٧٦ - عن أبي هاشم الجعفري قال : كنت في مجلس الرضا عليه السلام فعطشت عطشاً شديداً. وتهيّته أن أستسقي في مجلسه. فدعا عليه السلام بماء فشرّب منه جرعة. ثم قال عليه السلام : - يا أبا هاشم - اشرب فإنّه بارد طيب. فشربت.

ثم عطشت عطشة أخرى فنظر عليه السلام إلى الخادم و قال : شربة من ماء و سويق و سكر.

ثم قال عليه السلام له : بل السويق. و انثر عليه السكر بعد بلّه.

و قال عليه السلام : اشرب - يا أبا هاشم - فإنّه يقطع العطش (الخرائج ج ٢ ص ٦٦٠).

ضيافة الإمام الرضا عليه السلام لأحمد بن هارون

٤٧٧ - عن أحمد بن هارون قال : دخلت على الرضا عليه السلام فدعا بالمائدة . فلم يكن عليها بقل . فأمسك يده.

ثم قال عليه السلام : - يا غلام - أما علمت أنّي لا آكل على مائدة ليس عليها خضراء فانت بها .

قال : فذهب و أتى بالقل . فمدّ يده فأكل عليه السلام. و أكلت معه (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٨٢).

ضيافة الإمام الرضا عليه السلام لأحمد بن محمد البنزطي

٤٧٨ - قال أحمد بن محمد بن أبي نصر البنزطي : إنني كنت من الواقعة على موسى بن جعفر عليه السلام و أشك في الرضا عليه السلام. فكتبت إليه أسأله عن مسائل.

و نسيت ما كان أهمّ المسائل إليّ. فجاء الجواب عن جميعها.

ثمّ قال عليه السلام ^(١) : و قد نسيت ما كان أهمّ المسائل عندك - فاستبصرت - .

ثمّ قلت له : - يا ابن رسول الله - أشتهي أن تدعوني إلى دارك في أوقات تعلم أنّه لا مفسدة لنا من الدخول عليكم من أيدي الأعداء.

قال : ثمّ إنّه بعث إليّ مركوباً في آخر يوم. فخرجت إليه و صلّيت معه العشائين.

و قعد عليه السلام يملّي عليّ من العلوم ابتداءً - و أسأله فيجيبني - إلى أن مضى كثير من الليل.

ثمّ قال عليه السلام للغلام : هات الثياب التي أنام فيها لينام أحمد البنزطي فيها.

قال : فخطر ببالي أن ليس في الدنيا من هو أحسن حالاً منّي.

بعث الإمام بمركوبه إليّ. و قعد إليّ. ثم أمر لي بهذا الإكرام.

و كان قد اتكأ على يديه لينهض. فجلس. و قال عليه السلام : - يا أحمد - لا تفخر على

أصحابك - بذلك - فإنّ صعصعة بن صوحان مرض. فعاده أمير المؤمنين عليه السلام

و أكرمه و وضع يده على جبهته و جعل يلاطفه.

فلمّا أراد النهوض قال عليه السلام : - يا صعصعة - لا تفخر على إخوانك بما فعلت.

فإنّي إنمّا فعلت جميع ذلك لأنّه كان تكليفاً لي (الخرائج ج ٢ ص ٦٦٢).

ضيافة الإمام الرضا عليه السلام لعمارة بن زيد

٤٧٩ - قال عمارة بن زيد : صحبت علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى مكة و معي غلام لي . فباعته في الطريق . فاشتوى العنب و نحن في مفازة . فوجه إلي الرضا عليه السلام فقال : إن غلامك اشتوى العنب . فنظرت و إذا أنا بكرم - لم أر أحسن منه . و أشجار رمان . فقطعت عنباً و رماناً و أتيت به الغلام . فتزودنا منه إلى مكة . و رجعت منه إلى بغداد .

فحدثت الليث بن سعد و إبراهيم بن سعد الجوهري .

فأتيا الرضا عليه السلام فأخبراه .

فقال لهما الرضا عليه السلام : و ما هي ببيعد منكما - ها هو ذا - .

فإذا هم ببستان فيه من كل نوع . فأكلنا و ادخرنا (دلائل الإمامة ص ٣٦٤).

ضيافة الإمام الرضا عليه السلام لمحمد بن عبيدالله الأشعري

٤٨٠ - قال محمد بن عبد الله : كنت عند الرضا عليه السلام فأصابني عطش شديد . فكرهت أن أستسقي في مجلسه . فدعا عليه السلام بماء . فأتاه . فقال عليه السلام : - يا محمد - اشرب فإنه بارد .

فشربت (دلائل الإمامة ص ٣٦٩).

٤٨١ - قال محمد بن عبيد الله الأشعري : كنت عند الرضا عليه السلام فأصابني عطش شديد . فكرهت أن أستسقي في مجلسه . فدعا عليه السلام بماء فذاقه . ثم قال عليه السلام : - يا محمد - اشرب فإنه بارد (مناقب آل أبي طالب عليه السلام ج ٤ ص ٣٦٢).

ضيافة الإمام الرضا عليه السلام لمحمد بن كعب القرظي

٤٨٢ - قال محمد بن كعب القرظي: كنت في جحفة نائماً فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام فأتيته. فقال صلى الله عليه وآله لي: يا فلان سررت بما تصنع مع أولادي في الدنيا. فقلت: لو تركتهم. فبـ من أصنع!

فقال صلى الله عليه وآله: فلا جرم تُجزى مني في العقبى.

فكان بين يديه طبق فيه تمر صيحاني^(١). فسألته عن ذلك. فأعطاني قبضة فيها ثماني عشرة تمر. فتأولت ذلك أن أعيش ثماني عشرة سنة. فنسيت ذلك. فرأيت يوماً ازدحام الناس. فسألتهم عن ذلك؟ فقالوا: أتى عليّ بن موسى الرضا عليه السلام.

فرأيته جالساً في ذلك الموضع و بين يديه طبق فيه تمر صيحاني.

فسألته عن ذلك. فناولني قبضة فيها ثماني عشرة تمر.

فقلت له: زدني منه.

فقال عليه السلام: لو زادك جدّي رسول الله صلى الله عليه وآله لزدناك (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٣٧١).

ضيافة الإمام الرضا عليه السلام لوكيع

٤٨٣ - قال وكيع: رأيت عليّ بن موسى الرضا عليه السلام - في آخر أيامه - .

فقلت: - يا بن رسول الله - أريد أن أحدث عنك معجزة. فأرنيها.

فرأيته أخرج لنا ماء - من صخرة - فسقانا.

و شربت (دلائل الإمامة ص ٣٦٢).

ضيافته الإمام الرضا عليه السلام للناس في يوم عيد الله الأكبر - عيد الغدير -
 ٤٨٤ - قال الفيّاض بن محمّد بن عمر الطوسي : أنّه شهد أبا الحسن عليّ بن
 موسى الرضا عليه السلام في يوم الغدير. و بحضرته جماعة من خاصّته. قد احتبسهم
 للإفطار.

و قد قدّم إلى منازلهم الطعام و البرّ و الصلات و الكسوة حتّى الخواتيم
 و النعال.

و قد غيّر من أحوالهم و أحوال حاشيته.

و جدّدت له آلة^(١) غير الآلة التي جرى الرسم بائذالها قبل يومه.

و هو عليه السلام يذكر فضل اليوم و قدمه^(٢) (مصباح المتهجّد للشيخ الطوسي عليه السلام
 ص ٧٥٢ و إقبال الأعمال للسيد ابن طاووس عليه السلام ج ٢ ص ٢٥٤).

١- في إقبال الأعمال : الآلة.

٢- قال أمير المؤمنين عليه السلام في فضل عيد الغدير : ... من فطر مؤمناً في ليلته فكأنما فطر فئاماً
 و فئاماً.

- يمدّها بيده عشرة -.

فنهض ناهض فقال :- يا أمير المؤمنين - و ما الفئام ؟

قال عليه السلام : مائة ألف نبيّ و صديق و شهيد (مصباح المتهجّد ص ٧٥٨ و إقبال الأعمال ج ٢ ص ٢٥٩).

(ذكرنا منه موضع الحاجة إليه).

ضيافة الإمام الجواد عليه السلامضيافة الإمام الجواد عليه السلام لهؤلاء الأعلام

ضيافة الإمام الجواد عليه السلام لإبراهيم بن أبي البلاد

٤٨٥ - عن إبراهيم بن أبي البلاد قال : دخلت على أبي جعفر ابن الرضا عليه السلام ...
ثم أجلسني و دعا بطبق فيه زبيب. فأكلت.
ثم أخذ في الحديث... (الكافي ج ٦ ص ٤١٦).

ضيافة الإمام الجواد عليه السلام لأبي هاشم الجعفري - داود بن القاسم

٤٨٦ - عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري قال : ... كلمني جمال أن أسأله ^(١)
أن يدخله في خدمته. فجننت به باب الدار فأوقفته.
و دخلت على أبي جعفر عليه السلام - لأكلمه في أمره - فوجدته على مائدة يأكل معه
جماعة من أوليائه و شيعته. فلم يمكنني كلامه .
فقال عليه السلام : - يا أبا هاشم - أجلس فكل.
و أخذ عليه السلام بيده طعاماً فوضعه بين يدي فأكلت.
ثم ابتداء - من غير أن أسأله و لا اذكر له الجمال - فقال : يا غلام أنظر الجمال
الذي أتانا به أبو هاشم - و أنه واقف بالباب - فضمه في خدمتنا و طاعتنا
(الهداية الكبرى ص ٢٩٩).

(راجع : الكافي ج ١ ص ٤٩٥ و الخرائج ج ٢ ص ٦٦٥ و مناقب
آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٤٢٢ و الثاقب في المناقب ص ٥١٤).

ضيافة الإمام الجواد عليه السلام لمحمد بن الوليد

٤٨٧ - عن محمد بن الوليد الكرمانى قال : أتيت أبا جعفر ابن الرضا عليه السلام فوجدت بالباب الذي في الفناء قوماً كثيراً فعدلت إلى مسافر. فجلست إليه حتى زالت الشمس. فقمنا للصلاة. فلما صلينا الظهر وجدت حساً - من ورائي - فإلتفت. فإذا أبو جعفر عليه السلام. فسرت إليه حتى قبلت يده ^(١).

ثم جلس و سأل عن مقدمي. ثم قال عليه السلام : سلم.

فقلت : - جعلت فداك - قد سلمت. فأعاد القول - ثلاث مرّات - : سلم.

(و قلت : ذلك ما قد كان في قلبي منه شيء. فتبسّم. و قال : سلم) ^(٢).

فتداركتها. و قلت : سلمت و رضيت - يا ابن رسول الله - . فأجلى ^(٣) الله ما ^(٤) كان في قلبي.

- حتى لو جهدت و رمت لنفسي أن أعود إلى الشكّ ما وصلت إليه - .

فعدت من الغد باكراً. فارتفعت عن الباب الأوّل و صرت قبل الخيل.

و ما ورائي أحد أعلمه.

و أنا أتوقع أن أجد ^(٥) السبيل إلى الإرشاد إليه . فلم أجد أحداً ^(٦).

حتى اشتدّ الحرّ و الجوع جداً.

حتى جعلت أشرب الماء. أطفي به حرّ ما أجد من الجوع و الخواء ^(٧) ^(٨).

١- في البحار : كَفَّه. ٢- ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

٣- أي : كشف و أذهب (تقلاً عن هامش الخرائج). ٤- في البحار : عمّا.

٥- في البحار : آخذ. ٦- في البحار هكذا : فلم أجد أحداً آخذ.

٧- في البحار : الجوى.

٨- خوى الرجل خواء : خلا جوفه من الطعام و جائع (تقلاً عن هامش الخرائج).

فبيننا^(١) أنا كذلك إذ أقبل نحوي غلام قد حمل خواناً عليه طعام و ألوان.
و غلام آخر معه طشت^(٢) و إبريق. حتى وضع بين يدي.
و قالوا : أمرك أن تأكل.
فأكلت. فلما فرغت أقبل^(٣). فقامت إليه فأمرني بالجلوس و بالأكل.
فأكلت. فنظر إلى الغلام فقال : كل معي ينشط.
حتى إذا فرغت و رفع الخوان.
و ذهب الغلام ليرفع ما وقع من الخوان من فتات الطعام.
فقال ﷺ : مه مه^(٤). ما كان في الصحراء فدعه و لو فخذ شاة.
و ما كان في البيت فالتقطه^(٥) ... (الخرائج ج ١ ص ٣٨٨ و البحار ج ٥٠
ص ٨٧).
(راجع : الهداية الكبرى ص ٣٠٨).

١- في البحار : فبينما.

٢- في البحار هكذا : عليه طست.

٣- في الخرائج هكذا : فما فرغت حتى أقبل.

٤- في البحار : مه و مه.

٥- عن محمد بن الوليد الكرمانى قال : أكلت بين يدي أبي جعفر الثاني ﷺ حتى إذا فرغت - و رفع الخوان - ذهب الغلام يرفع ما وقع من فتات الطعام.
فقال ﷺ له : ما كان في الصحراء فدعه. و لو فخذ شاة.
و ما كان في البيت فتتبعه و التقطه (من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٢٥).

ضيافة الإمام الهادي عليه السلامضيافة الإمام الهادي عليه السلام لهؤلاء الأعلامضيافة الإمام الهادي عليه السلام لأبي العباس

٤٨٨ - روى أبو محمد البصري عن أبي العباس - خال شبل كاتب إبراهيم بن محمد - قال : كنّا أجرينا ذكر أبي الحسن عليه السلام . فقال لي : - يا أبا محمد - لم أكن في شيء من هذا الأمر .

و كنت أعيب على أخي و على أهل هذا القول عيباً شديداً بالذمّ و الشتم . إلى أن كنت في الوفد الذين أوفد المستوكل إلى المدينة - في إحضار أبي الحسن عليه السلام - فخرجنا إلى المدينة .

فلما خرج و صرنا في بعض الطريق . (١) طوينا المنزل و كان يوماً (٢) صائفاً شديد الحرّ . فسألناه أن ينزل . فقال : لا .

فخرجنا و لم نطعم و لم نشرب .

فلما اشتدّ الحرّ و الجوع و العطش فينا (٣) .

و نحن إذ ذاك (٤) في أرض ملساء . لا نرى شيئاً و لا ظلّ و لا ماء نستريح (إليه) (٥) .

١ - ما بين القوسين لم يذكر في الخرائج .

٢ - في البحار : منزلاً .

٣ - في البحار : فيبنا .

٤ - في البحار : ذلك .

٥ - ما بين القوسين لم يذكر في البحار .

فجعلنا نشخاص بأبصارنا نحوه.

فقال^(١) : (و)^(٢) ما لكم؟!

أحسبكم جياًعاً. و قد عطشتم.

فقلنا : إي - و الله - و قد عينا يا سيدنا^(٣).

قال : عرسوا. و كلوا و اشربوا.

فتعجبت من قوله .

و نحن في صحراء ملساء لا نرى فيها شيئاً نستريح إليه.

و لا نرى ماءً و لا ظلاً.

فقال^(٤) : ما لكم؟!

عرسوا.

فابتدرت إلى القطار^(٥) لأنيخ.

ثم التفت و إذا أنا بشجرتين عظيمتين يستظل^(٦) تحتهما عالم من الناس.

و إني لأعرف موضعهما إنه أرض براح قفراء^(٧).

١- في البحار : قال.

٢- ما بين القوسين لم يذكر في الخرائج.

٣- في البحار هكذا: فقلنا : إي - و الله - يا سيدنا قد عينا.

٤- في الخرائج : قال.

٥- أي : قطار الإبل. أو القافلة.

٦- في البحار : تستظل.

٧- في الخرائج : قفر.

و إذا (أنا)^(١) بعين تسيح على وجه الأرض أعذب ماء و أبرده.
 فنزلنا و أكلنا و شربنا و استرحنا.
 و إنّ فينا من سلك ذلك الطريق مراراً.
 فوقع في قلبي - ذلك الوقت - أعاجيب.
 و جعلت أحدَ النظر إليه (و)^(٢) أتأمله طويلاً.
 و إذا نظرت إليه تبسّم و زوى وجهه عني.
 فقلت - في نفسي -: و الله لأعرفنّ هذا كيف هو.
 فأتيت من وراء الشجرة فدفنت سيفي. و وضعت عليه حجرين. و تغوطت في
 ذلك الموضع.
 و تهيأت للصلاة.
 فقال أبو الحسن عليه السلام: استرحتم ؟
 قلنا : نعم.
 قال عليه السلام: فارتحلوا على اسم الله .
 فارتحلنا.
 فلما أن سرنا - ساعة - . رجعت على الأثر. فأتيت الموضع. فوجدت الأثر
 و السيف - كما وضعت - و العلامة.
 و كأنّ الله لم يخلق ثمّ شجرة و لا ماء و لا ظلالاً و لا هلاً.

١- ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

٢- ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

فتعجبت من ذلك و رفعت يدي إلى السماء فسألت الله الثبات^(١) على المحبة و الإيمان به و المعرفة منه.
و أخذت الأثر فلحقت^(٢) القوم.
فألتفت إليّ أبو الحسن عليه السلام و قال :- يا أبا العباس - فعلتها؟!
قلت : نعم - يا سيدي - .
لقد كنت شاكاً و (لقد)^(٣) أصبحت و(و)^(٤) أنا عند نفسي من أغنى الناس
(بك)^(٥) في الدنيا و الآخرة.
فقال عليه السلام : هو كذلك.
هم معدودون. معلومون^(٦).
لا يزيد رجل و لا ينقص (رجل)^(٧) (الخرائج ج ١ ص ٤١٥ و بحار الأنوار
ج ٥٠ ص ١٦٥).

١- في الخرائج : بالثبات.

٢- في الخرائج : و لحقت.

٣- ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

٤- ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

٥- ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

٦- أي : الشيعة و أنت كنت منهم (تقلاً من بيان العلامة المجلسي عليه السلام في البحار).

٧- ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

ضيافة الإمام الهادي عليه السلام لأحمد بن عيسى الكاتب

٤٨٩- روي عن أحمد بن عيسى الكاتب قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم - كأنه نائم في حجرتي ^(١) - و كأنه دفع إليّ كفاً من تمر. عدده خمس و عشرون تمرة.

قال : فما لبثت إلا و أنا بأبي الحسن عليّ بن محمد عليه السلام ^(٢) و معه قائد. فأنزله في حجرتي.

و كان القائد يبعث و يأخذ من العلف من عندي.

فسألني - يوماً - : كم لك علينا ؟

قلت : لست آخذ منك شيئاً (من ثمنه) ^(٣).

فقال لي : أتحب ^(٤) أن تدخل إلى هذا العلوي. فتسلم عليه ؟

قلت : لست أكره ذلك.

فدخلت. فسلمت عليه. و قلت له : إن في هذه القرية كذا و كذا من مواليك.

فإن أمرتنا بحضورهم ^(٥) فعلنا.

قال : لا تفعلوا.

قلت : فإن عندنا تموراً جيداً. فتأذن ^(٦) لي أن أحمل لك بعضها ؟!

١- في البحار : حجرتي.

٢- في الخرائج هكذا : قال : فما لبثت حتى أقدم بأبي الحسن عليّ بن محمد عليه السلام.

٣- ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

٤- في الخرائج هكذا : قال لي : أفتحب.

٥- في الخرائج : بإحضارهم.

٦- في الخرائج : فأذن.

فقال : إن حملت شيئاً (لم) ^(١) يصل إليّ.

و لكن أحمله إلى القائد. فإنه سيبعث إليّ منه.

فحملت إلى القائد أنواعاً من التمر.

و أخذت نوعاً جيّداً في كُفّي - و سكرجة ^(٢) من زبد - فحملته إليه.

ثمّ جئت.

فقال (لي) ^(٣) القائد : أتحبّ أن تدخل على صاحبك ؟

قلت : نعم.

فدخلت. فإذا قدّامه من ذلك التمر الذي بعثت به إلى القائد.

فأخرجت التمر الذي (كان) ^(٤) معي و الزبد. فوضعت بين يديه.

فأخذ كفاً من تمر. فدفعه إليّ.

و قال ﷺ : لو زادك رسول الله ﷺ لزدناك.

فعددتها. فإذا هو ^(٥) كما رأيت ^(٦) في النوم - لم يزد و لم ينقص - (الخرائج ج ١

ص ٤١١ و بحار الأنوار ج ٥٠ ص ١٥٣).

١ - ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

٢ - بضم السين و الكاف و الراء و التشديد.

إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم (تقلاً عن هامش الخرائج).

٣ - ما بين القوسين لم يذكر في البحار.

٤ - ما بين القوسين لم يذكر في الخرائج.

٥ - في البحار : هي.

٦ - في الخرائج : رأيته.

ضيافة الإمام الهادي عليه السلام لعماره بن زيد

٤٩٠ - قال أبو جعفر : حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد البلوي قال : حدثنا
 عماره بن زيد . قال : قلت لعلي بن محمد الوفي عليه السلام : هل تستطيع أن تخرج
 من هذه الأسطوانة رمثاً ؟
 قال عليه السلام : نعم . و تمرأ و غنبا و موزأ .
 ففعل ذلك .
 و أكلنا و حملنا (دلائل الإمامة ص ٤١٢).

ضيافة الإمام الهادي عليه السلام لمحمد بن زيد و جماعة من الناس

٤٩١ - قال أبو جعفر : حدثنا عبد الله بن محمد قال : أخبرنا محمد بن زيد . قال :
 كنت عند علي بن محمد عليه السلام إذ دخل عليه قوم يشكون الجوع .
 فضرب عليه بيده إلى الأرض . و قال لهم برأ و دقيماً (دلائل الإمامة ص ٤١٣).

ضيافة الإمام الهادي عليه السلام ليحيى بن هرثمة

٤٩٢ - عن يحيى بن هرثمة قال : أنا صحبت أبا الحسن عليه السلام من المدينة إلى سرّ من رأى - في خلافة المتوكل - .

فلمّا صرنا ببعض الطريق. عطشنا عطشاً شديداً.

فتكلّمنا و تكلمّ الناس في ذلك.

فقال أبو الحسن عليه السلام : الآن نصير إلى ماء عذب فنشربه.

فما سرنا إلّا قليلاً حتّى صرنا إلى تحت شجرة ينبع منها ماء عذب بارد.

فنزلنا عليه. و ارتوينا. و حملنا معنا. و ارتحلنا.

و كنت علقت سيفي على الشجرة. فنسيته .

فلمّا صرت غير بعيد في بعض الطريق ذكرته .

فقلت لقلامي : ارجع حتّى تأتيني بالسيف .

فمرّ الغلام ركضاً. فوجد السيف و حملة و رجع متحيراً.

فسألته عن ذلك ؟

فقال لي : إنّي رجعت إلى الشجرة . فوجدت السيف معلقاً عليها .

و لا عين و لا ماء و لا شجر .

فعرفت الخبر .

فصرت إلى أبي الحسن عليه السلام فأخبرته بذلك .

فقال عليه السلام : أحلف أن لا تذكر ذلك لأحد.

فقلت : نعم (الثاقب في المناقب ص ٥٣١).

ضيافة الإمام العسكري عليه السلامضيافة الإمام العسكري عليه السلام لهؤلاء الأعلامضيافة الإمام العسكري عليه السلام لابن جرير

٤٩٣ - قال أبو جعفر : قلت للحسن بن علي عليه السلام : أرني معجزة - خصوصية - أخذت بها عنك .

فقال عليه السلام : - يا ابن جرير - لعلك ترتد .
فحلفت له - ثلاثاً .-

فرأيته غاب في الأرض تحت مصلاه .
ثم رجع و معه حوت عظيم .

فقال عليه السلام : جئتك به من الأبحر السبعة .
فأخذته معي إلى مدينة السلام .

و أطعمت منه جماعة من أصحابنا (دلائل الإمامة ص ٤٢٦).

ضيافة الإمام العسكري عليه السلام لأبي العباس

٤٩٤ - أبو العباس و محمد بن القاسم قال ^(١) : عطشت عند أبي محمد عليه السلام .
و لم تطب نفسي أن يفوتني حديثه .

و صبرت على العطش - و هو يتحدث - فقطع الكلام .

و قال عليه السلام : - يا غلام - إسق أبا العباس ماءً (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٤٧٢).

١- هكذا في المصدر. أتبتناه كما وجدناه.

ضيافة الإمام العسكري عليه السلام لأبي هاشم الجعفري

٤٩٥ - قال أبو هاشم : كنتنا نغظر مع أبي الحسن عليه السلام فضغفت يوماً عن الصوم .
و أفطرت - في بيت آخر على كعكة - فريداً .
ثم جئت . فجلست معه .

فقال عليه السلام لغللمه : أطلعم أبا هاشم شيئاً فإنه مفطر .
فتبسمت .

فقال عليه السلام : ما يضحكك - يا أبا هاشم - إذا أردت القوة . فكل اللحم .
فإن الكعك لا قوة فيه (مناقب آل أبي طالب عليهم السلام ج ٤ ص ٤٧١) .
(راجع : الثاقب في المناقب ص ٥٧٧) .

٤٩٦ - قال أبو هاشم : كان الحسن عليه السلام يصوم .
فإذا أفطر أكلنا معه من طعام كان يحمله غلامه إليه في جونة مختومة .
و كنت أصوم معه .

فلما كان ذات يوم ضعفت فأفطرت في بيت آخر على كعكة .
و ما شعر بي - و الله - أحد .

ثم جئت فجلست معه .
فقال عليه السلام لغللمه : أطلعم أبا هاشم شيئاً فإنه مفطر .
فتبسمت .

فقال عليه السلام : ما يضحكك .

- يا أبا هاشم - إذا أردت القوة فكل اللحم . فإن الكعك لا قوة فيه .
فقلت : صدق الله و رسوله و أنتم... (كشف الغمة ج ٤ ص ١١٢) .

(راجع : الخرائج ج ٢ ص ٦٨٣) .

ضيافة الإمام العسكري عليه السلام لعبدالله بن محمد

٤٩٧ - (قال عبد الله بن محمد في شأن الإمام العسكري عليه السلام): ... و كان قد أخرج في داره عيناً تنبع عسلاً و لبناً.
فكتنا نشرب منه و نتزود (دلائل الإمامة ص ٤٢٦).

ضيافة الإمام العسكري عليه السلام لمحمد الشاكري

٤٩٨ - (قال أبو عبدالله محمد الشاكري في شأن الإمام العسكري عليه السلام): ... كان عليه السلام يجلس في المحراب و يسجد فأنام و انتبه و أنام و انتبه و هو ساجد. و كان عليه السلام قليل الأكل .

كان يحضره التين و العنب و الخوخ - و ما يشاكله - . فيأكل منه الواحدة و الثنتين .

و يقول عليه السلام : شل ^(١) هذا - يا محمد - إلى صبيانكم .

فأقول : هذا كله !

فيقول عليه السلام : خذه كله .

فما رأيت - قط - أشهى منه (دلائل الإمامة ص ٤٣١).

الفوائد

٤٩٩- (من جملة ما جاء في فقرات دعوات يدعى بها في يوم الخميس) :
يوم الخميس و هو يوم الحسن بن عليّ صاحب العسكر - صلوات الله عليه -
زيارته :

السلام عليك يا وليّ الله.

السلام عليك يا حجّة الله و خالصته.

السلام عليك يا إمام المؤمنين و وارث المرسلين و حجّة ربّ العالمين .

صلّى الله عليك و على آل بيتك الطيّبين الطاهرين.

يا مولاي - يا أبا محمّد الحسن بن عليّ - أنا مولى لك و لآل بيتك.

و هذا يومك - و هو يوم الخميس - و أنا ضيفك فيه و مستجير بك فيه.

فأحسن ضيافتي و إجارتي بحقّ آل بيتك الطيّبين الطاهرين^(١) (جمال

الأسبوع ص ٤١).

ضيافة الإمام المهدي - عليه السلام و عجل الله تعالى فرجه الشريف -
 ٥٠٠ - (من جملة ما عدّ من أخلاق و سيرة الإمام المهدي عليه السلام و عجل
 الله تعالى فرجه الشريف) : ... يقوي الضيف في الحقّ.
 و يقري الضيف ... (الوافي للفيض الكاشاني ج ٢ ص ٤٧١ نقله عن كشف
 الغمّة).

٥٠١ - عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : يكون عند انقطاع من
 الزمان و ظهور من الفتن رجل يقال له : المهدي^(١).

يكون عطاؤه هنيئاً (كشف الغمّة ج ٤ ص ١٩٠ و ص ٢١٥).

٥٠٢ - عن أبي سعيد الخراساني عن جعفر بن محمّد ﷺ عن أبيه ﷺ قال : إذا
 قام القائم بمكّة و أراد أن يتوجّه إلى الكوفة نادى مناديه :
 ألا . لا يحمل أحد منكم طعاماً و لا شراباً.

و يحمل معه حجر موسى بن عمران ﷺ الذي انبجست منه اثنتا عشرة عيناً
 فلا ينزل منزلاً إلاّ نصبه . فانبجست^(٢) منه العيون.

فمن كان جائعاً شبع .

و من كان ظمآن روي .

فيكون زادهم حتّى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة .

فإذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء و اللبن دائماً .

فمن كان جائعاً شبع و من كان عطشاناً روي (الخرائج ج ٢ ص ٦٩٠).

١ - قال رسول الله ﷺ : المهدي من عترتي من ولد فاطمة (كشف الغمّة ج ٤ ص ٢٠٣).

٢ - في نسخة : فانبعثت.

- ٥٠٣ - عن أبي سعيد الخراساني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال أبو جعفر عليه السلام :
 إن القائم عليه السلام إذا قام بمكة و أراد أن يتوجه إلى الكوفة نادى مناديه :
 ألا . لا يحمل أحد منكم طعاماً و لا شراباً .
 و يحمل حجر موسى بن عمران - و هو وقر بعير - .
 فلا ينزل منزلاً إلا أنبعث عين منه .
 فمن كان جائعاً شبع .
 و من كان ظامئاً روى .
 فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة (الكافي للشيخ الكليني عليه السلام ج ١
 ص ٢٣١) .
 (راجع : كمال الدين للشيخ الصدوق عليه السلام ص ٦٧١ و الغيبة للشيخ النعماني عليه السلام
 ص ٢٣٨ و بصائر الدرجات للشيخ الصقار عليه السلام ص ٢٥١ الباب ٤
 الحديث ٥٣) .

ضيافة الإمام المهدي ﷺ لهؤلاء الأعلام

ضيافة الإمام المهدي ﷺ لحسن بن و جناء

٥٠٤ - حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني ﷺ قال : حدثنا علي بن أحمد الكوفي المعروف بأبي القاسم الخديجي .

قال : حدثنا سليمان بن إبراهيم الرقي قال : حدثنا أبو محمد الحسن بن و جناء النصيبي .

قال : كنت ساجداً تحت الميزاب في رابع أربع و خمسين حجّة بعد العتمة . و أنا أتضرّع في الدعاء . إذ حرّكني محرّك . فقال : قم - يا حسن بن و جناء - .

قال : فقامت . فإذا جارية صفراء نحيفة البدن .

- أقول : إنّها من أبناء أربعين فما فوقها - .

فمشيت بين يدي و أنا لا أسألها عن شيء حتّى أتت بي إلى دار خديجة ﷺ . و فيها بيت بابها في وسط الحائط . و له درج ساج يرتقى . فصعدت الجارية

و جاتني النداء : اصعد - يا حسن - .

فصعدت . فوقفت بالباب .

فقال لي صاحب الزمان ﷺ : - يا حسن - أترك خفيت عليّ .

- و الله - ما من وقت في حجّك إلّا و أنا معك فيه .

ثمّ جعل يعدّ عليّ أوقاتي .

فوقعت مفشياً على وجهي .

فحسست به يد قد وقعت عليّ . فقامت .

فقال لي : - يا حسن - إلزم دار جعفر بن محمد ﷺ .

و لا يهتّمك طعامك . و لا شرابك . و لا ما يستر عورتك .

ثم دفع إليّ دفترأ فيه دعاء الفرج.
و صلاة عليه.

فقال : بهذا فادع.

و هكذا صلّ عليّ.

و لا تعطه إلا محقّي أوليائي. فإن الله جلّ جلاله موثّقك.

فقلت : - يا مولاي - لا أراك بعدها ؟

فقال : - يا حسن - إذا شاء الله.

قال : فإنصرفت من حجّتي. و لزمتم دار جعفر بن محمّد عليه السلام.

فأنا أخرج منها. فلا أعود إليها إلا لثلاث خصال :

لتجديد وضوء. أو لنوم. أو لوقت الإفطار.

و أدخل بيتي وقت الافطار فأصيب رباعياً مملوء ماءً. و رغيماً على رأسه

و عليه ما تشتهي نفسي بالنهار. فأكل ذلك. فهو كفاية لي.

و كسوة الشتاء في وقت الشتاء.

و كسوة الصيف في وقت الصيف.

و إتني لأدخل الماء بالنهار فأرشّ البيت و أدع الكوز فارغاً. فأوتي بالطعام.

و لا حاجة لي إليه.

فأصدّق به ليلاً كيلا يعلم بي من معي (كمال الدين و تمام النعمة ص ٤٤٣).

(راجع : الثاقب في المناقب ص ٦١٢ و الخرائج ج ٢ ص ٩٦١).

ضيافة الإمام المهدي ﷺ لـ علي بن إبراهيم بن مهزيار

٥٠٥ - محمد بن أحمد الطوال عن أبيه عن الحسن بن علي الطبري عن أبي جعفر محمد بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن مهزيار قال : سمعت أبي يقول : سمعت جدّي علي بن إبراهيم بن مهزيار يقول : كنت نائماً في مرقي إذ رأيت - في ما يرى النائم - قائلاً يقول لي : حجّ. فإنك تلقى صاحب زمانك .

قال علي بن إبراهيم : فإنتبهت و أنا فرح مسرور .

فما زلت في الصلاة حتى انفجر عمود الصبح . و فرغت من صلاتي . و خرجت أسأل عن الحاجّ .

فوجدت فرقة تريد الخروج .

فبادرت مع أول من خرج .

فما زلت كذلك حتى خرجوا و خرجت بخروجهم أريد الكوفة .

فلما وافيتها نزلت عن راحلتي . و سلّمت متاعي إلى ثقات إخواني .

و خرجت أسأل عن آل أبي محمد ﷺ .

فما زلت كذلك . فلم أجد أثراً و لا سمعت خبراً .

و خرجت - في أول من خرج - أريد المدينة .

فلما دخلتها لم أتمالك أن نزلت عن راحلتي و سلّمت رحلي إلى ثقات إخواني

و خرجت أسأل عن الخبر و أقفوا الأثر .

فلا خبراً سمعت . و لا أثراً وجدت .

فلم أزل كذلك إلى أن نفر الناس إلى مكّة .

و خرجت مع من خرج . حتى وافيت مكّة . و نزلت . فاستوثقت من رحلي .

و خرجت أسأل عن آل أبي محمّد ﷺ .
 فلم أسمع خبراً و لا وجدت أثراً .
 فما زلت بين الأياس و الرجاء - متفكراً في أمري و عائباً على نفسي - .
 و قد جنّ الليل .
 فقلت : أرقب إلى أن يخلو لي وجه الكعبة لأطوف بها .
 و أسأل الله عزّ و جلّ أن يعرّفني أملي فيها .
 فبينما أنا كذلك - و قد خلا لي وجه الكعبة - إذ قمت إلى الطواف .
 فإذا أنا به فتى مليح الوجه . طيب الرائحة . متّزر به بردة . متّشح بأخرى .
 و قد عطف به ردائه على عاتقه . فرعته^(١) . فالتفت إليّ فقال : ممّن الرجل ؟
 فقلت : من الأهواز .
 فقال : أتعرف بها ابن الخصيب ؟!
 فقلت : - رحمه الله - دُعي . فأجاب .
 فقال : رحمه الله .
 لقد كان بالنهار صائماً و بالليل قائماً و للقرآن تالياً . و لنا موالياً .
 فقال : أتعرف بها عليّ بن إبراهيم بن مهزيار ؟
 فقلت : أنا عليّ .
 فقال : أهلاً و سهلاً بك - يا أبا الحسن - .

١- أي : خفته .

و في بعض النسخ : فحرّكته .

أتعرف الصريحين^(١) ؟

قلت : نعم .

قال : و من هما ؟

قلت : محمد و موسى .

ثم قال : ما فعلت العلامة التي بينك و بين أبي محمد ﷺ ؟

فقلت : معي .

فقال : أخرجها إلي .

فأخرجتها إليه خاتماً حسناً - على فضّه : محمد و علي -

فلما رأى ذلك بكى ملياً و رنّ شجياً .

فأقبل يبكي بكاء طويلاً و هو يقول : رحمك الله - يا أبا محمد - .

فلقد كنت إماماً عادلاً ابن أئمة . و أبا إمام .

أسكنك الله الفردوس الأعلى مع آبائك ﷺ .

ثم قال : - يا أبا الحسن - صر إلى رحلك .

و كن على أهبة من كفايتك^(٢) حتى إذا ذهب الثلث من الليل و بقي الثلثان

فالحق بنا .

فإنك ترى مُنَاك إن شاء الله .

١ - الصريح : الخالص .

و المراد : خالص النسب .

أي : محمد و موسى ابني الحسن بن علي ﷺ . (راجع : كمال الدين ص ٤٤٦ و هامشه) .

٢ - في بعض النسخ : أهبة السفر من لقائنا .

قال ابن مهزيار : فصرت إلى رحلي - أطيل التفكير - حتى إذا هجم الوقت فقممت إلى رحلي و أصلحته .

و قدّمت راحلتي و حملتها و صرت في متنها حتى لحقت الشعب .
فإذا أنا بالفتى هناك يقول : أهلاً و سهلاً بك - يا أبا الحسن - طوبى لك .
فقد أذن لك .

فسار . و سرت بـ سيره . حتى جاز بي عرفات و منى .
و صرت في أسفل ذروة جبل الطائف .
فقال لي : - يا أبا الحسن - أنزل . و خذ في أهبة الصلاة .
فنزل . و نزلت حتى فرغ و فرغت .
ثم قال لي : خذ في صلاة الفجر و أوجز .
فأوجزت فيها .

و سلّم و عفر وجهه في التراب .
ثم ركب و أمرني بالركوب . فركبت .
ثم سار . و سرت بـ سيره حتى علا الذروة .
فقال : المح . هل ترى شيئاً ؟

فلمحت . فرأيت بقعة نزهة كثيرة العُشب و الكلاء .
فقلت : - يا سيدي - أرى بقعة نزهة كثيرة العُشب و الكلاء .
فقال لي : هل ترى - في أعلاها - شيئاً ؟
فلمحت . فإذا أنا بكثيب من رمل فوق بيت - من شعر - يتوقد نوراً .
فقال لي : هل رأيت شيئاً ؟
فقلت : أرى كذا و كذا .

فقال لي : - يا ابن مهزيار - طب نفساً و قرّ عيناً. فإنّ هناك أمل كلّ مؤتمل .
ثمّ قال لي : انطلق بنا .

فسار . و سرت حتّى صار في أسفل الذروة .

ثمّ قال : أنزل . فههنا يذلّ لك كلّ صعب .

فنزل . و نزلت . حتّى قال لي : - يا ابن مهزيار - خلّ عن زمام الراحلة .

فقلت : على من أخلفها - و ليس ههنا أحد - ؟

فقال : إنّ هذا حرم لا يدخله إلّا وليّ . و لا يخرج منه إلّا وليّ .

فخلّيت عن الراحلة .

ف سار و سرت .

فلمّا دنا من الخباء سبقني و قال لي : قف هناك إلى أن يؤذن لك .

فما كان إلّا هنيئته . فخرج إليّ و هو يقول : طوبى لك . قد أعطيت سؤلك .

قال : فدخلت عليه - صلوات الله عليه - و هو جالس على نمط . عليه نطع أديم

أحمر متكى على مسورة أديم .

ف سلّمت عليه . و ردّ عليّ السلام .

و لمحتة . فرأيت وجهه مثل فلقة قمر .

- لا بالخرق و لا بالبزق و لا بالطويل الشامخ و لا بالتقصير اللاصق - .

ممدود القامة . صلت الجبين . أزج الحاجبين . أدعج العينين . أقنى الأنف .

سهل الخدين - على خدّه الأيمن خال - .

فلمّا أن بصرت به . حار عقلي في نعمته و صفته .

فقال ﷺ لي : - يا ابن مهزيار - كيف خلّفت إخوانك في العراق ؟

قلت : في ضنك عيش و هناة^(١) . قد تواترت عليهم سيوف بني الشيبان^(٢) .
 فقال : قاتلهم الله أنى يؤفكون .
 كأني بالقوم قد قتلوا في ديارهم . و أخذهم أمر ربهم ليلاً و نهاراً .
 فقلت : متى يكون ذلك - يا ابن رسول الله - ؟
 قال : إذا حيل بينكم و بين سبيل الكعبة بأقوام لا خلاق لهم .
 و الله و رسوله منهم براء .
 و ظهرت الحمرة في السماء - ثلاثاً - فيها أعمدة كأعمدة اللجين تتلألاً نوراً .
 و يخرج السروسي^(٣) من إرمينية و أذربيجان .
 يريد وراء الريّ الجبل الأسود المتلاحم بالجبل الأحمر لزريق جبل طالقان .
 فيكون بينه و بين المروزي وقعة صيلمانية^(٤) - يشيب فيها الصغير و يهرم
 منها الكبير - و يظهر القتل بينهما .
 فعندها توقّفوا خروجه إلى الزوراء .
 فلا يلبث بها حتّى يوافي باهات .
 ثمّ يوافي واسط العراق .
 فيقيم بها سنة أو دونها .

١ - الهناة : الشرّ و الفساد .

٢ - اسم شيطان و قبيلة من الجنّ .

٣ - في بعض النسخ : الشروسي .

٤ - الصليم : الأمر الشديد .

و وقعة صليمة : أي مستأصلة .

ثم يخرج إلى كوفان فيكون بينهم وقعة من النجف إلى الحيرة إلى الغري.
وقعة شديدة تذهل منها العقول.

ف عندها يكون بوار الفتيتين .

و على الله حصاد الباقيين .

ثم تلا قوله تعالى: بسم الله الرحمن الرحيم.

أتاها أمرنا ليلاً أو نهاراً فجعلناها حصيداً كأن لم تغن بالأمس^(١).

قللت : سيّدي - يا ابن رسول الله - ما الأمر ؟

قال : نحن أمر الله و جنوده .

قلت : سيّدي - يا ابن رسول الله - حان الوقت ؟

قال : و اقتربت الساعة و انشقّ القمر^(٢) (كمال الدين و تمام النعمة

ص ٤٦٥).

(راجع : الغيبة للشيخ الطوسي ؑ ص ٢٦٣ و دلائل الإمامة ص ٥٣٩).

١- يونس : ٢٤ .

٢- القمر : ١ .

ضيافة الإمام المهدي ﷺ لرجل من همدان

٥٠٦ - سمعنا شيخاً من أصحاب الحديث يقول له : أحمد بن فارس الأديب.

يقول : سمعت بهمدان حكاية. حكيته كما سمعتها لبعض إخواني.

فسألني أن أثبتها له بخطي.

و لم أجد إلى مخالفته سبيلاً.

و قد كتبتها - و عهدتها علي من حكاها -

و ذلك : أن بهمدان ناساً يعرفون ببني راشد.

و هم كلهم يتشيعون.

و مذهبهم مذهب أهل الإمامة.

فسألت عن سبب تشيعهم من بين أهل همدان ؟

فقال لي شيخ منهم - رأيت فيه صلاحاً و سمياً - : إن سبب ذلك أن جدنا الذي

نتنسب إليه خرج حاجاً.

فقال : إنه لما صدر من الحج و ساروا منازل في البادية.

قال : فنشطت في النزول و المشي.

فمشيت طويلاً حتى أعيت و نعست.

فقلت - في نفسي - : أنام نومة تريحني. فإذا جاء أواخر القافلة قمت.

قال : فما انتبهت إلا به حرّ الشمس.

و لم أر أحداً.

ف توخّشت.

و لم أر طريقاً و لا أثراً.

فتوكّلت على الله عزّ و جلّ و قلت : أسير حيث وجّهني.

و مشيت غير طويل. فوقعت في أرض خضراء نضراء كأنها قرية عهد من غيث.

و إذا تربتها أطيّب تربة .

و نظرت في سواء تلك الأرض إلى قصر يلوح كأنه سيف .

فقلت : ليت شعري ما هذا القصر الذي لم أعده و لم أسمع به ؟
فقصدته .

فلما بلغت الباب. رأيت خادمين أبيضين. فسلمت عليهما. فردا ردأً جميلاً و قالا : إجلس. فقد أراد الله بك خيراً.

فقام أحدهما و دخل و احتبس غير بعيد . ثمّ خرج فقال : قم فادخل.

فدخلت قصرأً لم أر بناء أحسن من بنائه. و لا أضوء منه .

فتقدّم الخادم إلى ستر على بيت فرفعه .

ثمّ قال لي : أدخل .

فدخلت البيت. فإذا فتى جالس في وسط البيت.

و قد علّق فوق رأسه من السقف سيف طويل تكاد ظبّته تمسّ رأسه.

و الفتى كأنه بدر يلوح في ظلام. فسلمت.

فردّ السلام بالطف كلام و أحسنه .

ثمّ قال لي : أتدري من أنا ؟

فقلت : لا - و الله - .

فقال : أنا القائم من آل محمّد ﷺ.

أنا الذي أخرج في آخر الزمان بهذا السيف - و أشار إليه - . فأملأ الأرض

قسطاً و عدلاً كما ملئت جوراً و ظلماً.

فسقطت على وجهي . و تعفرت.

فقال : لا تفعل. إرفع رأسك.

أنت فلان من مدينة بالجبل يقال لها : همدان.

فقلت : صدقت - يا سيدي و مولاي - .

قال : فتحب أن تؤوب إلى أهلك ؟

فقلت : نعم - يا سيدي - .

و أبشّره بما أتاح الله عزّ و جلّ لي .

فأوماً إلى الخادم. فأخذ بيدي. و ناولني صرة.

و خرج. و مشى معي خطوات. فنظرت إلى طلال و أشجار و منارة مسجد

فقال : أتعرف هذا البلد ؟

فقلت : إنّ بقرب بلدنا. بلدة تعرف بأسدآباد. و هي تشبهها.

قال : فقال : هذه أسدآباد. إمض راشداً.

فالتفت. فلم أره.

فدخلت أسدآباد.

و إذاً في الصرة أربعون أو خمسون ديناراً.

فوردت همدان. و جمعت أهلي. و بشرتهم بما يسره الله عزّ و جلّ لي.

و لم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير (كمال الدين ص ٤٥٣).

(راجع : الثاقب في المناقب ص ٦٠٥ و الخرائج ج ٢ ص ٧٨٨).

النوادر

٥٠٧ - (من جملة ما جاء في السلام على الإمام المهدي عليه السلام في يوم الجمعة):
السلام عليك يا حجة الله في أرضه. السلام عليك يا عين الله في خلقه.
السلام عليك يا نور الله الذي يهتدى به المهتدون و يفرج به عن المؤمنين.
السلام عليك أيها المهذب الخائف. السلام عليك أيها الولي الناصح .
السلام عليك يا سفينة النجاة . السلام عليك يا عين الحياة .
السلام عليك صلى الله عليك و على آل بيتك الطيبين الطاهرين .
السلام عليك عجل الله لك ما وعدك من النصر و ظهور الأمر .
السلام عليك يا مولاي. أنا مولاك. عارف بأولك و أخرك . أتقرب إلى الله بك
و بآل بيتك . و انتظر ظهورك و ظهور الحق على يدك . و استل الله أن
يصلى على محمد و آل محمد و أن يجعلني من المنتظرين لك. و التابعين
و الناصرين لك على أعدائك . و المستشهادين بين يدك في جملة أوليائك .
يا مولاي يا صاحب الزمان - صلوات الله عليك و على آل بيتك - هذا يوم
الجمعة و هو يومك المتوقع فيه ظهورك و الفرج فيه للمؤمنين على يدك و
قتل الكافرين بسيفك .
و أنا - يا مولاي - فيه ضيفك و جارك . و أنت - يا مولاي - كريم من أولاد
الكرام و مأمور بالضيافة و الإجارة فأضفني و اجرني - صلوات الله عليك
و على أهل بيتك الطاهرين - ^(١) (جمال الأسبوع ص ٤١).

١ - قال السيد ابن طاوس عليه السلام : أنا أتمنئ - بعد هذه الزيارة - . و أقول بالإشارة :

و ضيفك حيث كنت من البلاد

نزيلك حيث ما أتجهت ركابي

(جمال الأسبوع ص ٤٢)

العنوان الرابع:

ضيافة الأعلام والمعاريف^(١)

ضيافة أبي أيوب الأنصاري

٥٠٨ - علقمة بن قيس والأسود بن يزيد قالوا: أتينا أبا أيوب الأنصاري. فقلنا: - يا أبا أيوب - إن الله تعالى أكرمك بمحمد ﷺ إذ أوحى إلى راحلته فنزلت إلى بابك - وكان رسول الله ﷺ ضيفك - . فضيلة فضلك الله بها (الطرائف للسيد ابن طاووس ج ١ ص ١٤٦).

ضيافة أبي بصير

٥٠٩ - عن أبي بصير قال: كان عندي ضيف. فتشهى (علي) ^(٢) أترجأ به غسل. فأطعمته وأكلت معه ... (المحاسن ج ٢ ص ٣٧٣ و الكافي ج ٦ ص ٣٥٩).

ضيافة أبي ذر

٥١٠ - (قال الإمام الباقر ﷺ): ... و أما أبو ذر فكانت له نويقات و شويبات يحلبها. و يذبح منها إذا اشتهى أهله اللحم. أو نزل به ضيف. أو رأى بأهل الماء - الذين هم معه - خصاصة. نحر لهم الجوزور أو من الشياه على قدر ما يذهب عنهم - قرم اللحم. فـ يقسّمه بينهم. و يأخذ هو كـ نصيب واحد منهم. لا يتفضل عليهم (الكافي ج ٥ ص ٦٨ و تحف العقول ص ٣٥٢).

١ - الأشخاص الذين يناسب أن تذكر أسمائهم في هذا العنوان. - و يشار إلى شرح ما أقدموا عليه من الضيافة - كثيرون. بحيث لا يمكن لنا إحصاء جميعهم. فلذا اكتفينا بذكر أسماء بعضهم. و من أراد الاطلاع على سائر ما يتعلق بهذا الموضوع فليراجع مظان ذلك في كتب السيرة.

٢ - ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

ضيافة أبي طالب ﷺ

٥١١ - (من جملة ما جرى بعد ولادة أمير المؤمنين ﷺ) : أذن أبو طالب في الناس أذانا جامعاً. و قال : هلموا إلى وليمة ابني عليّ.

و نحر ثلاث مائة من الإبل و ألف رأس من البقر و الغنم. و اتخذ وليمة عظيمة. و قال : - معاشر الناس - ألا من أراد من طعام عليّ - ولدي - فهلّموا. و طوفوا بالبيت سبعاً و ادخلوا و سلّموا على ولدي - عليّ - فإن الله شرفه... (الأمالي للشيخ الطوسي ﷺ ص ٧٠٩ المجلس ٤٢).

٥١٢ - ... ففعل الناس من ذلك و جرت به السنّة و وضعته أمّه بين يدي النبي ﷺ ففتح فاه بلسانه و حنكه و أذن في أذنه اليمنى و أقام في أذنه اليسرى.

فعرف الشهادتين و ولد على الفطرة^(١) (مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٢ ص ١٩٨).

١ - لتا ولد عليّ ﷺ أخذ أبو طالب بيد فاطمة بنت أسد و عليّ ﷺ على صدره.

و خرج إلى الأبطح و نادى :

يا ربّ يا ذا الفسق الدجى

و القمر المستلج المضي

بين لنا من حكمك المقضي

ما ذا ترى في اسم ذا الصبي

قال (الراوي) : فجاء شيء يدبّ على الأرض كالسحاب حتى حصل في صدر أبي طالب. فضمه مع عليّ ﷺ إلى صدره.

فلما أصبح إذا هو بلوح أخضر فيه مكتوب :

خصصتما بالولد الزكي

و الطاهر المنتجب الرضي

فباسمه من شامخ عليّ

عليّ استسق من العليّ

قال : فعلقوا اللوح في الكعبة.

و ما زال هناك حتى أخذه هشام بن عبد الملك ... (مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٢ ص ١٩٨).

ضيافة أبي نيزر

٥١٣ - قال أبو نيزر : جئني علي بن أبي طالب عليه السلام و أنا أقوم بالضيعتين :
 عين أبي نيزر ^(١) و البغيغة ^(٢) . فقال عليه السلام لي : هل عندك من طعام ؟
 فقلت : طعام لا أرضاه لأمرير المؤمنين عليه السلام - قرع ^(٣) من قرع الضيعة صنعته
 بإهالة ^(٤) نسخة ^(٥) - . فقال عليه السلام : علي به . فقام عليه السلام إلى الربيع - و هو جدول -
 فغسل يده . ثم أصاب من ذلك شيئاً . ثم رجع إلى الربيع فغسل يديه بالرمل
 حتى أنقاهما . ثم ضمّ يديه كلّ واحدة منهما إلى أختها و شرب بهما حسي من
 ماء الربيع . ثم قال عليه السلام : - يا أبا نيزر - إن الأكف أنظف الآتية .
 ثم مسح ندى ذلك الماء على بطنه . ثم قال عليه السلام : من أدخله بطنه في النار
 فأبعده الله ^(٦) (مستدرک الوسائل ج ١٦ ص ٣٣٠) .

١ - عين أبي نيزر من صدقات أمير المؤمنين عليه السلام بأعراض ● المدينة .
 و أبو نيزر هذا عبد حبشي كان لأمرير المؤمنين عليه السلام يعمل في هذه العين (التشريف بالمنن ص ٣٥٥) .
 ● العرض : ناحية البلد .

٢ - البغيغة : ضيعة أو عين بالمدينة كثيرة النخل لآل الرسول عليه السلام .
 و في تاريخ المدينة : البغيغة : تصغير البغيغ . و هي البئر القريبة الرشاء .
 و البغيات و البغيغة عيون عملها علي بن أبي طالب عليه السلام يبيع أول ما صارت إليه .
 و تصدق بها . و بلغ جذاها - في زمنه - ألف وسق . و منها : خيف الأراك و خيف ليلا و خيف الطأس .
 و أعطاها حسين بن علي عليه السلام عبدالله بن جعفر بن أبي طالب يأكل ثمرها و يستعين بها على دينه
 (مجمع البحرين ج ١ ص ٢٢٢) .

٣ - أي : اليقطين .
 ٤ - الإهالة : ما أذهب من الإلية و الشحم .

٥ - السنخة - بتشديد السين و فتحها و كسر النون و فتح الحاء - : المتغفرة الربيع .

٦ - إنما قال عليه السلام ذلك تعليماً لسائر الناس .

ضيافة أسد - جدّ أمير المؤمنين ﷺ لأمّه -

٥١٤ - خطب أبو طالب ﷺ في نكاح فاطمة بنت أسد : الحمد لله ربّ العالمين .

ربّ العرش العظيم . و المقام الكريم . و المشعر و الحطيم .

الذي اصطفانا أعلاماً و سدنة . و عرفاء و خلصاء . و حجّة بهاليل^(١) .

أطهار من الخنا و الريب . و الأذى و العيب .

و أقام لنا المشاعر .

و فضلنا على العشائر .

نخب آل إبراهيم و صفوته . و زرع إسماعيل...

ثمّ قال : و قد تزوّجت بنت أسد . و سقت المهر و نفذت الأمر فاسألوه .

و اشهدوا .

فقال أسد : زوّجناك و رضينا بك .

ثمّ أطعم الناس .

فقال أميّة بن الصلت :

و كان عرساً لبني الحالب

من راجل خفّ و من راكب

أيامها للرجل الحاسب

أغمرنا عرس أبي طالب

أقراؤه البدو بأقطاره

فنازلوه سبعة أحصيت

(مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٢ ص ١٩٦)

١ - جمع البهلول .

و هو السيّد الجامع لصفات الخير . المرح الضحّاك (تقلاً عن هامش المصدر) .

ضيافة إسماعيل ابن الإمام الصادق عليه السلام

٥١٥ - عن حمّاد بن عثمان قال: أولم ^(١) إسماعيل عليه السلام ^(٢). فقال له أبو عبد الله عليه السلام: عليك بالمساكين فأشبعهم. فإن الله عزّ وجلّ يقول: وَ مَا يُبْدِيُ الْبَاطِلُ وَ مَا يُعِيدُ ^(٣) (المحاسن ج ٢ ص ١٩٢ و الكافي ج ٦ ص ٢٩٩).

ضيافة أم سلمة

٥١٦ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على أم سلمة. فقربت إليه كسراً. فقال عليه السلام: هل عندك إدام؟ قالت: لا - يا رسول الله - ما عندي إلا خلّ. فقال عليه السلام: نعم الإدام الخلّ. ما أقفر بيت فيه الخلّ ^(٤) (المحاسن ج ٢ ص ٢٨٣ و الكافي ج ٦ ص ٣٢٩).

١ - الوليمة: هي طعام العرس ونحوه. الولم: الحبل.

والوليمة مشتقة من ذلك لأنّ فيها الوصلة و اجتماع الشمل (مجمع البحرين ج ٤ ص ٥٥٣).

قال الفيروزآبادي: الوليمة طعام العرس. أو كلّ طعام صنع لدعوة و غيرها.

أولم: صنعها (مرآة العقول ج ٢٠ ص ٨٦).

الوليمة: اسم لكلّ طعام يتخذ لجمع (مصباح المنير ج ٢ ص ٦٧٢).

الوليمة: غذائي كه برأى ميهمانى و دعوت آماده مى شود (فرهنگ ابجدى ص ٩٩٧).

٢ - هو ابن الإمام الصادق عليه السلام. ٣ - سياً: ٤٩.

٤ - أي: ما خلا من الإدام. و لا أدم أهله الأدم. و القفر: الطعام بلا أدم. أقفر الرجل: إذا أكل الخبز وحده - من القفر - و القفار هي الأرض الخالية التي لا ماء بها (تقلاً عن هامش المحاسن).

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: نعم الإدام الخلّ. و لا يقفر ● بيت فيه خلّ (المحاسن ج ٢ ص ٢٨٣ و من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٢٦). ● في الفقيه: ما افتقر.

قال أمير المؤمنين عليه السلام: ما أقفر بيت يأتمون بالخلّ و الزيت. و ذلك إدام الأنبياء (المحاسن ٢/٢٧٨).

ضيافة أم عقيل

٥١٧ - عن بعضهم قال : خرجت أنا و صديق لي إلى البادية . فضلنا الطريق . فإذا نحن بخيمة عن يمين الطريق . فقصدنا نحوها . فسلمنا . فإذا بامرأة تردّ علينا السلام . و قالت : ما أنتم ؟ قلنا : ضالّون . فأتيناكم . فاستأنسنا بكم . فقالت : - يا هؤلاء - ولّوا وجوهكم عنّي حتّى أقضي من حقّكم ما أنتم له أهل . ففعلنا . فألّقت لنا مسحاً . و قالت : اجلسوا عليه إلى أن يأتي ابني . ثمّ جعلت ترفع طرف الخيمة و تردّها إلى أن رفعته مرّة فقالت : أسأل الله بركة المقبل .

أمّا البعير . فبعير ابني . و أمّا الراكب . فليس هو به .

قال : فوقف الراكب عليها .

و قال : - يا أمّ عقيل - عظم الله أجرك في عقيل ولدك .

فقالت : ويحك . مات ؟!

قال : نعم .

قالت : و ما سبب موته ؟

قال : ازدحمت عليه الإبل . فرمت به في البئر .

فقالت : إنزل واقض ذمام القوم .

و دفعت إليه كبشاً . فذبحه و أصلحه . و قرّب إلينا الطعام .

فجعلنا نأكل و نتعجّب من صبرها .

فلمّا فرغنا . خرجت إلينا .

و قالت : - يا قوم - هل فيكم من يحسن من كتاب الله شيئاً ؟

فقلت : نعم .

قالت : فأقرء عليّ آيات أتعرّى بها عن ولدي.

فقلت : يقول الله عزّ وجلّ :

و بشر الصابرين الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ.

أولئك عليهم صلوات من ربّهم ورحمة وأولئك هم المهتدون^(١).

قالت : - بالله - إنّها في كتاب الله هكذا ؟

قلت : - والله - إنّها في كتاب الله هكذا ؟

فقالت : السلام عليكم .

ثمّ صوّت قدميها . و صلّت ركعات .

ثمّ قالت : اللهمّ إنّني قد فعلت ما أمرتني به . فأنجز لي ما وعدتني به .

و لو بقي أحد لأحد .

- قال : فقلت في نفسي تقول : لبيّني لحاجتي إليه - .

فقالت : لبيّني محمّد ﷺ لأمتي .

فخرجت و أنا أقول : ما رأيت أكمل منها و لا أجزل .

ذكرت ربّها عزّ وجلّ بأكمل خصاله و أجمل خلاله .

ثمّ إنّها لما علمت : أنّ الموت لا مدفع له . و لا محيص عنه .

و أنّ الجزع لا يجدي نفعاً . و البكاء لا يرد هالكاً .

رجعت إلى الصبر الجميل . و احتسبت ابنها عند الله تعالى ذخيرة نافعة ليوم

الفقر و الفاقة (مسكن الفؤاد ص ٧٦).

ضيافة أم هاني - أخت أمير المؤمنين عليه السلام

٥١٨ - عن عطاء عن ابن عباس عن أم هاني بنت أبي طالب - رضي الله عنها - قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل عندك طعام آكله - وكان جائعاً - . فقلت : إنّ عندي لكسر يابسة . وإنّي لأستحي أن أقرّبها إليك . فقال صلى الله عليه وسلم : هل من أدام ؟ فقالت ^(١) : - يا رسول الله - ما عندي إلّا شيء من خلّ . قال صلى الله عليه وسلم : هلمّيه . فلمّا جتته به . صبّه على طعامه . فأكل منه . ثمّ حمد الله تعالى . ثمّ قال صلى الله عليه وسلم : نعم الإدام . الخلّ . - يا أمّ هاني - لا يقفر بيت فيه خلّ (مستدرک الحاكم النيسابوري ج ٤ ص ٥٤) .

٥١٩ - عن ابن عباس قال : دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمّ هاني - بنت أبي طالب - يوم الفتح - وكان صلى الله عليه وسلم جائعاً . فقالت : إنّ أصهاراً لي قد لجأوا إليّ . وإنّ عليّ بن أبي طالب لا تأخذه في الله لومة لائم - وإنّي أخاف أن يعلم بهم فيقتلهم - فاجعل من دخل دار أمّ هاني آمناً حتّى يسمع كلام الله . فأمنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقال : أجرنا ما أجارت أمّ هاني . ثمّ قال صلى الله عليه وسلم لها : هل عندك من طعام نأكله ؟ فقالت : ليس عندي إلّا كسر يابسة . وإنّي لأستحي أن أقدمها إليك . قال صلى الله عليه وسلم : هلمّين بها . فكسرهنّ في ماء و ملح فقال صلى الله عليه وسلم : هل من إدام ؟ فقالت : ما عندي - يا رسول الله - إلّا شيء من خلّ . فقال صلى الله عليه وسلم : هلمّيه . فصبّه على طعامه فأكل منه . ثمّ حمد الله . ثمّ قال : نعم الإدام . الخلّ . - يا أمّ هاني - لا يقفر بيت فيه خلّ (سفينة البحار ج ٢ ص ٧١٧) .

١ - هكذا في المصدر . و الظاهر : فقلت .

ضيافة جابر بن عبدالله الأنصاري

٥٢٠ - (من جملة ما جرى في غزوة خندق) قال جابر : علمت أن رسول الله ﷺ

مقوي^(١) - لَمَّا رَأَيْتَ عَلَى بطنه الحجر - .

فقلت : - يا رسول الله - هل لك في الغذاء ؟

قال ﷺ : ما عندك - يا جابر - ؟

فقلت : عناق و صاع من شعير .

فقال ﷺ : تقدّم . و أصلح ما عندك .

قال : فجئت إلى أهلي فأمرتها . فطحننت الشعير و ذبحت العنز و سلختها .

و أمرتها أن تخبز و تطبخ و تشوي .

فلَمَّا فرغت من ذلك جئت إلى رسول الله ﷺ . فقلت : بأبي أنت و أمي

- يا رسول الله - قد فرغنا . فأحضر مع من أحببت .

فقام ﷺ إلى شفير الخندق .

ثم قال ﷺ : - معاشر المهاجرين و الأنصار - أجيئوا جابراً .

قال جابر : و كان في الخندق سبعمائة رجل . فخرجوا كلهم .

ثم لم يمرّ بأحد من المهاجرين و الأنصار إلا قال : أجيئوا جابراً .

قال جابر : فتقدّمت .

و قلت لأهلي : - و الله - قد أتاك محمد رسول الله ﷺ بما لا قبل لك به .

فقلت : أعلمته أنت بما عندنا ؟

قال : نعم .

قالت : هو أعلم بما أتى.

قال جابر : فدخل رسول الله ﷺ فنظر في القدر.

ثم قال ﷺ : اغرفي و أبقِي - ثم نظر في التَّور - .

ثم قال ﷺ : أخرجي و أبقِي - ثم دعا بصحنة. فثرد فيها و غرف - .

فقال ﷺ : - يا جابر - أدخل عليّ عشرة .

فأدخلت عشرة. فأكلوا حتَّى نهلوا. و ما يرى في القصعة إلا آثار أصابعهم.

ثم قال ﷺ : - يا جابر - عليّ بالذراع.

فأتيته بالذراع. فأكلوه.

ثم قال ﷺ : أدخل عليّ عشرة.

فدخلوا. فأكلوا. حتَّى نهلوا - و ما يرى في القصعة إلا آثار أصابعهم - .

ثم قال ﷺ : عليّ بالذراع.

فأكلوا و خرجوا. ثم قال ﷺ : أدخل عليّ عشرة.

فأدخلتهم. فأكلوا حتَّى نهلوا - و لم ير في القصعة إلا آثار أصابعهم - .

ثم قال ﷺ : - يا جابر - عليّ بالذراع.

فأتيته. فقلت : - يا رسول الله - كم للشاة من ذراع ؟

قال ﷺ : ذراعان.

فقلت : - و الذي بعثك بالحق نبياً - لقد أتيتك بثلاثة.

فقال ﷺ : أما لو سكت - يا جابر - لأكل الناس كلهم من الذراع.

قال جابر : فأقبلت أدخل عشرة عشرة. فدخلوا فيأكلون حتَّى أكلوا كلهم.

و بقي - و الله - لنا من ذلك الطعام ما عشنا به أياماً (تفسير القمي ج ٢

ص ١٧٨). (راجع : الخرائج ج ١ ص ١٥٣ و الثاقب في المناقب ص ٤٩).

ضيافة الجنّ

٥٢١ - عن جابر بن يزيد عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليه السلام قال : خرج أبو محمد عليّ بن الحسين عليه السلام إلى مكة في جماعة من مواليه - و ناس من سواهم - فلما بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها. فلما دنا عليّ بن الحسين عليه السلام من ذلك الموضع قال لمواليه: كيف ضربتم في هذا الموضع ؟

هذا موضع قوم من الجنّ. هم لنا أولياء و لنا شيعة .
و ذلك يضرب بهم و يضيق عليهم .
فقالوا : ما علمنا ذلك .
و عزموا على قلع الفساطيط .
و إذا هاتف يسمع صوته و لا يرى شخصه و هو يقول : - يا ابن رسول الله - لا تحول فسطاطك من موضعه . فإننا نحتمل ذلك لك .
و هذا الطبق قد أهديناه إليك .
نحبّ أن تنال منه لتتشرّف بذلك .
فنظرنا^(١) فإذا بجانب الفسطاط . طبق عظيم و أطباق معه . فيها : عنب و رمان و موز و فاكهة كثيرة .
فدعا أبو محمد عليه السلام من كان معه فأكل . و أكلوا معه من تلك الفاكهة (دلائل الإمامة ص ٢١٢).

(راجع : الخرائج ج ٢ ص ٥٨٨ و الأمان من أخطار الأسفار ص ١٣٥).

ضيافة حاتم الطائي

٥٢٢ - حاتم الطائي يضرب به المثل في الجود (لسان العرب ج ١٢ ص ١١٥).
 ٥٢٣ - كان حاتم إذا أهل الشهر الأصم - الذي كانت مضر تعظمه بالجاهلية
 و تنحر له - .

نحر في كل يوم عشرة من الإبل.
 فيطعم الناس (سفينة البحار ج ٢ ص ٤٥٣).
 ٥٢٤ - (قال حاتم الطائي) :

و إني لأستحيي صحابي أن يروا مكان يدي من جانب الزاد أقرعا
 أقصر كفي أن تنال أكفهم إذا نسحن أهوينا و حاجاتنا معا
 أبيت خميص البطن مضطمر الحشا حياء أخاف الضيم أن أتضلعا
 (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٩ ص ١٨٩).

٥٢٥ - إن ماوية^(١) - امرأة حاتم - حدثت أن الناس قد أصابتهم سنة^(٢) فأذهبت
 الخف و الظلف .

فبينما ذات ليلة بأشدّ الجوع فأخذ حاتم عدياً^(٣) . و أخذت سفانة^(٤) .
 فعللناهما حتى ناما .

ثم أخذ يعلّني بالحديث لأنام .
 فرقت له لما به من الجُهد . فأمسكت عن كلامه لينام و يظنّ إني نائمة .
 فقال لي : أنمت ؟ - مراراً - .
 فلم أجبه . فسكت .

١ - حجر البثور . ٢ - أي : قحط . ٣ - اسم ابن حاتم . ٤ - اسم بنت حاتم .

و نظر من فتق الخباء. فإذا شيء قد أقبل. فرفع رأسه. فإذا امرأة.

فقال : ما هذا؟

قالت : - يا أبا سفانة - أتيتك من عند صبية جياع يتعاوون كالذئاب جوعاً.

فقال : احضريني صبيانك . ف- والله - لأشبعنهم .

قالت : قمت سريعاً فقلت : بماذا - يا حاتم - ؟

ف- والله - ما نام صبيانك من الجوع إلا بالتعليل .

فقال : - والله - لأشبعنَّ صبيانك مع صبيانها .

فلما جاءت قام إلى فرسه فذبحه ثم أجاج ناراً و دفع إليها شقرة.

و قال : أشتوي و كلي و أطعمي ولدك.

و قال لي : أيقظي صبيك .

فأيقظتهما.

ثم قال : - والله - إن هذا اللؤم.

تأكلون. و أهل الصرم^(١). حالهم كحالكم.

فجعل يأتي الصرم - بيتاً بيتاً - و يقول : أنهضوا. عليكم بالنار.

فاجتمعوا و أكلوا.

و تقع بكسائه و قعد ناحية حتى لم يوجد من الفرس على الأرض قليل

و لا كثير.

و لم يذق منه شيئاً (سفينة البحار ج ٢ ص ٤٢).

١- الصرم: الجماعة ينزلون بإبلهم ناحية على ماء. الصرماء: المفازة لا ماء بها.

٥٢٦ - قال أمير المؤمنين عليه السلام: لو كنا لا نرجو جنة ولا نخشى ناراً. ولا نوابأ ولا عقاباً. لكان ينبغي لنا أن نطلب مكارم الأخلاق. فإنها مما تدلّ على سبيل النجاح.

فقال رجل: فذاك أبي وأمي - يا أمير المؤمنين - سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله؟! قال صلى الله عليه وآله: نعم. - وما هو خير منه. - لنا أتانا سبايا طي. فإذا فيها جارية حياءً^(١). فقالت: - يا محمد - إن رأيت أن تخلي عني. ولا تشمت بي أحياء العرب. فإني ابنة سيد قومي. كان أبي يفك العاني. ويحمي الذمار. ويقري الضيف. ويشبع الجائع. ويكسي المعدوم. ويفرج عن المكروب. أنا ابنة حاتم طي.

فقال صلى الله عليه وآله: خلّوا عنها. فإن أباهما كان يحب مكارم الأخلاق^(٢). فقام أبو بردة فقال: - يا رسول الله - الله يحب مكارم الأخلاق؟ فقال صلى الله عليه وآله: - يا أبا بردة - لا يدخل الجنة أحد إلا بحسن الخلق (مستدرك الوسائل ج ١١ ص ١٩٣).

١- أي: سراء.

٢- حين وفد على رسول الله صلى الله عليه وآله أسارى طي. وفيهم بنت حاتم الطائي (١). ففرش صلى الله عليه وآله رداءه لها وأجلسها (راجع: شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار عليهم السلام ج ٢ ص ٢٤٩). قال أمير المؤمنين عليه السلام: لما قدم عدي بن حاتم إلى النبي صلى الله عليه وآله أدخله النبي صلى الله عليه وآله بيته. ولم يكن في البيت غير خصة (٢). - و سادة من آدم (٣). فطرحها رسول الله صلى الله عليه وآله لعدي بن حاتم (الكافي ج ٢ ص ٦٥٩).

(١) اسمها: سفانة. و بها كان يكتب.

(٢) الخصة: ألجله تعمل من الخوص للتمر.

(٣) الأديم: الجلد المدبوغ.

ضيافة حارث بن عبدالله الهمداني

٥٢٧ - عن الحارث الأعور قال : أتاني أمير المؤمنين ﷺ .

فقلت له : - يا أمير المؤمنين - أدخل منزلي .

فقال ﷺ : على شرط أن لا تدخرني شيئاً مما في بيتك .

و لا تتكلف شيئاً مما وراء بابك (المحاسن ج ٢ ص ١٨٧) .

٥٢٨ - عن مرزوم بن حكيم عمن رفعه إليه قال : إن حارثاً الأعور^(١) أتى

أمير المؤمنين ﷺ و قال^(٢) : - يا أمير المؤمنين - (جعلني الله فداك)^(٣) أحب أن

تكرمني بأن تأكل عندي .

فقال له أمير المؤمنين ﷺ : على أن لا تتكلف (لي) ● شيئاً . و دخل ﷺ .

فأتاه الحارث بكسرة^(٤) . فجعل أمير المؤمنين ﷺ يأكل .

فقال له الحارث : إن معي دراهم - و أظهرها - . فإذا هي في كته .

(فقال)^(٥) فإن^(٦) أذنت لي اشتريت لك (شيئاً غيرها) ● ؟

فقال (له) ● أمير المؤمنين ﷺ : هذه مما في بيتك (الكافي ج ٦ ص ٢٧٦

و المحاسن ج ٢ ص ١٨٧) .

١- في المحاسن : الحارث الأعور .

٢- في المحاسن : فقال .

٣- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي .

٤- في المحاسن : بكسر .

٥- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي .

٦- في المحاسن : إن .

● ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن .

ضيافة حرّ بن يزيد الرياحي

٥٢٩- (برز حرّ رضي الله عنه في يوم عاشوراء إلى الميدان و هو يرتجز بهذه الأبيات):

إني أنا الحرّ و مأوى الضيف أضرب في أعناقكم بالسيف

عن خير من حل بلاد الخيف أضربكم و لا أرى من حيف

(مناقب آل أبي طالب رضي الله عنه ج ٤ ص ١٠٩).

ضيافة سعد بن عبادة

٥٣٠- إن سعد بن عبادة الأنصاري أتى النبي صلى الله عليه وآله عشيةً و هو صائم فدعاه إلى

طعامه و دعا معه عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

فلما أكلوا قال النبي صلى الله عليه وآله: نبيّ و وصي ^(١).

(يا سعد) ^(٢) أكل ^(٣) طعامك الأبرار. و أفطر عندك الصائمون.

و صلّت عليكم ^(٤) الملائكة (قرب الإسناد ص ٣٢٧ و الخرائج ج ١

ص ١٠٩).

٥٣١- جرار سعد : موضع بالمدينة كان ينصب عليه سعد بن عبادة جراراً يبرّد

فيها الماء لأضيافه (تاج العروس ج ٦ ص ١٨٦).

١- في الخرائج هكذا: نبيّ و وصي أفطرا عندك.

٢- ما بين القوسين لم يذكر في الخرائج.

٣- في الخرائج: و أكل.

٤- في الخرائج: عليك.

ضيافة سلمان ؓ

٥٣٢ - الصادق جعفر بن محمد ؓ عن أبيه ؓ عن جدّه ؓ قال : دعا سلمان
أبا ذرّ - رحمة الله عليهما - إلى منزله. فقدم إليه رغيفين.
فأخذ أبو ذرّ الرغيفين فقلّبهما.

فقال سلمان : - يا أبا ذرّ - لأيّ شيء تقلّب هذين الرغيفين ؟

قال : خفت أن لا يكونا نضيجين. فغضب سلمان - من ذلك - غضباً شديداً.

ثمّ قال : ما أجراك. حيث تقلّب هذين الرغيفين؟!

ف- و الله - لقد عمل في هذا الخبز. الماء الذي تحت العرش. و عملت فيه
الملائكة حتّى ألقوه إلى الريح. و عملت فيه الريح حتّى ألقته إلى السحاب.
و عمل فيه السحاب حتّى أمطره إلى الأرض.

و عمل فيه الرعد و البرق و الملائكة حتّى وضعوه مواضعه.

و عملت فيه الأرض و الخشب و الحديد و البهائم و النار و الحطب و الملح
و ما لا أحصيه أكثر. فكيف لك أن تقوم بهذا الشكر؟!

فقال أبو ذرّ : إلى الله أتوب و أستغفر إليه ممّا أحدثت.

و إليك أعتذر ممّا كرهت (عهون الأخبار ج ٢ الباب ٣١ الحديث ٢٠٣).

٥٣٣ - (قال الإمام الصادق ؓ) : دعا سلمان أبا ذرّ ؓ ذات يوم إلى ضيافة.
فقدم إليه - من جراه^(١) - كسرة يابسة. و بلّها من ركوته^(٢).

فقال أبو ذرّ : ما أطيب هذا الخبز - لو كان معه ملح - ا

١ - الجراب - ككتاب - : ما يقال له بالفارسيّ : انبان.

٢ - الركوة : إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء.

فقام سلمان. و خرج. و رهن ركوته بملح. و حمله إليه.
 فجعل أبو ذرّ يأكل ذلك الخبز. و يذر عليه ذلك الملح. و يقول : الحمد لله
 الذي رزقنا هذا القناعة.
 فقال سلمان : لو كانت قناعة لم تكن ركوتي مرهونة (عيون الأخبار ج ٢
 الباب ٣١ الحديث ٢٠٣).

ضيافة صفوان بن يحيى

٥٣٤ - عن صفوان بن يحيى قال : جئني عبد الله بن سنان فقال : هل عندك
 شيء ؟
 قلت : نعم. فبعثت ابني فأعطيته درهماً يشتري به لحماً و بيضاً.
 فقال لي : أين أرسلت ابنك ؟
 فأخبرته^(١).
 فقال : ردّه ردّه .
 عندك زيت ؟
 قلت : نعم .
 قال : هاته^(٢). فأتني سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : هلك امرؤ احتقر لأخيه
 ما يحضره^(٣). و هلك امرؤ احتقر لأخيه^(٤) ما قدّم إليه (الكافي ج ٦ ص ٢٧٦
 و المحاسن ج ٢ ص ١٨٦).

١- في المحاسن : فخبّرتّه. ٢- في المحاسن : فهاته.
 ٣- في المحاسن : حضره. ٤- في المحاسن : من أخيه.

ضيافة طواعة

٥٣٥- (من جملة ما جرى على مسلم بن عقيل عليه السلام بعد وصوله إلى الكوفة نائباً عن الإمام الحسين عليه السلام إجابة لدعوة أهل الكوفة) : ... فاجتمع لإبن عقيل أربعة آلاف رجل. و ما زالوا يتوثّبون حتّى المساء. فضاقت به عبيد الله أمره. و كان أكثر عمله أن يمسك باب القصر .

و ليس معه في القصر إلاّ ثلاثون رجلاً من الشرطة . و عشرون رجلاً من أشرف الناس و أهل بيته و خاصّته حتّى كادت الشمس أن تغيب (روضة الواعظين ج ١ ص ٣٩٨).

٥٣٦- فكانت المرأة تأتي ابنها أو ^(١)أخاها فتقول : انصرف - الناس يكفونك - . و يجيئ الرجل إلى ابنه و أخيه فيقول : غداً يأتيك أهل الشام. فما تصنع بالحرب و الشرّ ؟ إنصرف . فيذهب به فينصرف ^(٢) .

فما زالوا يتفرّقون حتّى أمسى ابن عقيل و صلّى المغرب. و ما معه إلاّ ثلاثون نفساً في المسجد . فلما رأى أنّه قد أمسى و ليس معه - إلاّ أولئك نفر - خرج من المسجد متوجّهاً نحو أبواب كندة . فما بلغ الأبواب و معه منهم عشرة . ثمّ خرج من الباب. فإذا ليس معه إنسان. فالتفت فإذا هو لا يحسّ أحداً على الطريق. و لا يدلّه على منزله . و لا يواسيه بنفسه - إن عرض له عدوّ - .

٢- في روضة الواعظين : فيصرفه.

١- في روضة الواعظين : و .

فمضى على وجهه - متلذذاً^(١) في أزقة الكوفة - لا يدري أين يذهب؟! حتى خرج إلى دور بني جبلة من كندة فمشى حتى انتهى إلى باب امرأة يقال لها : طوعة.
- أمّ ولد كانت للأشعث بن قيس فأعتقها فتزوجها أسيد الحضرمي فولدت له بلالاً - .

و كان بلال قد خرج مع الناس . فأُمة قائمة تنتظره .
فسلم عليها ابن عقيل . فردّت عليه . فقال لها : - يا أمة الله - اسقيني ماءً .
فسقته . و جلس . و أدخلت الإناء . ثمّ خرجت . فقالت : - يا عبد الله - ألم تشرب ؟
قال : بلى .
قالت : فاذهب إلى أهلك .
فسكت .
(ثمّ أعادت مثل ذلك .
فسكت)^(٢) .

ثمّ قالت له - في الثالثة - : سبحان الله! يا عبد الله قم . عافاك الله إلى أهلك .
فإنّه لا يصلح لك الجلوس على بابي . و لا أحله لك .
فقام و قال : - يا أمة الله - ما لي في هذا المصر منزل و لا عشيرة .

١ - التلذّد : النظر إلى اليمين و الشمال (نقلاً عن هامش الإرشاد).

و في روضة الواعظين : متردداً .

٢ - ما بين القوسين لم يذكر في الإرشاد .

فهل لك فيّ^(١) أجر و معروف. و لعلّي مكافيك (بعد اليوم)^(٢).

فقلت : - يا عبد الله - و ما ذاك ؟

قال : أنا مسلم بن عقيل. كذّبتني هؤلاء القوم و غرّوني و أخرجوني.

قلت : أنت مسلم ؟

قال : نعم.

قلت : أدخل.

فدخل بيتاً في دارها - غير البيت الذي تكون فيه - .

و فرشت^(٣) له. و عرضت له العشاء.

فلم يتعشّ.

و لم يكن بأسرع أن جاء ابنها. فرآها تكثر الدخول في البيت و الخروج منه.

فقال لها : و الله إنّه ليربيني كثرة دخولك هذا البيت. منذ الليلة. و خروجك منه.

إنّ لك لشأناً.

قلت : - يا بنيّ - أعرض^(٤) عن هذا.

قال : - و الله - لتخبريني^(٥).

قلت : أقبل على شأنك. و لا تسألني عن شيء.

١ - في نسخة : إليّ.

٢ - ما بين القوسين لم يذكر في روضة الواعظين.

٣ - في روضة الواعظين : ففرشت.

٤ - في الإرشاد : أله .

٥ - في روضة الواعظين : لتخبريني.

فألحّ عليها.

فقلت : - يا بني - لا تخبرنّ أحداً من الناس بشيءٍ (١) ممّا أخبرك به .

قال : نعم .

فأخذت عليه الأيمان .

فحلف لها . فأخبرته .

فإضطجع و سكت (الإرشاد للشيخ المفيد ؑ ج ٢ ص ٥٤ - ٥٥ و روضة
الواعظين ج ١ ص ٣٩٩).

٥٣٧ - وأصبح ابن تلك العجوز فغدا إلى عبد الرحمن بن محمّد الأشعث فأخبره
بمكان مسلم بن عقيل عند أمّه .

فأقبل عبد الرحمن حتّى أتى أباه - و هو عند ابن زياد - فساّره . فـ عرف
ابن زياد سراره .

فقال له ابن زياد بالقضيب - في جنبه - : قم . فأتني به الساعة .

فقام . و بعث معه قومه لأنّه قد علم أنّ كلّ قوم يكرهون أن يصاب فيهم
مسلم ابن عقيل .

فبعث عبید الله بن العباس السلمي في سبعين رجلاً من قيس حتّى أتوا الدار
التي فيها مسلم بن عقيل .

فلما سمع وقع حوافر الخيل و أصوات الرجال علم أنّه قد أتى .

فخرج إليهم بسيفه واقتحموا عليه الدار . فشدّ عليهم يضربهم بسيفه حتّى
أخرجهم من الدار .

١ - في روضة الواعظين : شيئاً .

ثم عادوا إليه فشدّ عليهم كذلك.

فأختلف هو و بكر بن حمران الأحمري فضرب فم مسلم. فشق^(١) شفته العليا. و أسرع السيف في السفلى. و وصلت له ثنيتاه. و ضربه مسلم في رأسه ضربة منكرة و ثناه بأخرى على حبل العاتق. كادت تطلع على جوفه .

فلما رأوا ذلك أشرفوا عليه من فوق البيت. فأخذوا يرمونه بالحجارة. و يلهبون النار في أطناب^(٢) القصب. ثم يلقونها عليه من فوق البيت .

فلما رأى ذلك. خرج عليهم مصلاً بسيفه في السكّة .

فقال له محمّد بن الأشعث : لك الأمان. لا تقتل نفسك.

و هو يقاتلهم و يقول (عند ذلك)^(٣) :

ثم عادوا إليه :

أقسمت لا أقتل إلا حراً	إني ^(٤) رأيت الموت شيئاً نكراً
و يجعل البارد سخناً مرأً	ردّ شعاع الشمس فاستقرأ كلّ
امره يوماً ملاق شراً	أخاف أن أكذب أو أغرأ

فقال له محمّد بن الأشعث : إنك لا تكذب و لا تغرّ (و لا تخدع)^(٥).

١- في روضة الواعظين : فقطع.

٢- في الإرشاد : أطنان.

٣- ما بين القوسين لم يذكر في الإرشاد.

٤- في روضة الواعظين : وإن.

٥- ما بين القوسين لم يذكر في الإرشاد.

(فلا تجزع)^(١). إن القوم بنو عمك. و ليسوا بقاتليك و لا ضاريك^(٢).
 (و كان قد أثنى بالحجارة)^(٣). و عجز عن القتال. فأنبهر و أسند ظهره إلى
 جنب تلك الدار.

فأعاد ابن الأشعث عليه القول : لك الأمان.

فقال : آمن أنا ؟

قال : نعم.

فقال للقوم الذين معه : لي الأمان.

فقال القوم له : نعم.

إلا عبيد الله بن العباس السلمي . فإنه قال : لا ناقة لي في هذا. و لا جمل.
 و تنحى.

فقال مسلم : أما لو لم تؤمنوني ما وضعت يدي في أيديكم.

و أتى ببغلة فحمل عليها و اجتمعوا حوله و انتزعوا سيفه.

فكأته - عند ذلك - ينس^(٤) من نفسه. فدمعت^(٥) عيناه.

ثم قال : هذا أوّل الغدر .

فقال له محمّد بن الأشعث : أرجو أن لا يكون عليك بأس .

١- ما بين القوسين لم يذكر في روضة الواعظين.

٢- في الإرشاد : و لا ضاريك.

٣- ما بين القوسين لم يذكر في روضة الواعظين.

٤- في الإرشاد : أيس.

٥- في الإرشاد : و دمعت.

فقال : و ما هو إلا الرجا. أين أمانكم ؟
إنا لله و إنا إليه راجعون.

و بكى .

فقال له عبيد الله بن العباس السلمي : إن الذي ^(١) يطلب مثل الذي تطلب. إذا
نزل به مثل الذي نزل بك. لم يبك.

فقال : إني - والله - ما لنفسي بكيت .

و لا لها من القتل أرثي.

و إن كنت لم أحب لها طرفة عين تلقأ.

و لكني ^(٢) أبكي لأهلي المقبلين إلي.

أبكي للحسين عليه السلام و آل الحسين (الإرشاد للشيخ المفيد عليه السلام ج ٢ ص ٥٧ - ٥٨

تحقيق و نشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث بإشراف سماحة العلامة
حجة الإسلام و المسلمين السيد جواد الحسيني الشهرستاني دامت بركاته).

(راجع : روضة الواعظين ج ١ ص ٣٩٨ إلى ص ٤٠٣ و اللهوف للسيد

ابن طاووس عليه السلام ص ١١٩ و إعلام الوري للشيخ الطبرسي عليه السلام ج ١ ص ٤٤٢

و مثير الأحزان ص ٣٥ و رياض الأبرار ج ١ ص ٢١١ و مناقب آل

أبي طالب عليه السلام ج ٤ ص ١٠١ منشورات ذوي القربى و وقعة الطف

لأبي مخنف عليه السلام ص ١٢٦ تحقيق سماحة العلامة حجة الإسلام و المسلمين

الشيخ محمدهادي اليوسفي الغروي دام عزه العالي).

ضيافة عبدالله بن جدعان^(١)

٥٣٨- عبدالله بن جدعان التيمي القرشي أحد الأجداد المشهورين في الجاهلية. وأدرك النبي ﷺ قبل النبوة. وكانت له جفنة. يأكل منها الطعام. القائم والراكب (هامش بيان المقالة الفاطمية ص ٢٤٢).

٥٣٩- كانت هذه الجفنة لابن جدعان في الجاهلية يطعم فيها الناس. وكان يأكل منها القائم والراكب لعظمتها. وكان له منادٍ ينادي: هلم إلى الفالوذ.

وربما حضر طعامه رسول الله ﷺ (النهاية في غريب الحديث ج ٣ ص ٤٣). (راجع: الفائق في غريب الحديث ج ٢ ص ٢٥٦ ولسان العرب ج ١٠ ص ٤٥٧).

٥٤٠- النبي ﷺ كان يستظلّ بظلّ جفنة عبدالله بن جدعان - في الإسلام - في صكّة عمى^(٢) (الفائق في غريب الحديث ج ٢ ص ٢٥٦). (راجع: لسان العرب ص ٤٥٧).

٥٤١- ظفر ابن جدعان بكنز عظيم. فجعل ينفق من ذلك الكنز. ويطعم الناس. ويفعل المعروف. وكانت جفنته يأكل منها الراكب على البعير (سفينة البحار ج ١ ص ٥٥٦).

١- في بعض المصادر: جدعان.

٢- أي: في شدة الحرّ.

من يخرج من شدة الحرّ يقال له: لقيته صكّة عمى (لسان العرب ج ١٠ ص ٤٥٧).

٥٤٢ - إن النبي ﷺ - قبل الهجرة^(١) - خرج يوماً إلى خارج مكة. ورجع طالباً منزله. فاجتاز بمنادٍ ينادي - من بني تميم^(٢) - . و كان لهم سيّد يسمّى عبد الله بن جذعان. و كان يعدّ من سادات قريش و أشياخهم.

و كان له منادية ينادون في شعاب مكة و أوديتها : من أراد الضيافة و القرى فليأت مائدة عبد الله بن جذعان.

و كان مناديه أبو قحافة^(٣) - و أجرته أربعة دوانيق - .

و له منادٍ آخر فوق سطح داره.

فأخبر عبد الله بن جذعان بجواز النبي ﷺ على بابه.

فخرج يسعى حتّى لحق به. و قال : - يا محمّد - بالبيت الحرام إلا ما شرفنتي بدخولك إلى منزلي. و تحرّمك بزادي.

و أقسم عليه برّب البيت و البطحاء و بشيبة بن عبد المطلب.

فأجابه النبي ﷺ إلى ذلك. و دخل منزله. و تحرّم بزاده.

فلما خرج النبي ﷺ خرج معه ابن جذعان مشياً له.

فلما أراد الرجوع عنه قال له النبي ﷺ : إنّي أحبّ أن تكون غداً في ضيافتي أنت و تميم و أتباعها و حلفاؤها عند طلوع الغزاة... (بحار الأنوار ج ٣٠ ص ٣٦٦ طبع دار الرضا بيروت).

١- هكذا في المصدر. و الظاهر: قبل البعثة.

٢- هكذا في المصدر. و الظاهر: بني تميم.

٣- هكذا في المصدر. و الظاهر: أبا قحافة.

ضيافة عبدالمطلب ﷺ - شعبة الحمد

٥٤٣ - كان عبد المطلب يكفل الأرملة و الأيتام. و يغيث الملهوف. و يجير المظلوم. و ينظر المعسر. و يحمل الكل. و يقري الضيف. و يمنع من الضيم. و كان برسول الله ﷺ حفيأ في السرّ و الإعلان. يتفقده في مطعمه و أغذيته (إثبات الوصيّة للمسعودي ﷺ ص ١٣٤).

ضيافة عبدالله بن زبير

٥٤٤ - دعا ابن الزبير الحسن ﷺ إلى وليمة. فنهض الحسن ﷺ و كان صائماً. فقال له ابن الزبير : كما أنت حتى تتحكك بتحفة الصائم. فدهن لحيته و جمر ثيابه (مكارم الأخلاق ج ١ ص ١٠٥).

ضيافة فضل بن يونس

٥٤٥ - عن الفضل بن يونس الكاتب قال : أتاني أبو الحسن موسى بن جعفر ﷺ في حاجة للحسين بن يزيد فقلت : إنّ طعامنا قد حضر. فأحَبّ أن تتغدى عندي.

قال ﷺ : نحن نأكل طعام الفجأة.

ثم نزل ﷺ. فجئته بغداء و وضعت منديلاً على فخذه. فأخذه فنحاه ناحية. ثم أكل. ثم قال ﷺ لي : - يا فضل - كل ممّا في اللهوات و الأشداق. و لا تأكل ما بين أضعاف الأسنان (المحاسن ج ٢ ص ٢٣٨).

٥٤٦ - ... كانت لفضل دعوة يومئذٍ فقال أبو الحسن ﷺ : هات طعامك. فإنهم يزعمون أننا لا نأكل طعام الفجأة.
فأتي بالطست فبده هو ثم قال : أدرها عن يسارك و لا تحملها إلا مترعة.
ثم اتكأ على يساره بيده على الأرض و أكل بيمينه حتى إذا فرغ أتى بالخلال
فقال ﷺ : - يا فضل - أدر لسانك في فيك. فما تبع لسانك فكله إن شئت.
و ما استكرهته بالخلال فألفظه (المحاسن ج ٢ ص ٢٣٩).

ضيافة قيس بن عاصم

٥٤٧ - قيل للأحنف بن قيس : ممن تعلّمت العلم ؟

فقال: من قيس بن عاصم المنقري.

قال : كان عنده ضيف فجاءت جارية به شواء في سفود^(١) فوقع على ابن له
فمات - من ساعته - فدهشت الجارية.

فقال لها : لا روع و لا خوف و لا جزع عليك .

و أنت حرّة لوجه الله (إرشاد القلوب للشيخ الديلمي ﷺ ج ١ ص ٢٦٥).

ضيافة محمّد ابن الإمام الصادق ﷺ

٥٤٨ - (قالت خديجة بنت عبدالله في شأن - زوجها - محمّد ابن الإمام
الصادق ﷺ) : ما خرج من عندنا محمّد يوماً قطّ في ثوب فرجع حتى
يكسوه.

و كان يذبح في كل يوم كبشاً لأضيافه (الإرشاد للشيخ المفيد ﷺ ج ٢
ص ٢١٢ و كشف الغمّة للشيخ الإربلي ﷺ ج ٣ ص ١٩٨).

ضيافة النجاشي

٥٤٩ - إن النجاشي لما خطب لرسول الله ﷺ أم حبيبة^(١) - بنت أبي سفيان - فزوجها دعا بطعام.

و قال : إن من سنن المرسلين الإطعام عند التزويج.

(راجع : المحاسن ج ٢ ص ١٩١ باب : الدعاء إلى الطعام و تهذيب الأحكام ج ٧ ص ٤٧٢ و الكافي ج ٥ ص ٣٦٧).

٥٥٠ - قال الإمام الباقر عليه السلام : إن أم حبيبة - بنت أبي سفيان - كانت في الحبشة. فخطبها النبي ﷺ فساق عنه النجاشي أربعة آلاف درهم (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٥٠٤).

١ - أم حبيبة. رملة. بنت أبي سفيان (الخصال ص ٤١٩).

أم حبيبة بنت أبي سفيان. وإسمها : رملة : مناقب آل أبي طالب عليه السلام ج ١ ص ٢٠٧).

أم حبيبة بنت أبي سفيان. وإسمها : رملة .

و كانت تحت عبيدالله بن جحش الأسدي. فهاجر بها إلى الحبشة و تنصّر بها و مات هناك. فزوجها رسول الله ﷺ بعده.

و كان وكيله : عمرو بن أمية الضمري (إعلام الوری ج ١ ص ٢٧٧).

أم حبيبة . هي رملة - بنت أبي سفيان - القرشية الأموية.

و إنما كُتبت بإبنتها - حبيبة - بنت عبيدالله بن جحش.

إنها أسلمت بمكة قديماً و هاجرت إلى الحبشة مع زوجها: عبيدالله بن جحش الأسدي.

و تنصّر هو بالحبشة و مات بها.

و أبت أم حبيبة أن تنصّر. و ثبتت على إسلامها. فزوجها رسول الله ﷺ و هي بالحبشة في سنة ست.

و ماتت سنة أربع و أربعين (تقلاً عن هامش مكارم الأخلاق ص ٢٣٦ منشورات الأعلمي).

ضيافة هاشم عليه السلام

٥٥١- قال رسول الله ﷺ: أول من هشم الثريد: هاشم (الكافي ج ٦ ص ٣١٧ و المحاسن ج ٢ ص ١٦٦).

٥٥٢- هاشم بن عبد مناف أبو عبدالمطلب جد النبي ﷺ. كان يسمّى: عمروأ. و هو أول من ثرد الثريد و هشمه فسّمى: هاشماً (لسان العرب ج ١٢ ص ٦١١).

٥٥٣- هاشم بن عبد مناف اسمه عمرو العُلى.

قال الشاعر:

عمرو العلى هشم الثريد لقومه و رجال مكة مستنون عجاف
كان يكسي العريان. و يطعم الجائع. و يفرّج عن المعسر.
و يوقّي عن المديون.
من أصيب بدم دفع عنه.

و كان بابه لا يغلّق عن صادر و لا وارد (سفينة البحار ج ٨ ص ٦٨٨).

٥٥٤- كانت قريش تخرج المال الكثير من أموالهم.

و كان هاشم ينصب أحواض الأديم و يجعل فيها ماء من ماء زمزم و يملئ باقي الحياض من سائر الآبار بحيث تشرب الحاجّ.

و كان من عادته أنّه يطعمهم قبل التروية بيوم.

و كان يحمل لهم الطعام إلى منى و عرفة.

و كان يثرد لهم اللّحم و السمن و التمر و يسقيهم اللبن إلى حيث تصدر الناس من منى.

ثمّ يقطع عنهم الضيافة (بحار الأنوار ج ١٥ ص ٣٨).

٥٥٥ - هاشم هو عمرو بن عبد مناف .

و لُقّب بذلك لأنّ قومه أصابتهم مجاعة. فبعث عيراً إلى الشام. و حملها كعكاً.
و نحر جزوراً و طبخها و أطعم الناس الثريد.
قال الجوهرى : الهشم : كسر اليابس.
يقال : هشم الثريد.

و به سَمّي هاشم (مرآة العقول ج ٢٢ ص ١٤٢).

٥٥٦ - كان اسم هاشم بن عبد مناف : عبد الأعلى. أو عمرو العلى.

ثم لُقّب بهاشم. لأنّه كان يهشم الخبز و يكسره و يجعله ثريداً للفقراء.

وقع في مكّة قحط عظيم و كان لهاشم دقيق كثير. فخبزه.

فذبح في كلّ صباح و في كلّ مساء إبلاً و طبخه و أطعم المحتاجين - في كلّ

يوم - خبزاً و لحماً و ثريداً. فأشتهر به هاشم (شرح الكافي للمولى صالح

المازندراني ؑ ج ١٢ ص ٤٩).

٥٥٧ - إنّما سَمّي هاشماً لأنّه أوّل من هشم الثريد لقومه .

و كان الناس في جذب شديد و محلّ^(١) من الزمان.

و كانت مائدته منصوبة.

و كان يحمل أبناء السبيل.

و يؤمن الخائفين.

و كانت صفته و حليته على حلية إسماعيل ؑ (إثبات الوصيّة ص ١٠١).

٥٥٨ - إنما سمي (هاشم) هاشماً لأنه هشم الثريد لقومه.

وكان اسمه : عمرو العلاء.

وكان نور رسول الله ﷺ في وجهه إذا أقبل تضياء منه الكعبة. و تكتسي من نوره. نوراً شعشعانياً. ويرتفع من وجهه نور إلى السماء (بحار الأنوار ج ١٥ ص ٣٦).

٥٥٩ - كان هاشم ﷺ يدعى القمر (بحار الأنوار ج ١٥ ص ١٢٤).

٥٦٠ - قال أبو الحسن البكري : بلغنا أنه كان بأهل مكة ضيق و جذب و غلاء و لم يكن عندهم ما يزودون به الحاج.

فبعث هاشم إلى نحو الشام بأعر. فباعها و اشترى بأثمانها كعكاً و زيتاً. و لم يترك عنده من ذلك قوت يوم واحد - بل بذل ذلك كله للحاج - فكفاهم جميعهم. و صدر الناس يشكرونه في الآفاق. و فيه يقول الشاعر:

يا أيها الرجل المسجد رحيله	هلا مررت بدار عبد مناف
تكلتكم أمك لو مررت بهابهم	لعجبت من كرم و من أوصاف
عمرو العلاء هشم الثريد لقومه	و القوم فيها مستنون عجاج
بسطوا إليه الرحلتين كسليهما	عند الشتاء و رحلة الأصفياف

قال ا فبلغ خبره إلى النجاشي ملك الحبشة و إلى قيصر ملك الروم.

فكاتبوه و راسلوه أن يهدوا له بناتهم رغبة في النور الذي في وجهه - و هو نور محمّد ﷺ - لأنّ رهبانهم و كسانهم أعلموهم بأنّ ذلك النور. نور رسول الله ﷺ - فأبى هاشم عن ذلك - و تزوج من نساء قومه.

و رزق منهم أولاداً (بحار الأنوار ج ١٥ ص ٣٨ - ٣٩).

ضيافة هاني بن عروة

٥٦١ - (من جملة ما جرى بين عبيدالله بن زياد - عليه اللعنة - و هاني بن عروة - عليه الرحمة - لَمَّا علم أَنَّ مسلم بن عقيل رضي الله عنه نزل في دار هاني بن عروة).
 (قال ابن زياد لهاني): جئت بمسلم بن عقيل و أدخلته دارك و جمعت له السلاح و الرجال في دور حولك.
 و ظننت أَنَّ ذلك يخفى عليّ ... !؟
 قال هاني : ما دعوت مسلماً و إنما جئتني بالجوار^(١).
 فإذا قد عرفت أخرجه من جوارِي ؟
 قال : لا - و الله - لا مناص لك مِنِّي إلا بعد أن تسلّمه إليّ.
 قال : لا يكون ذلك أبداً.
 فكلمه مسلم بن عروة الباهلي في ذلك.
 قال : ليس عليك في دفعه عار. إنما تدفعه إلى السلطان.

١ - في اللهوف ص ١١٦ هكذا : ما بعثت إلى مسلم و لا دعوته و لكن جئتني مستجبراً فلاستحييت من رده.

و دخلني من ذلك ذمام فأوبته.
 فأما إذ قد علمت. فخلّ سبيلي حتى أرجع إليه و أمره بالخروج من داري إلى حيث شاء من الأرض لأخرج بذلك من ذمامه و جوارحه.

فقال له ابن زياد : - و الله - لا تفارقني أبداً حتى تأتيني به.

فقال : - و الله - لا آتيك به أبداً. آتيك بضيفي حتى تغفله !

فقال : - و الله - لتأتيني به.

قال : - و الله - لا آتيك به.

فقال هاني: بلى - والله - عليّ أعظم العار أن أسلم جاري^(١).
 وضيبي. ورسول ابن رسول الله - وأنا حيّ صحيح الساعدين كثير الأعوان -
 - والله - لو لم أكن إلا واحداً لما سلمته أبداً حتى أموت من دونه.
 فقال ابن زياد: إن لم تحضره لأضرب عنقك.
 و ضرب قضيباً على أنفه و جبهته حتى هشمه.
 وأمر بحبسه (مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٤ ص ١٠٠).
 (راجع: اللهوف ص ١١٧ و مثير الأحزان ص ٣٤).

ضيافة فضل بن يونس

٥٦٢ - عن الفضل بن يونس قال: تغدّى عندي أبو الحسن ﷺ فجيبىء بقصعة
 و تحتها خبز .
 فقال ﷺ: أكرموا الخبز - أن لا يكون تحتها - .
 و قال ﷺ لي: مُر الغلام أن يخرج الرغيف من تحت القصعة^(٢) (الكافي ج ٦
 ص ٣٠٤).

١ - في اللهوف هكذا: فقال هاني: - والله - إن عليّ في ذلك الخزي والعار .

أنا أدفع جاري و ضيبي و رسول ابن رسول الله إلى عدوّه و أنا صحيح الساعدين و كثير الأعوان!
 - والله - لو لم أكن إلا رجلاً واحداً - ليس لي ناصر - لم أدفعه حتى أموت دونه.

٢ - عن أبي بصير عن أبي عبد الله ﷺ: أنّه كره أن يوضع الرغيف تحت القصعة (الكافي ج ٦
 ص ٣٠٤).

ضيافة يونس بن يعقوب

٥٦٣ - عن يونس بن يعقوب قال : دخلت على أبي الحسن موسى عليه السلام.

قال : فقلت له : - جعلت فداك - إن أباك كان يرقّ عليّ و يرحمني.

فإن رأيت أن تنزلني تلك المنزلة فعلت.

قال : فقال عليه السلام لي : - يا يونس - إنّي دخلت على أبي عليه السلام و بين يديه حيس أو

هريسة.

فقال : أدن - يا بني - فكلّ من هذا.

هذا بعث به إلينا يونس.

إنّه من شيعتنا القدماء.

فنحن لك حافظون (اختيار معرفة الرجال - رجال الكشي عليه السلام - الرقم : ٧٢١).

الخوادر

٥٦٤ - عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إنّ العرب لم يزالوا على

شيء من الحنيفية :

يصلون الرحم. و يقرّون الضيف. و يحبّون البيت.

ويقولون : اتقوا مال اليتيم فإنّ مال اليتيم عقال.

و يكتفون عن أشياء من المحارم مخافة العقوبة (الكافي ج ٤ ص ٢١٢).

العنوان الخامس:

ضيافة الأشخاص الذين لم يعرَّح باسمائهم

٥٦٥ - إنَّ رسول الله ﷺ كان قاعداً فذكر اللحم فقام رجل من الأنصار إلى امرأته - وكان لها عناق^(١) - . فقال لها : هل لك في غنيمة ؟
 قالت : وما ذاك ؟
 قال : إنَّ رسول الله ﷺ يشتهي اللحم . فنذبح له عنزنا هذه .
 قالت : خذها . شأنك وإياها .
 و لم يملكها غيرها .
 وكان رسول الله ﷺ يعرفهما .
 فذبحها و سطمها و شواها و حملها إلى رسول الله ﷺ فوضعها بين يديه .
 فجمع ﷺ أهل بيته و من أحبَّ من أصحابه فقال : كُلُوا و لا تكسروا لها عظماً
 و أكل معهم الأنصاري .
 فلما شبعوا و تفرَّقوا . رجع الأنصاري إلى بيته و إذا العناق تلعب على بابه
 (الخرائج ج ٢ ص ٥٨٣) .
 (راجع : بحار الأنوار ج ١٨ ص ٧) .

١ - العناق : الأنتى من أولاد العنز و الغنم - من حين الولادة إلى تمام الحول - (نقلًا عن هامش الخرائج) .

٥٦٦ - عن مجاهد قال : نزل ضيف برجل من الأنصار فأبطأ الأنصاري على أهله.

فجاء فقال : ما عشيتم ضيفي - والله - لا أطعم عشائكم.

وقالت المرأة : وأنا - والله - لا أطعم الليلة.

قال الضيف : وأنا - والله - لا أطعم الليلة.

فقال الأنصاري : يبيت - الليلة - ضيفي بغير عشاء؟!!

قرّبوا طعامكم.

فأكل و أكلوا معه.

فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ فأخبره بأمره.

فقال رسول الله ﷺ : أطعت الله عزّ وجلّ. و عصيت الشيطان (الأمالي للشيخ

الطوسي ؑ ص ٣٨٤ المجلس ١٣).

٥٦٧ - (قال الإمام الرضا ؑ : دعا رجل أمير المؤمنين ؑ) : فقال ﷺ له : قد

أجبتك على أن تضمن لي ثلاث خصال .

قال : و ما هي - يا أمير المؤمنين - ؟

قال ﷺ : لا تدخل عليّ شيئاً من خارج. و لا تدخر عنيّ شيئاً في البيت.

و لا تجحف بالعيال.

قال : ذلك لك - يا أمير المؤمنين - .

فأجابه أمير المؤمنين ؑ (عيون الأخبار ج ١ الباب ٢٦ الحديث ١٦ و عيون

الأخبار ج ٢ الباب ٣١ الحديث ١٣٨ و الخصال ص ١٨٩).

٥٦٨- قال أبو الحسن المدائني: خرج الحسن عليه السلام والحسين عليه السلام و عبد الله بن جعفر عليه السلام حجاً جاً. ففاتهم أثقالمهم. فجاعوا و عطشوا. فمرّوا بعجوز في خباء لها. فقالوا: هل من شراب؟

فقلت: نعم. فأناخوا بها^(١). و ليس لها إلا شويهة في كسر الخيمة.

فقلت: احلبوها و امتذقوا لبنها.

ففعلوا ذلك. و قالوا لها: هل من طعام؟

قلت: لا. إلا هذه الشاة. فليذبحنّها أحدكم. حتّى أهتّىء لكم شيئاً تأكلون.

فقام إليها أحدهم فذبحها. و كشطها.

ثمّ هيأت لهم طعاماً فأكلوا. ثمّ أقاموا حتّى أبردوا^(٢).

فلمّا ارتحلوا قالوا لها: نحن نفر من قريش. نريد هذا الوجه.

فإذا رجعنا سالمين. فألمّي بنا^(٣). فإنّا صانعون إليك خيراً. ثمّ ارتحلوا.

و أقبل زوجها. و أخبرته عن القوم و الشاة. فغضب الرجل.

و قال:- ويحك - تذبحين شاتي لأقوام لا تعرفينهم. ثمّ تقولين نفر من قريش.

ثمّ من بعد مدّة ألجأتها الحاجة إلى دخول المدينة. فدخلها.

و جعلاً يتقلان البعر إليها. و يبيعانه و يعيشان منه.

فمرّت العجوز في بعض سكك المدينة فإذا الحسن عليه السلام على باب داره

جالس. فعرف العجوز - و هي له منكورة - . فبعث عليه السلام غلامه فردّها.

فقال عليه السلام لها:- يا أمة الله - تعرفيني؟

قلت: لا.

١- في نسخة: فأناخوا إليها. ٢- أبرد القوم: دخلوا في آخر النهار. ٣- أي: أنزلي بنا.

قال ﷺ : أنا ضيفك يوم كذا.
 فقالت العجوز : بأبي أنت و أمي - لست أعرفك - .
 فقال الحسن ﷺ : فإن لم تعرفيني . فأنا أعرفك .
 فأمر الحسن ﷺ فأشترى لها من شاء^(١) الصدقة ألف شاة و أمر لها بألف دينار .
 و بعث بها مع غلامه إلى أخيه الحسين ﷺ . فقال : بكم و صلح أخى الحسن ؟
 فقالت : بألف شاة . و ألف دينار .
 فأمر ﷺ لها بمثل ذلك . ثم بعث بها مع غلامه إلى عبد الله بن جعفر ﷺ .
 فقال : بكم و صلح الحسن ﷺ و الحسين ﷺ ؟
 فقالت : بألفي دينار . و ألفي شاة .
 فأمر لها عبد الله بألفي شاة و ألفي دينار .
 و قال : لو بدأت بي . لأتعبتهما .
 فرجعت العجوز إلى زوجها بذلك (كشف الغمّة ج ٢ ص ٣٧٢) .
 ٥٦٩ - دعا رجل من قريش إخواناً له . فجمعهم على طعام . ففرضت ابناً له دابة
 لبعضهم فمات . فأخفى ذلك عن القوم .
 و قال لأهله : لا أعلمنّ صاحبت منكم صائحة . أو بكت منكم باكية .
 و أقبل على إخوانه حتى فرغوا من طعامه .
 ثم أخذ في جهاز الصبي . فلم يفجأهم إلا بسريره . فارتاعوا و سألوه عن أمره ؟
 فأخبرهم . فعجبوا من صبره و كرمه (مسكن الفوائد للشهيد الثاني ﷺ ص ٦٤) .

العنوان السادس:

مدح الضيافة وفضلها والحث عليها^(١)

٥٧٠- فَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ^(٢) وَالْمِسْكِينَ^(٣) وَأَيْنَ السَّبِيلِ^(٤) ذَلِكَ^(٥) خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ^(٦) «٣٨» (الروم).

٥٧١- قال رسول الله ﷺ: لا يضيف الضيف إلا كل مؤمن (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٦).

٥٧٢- قال أمير المؤمنين عليه السلام: الضيافة رأس المروءة (تصنيف غرر الحكم ص ٣٧٥).

٥٧٣- قال أمير المؤمنين عليه السلام: ... من آتاه الله مالاً فليصل به القرابة.

و ليحسن منه الضيافة (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٩ ص ٧٤).

٥٧٤- (قال أمير المؤمنين عليه السلام في وصيته): ... الله الله في الضيف. لا ينصرفن إلا شاكرأ لكم (دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٥٢).

١- لا نذكر في هذا العنوان ما يتعلق بالجوود والسخاء والبنل والطاء وما يلحق ذلك.

٢- عن ابن عباس قال: لما أنزل الله - آت ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ - دعا رسول الله ﷺ فاطمة عليها السلام وأعطاهما فدكاً. وذلك لصلة القرابة.

٣- الطواف الذي يسألك. أطعمه.

٤- هو الضيف. حث على ضيافته ثلاثة أيام.

٥- إنك - يا محمد - إذا فعلت هذا فإفعله لوجه الله.

٦- يعني: أنت ومن فعل هذا من التاجين في الآخرة - من النار - الفائزين بالجنة (شواهد التنزيل للحسكاني ج ١ ص ٦٦١).

العنوان السابع:

آثار وبركات الضيافة في دار الدنيا^(١)

البراءة و الوقاية من الشحّ

- ٥٧٥ - قال رسول الله ﷺ : براء من الشحّ^(٢) : من أدّى الزكاة و قرى الضيف .
و أعطى في النابتة (نهج الفصاحة ص ٣٧٢ و لسان العرب ج ٢ ص ٤٩٦) .
- ٥٧٦ - قال رسول الله ﷺ : ثلاث من كنّ فيه وقي شحّ نفسه : من أدّى الزكاة .
و قرى الضيف و أعطى في النابتة (نهج الفصاحة ص ٤٢٣) .
- ٥٧٧ - قال رسول الله ﷺ : من أدّى الزكاة و قرى الضيف و أعطى في النابتة
فقد وقي من الشحّ (مستدرک الوسائل ج ٧ ص ٣٢) .
- ٥٧٨ - قال رسول الله ﷺ : من أدّى زكاة ماله و قرى الضيف و أعطى في
النابتة فقد براء من الشحّ (مستدرک الوسائل ج ١٦ ص ٢٤٢) .
- ٥٧٩ - عن مسعدة بن صدقة قال : حدّثني جعفر بن محمد بن أبيه عن أبيه عن
أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : - يا رسول الله - بأبي أنت و أمي .
إنّي أحسن الوضوء . و أقيم الصلاة . و أوتي الزكاة في وقتها .
و أقرى الضيف طيبة بها نفسي . محتسب بذلك أرجو ما عند الله .
فقال ﷺ : بَخْ بَخْ بَخْ . ما لجهنم عليك سبيل .
إنّ الله قد برّك من الشحّ إن كنت كذلك (قرب الإسناد ص ٧٥ الحديث ٢٤١) .

١- نذكر هذه الآثار و البركات على ترتيب حروف الهجاء من دون لحاظ تقدّم بعضها على بعضها .
أو تداخل بعضها في بعضها الآخر .

٢- الشحّ : البخل الشديد .

البركة

٥٨٠ - قال رسول الله ﷺ : البيت الذي يمتار منه.

الخير و البركة أسرع إليه من الشفرة في سنام البعير (المحاسن ج ٢ ص ١٤٧).

٥٨١ - قال الإمام الصادق عليه السلام : إن الله عزّ و جلّ يحبّ الإطعام في الله.

و يحبّ الذي يطعم الطعام في الله.

و البركة في بيته أسرع من الشفرة في سنام البعير (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٩٤).

٥٨٢ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : أكثر الطعام بركة ما كثر عليه الأيدي (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١١٦).

الخير

٥٨٣ - قال رسول الله ﷺ : البيت الذي يمتار منه. الخير و البركة أسرع إليه من الشفرة في سنام البعير (المحاسن ج ٢ ص ١٤٧).

٥٨٤ - عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : الخير أسرع إلى البيت الذي يطعم فيه الطعام من الشفرة في سنام البعير (المحاسن ج ٢ ص ١٤٧).

٥٨٥ - قال رسول الله ﷺ : إذا أراد الله بقوم خيراً أهدى إليهم هدية.

قالوا : و ما تلك الهدية ؟

قال ﷺ : الضيف ينزل برزقه.

و يرتحل بذنوب أهل البيت (جامع الأخبار ص ٣٧٨).

(راجع : تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١١٩).

٥٨٦ - قال رسول الله ﷺ : إذا أراد الله عزّ وجلّ بقوم خيراً أهدى إليهم هدية. قيل : و ما تلك الهدية - يا رسول الله - ؟

قال ﷺ : الضيف ينزل برزقه.

و يرحل - و قد غفر لأهل المنزل - (تنبيه الخواطر ج ١ ص ٦).

٥٨٧ - قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله ﷺ : لا تزال أمتي في خير^(١) ما تحابوا. (و تهادوا)^(٢) و أدوا الأمانة. و اجتنبوا الحرام. و أقرؤا^(٣) الضيف. و أقاموا الصلاة. و آتوا الزكاة.

فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط و السنين (عيون الأخبار ج ٢ الباب ٣١ الحديث ٢٥ و صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ص ٤٣ و جامع الأخبار ص ٣٧٧).

خلط الطعام الذي يطبخ لضيافة وليمة العرس بمسك من الجنة

٥٨٨ - عن معاوية بن عمار قال : قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام : إنا نجد لطعام العرس رائحة ليست برائحة غيره ؟!

فقال عليه السلام له : ما من عرس يكون ينحر فيه جزور أو تذبح بقرة أو شاة إلا بعث الله تبارك و تعالی ملكاً معه قيراط من مسك الجنة حتى يديفه^(٤) في طعامهم. فتلك الرائحة التي تشمّ لذلك (الكافي ج ٦ ص ٢٨٢).

١ - في الميون و الصحيفة هكذا : لا تزال أمتي بخير.

٢ - ما بين القوسين لم يذكر في جامع الأخبار و الصحيفة.

٣ - في الصحيفة : و قرؤا. و في الميون : و قرؤوا.

٤ - أي : يخلطه.

٥٨٩- عن جعفر القلانسي^(١) عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قلت له : إنا نتخذ الطعام ونستجيده^(٢) و نتنوق فيه و لا نجد له^(٣) رائحة طعام العرس ؟ فقال عليه السلام : ذلك^(٤). لأنّ طعام العرس فيه تهب^(٥) رائحة من الجنة. لأنّه طعام اتّخذ للحلال^(٦) (الكافي ج ٦ ص ٢٨٢).

الرزق

٥٩٠- (قال رسول الله صلى الله عليه وآله) : ما من ضيف حلّ بقوم إلاّ و رزقه معه (قرب الإسناد ص ٧٥).

٥٩١- قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : ما من ضيف حلّ بـ قوم إلاّ و رزقه في حجره (الجعفریات ص ٢٥٣ و الكافي ج ٦ ص ٢٨٤).

٥٩٢- قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الضيف على باب القوم بـ رزقه .

فإذا ارتحل. ارتحل بجميع ذنوبهم (الجعفریات ص ٢٥٣).

٥٩٣- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : الضيف يجيء برزقه .

فإذا أكل غفر الله لهم (المصباح للشيخ الكفعمي عليه السلام ص ٦٧٣ الفصل ٤١).

١- في المحاسن ج ٢ ص ١٩٢ هكذا : عن جعفر القلانسي عن أبيه قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام.

٢- في المحاسن : نجيده.

٣- في المحاسن : لا يكون له .

٤- في المحاسن : ذاك.

٥- في المحاسن : تهبّ فيه.

٦- في المحاسن : لحلال.

٥٩٤ - قال رسول الله ﷺ : إذا أراد الله بقوم خيراً أهدى إليهم هدية.

قالوا : و ما تلك الهدية ؟

قال ﷺ : الضيف ينزل برزقه.

و يرتحل بذنوب أهل البيت (جامع الأخبار ص ٣٧٨).

(راجع : تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١١٩).

٥٩٥ - قال رسول الله ﷺ : إذا أراد الله عزّ و جلّ بقوم خيراً أهدى إليهم هدية.

قيل : و ما تلك الهدية - يا رسول الله - ؟

قال ﷺ : الضيف ينزل برزقه. و يرحل - و قد غفر لأهل المنزل - (تنبيه

الخواطر ج ١ ص ٦).

٥٩٦ - قال الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : إنّ الضيف إذا جاء فنزل

بالتقوم. جاء برزقه معه من السماء.

فإذا أكل غفر الله لهم بنزوله عليهم (الكافي ج ٦ ص ٢٨٤).

٥٩٧ - قال رسول الله ﷺ : ما من ضيف يحلّ بقوم إلاّ و رزقه في حجره. فإذا

نزل نزل برزقه. فإذا ارتحل ارتحل بذنوبهم^(١) (دعائم الإسلام ٢ / ١٠٦).

٥٩٨ - عن موسى بن بكر عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال : إنّما تنزل المعونة

على القوم على قدر مؤونتهم.

و إنّ الضيف لينزل بالتقوم فينزل رزقه معه في حجره (الكافي ج ٦ ص ٢٨٤).

٥٩٩ - قال رسول الله ﷺ : الرزق إلى مطعم الطعام أسرع من السكين إلى ذروة

البعير (تنبيه الخواطر ج ١ ص ١٧١).

١ - يعني ﷺ تكفيرها عنهم. لا أنّ الضيف يحمل شيئاً من أوزارهم (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٦).

٦٠٠- عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الرزق أسرع إلى من يطعم الطعام من السكين في السنام (المحاسن ج ٢ ص ١٤٧ و دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٦ و الكافي ج ٤ ص ٥١).

٦٠١- عن أبي محمد الوابسي قال : ذكر أصحابنا عند أبي عبد الله عليه السلام . فقلت : ما أتغذى ولا أتعشى إلا ومعى منهم الاثنان والثلاثة وأقل وأكثر^(١) . فقال أبو عبد الله عليه السلام : فضلهم عليك أعظم^(٢) من فضلك عليهم . فقلت : - جعلت فداك - كيف وأنا أطعمهم طعامي وأنفق عليهم (من)^(٣) مالي وأخدمهم^(٤) عيالي ؟

فقال عليه السلام : إنهم إذا دخلوا عليك^(٥) دخلوا برزق من الله عزّ وجلّ كثير^(٦) . وإذا خرجوا . خرجوا بالمغفرة لك (الكافي ٢/٢٠٢ و المحاسن ٢/١٤٨) .
٦٠٢- عن محمد بن قيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ذكر أصحابنا قوماً . فقلت : - والله - ما أتغذى ولا أتعشى إلا ومعى منهم اثنان أو ثلاثة أو أقلّ أو أكثر . فقال عليه السلام : فضلهم عليك أكثر من فضلك عليهم .

قلت : - جعلت فداك - كيف ذا وأنا أطعمهم طعامي وأنفق عليهم من مالي ويخدمهم خادمي ؟

فقال عليه السلام : إذا دخلوا عليك دخلوا من الله عزّ وجلّ بالرزق الكثير . وإذا خرجوا . خرجوا بالمغفرة لك (الكافي ج ٦ ص ٢٨٤) .

١- في المحاسن هكذا: اثنان أو ثلاثة أو أقلّ أو أكثر . ٢- في المحاسن: أكثر .

٣- ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن . ٤- في المحاسن: ويخدمهم .

٥- في المحاسن: إليك . ٦- في المحاسن هكذا: دخلوا من الله بالرزق الكثير .

٦٠٣ - عن الحسين بن نعيم الصحاف قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الأخ لي أدخله منزلي فأطعمه طعامي وأخدمه بنفسي و يخدمه أهلي و خادمي. أينا أعظم منة على صاحبه ؟ قال عليه السلام : هو عليك أعظم منة. قلت : - جعلت فداك - أدخله منزلي و أطعمه طعامي و أخدمه بنفسي و يخدمه أهلي و خادمي و يكون أعظم منة عليّ مني عليه ؟ قال عليه السلام : نعم. لأنه يسوق إليك الرزق. و يحمل عنك الذنوب (المحاسن ج ٢ ص ١٤٨).

رفع الدرجة

٦٠٤ - قال الإمام الباقر عليه السلام ^(١) : ثلاث درجات ^(٢) : ... إفشاء السلام. و إطعام الطعام.

و الصلاة (بالليل) ^(٣) و الناس نيام (الخصال ص ٨٤ و المحاسن ج ١ ص ٦٣ و معاني الأخبار ص ٣١٤ و مشكاة الأنوار ج ١ ص ٣٣١ و روضة الواعظين ج ٢ ص ٤٣٨ و بحار الأنوار ج ٧١ ص ٣٨٣ و ج ٨٤ ص ١٤١ و وسائل الشيعة ج ١٢ ص ٦٠ و أعلام الدين ص ١٥١).

١- في أعلام الدين : قال أمير المؤمنين عليه السلام .

٢- يقول التاجي الجزائري : يحتمل أن يكون المراد من الدرجات : درجات القرب المعنوية و الكمالات الروحية و الفيوضات الربانية تبارك و تعالي في الدنيا فضلاً عن الآخرة.

٣- ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن و مشكاة الأنوار و أعلام الدين.

الشرف

٦٠٥- قال أمير المؤمنين عليه السلام : من صنع ^(١) المعروف فيما أتاه (الله) ^(٢) فليصل به القربة.

و ليحسن فيه الضيافة.

و ليفكّ به العاني.

و ليعن به الغارم و ابن السبيل. و الفقراء. و المجاهدين ^(٣) (في سبيل الله) ^(٤).

و ليصبرّ نفسه على النوائب و الحقوق ^(٥). فإنّ الفوز بهذه الخصال شرف ^(٦)

مكارم الدنيا و درك فضائل الآخرة (الأمالى للشيخ المفيد عليه السلام ص ١٧٦

و الأمالى للشيخ الطوسي عليه السلام ص ١٩٥ المجلس ٧ و الغارات ج ١ ص ٤٩).

٦٠٦- قال أمير المؤمنين عليه السلام : من آتاه الله مالاً فليصل به القربة.

و ليحسن منه الضيافة.

و ليفكّ به الأسير و العاني.

و ليعط منه الفقير و الغارم.

و ليصبرّ نفسه على الحقوق و النوائب ابتغاء الثواب. فإنّ فوزاً بهذه الخصال

شرف مكارم الدنيا و درك فضائل الآخرة (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد

ج ٩ ص ٧٤).

١- في أمالى الشيخ الطوسي عليه السلام : ضيّع - و ذلك سهو مطبعي ظاهر -.

٢- ما بين القوسين لم يذكر في الأمالى للشيخ الطوسي عليه السلام .

٣- في الغارات : المهاجرين. ٤- ما بين القوسين لم يذكر في الغارات.

٥- في الأمالى للشيخ المفيد عليه السلام و الغارات : الخطوب.

٦- في الأمالى للشيخ المفيد عليه السلام : أشرف.

صلاة الملائكة ﷺ على المضيف

٦٠٧ - عن السكوني عن أبي عبد الله ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ إذا طعم (١) عند أهل بيت. قال (لهم) (٢) : طعم عندكم الصائمون. و أكل عندكم (٣) الأبرار. و صلّت عليكم الملائكة الأخيار (الكافي ج ٦ ص ٢٩٤ و التهذيب ج ٩ ص ١١٥).

٦٠٨ - عن ابن أبي عمير عن أبي عبد الله السّمان أنّه حمل إلى أبي عبد الله ﷺ لطفاً فأكل معه منه. فلما فرغ قال ﷺ : الحمد لله. و قال ﷺ له : أكل طعامك الأبرار. و صلّت عليك الملائكة الأخيار (المحاسن ج ٢ ص ٢٢١ باب: الدعاء لصاحب الطعام).

٦٠٩ - قال أمير المؤمنين ﷺ : كان رسول الله ﷺ إذا أكل عند قوم قال : أظفر عندكم الصائمون. و أكل طعامكم الأبرار. و صلّت عليكم الملائكة الأخيار (٤) (الجعفریات ص ١٠٤ و النوادر للسيد فضل الله الراوندي ﷺ ص ١٧٥).

١ - في التهذيب : أظفر.

٢ - ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب.

٣ - في التهذيب هكذا : و أكل طعامكم .

٤ - كان رسول الله ﷺ إذا طعم عند أهل بيت قال : طعم عندكم الأخيار (المحاسن ج ٢ ص ٢٢١ باب : الدعاء لصاحب الطعام .

كان رسول الله ﷺ إذا أكل عند قوم قال : أظفر عندكم الصائمون و أكل طعامكم الأبرار (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٦٩).

(قال رسول الله ﷺ لسعد بعد أن أكل طعامه) : ... أكل طعامك الأبرار و أظفر عندك الصائمون و صلّت عليك الملائكة (الخرائج ج ١ ص ١٠٩).

صيورة الأرض سهلة عند دفن الجسد بعد الموت

٦١٠ - قال الإمام الصادق عليه السلام : أن رسول الله صلى الله عليه وآله مرَّ بـ قبر يحفر - و قد أنبهر الذي يحفره - .

فقال عليه السلام له : لمن تحفر هذا القبر ؟

فقال : لفلان بن فلان .

فقال عليه السلام : و ما للأرض تشدّد عليك ؟

إن كان ما علمت لسهلاً حسن الخلق .

فلانت الأرض عليه حتّى كان له يحفرها بكفيه .

ثم قال عليه السلام : لقد كان يحبّ إقراء الضيف .

و لا يقري الضيف إلا مؤمناً تقي (قرب الإسناد ص ٧٤) .

الفضيلة

٦١١ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله : فضائل الأخلاق عشرة : صدق الحديث .

و صدق الموادة . و نصيحة الناس . و إعطاء السائل . و المكافاة بالصنائع .

و أداء الأمانة . و صلة الرحم . و التذمّ للجار . و قرى الضيف .

و الحياء - و هو رأسهنّ - (معدن الجواهر و رياضة الخواطر للشيخ

الكراجكي رحمته الله ص ١٧٧) .

القرب من الربّ تبارك و تعالى

٦١٢ - قال الإمام الصادق عليه السلام: لا تستقل ما يتقرّب به إلى الله عزّ و جلّ و لو شقّ^(١) تمرّة (الكافي ج ٢ ص ١٤٢ و تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١٩٦).

٦١٣ - روي: ما (من)^(٢) شيء يتقرّب به إلى الله عزّ و جلّ^(٣) أحبّ إليه من إطعام الطعام و إراقة الدماء^(٤) (الفقّه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام ص ٣٦٢ و الاختصاص ص ٢٥٣ و مستدرک الوسائل ج ١٦ ص ١٥٧ باب: استحباب ذبح ما يذبح و نحر ما ينحر من الحيوانات المأكولة اللحم و إطعامه الناس).

الكرامة - المكرمة

٦١٤ - قيل للإمام المجتبي عليه السلام: ما الكرم؟ قال عليه السلام: الابتداء بالعطيّة قبل المسألة. و إطعام الطعام في المحلّ^(٥) (تحف العقول ص ٢٢٥).

١- في تنبيه الخواطر: بشقّ.

٢- ما بين القوسين لم يذكر في الفقه و البحار.

٣- إطعام الطعام من القربات إلى الله عزّ و جلّ.

فلم يكن ليبخل بذلك على المؤمنين و لا يحرمهم فضله (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٧).

٤- أي: الأضحية و الذبيحة و الهدى.

عن خالد عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله تعالى يحبّ إطعام الطعام و إراقة الدماء بمنى (المحاسن ج ٢ ص ١٤٣).

٥- المحلّ - بالفتح -: الشدة و الجذب. يقال: زمان محلّ. أي: مجذب (تقلاً عن هامش المصدر).

٦١٥- عن الحسين^(١) بن عطية عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المكارم عشر. فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن. فإنها تكون في الرجل و لا تكون في ولده و تكون في الولد^(٢) و لا تكون في أبيه. و تكون في العبد و لا تكون في الحرّ. (قيل : و ما هن ؟

قال عليه السلام)^(٣) : صدق اليأس^(٤) و صدق اللسان. و أداء الأمانة. و صلة الرحم. و إقراء^(٥) الضيف و إطعام السائل. و المكافأة على الصنائع و التذمّم^(٦) للجارّ. و التذمّم للصاحب. و رأسهنّ الحياء (الكافي ج ٢ ص ٥٥ و الخصال ص ٤٣١). (راجع : مشكاة الأنوار ج ٢ ص ١٣٣).

١- في الخصال : الحسن.

٢- في الخصال : ولده.

٣- ما بين القوسين لم يذكر في الخصال .

٤- المراد به : اليأس عمّا في أيدي الناس. و قصر النظر إلى فضله تعالى و لطفه (تقلاً عن هامش الكافي).

و في الخصال : البأس .

المراد بالبأس : إمّا الشجاعة و الشدّة في الحرب و غيره .

أي : الشجاعة الحسنة الصادقة في الجهاد في سبيل الله و إظهار الحقّ و النهي عن المنكر. أو من البؤس و الفقر - كما قيل - .

أريد بصدق البأس : موافقة خشوع ظاهره و إخبائه لخشوع باطنه و إخبائه.

لا يرى التخشّع في الظاهر أكثر ممّا في باطنه (تقلاً عن هامش الكافي).

٥- في مشكاة الأنوار : و قرى.

٦- أي : الحماية.

٦٦٦ - عن الحسن^(١) بن عطية عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليه السلام قال :
المكارم عشر^(٢). فإن استطعت أن تكون فيك فلتكن. فإنها تكون في الرجل
و لا تكون في ولده.

و تكون في الابن^(٣) و لا تكون في أبيه.

و تكون في العبد و لا تكون في الحرّ.

قيل : و ما هنّ - يا ابن رسول الله - ؟

قال عليه السلام : صدق اللسان. و صدق البأس^(٤). و أداء الأمانة. و صلة الرحم.
و إقراء الضيف. و إطعام السائل. و المكافأة على الصنائع. و التذمّ للجارّ.
و التذمّ للصاحب.

و رأسهنّ الحياء^(٥) (الأمالي للشيخ الطوسي عليه السلام ص ١٠ المجلس ١ و الأمالي
للشيخ المفيد عليه السلام ص ٢٢٦ المجلس ٢٦).

(راجع : إرشاد القلوب ج ١ ص ٢٤٦).

١ - في الأمالي للشيخ المفيد عليه السلام : الحسين .

٢ - في مكارم الأخلاق هكذا : مكارم الأخلاق عشرة .

٣ - في أمالي الشيخ المفيد عليه السلام : ابنه .

٤ - في نسخة : الناس (تقلاً عن هامش أمالي الشيخ الطوسي عليه السلام).

٥ - في إرشاد القلوب هكذا : و رأسهنّ الحياء . و كثرة الذكر .

الكيونة في ظلّ رحمة الربّ عزّ وجلّ

٦١٧- قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكرم أخاه المسلم بكلمة يلفظه بها أو مجلس يكرمه ^(١) لم يزل في ظلّ من الله تعالى ممدود عليه الرحمة ما كان في ذلك (الجعفریات ص ٣١٩ و النوادر ص ١١٠).

٦١٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكرم أخاه المؤمن بكلمة أو لفظ فرّج بها كرتة لم يزل في ظلّ الله الممدود و الرحمة ما كان في ذلك (عوالي اللثالي ١/٣٥٦).

الكيونة في ظلّ من الملائكة

٦١٩- قال الإمام الباقر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أكرم أخاه المسلم بمجلس يكرمه أو بكلمة يلفظه بها أو حاجة يكفيه إيّاها لم يزل في ظلّ من الملائكة ما كان بتلك المنزلة (المؤمن ص ٥٢ الحديث ١٢٨).

مباهات الربّ عزّ وجلّ - بمطعم الطعام - الملائكة

٦٢٠- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله تعالى يباهي بمطعم الطعام. الملائكة (تنبيه الخواطر ج ١ ص ١٧١ و إرشاد القلوب ج ١ ص ٢٧١ الباب ٤٤).

١- في النوادر هكذا: يكرمه به لم يزل في ظلّ الله ممدوداً عليه بالرحمة ما كان في ذلك.

المكافأة بالخير

٦٢١ - عن أبي الجارود عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليه السلام قال : أقبل أعرابي إلى رسول الله ﷺ و هو مع أصحابه جالس. فقال : - يا رسول الله - كنت رجلاً ملياً كثير المال. و كنت أقري الضيف. و أجل و أجبر. و أمر بالمعروف و أنهي عن المنكر. و كان لله عليّ نعمة. فذهب جميع ما كنت أملك من قليل و كثير. فسمت بي أقاربي و أهل بيتي.

فكانت الشمامة عليّ أعظم من زوال النعمة و ما ابتليت به.

قال ﷺ : صدقت في جميع ما ذكرت.

ثم التفت إلى جميع أصحابه فقال ﷺ : من معه شيء يدفع إلى هذا الرجل ؟

فقالوا : - يا رسول الله - ما يحضرنا شيء.

فقال ﷺ : - سبحان الله - ما أعجب هذا. ثم حوّل وجهه ضاحكاً مستبشراً و رفع مصلى - كان تحته - و إذا بسبيكة ذهب. فدفعها إليه.

و قال ﷺ له : خذها و اشتر بها غنماً ضائناً فإنها تبقى عليك إلى أن تموت.

فقال الأعرابي : ادع لي - يا رسول الله - أن يكثر الله مالي و ولدي.

فقال رسول الله ﷺ : اللهم أكثر ماله و ولده.

قال أبو جعفر عليه السلام : فما مات الأعرابي حتى ولد له اثنا عشر ولداً ذكوراً و عشر

بنات. و كان أكثر العرب مالاً (الهداية الكبرى للشيخ حسين بن حمدان رحمته

ص ٤٣).

الحديث : أيما رجل ضاف قوماً فأصبح محروماً فإن نصره حقّ على كلّ مسلم

حتى يأخذ قرى ليلته من زرعه و ماله (لسان العرب ج ١٠ ص ٥١ و النهاية

في غريب الحديث و الأثر ج ١ ص ٤١٤).

النجاة

٦٢٢- قال الإمام الصادق عليه السلام: المنجيات ^(١) (ثلاث) ^(٢): إطعام الطعام وإفشاء السلام و الصلاة بالليل والناس نيام (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٩٢ والكافي ج ٤ ص ٥١ و المحاسن ج ٢ ص ١٤١ و الفقيه ج ٢ ص ٣٥).

النجاة من القتل

٦٢٣- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بأسارى. فقدم رجل منهم ليضرب عنقه. (فقال له جبرئيل: أخر هذا - اليوم - يا محمد. فردّه - وأخرج غيره - . حتى كان هو آخرهم. فدعا به ليضرب عنقه) ● .
فقال له جبرئيل: - يا محمد - ربك يقرئك السلام.
و يقول (لك) ●: أن أسيرك - هذا - يطعم الطعام. و يقري الضيف. و يصبر على النائبة. و يحمل ^(٣) الحملات.
فقال له النبي صلى الله عليه وآله وسلم: إن جبرئيل أخبرني فيك ^(٤) - من ^(٥) الله عزّ و جلّ - بكذا و كذا - و قد أعتقتك - .

فقال له: إن ربك له يحبّ هذا؟ فقال صلى الله عليه وآله وسلم: نعم.
فقال: أشهد أن لا إله إلا الله و أنك رسول الله.
و الذي بعثك بالحقّ (نبياً) ● لا رددت عن مالي أحداً أبداً (الكافي ج ٤ ص ٥١ و المحاسن ج ٢ ص ١٤٤).

١- يقول الناجي الجزائري: إطلاقه يشمل النجاة في الدنيا و الآخرة.

و في وسائل الشيعة ج ١٦ ص ٣٣ هكذا: من المنجيات.

٢- ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن و الكافي و الفقيه. ٣- في المحاسن: يتحمل.

٤- في المحاسن: عنك. ٥- في المحاسن: عن. ● ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

العنوان الثامن:

اجر و ثواب الضيافة في الآخرة^(١)

٦٢٤ - قال رسول الله ﷺ : الضيف دليل الجنة (جامع الأخبار ص ٣٧٨).

٦٢٥ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ما من مؤمن يحبّ الضيف إلا و يقوم من قبره و وجهه كالقمر ليلة البدر. فينظر أهل الجمع فيقولون : ما هذا إلا نبيّ مرسل. فيقول ملك : هذا مؤمن يحبّ الضيف. و يكرم الضيف.

و لا سبيل له إلى أن يدخل الجنة (جامع الأخبار ص ٣٧٨).

الأجر و الثواب^(٢)

٦٢٦ - عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : ما من مؤمن^(٣) يدخل بيته مؤمنين. فيطعمهما شبعهما^(٤) إلا كان ذلك أفضل من عتق نسمة (المحاسن ج ٢ ص ١٥٥ و الكافي ج ٢ ص ٢٠١ و الاختصاص ص ٢٧ و المؤمن ص ٦٣).

-
- ١ - نذكر في هذا العنوان اجر و ثواب الضيافة - على ترتيب حروف الهجاء - من دون لحاظ تقدّم بعضها على بعضها أو تداخل بعضها في بعضها.
 - ٢ - اعلم - أيها العزيز - إن الأحاديث التي تتمرّض لذكر ثواب الإطعام كثيرة جداً. و من أراد الاطلاع عليها فليراجع مظانّ ذلك في كتب الحديث. و لكن نكتفي في هذا العنوان بذكر ثواب إطعام الضيف - فلا تغفل -.
 - ٣ - في الكافي : رجل.
 - ٤ - الشبع - بالفتح - : سدّ الجوع. و بالكسر : ما أشبعك (نقلًا عن هامش الاختصاص).
- و في المؤمن : و يشبعهما.

٦٢٧- عن حنّان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال : - يا سدير - تعتق كلّ يوم نسمة ؟

قلت : لا .

قال عليه السلام : كلّ شهر ؟

قلت : لا .

قال عليه السلام : كلّ سنة ؟

قلت : لا .

قال عليه السلام : - سبحان الله - أما تأخذ بيد واحد من شيعتنا فتدخله إلى بيتك فتطعمه شبعة .

ف- و الله - لذلك أفضل^(١) من عتق رقبة من ولد إسماعيل (المحاسن ج ٢ ص ١٥٣) .

٦٢٨ - عن صالح بن ميثم قال : سألت رجلاً أبا جعفر عليه السلام فقال : خبرني بعمل يعدل عتق رقبة^(٢) .

فقال أبو جعفر عليه السلام : لأن أدعو ثلاثة من المسلمين فأطعمهم حتّى يشبعوا .
و أسقيهم حتّى يرووا أحبّ إليّ من عتق نسمة و نسمة - حتّى عدّ سبعمائة أو أكثر - (المحاسن ج ٢ ص ١٥٦) .

١- أي : ثواب ذلك أفضل من ثواب عتق رقبة من ولد إسماعيل عليه السلام .

٢- أي : يعدل ثواب عتق رقبة .

٦٢٩ - عن عبد الله بن ميمون القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من أطعم مؤمناً^(١) حتّى يشبعه. لم يدر أحد من خلق الله ما له من الأجر في الآخرة - لا ملك مقرّب ولا نبيّ مرسل - إلاّ الله ربّ العالمين. (الكافي ج ٢ ص ٢٠١ و المحاسن ج ٢ ص ١٤٥ و ثواب الأعمال ص ١٦٥ و إرشاد القلوب ج ١ ص ٢٨٨ الباب ٤٧).

٦٣٠ - قال الإمام الصادق عليه السلام : من أطعم ثلاثة نفر من المؤمنين أطعمه الله من ثلاث جنان في ملكوت السماء:
الفردوس.

و جنة عدن.

و طوبى - و هي شجرة من جنة عدن غرسها ربّي عزّ و جلّ بيده^(٢) - (ثواب الأعمال ص ١٦٥)

(راجع : الكافي ج ٢ ص ٢٠٠ و المحاسن ج ٢ ص ١٥٢ و مصادقة الإخوان ص ٤٤ و إرشاد القلوب ج ١ ص ٢٢٨).

١- في المحاسن و ثواب الأعمال : مسلماً.

٢- أي : بقدرته تبارك و تعالى.

أجر و ثواب ضيافة إفطار الصائم - خاصة -

٦٣١ - عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : فطرك لأخيك المسلم وإدخالك السرور عليه أعظم أجراً من صيامك (المحاسن ج ٢ ص ١٨٢).

٦٣٢ - عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام قال : من فطر صائماً فله مثل أجره (الكافي ج ٤ ص ٦٨ و من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٨٥).

٦٣٣ - قال الإمام الصادق عليه السلام : إن إفطارك أخاك المسلم يعدل رقبة^(١) من ولد إسماعيل (الكافي ج ٤ ص ٦٨ و من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٨٥).

٦٣٤ - عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : أيما مؤمن فطر مؤمناً ليلة من شهر رمضان كتب الله له بذلك أجر من أعتق نسمة مؤمنة.

و من فطر شهر رمضان كله كتب الله له بذلك أجر من أعتق ثلاثين نسمة مؤمنة.

و كان له بذلك عند الله دعوة مستجابة (المحاسن ج ٢ ص ١٥٨).

٦٣٥ - عن أبي أيوب عن أبي جعفر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من فطر مؤمناً في شهر رمضان كان له بذلك عتق رقبة و مغفرة لذنوبه في ما مضى.

فإن لم يقدر إلا على مذقة لبن ففطرها صائماً أو شربة من ماء عذب و تمر - لا يقدر على أكثر من ذلك - أعطاه الله هذا الثواب (المحاسن ج ٢ ص ١٥٨).

١- أي : يعدل أجر و ثواب عتق رقبة من ولد إسماعيل عليه السلام.

الغفران

٦٣٦ - قال رسول الله ﷺ : الضيف يجيء برزقه.

فإذا أكل غفر الله لهم (المصباح للشيخ الكفعمي ﷺ ص ٦٧٣ الفصل ٤١).

٦٣٧ - قال رسول الله ﷺ : إذا أراد الله عزّ و جلّ بقوم خيراً أهدى إليهم هدية.

قيل : و ما تلك الهدية - يا رسول الله - ؟

قال ﷺ : الضيف ينزل برزقه. و يرحل - و قد غفر لأهل المنزل - (تنبيه

الخواطر ج ١ ص ٦).

٦٣٨ - قال رسول الله ﷺ : إذا أراد الله بقوم خيراً أهدى إليهم هدية.

قالوا: و ما تلك الهدية ؟

قال ﷺ : الضيف ينزل برزقه.

و يرتحل بذنوب أهل البيت (جامع الأخبار ص ٣٧٨).

٦٣٩ - قال أمير المؤمنين ﷺ : ما من مؤمن يسمع به همس الضيف. و فرح

بذلك إلاّ غفرت له خطاياها - و إن كانت مطبقة ما بين السماء و الأرض -

(جامع الأخبار ص ٣٧٧).

٦٤٠ - عن سليمان بن حفص البصري عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ :

إنّ الضيف إذا جاء فنزل بالقوم جاء برزقه معه من السماء.

فإذا أكل غفر الله لهم بنزوله عليهم (الكافي ج ٦ ص ٢٨٤).

٦٤١ - قال أمير المؤمنين ﷺ : قال رسول الله ﷺ : الضيف على باب القوم

برزقه .

فإذا ارتحل. ارتحل بجميع ذنوبهم (الجعفریات ص ٢٥٣).

٦٤٢ - عن حسين بن نعيم الصحاف قال : قال (لي)^(١) أبو عبد الله ﷺ : أتحب

إخوانك يا حسين ؟

قلت : نعم .

قال ﷺ : تنفع فقراءهم ؟

قلت : نعم .

قال ﷺ : أما أنه يحقّ عليك أن تحبّ من يحبّ الله.

أما - والله - لا تنفع منهم أحداً حتى تحبّه.

أدعوهم إلى منزلك ؟

قلت : نعم.

ما آكل إلاّ و معي منهم الرجلان و^(٢) الثلاثة و الأقل^(٣) و الأكثر^(٤).

فقال أبو عبد الله ﷺ : (أما إن) ● فضلهم عليك أعظم من فضلك عليهم .

فقلت : (جعلت فداك) ● (أدعوهم إلى منزلي و)^(٥) أطعمهم طعامي و أوطنهم

رحلي و يكون فضلهم عليّ أعظم !؟

قال ﷺ : نعم. إنهم إذا دخلوا منزلك دخلوا بمغفرتك و مغفرة عيالك.

و إذا خرجوا من منزلك. خرجوا بذنوبك و ذنوب عيالك (الكافي ج ٢

ص ٢٠١ و المحاسن ج ٢ ص ١٤٨).

١- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي. ٢- في المحاسن: أو.

٣- في المحاسن: أو أقل. ٤- في المحاسن: أو أكثر.

● ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

٥- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

٦٤٣ - قال الإمام الصادق عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : إنَّ الضيف إذا جاء فنزل بالقوم. جاء برزقه معه من السماء.

فإذا أكل غفر الله لهم بنزوله عليهم (الكافي ج ٦ ص ٢٨٤).

٦٤٤ - قال رسول الله ﷺ : ما من ضيف يحلّ بقوم إلا ورزقه في حجره. فإذا نزل نزل برزقه. فإذا ارتحل ارتحل بذنوبهم^(١) (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٦).

٦٤٥ - عن أبي محمد الوابشي قال : ذكر أصحابنا عند أبي عبد الله عليه السلام . فقلت : ما أتغدى ولا أتعشى إلا ومعى منهم الاثنان والثلاثة وأقلّ وأكثر^(٢).

فقال أبو عبد الله عليه السلام : فضلهم عليك أعظم^(٣) من فضلك عليهم.

فقلت : - جعلت فداك - كيف وأنا أطعمهم طعامي وأنفق عليهم (من)^(٤) مالي وأخدمهم^(٥) عيالي ؟

فقال عليه السلام : إنهم إذا دخلوا عليك^(٦) دخلوا برزق من الله عزّ وجلّ كثير^(٧).

و إذا خرجوا. خرجوا بالمفطرة لك (الكافي ج ٢ ص ٢٠٢ و المحاسن ج ٢ ص ١٤٨).

١- يعني عليه السلام تكفيرها عنهم. لأنَّ الضيف يحمل شيئاً من أوزارهم (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٦).

٢- في المحاسن هكذا: اثنان أو ثلاثة أو أقلّ أو أكثر.

٣- في المحاسن: أكثر.

٤- ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

٥- في المحاسن: ويخدمهم.

٦- في المحاسن: إليك.

٧- في المحاسن هكذا: دخلوا من الله بالرزق الكثير.

٦٤٦ - عن الحسين بن نعيم الصحاف قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : الأخ لي أدخله منزلي فأطعمه طعامي وأخدمه بنفسي و يخدمه أهلي و خادمي .
أئنا أعظم منة على صاحبه ؟
قال عليه السلام : هو عليك أعظم منة .

قلت : - جعلت فداك - أدخله منزلي و أطعمه طعامي و أخدمه بنفسي و يخدمه أهلي و خادمي و يكون أعظم منة عليّ مني عليه ؟
قال عليه السلام : نعم . لأنه يسوق إليك الرزق .
و يحمل عنك الذنوب (المحاسن ج ٢ ص ١٤٨) .

٦٤٧ - عن موسى بن بكر عن أبي الحسن عليه السلام قال : (كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول) ^(١) : من موجبات مغفرة الرب ^(٢) تبارك و تعالى : إطعام الطعام ^(٣)
(الكافي ج ٤ ص ٥٢ و ص ٥١ و المحاسن ج ٢ ص ١٤٦) .

٦٤٨ - قال الإمام الصادق عليه السلام : من أطعم ثلاثة من المسلمين غفر الله له
(المحاسن ج ٢ ص ١٥٦) .

الفضيلة - درك فضائل الآخرة

٦٤٩ - راجع صفحة ٣٨٨ من هذا الكتاب .

١ - ما بين القوسين لم يذكر في الكافي ج ٤ ص ٥١ .

٢ - في الكافي ج ٤ ص ٥١ : لله .

٣ - في الوسائل ج ١٦ ص ٣٢٩ هكذا : من موجبات المغفرة : إطعام الطعام ...

كفارة الذنوب

٦٥٠ - قال رسول الله ﷺ : ثلاث كفارات ... إفشاء السلام. و إطعام الطعام. و التهجد^(١) بالليل و الناس نيام (من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٦٠ و الخصال ص ٨٥ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٣٢٥).

النجاة

٦٥١ - عن فيض بن المختار عن أبي عبدالله عليه السلام قال : المنجيات^(٢) : إطعام الطعام و إفشاء السلام و الصلاة بالليل و الناس نيام (الكافي ج ٤ ص ٥١).

نيل الآخرة

٦٥٢ - دخل أمير المؤمنين علي عليه السلام : على العلاء - و هو من أصحابه - يعودهم فلما رأى سعة داره قال ﷺ : ما كنت تصنع بسعة هذه الدار في الدنيا و أنت إليها في الآخرة أحوج ؟ و هلى^(٣) إن شئت بلغت بها الآخرة.

تقري فيها الضيف و تصل فيها الرحم و تطلع منها الحقوق مطالعها. فإذا أنت قد بلغت بها الآخرة (الدعوات للشيخ الراوندي عليه السلام ص ٢٢٠ و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١١ ص ٣٢).

١- في وسائل الشريعة ج ١٢ ص ٥٩ هكذا : و الصلاة بالليل و الناس نيام.

٢- إطلاقه يشمل تحققه في الدنيا و الآخرة.

٣- لفظ صحيح. كأنه ﷺ استدرك و قال : و هلى على أنك قد تحتاج إليها في الدنيا لتجعلها صلة إلى نيل الآخرة بأن تقري فيها الضيف (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١١ ص ٣٣).

الفوائد

٦٥٣- قال رسول الله ﷺ : ما من عبد يأتيه ضيف فينظر في وجهه إلا حرّمت عينه على النار (مستدرک الوسائل ج ١٦ ص ٢٥٨).

٦٥٤- قال رسول الله ﷺ : من أطعم أخاه حلاوة أذهب الله عنه مرارة الموقف (الدعوات ص ١٤١).

٦٥٥- عن مسعدة بن صدقة قال : حدّثني جعفر رضي الله عنه عن آبائه رضي الله عنهم : أنّ رجلاً أتى النبي ﷺ فقال : - يا رسول الله - بأبي أنت و أمي. إني أحسن الوضوء. و أقيم الصلاة. و أوتي الزكاة - في وقتها - .

و أقري الضيف - طيبة بها نفسي - محتسب بذلك أرجو ما عند الله.

فقال ﷺ : بخ بخ .

ما لجهنم عليك سبيل.

إنّ الله قد برأك من الشح - إن كنت كذلك - (قرب الإسناد ص ٧٥).

٦٥٦- قال رسول الله ﷺ : من أطعم أخاه حتى يشبعه و سقاه حتى يرويه أبعده ^(١) الله عزّ و جلّ من النار بسبع ^(٢) خنادق .

ما بين الخندقين مسيرة خمس مائة عام (تنبيه الخواطر ج ١ ص ٤٩).

(راجع : جامع الأخبار ص ٢٢٢ الفصل ٤٣).

١- في جامع الأخبار : بعده.

٢- في جامع الأخبار : بسبعة.

آثار و فوائد الضيافة في الآخرة

٦٥٧- عن السكوني عن أبي عبدالله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
 إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا : عبد الله بن جُدعان^(١).

فَقِيلَ لَهُ : وَ لِمَ - يَا رَسُولَ اللَّهِ - ؟

قَالَ صلى الله عليه وآله : إِنَّهُ كَانَ يَطْعَمُ الطَّعَامَ (المحاسن ج ٢ ص ١٤٦).

٦٥٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أَهْلُ النَّارِ دَرَكَةُ ابْنِ جُدْعَانَ .

فَقِيلَ : - يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَ لِمَ ذَلِكَ ؟

قَالَ صلى الله عليه وآله : كَانَ يَطْعَمُ النَّاسَ الطَّعَامَ . (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٤).

٦٥٩- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إِنَّ أَهْلَ النَّارِ عَذَابًا : ابن جُدعان.

فَقِيلَ : - يَا رَسُولَ اللَّهِ - وَ مَا بَالُ ابْنِ جُدْعَانَ أَهْلُ النَّارِ عَذَابًا ؟

قَالَ صلى الله عليه وآله : إِنَّهُ كَانَ يَطْعَمُ الطَّعَامَ (الجعفریات ص ٣١٥ و النوادر للسيد فضل الله

الراوندي عليه السلام ص ١٠٦).

العنوان التاسع:

ذم ترك الضيافة - مع القدرة والإستطاعة - (١)

- ٦٦٠ - فَأَنْطَلَقْنَا حَتَّى إِذَا أَتَيْنَا أَهْلَ قَرْيَةٍ (٢) اسْتَطَعْنَا أَهْلَهَا (٣) فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّقُوا هُنَا (٤)
فَوَجَدَا فِيهَا جِدَاراً يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ فَاقَامَهُ (٥) قَالَ (٦) لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ
أَجْرًا (٧) «٧٧» (الكهف).
- ٦٦١ - ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ (٨) أَوْ أَشَدُّ
قَسْوَةً (٩) ... «٧٤» (البقرة).

- ١ - ونذكر أيضاً ما يتعلق بـ ذم التصغير في أداء حقوق الضيف كترك إقرائه وما يلحق ذلك.
ولا نذكر في هذا العنوان ما يتعلق بـ ذم البخل وقبح الشح وما يلحق ذلك.
- ٢ - قال الإمام الصادق (عليه السلام): هي قرية على ساحل البحر (تفسير العياشي ج ٣ ص ١٠٢).
- ٣ - أي: سألاهم الطعام (مرآة العقول ج ٧ ص ٣٦٤).
- ٤ - لم يضيفوا أحداً قط. ولم يطعموا غريباً. فإستطعموهم. فلم يطعموهم ولم يضيفوهم (تفسير
القمي ج ٢ ص ٢٨).
- ٥ - لم يضيفوهم. ولا يضيفون بعدهما أحداً حتى تقوم الساعة (تفسير العياشي ج ٣ ص ١٠٢).
- ٦ - لم يضيفهما أحد من أهلها (مرآة العقول ج ٧ ص ٣٦٤). ٥ - الخضر (عليه السلام).
- ٦ - قال موسى (عليه السلام): لم ينبغ لك أن تقم الجدار حتى يطعمونا وبأوونا (تفسير القمي ج ٢ ص ٣٨).
- ٧ - خبزاً نأكله. فقد جمعنا (تفسير العياشي ج ٣ ص ١٠٢).
- ٨ - اليابسة لا ترشح برطوبة. ولا ينتفض ● منها ما ينتفع به.
- ٩ - أي: أنكم لا حق لله تعالى تؤدّون. ولا من أموالكم ولا من مواشيها تصدّقون. ولا بالمعروف
تتكرّمون وتجوّدون. ولا الضيف تقرأون. ولا مكروباً تغيثون. ولا بشيء من الإنسانية تعاشرون
وتعاملون (التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (عليه السلام) ص ٢٨٣). (راجع: الخرائج ص ٥١٩).
- نفص الكرم: فتفتحت عناقه (تقلاً عن هامش التفسير).

٦٦٢-... فَأَتَوْا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ «٧٨» (هود).

٦٦٣- قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ^(١) «٦٨» (الحجر).

٦٦٤- (قال الإمام الباقر عليه السلام): كان لوط رجلاً سخياً كريماً يقري الضيف إذا نزل به - ويحذره ^(٢) قومه - .

فلما رأى ^(٣) قوم لوط ذلك (منه) ^(٤) قالوا (له) ^(٥): إِنَّا ننهاك عن العالمين.

لا تقري ^(٦) ضيفاً ينزل ^(٧) بك.

(فإنك) ^(٨) إن فعلت. فضحنا ضيفك (الذي ينزل بك) ^(٩) وأخزيناك. (فيه) ^(١٠).

فكان ^(١١) لوط عليه السلام إذا نزل به الضيف كتم أمره مخافة أن يفضحه قومه.

و ذلك أنه لم يكن للوط عشيرة ^(١٢) (علل الشرائع ج ٢ الباب ٣٤٠ الحديث

٤ و تفسير العياشي عليه السلام ج ٢ ص ٤٣٢).

(راجع: قصص الأنبياء عليهم السلام للشيخ الراوندي عليه السلام ص ١١٩ و قصص

الأنبياء عليهم السلام للسيد الجزائري عليه السلام ص ١٥٥ الباب ٧).

١- بفضيحة ضيفي. فإن من أسيء إلى ضيفه فقد أسيء إليه (تفسير كنز الدقائق ج ٧ ص ١٤٦ و

التفسير الصافي ج ٣ ص ١١٧). ٢- في اللل: و يحذّره.

٣- في التفسير: أن رأى. ٤- ما بين القوسين لم يذكر في التفسير.

٥- ما بين القوسين لم يذكر في التفسير. ٦- في التفسير: لا تقر.

٧- في التفسير: نزل. ٨- ما بين القوسين لم يذكر في اللل.

٩- ما بين القوسين لم يذكر في التفسير.

١٠- ما بين القوسين لم يذكر في اللل.

١١- في التفسير: و كان.

١٢- في التفسير هكذا: و ذلك أن لوطاً كان فيهم لا عشيرة له.

٦٦٥- قال رسول الله ﷺ: كل بيت لا يدخل فيه الضيف. لا تدخله الملائكة^(١)
(جامع الأخبار ص ٣٧٨ الفصل ٤٩).

٦٦٦- قال رسول الله ﷺ: من لم يكرم ضيفه فليس من محمد و لا من إبراهيم
(مستدرک الوسائل ج ١٦ ص ٢٥٩).

٦٦٧- قال رسول الله ﷺ: لا خير فيمن لا يقري الضيف (مستدرک الوسائل
ج ١٦ ص ٢٤٢).

٦٦٨- (قال الإمام الصادق عليه السلام): سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً يقول: الشحيح
أعذر^(٢) من الظالم.

فقال عليه السلام (له)^(٣): كذبت. إن الظالم قد يتوب و يستغفر (الله)^(٤) ويردّ الظلامه
على أهلها.

و الشحيح - إذا شحّ - منع الزكاة و الصدقة و صلة الرحم و إقراء^(٥) الضيف
و النفقة في سبيل الله عزّ وجلّ. و أبواب البرّ.

و حرام على الجنّة أن يدخلها شحيح (من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٣٥
و الكافي ج ٤ ص ٤٤ و قرب الإسناد ص ٧٢ و مكارم الأخلاق ج ١
ص ٢٩٢).

١- أي: ملائكة خاصة.

٢- في الكافي: أعذر.

٣- ما بين القوسين لم يذكر في قرب الإسناد و مكارم الأخلاق.

٤- ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه و الكافي و مكارم الأخلاق.

٥- في الكافي و مكارم الأخلاق: و قرى.

٦٦٩ - (قال الإمام الصادق عليه السلام للمفضل) : انظر - يا مفضل - إلى ما خصّ به الإنسان - دون جميع الحيوان من هذا الخلق - الجليل قدره العظيم غناؤه أعني : الحياء.

فلولا ه لم يقرّ ضيف^(١) . و لم يوف بالعدات. و لم تقض الحوائج. و لم يتحرّ الجميل. و لم يتنكب^(٢) القبيح في شيء من الأشياء.
حتّى أن كثيراً من الأمور المفترضة أيضاً إنّما يفعل للحياء.
فإنّ من الناس من - لو لا الحياء - لم يرع حقّ والديه و لم يصل ذا رحم و لم يؤدّ أمانة و لم يعف عن فاحشة (بحار الأنوار ج ٣ ص ٨١ و ج ٥٨ ص ٢٥٧).

٦٧٠ - (قال الإمام الرضا عليه السلام) : السخي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه. و البخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه (عيون الأخبار ج ٢ الباب ٣٠ الحديث ٢٦ و تحف العقول ص ٤٤٦).

٦٧١ - (قال خالد) : لعن الله أبا قحافة. ف - و الله - ما كان يقرّي الضيف و لا يقاتل العدو (الكافي ج ٨ ص ٧٠).

٦٧٢ - لم يزل قرى الضيف من شيم الكرام. و منع القرى مذموم (النهاية في غريب الحديث ج ١ ص ٤١٤ و لسان العرب ج ١٠ ص ٥١).

١ - إقراء الضيف : ضيافتهم و إكرامهم.

٢ - التنكب : التجنّب (تقلاً عن بيان البحار).

٦٧٣- قال رسول الله ﷺ: شَرَّ الناس: من أكل وحده. و منع رفده^(١) و جلد عبده^(٢) (عوالي اللثالي ج ٢ ص ٢٨٧).

٦٧٤- عن داود بن النعمان عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: خطب رسول الله ﷺ الناس فقال: ألا أخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى - يا رسول الله - .

قال: الذي يمنع رفده^(٣) و يضرب عبده و يتزوّد وحده... (الكافي ج ٢ ص ٢٩٠).

٦٧٥- قال رسول الله ﷺ: ألا أنبئكم به شرار الناس؟ قالوا: بلى - يا رسول الله - .

قال ﷺ: من نزل وحده و منع رفده و جلد عبده (تحف العقول ص ٢٧).

٦٧٦- عن أبي حمزة عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بشرار رجالكم؟ قلنا: بلى - يا رسول الله - .

فقال ﷺ: إن من شرار رجالكم: البهات. الجريء. الفحاش. الأكل وحده. والمانع رفده. و الضارب عبده. والملجئ عياله إلى غيره (الكافي ج ٢ ص ٢٩٢).

١- الرفادة: الضيافة و ورود المدعو على الداعي.

الرفد- بكسر الراء -: الهبة و العطية (تقلاً عن هامش مكارم الأخلاق ص ١٥ منشورات الأعلمي).

٢- في تحف العقول ص ٤٤٨ هكذا: إن شر الناس من منع رفده و أكل وحده و جلد عبده.

٣- الرفد: الضيف.

٦٧٧- (قال رسول الله ﷺ): إن من شرّ رجالكم: البهّات الفاحش الأكل وحده. المانع رفته. الضارب أهله و عبده. البخيل. الملجىء عياله إلى غيره. العاقّ بوالديه (تهذيب الأحكام ج ٧ ص ٤٦٢).

٦٧٨- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: ألا أنبئكم به شرّ الناس؟ قالوا: بلى - يا رسول الله - .

فقال ﷺ: من سافر وحده و منع رفته و ضرب عبده (المحاسن ج ٢ ص ١٠٠ و من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٨١).

٦٧٩- كان ﷺ لا يأكل وحده - ما يمكنه - .

و قال ﷺ: ألا أنبئكم به شراركم؟ قالوا: بلى .

قال ﷺ: من أكل وحده و ضرب عبده و منع رفته (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٧٥).

٦٨٠- إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام قال: لعن رسول الله ﷺ ثلاثة: الأكل زاده وحده . و النائم في بيت وحده.

و الراكب في الفلاة وحده (من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١٨١).

(راجع: المحاسن ج ٢ ص ١٦٦).

الفوائد

٦٨١- (قال الإمام الحسن المجتبي عليه السلام): ... إنني لأستحي من الله عزّ و جلّ أن يكون ذو روح ينظر في وجهي و أنا أكل ثمّ لا أطعمه (بحار الأنوار للعلامة

المجلسي عليه السلام ج ٤٣ ص ٣٥٣ و رياض الأبرار للعلامة الجزائري عليه السلام ج ١

ص ١١٦).

العنوان العاشر:

جزاء ترك الضيافة في دار الدنيا^(١)

الحرمان من حضور الملائكة^(٢)

٦٨٢ - قال رسول الله ﷺ: كل بيت لا يدخل فيه الضيف. لا تدخله الملائكة^(٣) (جامع الأخبار ص ٣٧٨).

الخسف

٨٣ - عن أبي إسحاق الخراساني عن وهب بن منبه قال: روي أنّ رجلاً من بني إسرائيل بنى قصرًا. فجوّده و شيّده. ثمّ صنع طعاماً فدعا الأغنياء و ترك الفقراء. فكان إذا جاء الفقير قيل لكلّ واحد منهم: إنّ هذا طعام لم يصنع لك و لا لأشباهك.

قال: فبعث الله ملكين في زي الفقراء. فقبل لهما مثل ذلك. ثمّ أمرهما الله تعالى بأن يأتيا في زي الأغنياء. فأدخلا و أكرما و أجلسا في الصدر.

فأمرهما الله تعالى أن يخسفا المدينة و من فيها (قصص الأنبياء ﷺ للشيخ الراوندي ﷺ ص ١٨٥ و قصص الأنبياء ﷺ للسيّد الجزائري ﷺ ص ٥٢١).

١ - نذكر أيضاً ما يتعلّق بجزاء الإساءة إلى الضيف و التقصير في أداء حقوقه و ما يلحق ذلك.

٢ - نذكر ما وورد من أنواع الجزاء و النكال في هذا المجال على ترتيب حروف الهجاء.

٣ - أي: ملائكة خاصّة.

سخط الرب عز وجل

٦٨٤ - عن محمد بن سنان قال : كنت عند الرضا صلوات الله عليه فقال لي :
 - يا محمد - إنه كان في زمن بني إسرائيل أربعة نفر من المؤمنين . فأتى واحد
 منهم الثلاثة و هم مجتمعون في منزل أحدهم - في مناظرة بينهم - ففرع
 الباب .

فخرج إليه الغلام فقال : أين مولاك ؟

فقال : ليس هو في البيت .

فرجع الرجل و دخل الغلام إلى مولاة فقال له : من كان الذي قرع الباب ؟
 قال : كان فلان .

فقلت له : لست في المنزل .

فسكت و لم يكثر^(١) و لم يلم غلامه .

و لا اغتم أحد منهم لرجوعه عن الباب .

و أقبلوا في حديثهم .

فلما كان من الغد بكر إليهم الرجل فأصابهم . و قد خرجوا يريدون ضيعة

لبعضهم . فسلم عليهم و قال : أنا معكم ؟

فقالوا له : نعم .

و لم يعتذروا إليه .

و كان الرجل محتاجاً ضعيف الحال .

فلما كانوا في بعض الطريق إذا غمامة قد أظلمت . فظنوا أنه مطر .

فبادروا فلما استوت الغمامة على رؤوسهم إذا منادٍ ينادي من جوف الغمامة:
- أيتها النار - خذهم. و أنا جبرئيل رسول الله.

فإذا نار من جوف الغمامة قد اختطفت الثلاثة النفر.
و بقي الرجل مرعوباً يعجب ممّا نزل بالقوم.

و لا يدري ما السبب ؟

فرجع إلى المدينة فلقى يوشع بن نون عليه السلام فأخبره الخبر و ما رأى و ما سمع.
فقال يوشع بن نون عليه السلام : أما علمت أنّ الله سخط عليهم. بعد أن كان عنهم
راضياً.

و ذلك بفعلهم بك .

فقال : و ما فعلهم بي ؟

فحدّثه يوشع.

فقال الرجل : فأنا أجعلهم في حلّ و أعفو عنهم.

قال : لو كان هذا قبل لنفعمهم. فأما الساعة فلا.

و عسى أن ينفعهم من بعد (الكافي ج ٢ ص ٣٦٤).

العذاب

٦٨٥ - وَقَلِّدْ رَاوْدُوهُ عَن ضَيْفِيهِ ^(١) فَطَمَسْنَا ^(٢) أَعْيُنَهُمْ ^(٣) فَذُوقُوا عَذَابِي وَتُنذِرِ ^(٤) «٣٧» (القمر).

٦٨٦ - عن أبي بصير قال : قلت لأبي جعفر عليه السلام : كان ^(٥) رسول الله صلى الله عليه وآله يتعوذ من البخل ؟

فقال عليه السلام : نعم - يا أبا محمد - في كلِّ صباح و مساء.

و نحن نتعوذ ^(٦) بالله من البخل.

يقول الله عزَّ و جل ^(٧) : و من يوق شحَّ نفسه فأولئك هم المفلحون ^(٨).

و سأخبرك ^(٩) عن عاقبة البخل.

١- أي : طلبوا منه أن يسلم إليهم أضيافه (بحار الأنوار ج ١٢ ص ١٤٦).

قصدوا الفجور بهم (التفسير الصافي ج ٥ ص ١٠٣ و تفسير كنز الدقائق ج ١٢ ص ٥٤٧).

٢- أي : محونا (بحار الأنوار ج ١٢ ص ١٤٦).

٣- المعنى : عميت أبصارهم (بحار الأنوار ج ١٢ ص ١٤٦).

ضرب جبرئيل عليه السلام بجناحه على وجوههم فطمسها (قصص الأنبياء عليه السلام للسيد الجزائري رحمته الله ص ١٥٨).

روي : أنهم لما دخلوا داره عنوة صفقهم جبرئيل عليه السلام صفقة فأعماهم (تفسير كنز الدقائق ج ١٢ ص ٥٤٧).

٤- أي : فقلنا لقوم لوط : ذوقوا عذابي و نذري (بحار الأنوار ج ١٢ ص ١٤٦).

٥- في التفسير هكذا : عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : - أصلحك الله - أكان .

٦- في التفسير : تعوذ.

٧- في التفسير هكذا : إنَّ الله يقول في كتابه .

٨- الحشر : ٩ و التغابن : ١٦ . ٩- في التفسير : و سأنتبك .

إِنَّ قَوْمَ لُوطٍ كَانُوا أَهْلَ قَرْيَةٍ (بخلاء) ^(١) أَشْحَاءَ عَلَى الطَّعَامِ. فَأَعْقَبَهُمُ الْبَخْلُ ^(٢)
دَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ فِي فُرُوجِهِمْ.

فقلت : وما أعقبهم ؟

فقال ﷺ : إِنَّ قَرْيَةَ قَوْمِ لُوطٍ كَانَتْ عَلَى طَرِيقِ السَّيَّارَةِ إِلَى الشَّامِ وَ مِصْرَ .
فكَانَتِ السَّيَّارَةُ ^(٣) تَنْزِلُ بِهِمْ فَيُضِيفُونَهُمْ ^(٤) .

فلَمَّا (أَنْ) ● كَثُرَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ ضَاقُوا بِذَلِكَ ^(٤) ذُرْعًا بِخَلًّا وَ لُؤْمًا فَدَعَاهُمُ الْبَخْلُ
إِلَى أَنْ كَانُوا ^(٥) إِذَا نَزَلَ بِهِمُ الضَّيْفُ فَضَحُّوهُ مِنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ بِهِمْ إِلَى ذَلِكَ .

وَ إِنَّمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِالضَّيْفِ حَتَّى يَنْكُلَ النَّازِلُ عَنْهُمْ ^(٦) .

فَشَاعَ أَمْرُهُمْ فِي الْقَرْيَةِ ^(٧) وَ حَذَّرَهُمُ النَّازِلَةُ ^(٨) . فَأَوْرَثَهُمُ الْبَخْلُ بِلَاءً
لَا يَسْتَطِيعُونَ دَفْعَهُ عَنْ أَنْفُسِهِمْ - مِنْ غَيْرِ شَهْوَةٍ لَهُمْ إِلَى ذَلِكَ ^(٩) - حَتَّى صَارُوا
يَطْلُبُونَهُ مِنَ الرِّجَالِ فِي الْبِلَادِ وَ يَعْطُونَهُمْ عَلَيْهِ الْجُعْلَ ^(١٠) .

(ثُمَّ قَالَ ﷺ) ^(١١) : فَأَيُّ دَاءٍ أَدْرَأَى مِنَ الْبَخْلِ . وَ لَا أَضْرَّ عَاقِبَةَ وَ لَا أَفْحَشَ
عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى (عِلَلُ الشَّرَائِعِ ج ٢ الْبَابُ ٣٤٠ الْحَدِيثُ ٤ وَ تَفْسِيرُ الْعِيَّاشِيِّ ﷺ
ج ٢ ص ٤٣١) .

● ما بين القوسين لم يذكر في الملل . ١- في التفسير هكذا : فأعقبهم الله .

٢- في التفسير: المارة . ٣- في التفسير: فيضيفونه . ٤- في التفسير: به . ٥- في التفسير: كان .

٦- في التفسير هكذا: حَتَّى تَنْكُلَ النَّازِلَةُ عَلَيْهِمْ . ٧- في التفسير: القرى .

٨- في التفسير هكذا: وَ حَذَّرَتْهُمْ الْمَارَّةُ .

٩- في التفسير هكذا: لَا يَدْفَعُونَهُ عَنْ أَنْفُسِهِمْ فِي شَهْوَةٍ بِهِمْ إِلَيْهِ .

١٠- في قصص الأنبياء ﷺ للشيخ الراوندي ﷺ ص ١١٨ هكذا: وَ يَعْطُونَ عَلَيْهِ النَّحْلَ .

١١- ما بين القوسين لم يذكر في التفسير .

٦٨٧- قال رسول الله ﷺ: إذا استطعتم أهل قرية فلم يطعموكم فصلوا^(١) على رأس ميل. و انفضوا نعالكم من تربتها.
فيوشك أن ينزل بهم ما نزل بقوم لوط (مستدرک الوسائل ج ٧ ص ٣٢ و ج ١٦ ص ٢٥٥).

القحط و السنين

٦٨٨- قال أمير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله ﷺ: لا تزال أمتي في خير^(٢) ما تحابوا. (و تهادوا)^(٣) و أدوا الأمانة. و اجتنبوا الحرام. و أقرؤا^(٤) الضيف. و أقاموا الصلاة. و آتوا الزكاة.
فإذا لم يفعلوا ذلك ابتلوا بالقحط و السنين (عيون الأخبار ج ٢ ص ٣٢ الباب ٣١ الحديث ٢٥ و صحيفة الإمام الرضا عليه السلام ص ٤٣ و جامع الأخبار للشيخ السبزواري عليه السلام ص ٣٧٧ تحقيق و نشر مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث بإشراف سماحة العلامة حجة الإسلام و المسلمين السيد جواد الحسيني الشهرستاني دامت بركاته).

١- في ج ١٦: فصلوا.

٢- في العيون و الصحيفة هكذا: لا تزال أمتي بخير.

٣- ما بين القوسين لم يذكر في جامع الأخبار و الصحيفة.

٤- في الصحيفة: و قرؤا.

و في العيون: و قرؤا.

اللعنة

٦٨٩ - عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال : قلت له : - جعلت فداك - ما تقول في مسلم أتى مسلماً زائراً أو طالب حاجة - و هو في منزله - فاستأذن عليه فلم يأذن له و لم يخرج إليه ؟

قال عليه السلام : - يا أبا حمزة - أيما مسلم أتى مسلماً زائراً أو طالب حاجة - و هو في منزله - فاستأذن له. و لم يخرج إليه لم يزل في لعنة الله حتى يلتقيا^(١).
فقلت : - جعلت فداك - في لعنة الله حتى يلتقيا ؟

قال عليه السلام : نعم - يا أبا حمزة - (الكافي ٣٦٥/٢ و تنبيه الخواطر ٢ / ١٦٣).
٦٩٠ - قال الإمام الصادق عليه السلام : من صار إلى أخيه المؤمن في حاجته - أو مسلماً - فحجبه. لم يزل في لعنة الله إلى أن حضرته الوفاة (الاختصاص ص ١٣١).

المسوخ

٦٩١ - (قال رسول الله صلى الله عليه وآله حول أصناف المسوخ و علل مسخها) : ... و أمّا القنفذ فإنه كان رجلاً من صناديد العرب. فمسوخ لأنه كان إذا نزل به الضيف ردّ الباب في وجهه.

و يقول لجاريته : أخرجي إلى الضيف فقولي له : إن مولاي غائب عن المنزل. فبهت الضيف بالباب جوعاً.

و بهت أهل البيت شباعاً مخصبين (الاختصاص ص ١٣٧).

١ - الظاهر : أن مجرّد الملازمة غير كاف في رفع اللعنة و العقوبة. بل لابد من الإعتذار و طلب العفو (تقلاً عن هامش الكافي).

العقت من الله عزّ وجلّ

١ - قال رسول الله ﷺ : حقّ على المزور أن يقرب إلى أخيه ما تيسر عنده ولو لم يكن إلا جرعة من ماء.
فمن احتشم أن يقرب إلى أخيه ما تيسر عنده لم يزل في مقت الله يومه و ليلته و من احتقر ما يقرب إليه أخوه لم يزل في مقت الله يومه و ليلته (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٦ - ١٠٧).

الملازمة

٢ - عن الفضل بن أبي قرّة عن أبي عبد الله ﷺ في قول الله تعالى : لا يحبّ الله الجهر بالسوء من القول إلا من ظلم^(١).
قال ﷺ : من أضاف قوماً فأساء ضيافتهم فهو ممّن ظلم.
فلا جناح عليهم فيما قالوا فيه (تفسير العياشي ج ١ ص ٤٥٣).
٣ - روي : أن من أضاف قوماً فلم يحسن ضيافتهم. فلهم أن يذكروا سوء فعله (هداية الأئمة إلى أحكام الأئمة ج ٥ ص ١٨٠).

الهلاك

٤ - عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ﷺ قال : هلك بالمرء المسلم أن يخرج إليه أخوه ما عنده فيستقلّه.
و هلك بالمرء المسلم أن يستقلّ ما عنده للضيف (المحاسن ج ٢ ص ١٨٦).
٥ - عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ﷺ قال : يهلك المرء المسلم أن يستقل ما عنده للضيف (الكافي ج ٦ ص ٢٧٦).

الفوائد

٦٩٥- عن أبي بكر الحضرمي قال : لَمَّا حَمَلَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام إِلَى الشَّامِ إِلَى هِشَامِ ابْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ وَ صَارَ بِيَابِهِ قَالَ لِأَصْحَابِهِ - وَ مَنْ كَانَ بِحَضْرَتِهِ مِنْ بَنِي أُمَيَّةٍ - : إِذَا رَأَيْتُمُونِي قَدْ وَبَّخْتَ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ . ثُمَّ رَأَيْتُمُونِي قَدْ سَكَتَ . فَلْيَقْبَلْ عَلَيْهِ كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمْ . فَلْيُؤْتِخْهُ - ثُمَّ أَمْرٌ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ - .

فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ بِيَدِهِ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ . فَعَمَّهُمْ جَمِيعاً بِالسَّلَامِ . ثُمَّ جَلَسَ . فِإِزْدَادِ هِشَامِ عَلَيْهِ حَقّاً بِتَرْكِهِ السَّلَامِ عَلَيْهِ بِالْخِلَافَةِ وَ جُلُوسِهِ بِغَيْرِ إِذْنٍ .

فَأَقْبَلَ يُؤْتِخُهُ وَ يَقُولُ فِيمَا يَقُولُ لَهُ : - يَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - لَا يَزَالُ الرَّجُلُ مِنْكُمْ قَدْ شَقَّ عَصَا الْمُسْلِمِينَ . وَ دَعَا إِلَى نَفْسِهِ وَ زَعَمَ أَنَّهُ الْإِمَامُ سَفْهاً وَ قَلَّةَ عِلْمٍ ^(١) . وَ وَبَّخَهُ بِمَا أَرَادَ أَنْ يُؤْتِخُهُ .

فَلَمَّا سَكَتَ . أَقْبَلَ عَلَيْهِ الْقَوْمُ - رَجُلٌ بَعْدَ رَجُلٍ - يُؤْتِخُهُ حَتَّى انْقَضَى آخِرُهُمْ . فَلَمَّا سَكَتَ الْقَوْمُ نَهَضَ عليه السلام قَائِماً .

ثُمَّ قَالَ عليه السلام : - أَيُّهَا النَّاسُ - أَيُّنَ تَذْهَبُونَ ؟ ! وَ أَيُّنَ يَرَادُ بِكُمْ ؟ ! بَنَا هَدَى اللَّهُ أَوْلَكُمْ وَ بَنَا يَخْتَمُ آخِرَكُمْ . فَإِنْ يَكُنْ لَكُمْ مَلِكٌ مَعْجَلٌ . فَإِنَّ لَنَا مَلِكاً مُؤَجَّلاً . وَ لَيْسَ بَعْدَ مَلِكِنَا مَلِكٌ لِأَنَّ أَهْلَ الْعَاقِبَةِ . يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ : وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ^(٢) .

١- يقول الناجي الجزائري : نستغفر الله تبارك و تعالی و نستسمح ساحة الإمام الباقر عليه السلام المعصومة الطاهرة من ذكر هذه العبارات النابية و تكرارها في كتابنا هذا.

٢- الأعراف : ١٢٨ و القصص : ٨٣ .

فأمر به إلى الحبس.

فلما صار إلى الحبس تكلم. فلم يبق في الحبس رجل إلا ترشفه^(١) وحن إليه.

فجاء صاحب الحبس إلى هشام فقال : - يا أمير المؤمنين^(٢) - إني خائف

عليك من أهل الشام أن يحولوا بينك و بين مجلسك هذا - ثم أخبره بخبره - .

فأمر به. فحمل على البريد هو و أصحابه ليردوا إلى المدينة.

و أمر أن لا يخرج لهم الأسواق - و حال بينهم و بين الطعام و الشراب - .

فساروا ثلاثاً لا يجدون طعاماً و لا شرباً حتى انتهوا إلى مدين .

فأغلق باب المدينة دونهم. فشكا أصحابه الجوع و العطش.

قال : فصعد ﷺ جبلاً ليشرف عليهم فقال بأعلى صوته : - يا أهل المدينة

الظالم أهلها - أنا بقیة الله^(٣).

يقول الله عزّ و جلّ : بقیة الله خير لكم إن كنتم مؤمنين.

و ما أنا عليكم بحفيظ^(٤).

١- أي: مصّه.

و هو كناية عن المبالغة في أخذ العلم عنه (تقلاً عن هامش المصدر).

٢- ذكرناه كما وجدناه في المصدر.

٣- في دلائل الإمامة هكذا: نحن - و الله - بقیة الله في أرضه.

فأمر الله تعالى ربحاً سوداء مظلماً. فهبت و احتملت صوته ﷺ فطرحته في أسماع الرجال و النساء

و الصبيان.

فما بقي أحد من الرجال و النساء و الصبيان إلا صد السطوح.

٤- هود: ٨٦.

قال : و كان فيهم شيخ كبير^(١) فأتاهم فقال لهم : - يا قوم - هذه و الله دعوة شعيب النبيّ.

- و الله - لئن لم تخرجوا إلى هذا الرجل بالأسواق. لتؤخذنّ من فوقكم و من تحت أرجلكم.

فصدّقوني في هذه المرّة و أطيعوني.

و كذبوني فيما تستأنفون.

فإنّي لكم ناصح .

قال : فبادروا فأخرجوا إلى محمّد بن عليّ و أصحابه بالأسواق .

فبلغ هشام بن عبد الملك خبر الشيخ فبعث إليه فحمّله.

فلم يدر ما صنع به (الكافي ج ١ ص ٤٧٢).

(راجع : مناقب آل أبي طالب عليه السلام ج ٤ ص ٢٠٦ و دلائل الإمامة ص ٢٤٠).

١ - في دلائل الإمامة هكذا : صدّد شيخ من أهل مدين كبير السنّ....

فنادى بأعلى صوته : اتقوا الله - يا أهل مدين - فإنه قد وقف الموقف الذي وقف فيه شعيب عليه السلام حين دعا على قومه.

فإن أنتم لم تفتحوا له الباب و لم تنزلوه جانكم من الله العذاب. و أتى عليكم و قد أعذر من أنذر .

ففزعوا و فتحوا الباب .

و كتب العامل بجميع ذلك إلى هشام.

فكتب هشام إلى عامل مدين يأمره بأن يأخذ الشيخ فيطمره ●

فأخذوه فطمره .

● أي : يدفنه .

استدراك ثواب الضيافة

٧ - قال رسول الله ﷺ: من أضاف مؤمناً - أو خفَّ له عن شيء من حوائجه - كان حقاً على الله أن يخدمه وصيفاً في الجنة (عوالي اللثالي ج ١ ص ٣٧٥).

العنوان الحادي عشر:

عقاب الضيافة رياءً و سمعةً

٨ - قال رسول الله ﷺ: من أظعم رياءً و سمعةً أطعمه الله تعالى مثله من صديد جهنم. و جعل ذلك الطعام ناراً في بطنه حتى يقضي بين الناس (عقاب الأعمال ص ٣٣٨ و أعلام الدين ص ٤١٨).

٩ - قال رسول الله ﷺ: من أظعم طعاماً رياءً و سمعةً أطعمه الله تعالى من صديد جهنم. و جعل ذلك الطعام ناراً في بطنه حتى يقضي بين الناس يوم القيامة (بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٤٥٦ باب: آداب الضيف).

عقاب سوء المعاشرة مع الضيف

١٠ - قال رسول الله ﷺ: من لقي أخاه بما يسره ليسره سره الله يوم القيامة. و من لقي أخاه بما يسوؤه ليسوؤه ساءه الله يوم يلقاه (ثواب الأعمال و عقاب الأعمال ص ١٨٢).

١١ - قال رسول الله ﷺ: من لقي أخاه بما يسره ليسره سره الله يوم يلقاه. و من لقي أخاه بما يسوؤه ليسوؤه أساءه و بعده يوم القيامة (مصادقة الإخوان ص ٦٢ الحديث ٧).

١٢ - قال رسول الله ﷺ: من لقي أخاه بما يسوؤه ساءه الله يوم القيامة (عوالي اللثالي ج ١ ص ٣٥٦).

العنوان الثاني عشر:

من دخل بلدة فهو ضيف على من بها من إخوانه وأهل دينه

٦٩٨- قال رسول الله ﷺ: إذا دخل رجل^(١) بلدة فهو ضيف على من بها من إخوانه وأهل دينه حتى يرحل عنهم (الكافي ج ٦ ص ٢٨٢).

٦٩٩- قال رسول الله ﷺ: إذا دخل رجل^(٢) بلدة فهو ضيف على من بها من أهل دينه حتى يرحل عنهم (الكافي ج ٤ ص ١٥١ و ج ٦ ص ٢٨٢ و من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٩٩ و علل الشرائع ج ٢ الباب ١١٥ الحديث ١ و ٢ و ٣ و وسائل الشيعة ج ٢٤ ص ٣١٣ باب: أنه يستحب لأهل البلد ضيافة من يرد عليهم من إخوانهم حتى يرحل عنهم).

١- في الوسائل ج ٢٤ ص ٣١٣: الرجل.

٢- في علل الشرائع ج ٢ الباب ١١٥ الحديث ١: الرجل.

العنوان الثالث عشر:

حدّ مدّة الضيافة

١- حدّ مدّة الضيافة بالنسبة إلى الضيف^(١)

٧٠٠- قال رسول الله ﷺ: حدّ الضيافة ثلاثة أيّام . فما كان فوق ذلك فهو صدقة (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٦).

٧٠١- قال رسول الله ﷺ: ليلة الضيف حقّ واجب على كلّ مسلم.

و من أصبح إن شاء أخذه و إن شاء تركه^(٢) (جامع الأخبار ص ٣٧٨).

٧٠٢- سليمان بن حفص البصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: الضيف يلطّف ليلتين.

فإذا كانت ليلة الثالثة فهو من أهل البيت يأكل ما أدرك (الكافي ج ٦ ص ٢٨٣).

(راجع: المصباح للشيخ الكفعمي عليه السلام ص ٦٧٣ الفصل ٤١).

٧٠٣- قال رسول الله ﷺ: الضيافة ثلاثة أيّام و لياليهنّ.

فما فوق ذلك فهو صدقة.

و جائزه يوماً و ليلة .

و لا ينبغي للضيف إذا نزل بقوم يملّهم فيخرجهم أو يخرجوه (جامع الأخبار ص ٣٧٧).

١- أي: الضيف الذي يأتي صدقة من غير دعوة .

٢- في الحديث: ليلة الضيف حقّ. فمن أصبح بفنائه ضيف فهو عليه دين (النهاية في غريب

الحديث والأترج ١ ص ٤١٤ ولسان العرب ج ١٠ ص ٥١).

- ٧٠٤ - عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ :
الضيافة أول يوم و الثاني و الثالث .
و ما بعد ذلك فإنها صدقه تصدق بها عليه .
قال : ثم قال ﷺ : لا ينزل أحدكم على أخيه حتى يوثمه معه ^(١) .
قيل : - يا رسول الله - كيف يوثمه ؟
قال ﷺ : حتى لا يكون عنده ما ينفق عليه (الكافي ج ٦ ص ٢٨٣) .
٧٠٥ - قال رسول الله ﷺ : الضيافة ثلاثة أيام فما دونها .
و لا يحل لمسلم أن يقيم عند أخيه حتى يرمله .
قيل : - يا رسول الله - كيف يرمله ؟
قال ﷺ : إذا لم يبق معه شيء يقوته ^(٢) (مستدرک الوسائل ج ١٦ ص ٢٥٦) .

١- يوثمه : يوقفه في التعب و المشقة و التكلّف في الإنفاق .

و قد يقره : يوثمه . فيكون تفسيراً باللازم (تقلاً عن هامش الكافي) .

٢- يقول الناجي الجزائري : يستفاد من التحليل الذي ذكر في هذه الأحاديث أنه لا يمكن تحديد أقل زمان للضيافة و أكثرها .

إذ تحديد أقل ذلك دائر مدار وجود أمور ك: الملاثة و المشقة و التعب و التكلّف و الضجر و المعجز عن الإنفاق على الضيف و أمثال ذلك .

و تحديد أكثر ذلك أيضاً دائر مدار وجود أمور ك: المسرة و الشوق و الرغبة و الطلب و استدامة دعوة و بذل النفقة من المضيف على الضيف و أمثال ذلك .

- ٢- حدّ مدّة الضيافة بالنسبة إلى المضيف^(١)
- ٧٠٦- عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (الوليمة)^(٢) أوّل يوم حقّ و الثاني معروف و ما زاد رياء و سمعة (الكافي ج ٥ ص ٣٦٨ و المحاسن ج ٢ ص ١٩١).
- ٧٠٧- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الوليمة أوّل يوم حقّ. و الثاني معروف. و ما كان فوق ذلك فهو رياء و سمعة (الجعفریات ص ٢٧١).
- ٧٠٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الوليمة أوّل يوم حقّ. و الثاني معروف. و ما^(٣) كان بعد ذلك فهو رياء و سمعة (دعائم الإسلام ج ٢ ص ٢٠٥).
- ٧٠٩- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الوليمة يوم أو يومان مكرمة. و ما زاد رياء و سمعة (وسائل الشيعة ج ٢٤ ص ٣١٤).
- ٧١٠- قال الإمام الباقر عليه السلام: الوليمة يوم و يومان^(٤) مكرمة و ثلاثة أيّام رياء و سمعة (الكافي ج ٥ ص ٣٦٨ و التهذيب ج ٧ ص ٤٧١ و المحاسن ج ٢ ص ١٩١).
- ٧١١- قال جعفر بن محمد عليه السلام: و أخبرني أبي عليه السلام قال: دُعِيَ أَبِي عليه السلام إِلَى وَلِيمَةِ أَوَّلِ يَوْمٍ. فَأَجَابَ. ثُمَّ دُعِيَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي. فَأَجَابَ. ثُمَّ دُعِيَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. فَأَمَرَ بِالرَّسُولِ. فَطَرَدَ. حَتَّى تَوَارَى عَنْهُ (الجعفریات ص ٢٧٢).

١- أي: المضيف الذي يدعو الضيف للوليمة.

٢- ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن و الوسائل ج ٢٤ ص ٣١٥.

٣- في مستدرک الوسائل ج ١٦ ص ٢٥٦: فما.

٤- في المحاسن هكذا: يوماً أو يومين.

العنوان الرابع عشر: وظائف المضيف

- ١- الأمور التي ينبغي أن يراعيها المضيف بالنسبة إلى الضيف^(١)
إتحاف الضيف ولو بالشيء اليسير
قبول تحفة الضيف
٧١٢- قال رسول الله ﷺ : إذا عرض على أحدكم الكرامة فلا يردّها .
فإنما يردّ الكرامة الحمار (وسائل الشيعة ج ١٢ ص ١٠٣).
٧١٣- قال رسول الله ﷺ : من تكرّمه الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته
و يتحفه بما عنده .
و لا يتكلّف له شيئاً (الكافي ج ٥ ص ١٤٣ و مشكاة الأنوار ج ٢ ص ٨٢).
(راجع : النوادر للسيد فضل الله الراوندي ؑ ص ١٠٧).
٧١٤- قال رسول الله ﷺ : من تكرّمه الرجل لأخيه أن يقبل تحفته و أن يتحفه
بما عنده .
و لا يتكلّف له شيئاً (الكافي ج ٦ ص ٢٧٦ و المحاسن ج ٢ ص ١٨٦ باب:
أنس الرجل في منزل أخيه). (راجع : الجعفریات ص ٣١٧).
٧١٥- قال أمير المؤمنين ؑ : من تكرّمه الرجل أخاه أن يقبل تحفته و أن
يتحفه بما عنده . و لا يتكلّف له فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله
لا يحبّ المتكلمين (دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٢٦).

١- نذكر هذه الأمور على ترتيب حروف الهجاء من دون لحاظ تقدّم بعضها على بعضها أو تداخل بعضها في بعضها الآخر.

أداء زكاة الفطرة عن الضيف

٧١٦ - عن عمر بن يزيد قال : سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل ^(١) يكون عنده الضيف ^(٢) - من إخوانه - فيحضر يوم الفطر ^(٣) . يؤذي ^(٤) عنه الفطرة ؟ قال عليه السلام : نعم . الفطرة واجبة على كل من يعول - من ذكر أو أنثى (أو) ^(٥) صغير أو كبير حرّ أو مملوك ^(٦) - (الكافي ج ٤ ص ١٧٣ و من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ١١٦ و تهذيب الأحكام ج ٤ ص ٩٣ و ص ٤١٤).

إدّار و ذخيرة الطعام للضيف

٧١٧ - نهى عليه السلام عن ادّار لحوم الأضاحي فوق ثلاثة أيام... ثم قال عليه السلام - بعد ذلك - : إنّ الناس يتحفون ضيفهم و يخبون لغائبهم . فكلوا و أمسكوا ما شئتم (عوالي اللئالي ج ١ ص ٤٥).

إراثة الضيف بيت الماء

٧١٨ - على المضيف أن يرى الضيف بيت الماء ^(٧) . و يعلمه مواقيت الصلاة (تنبيه الخواطر ج ١ ص ٤٨).

- ١- في التهذيب ج ٤ ص ٤١٤ : رجل .
- ٢- مسلماً كان أو ذمياً (مصباح المتجّد ص ٦٦٥).
- ٣- في التهذيب ج ٤ ص ٤١٤ : الفطرة .
- ٤- في التهذيب ج ٤ ص ٤١٤ : يؤذي .
- ٥- ما بين القوسين لم يذكر في التهذيب .
- ٦- في التهذيب ج ٤ ص ٤١٤ هكذا : من ذكر أو أنثى حرّ أو مملوك صغير أو كبير .
- ٧- أي : بيت الخلاء - ظاهراً ..

استقبال الضيف عند وروده

توديع الضيف عند الذهاب

٧١٩- عن أبي عبدالله عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ : إنَّ من حقِّ الداخل على أهل البيت أن يمشوا معه - هنيئة - إذا دخل و إذا خرج (الكافي ج ٢ ص ٦٥٩).

٧٢٠- يستحبُّ للمزور استقبال الزائر و إعتاقه و مصافحته و تقبيل موضع السجود من كلِّ منهما.

- و لو قبَّل يده كان جائزاً خصوصاً العلماء و ذرِّيَّة النبي ﷺ - .
فإذا زاره نزل على حكمه . و لا يحتشمه . و لا يكلِّفه .

و ليتحفه بما حضر من طعام و شراب و فاكهة و طيب .

و أدناه : شرب الماء و الوضوء و صلاة ركعتين عنده و التأنيس بالحديث .

و التوديع .

و في الضيافة أجر كثير ^(١) (المصباح للشيخ الكفعمي رحمته الله ص ٦٧٢ الفصل ٤١).

١- من زاره أخوه المؤمن فليستقبله و يصافحه و يعتقه .

و ذكر بعض أصحابنا المصنفين في تصنيفه : و يقبَّل كلُّ واحد منهما موضع السجود الآخر .

و ليكرم كلُّ واحد منهما صاحبه . و ليتحف به .

على المزور الاعتراف بحق زائره و ليتحفه بما يحضره من طعام و شراب و فاكهة و طيب .

أو ما تيسر من ذلك .

و أدناه شرب الماء أو الوضوء . و صلاة ركعتين عنده .

و التأنيت بالحديث فإنَّه جانب من القرى .

و التشيع له عند الإنصراف (السرائر ج ١ ص ٦٥٨).

٧٢١- قال رسول الله ﷺ : إنَّ من السنَّة أن يخرج الرجل مع ضيفه إلى باب الدار (نهج الفصاحة ص ٣٣٩).

٧٢٢- (قال أمير المؤمنين ؑ : قال رسول الله ﷺ) : من حقَّ الضيف أن تمشي معه فتخرجه من حريمك إلى الباب (عيون الأخبار ج ٢ باب ٣١ حديث ٣٢٣).

٧٢٣- قال أمير المؤمنين ؑ : ... من تمام حسن الصحبة : أن يشيع الرجل صاحبه هنيئة إذا فارقه... (الكافي ج ٢ ص ٦٧٠ و قرب الإسناد ص ١٠ و الوسائل ج ١٢ ص ١٣٥).

الإلحاح على الضيف بأكل الطعام

٧٢٤- عن حفص عن أبي عبد الله ؑ في الرجل يقسم على الرجل في الطعام أو نحوه؟

قال ؑ : ليس عليه شيء. إنما أراد إكرامه (المحاسن ج ٢ ص ٢٤٠).

٧٢٥- عن حفص و غير واحد من أصحابنا عن أبي عبد الله ؑ قال : سئل عن الرجل يقسم على أخيه ؟

قال : ليس عليه شيء. إنما أراد إكرامه (الكافي ج ٧ ص ٤٦٢ و تهذيب الأحكام ج ٨ ص ٤٠٦ و الإستبصار ج ٤ ص ٤١).

٧٢٦- عن يونس بن يعقوب عن العارث بن المغيرة قال : دخلت على أبي عبد الله ؑ فدعا بالخوان. فأتي بقصعة فيها أرز. فأكلت منها حتى امتلأت.

فخطَّ ؑ بيده في القصعة. ثم قال : أقسمت عليك لما أكلت دون الخطِّ (المحاسن ج ٢ ص ١٨٣).

إضافة الضيف بما يتيسر إذا أتى بلا دعوة و التكلف له إذا أتى بدعوة.
 ٧٢٧- (قال الإمام الصادق عليه السلام): إذا أتاك أخوك فقدّم إليه ما تيسر عندك.
 وإن دعوته. فتكلف له ما أمكنك (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٧).
 ٧٢٨- عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أتاك أخوك فأته
 بما عندك.

و إذا دعوته فتكلف له (الكافي ج ٦ ص ٢٧٦ و المحاسن ج ٢ ص ٨٧٩).
 ٧٢٩- (قال الإمام الصادق عليه السلام): لا تقل لأخيك - إذا دخل عليك - أكلت اليوم
 شيئاً؟

و لكن قرّب إليه ما عندك. فإنّ الجواد كلّ الجواد من بدل ما عنده (بحار
 الأنوار ج ٧٢ ص ٤٥٥ و سرائر ج ٣ ص ٥٧٩).
 ٧٣٠- قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حقّ على المزور أن يقرب إلى أخيه ما تيسر عنده.
 و لو لم يكن إلّا جرعة من ماء.

فمن احتشم^(١) أن يقرب إلى أخيه ما تيسر عنده لم يزل في مقت الله يومه و
 ليلته و من احتقر ما يقرب إليه أخوه. لم يزل في مقت الله يومه و ليلته (دعائم
 الإسلام ج ٢ ص ١٠٦ - ١٠٧).

٧٣١- عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: هلك بالمرء المسلم أن
 يخرج إليه أخوه ما عنده فيستقلّه.

و هلك بالمرء المسلم أن يستقلّ ما عنده للضيف (المحاسن ج ٢ ص ١٨٦).
 ٧٣٢- عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يهلك المرء المسلم أن
 يستقل ما عنده للضيف (الكافي ج ٦ ص ٢٧٦).

إطعام الضيف

- ٧٣٣- قال أمير المؤمنين عليه السلام : حَبَّ إِلَيَّ - من دنياكم - ثلاث : إطعام الضيف. و الصوم في الصيف. و الضرب بالسيف^(١) (مستدرک الوسائل ج ٦ ص ٢٥٩).
- ٧٣٤- عن شهاب بن عبد ربّه قال : قال (لي)^(٢) أبو عبد الله عليه السلام : اعمل طعاماً و تنوّق^(٣) فيه. و ادع عليه أصحابك (الكافي ج ٦ ص ٢٨١ و المحاسن ج ٢ ص ١٧٩).
- ٧٣٥- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : صل بطعامك و شريك من تحبّ في الله عزّ و جلّ (الجفريات ص ٣٢٠).
- ٧٣٦- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أضف بطعامك و شريك من تحبّه في الله تعالى (النوادر للسيد فضل الله الراوندي ص ١١١).
- ٧٣٧- قال الإمام الصادق عليه السلام : اصطف^(٤) لطعامك و مالك من تحبّ في الله (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٦).
- ٧٣٨- عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أضف بطعامك من تحبّ في الله (المحاسن ج ٢ ص ١٤٩).

- ١- أي : الجهاد في سبيل الله عزّ و جلّ.
- ٢- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.
- ٣- تنوّق فلان في مطعمه و ملبسه و أموره : إذا تجوّد و بالغ.
- و تنيّق - لغة - (لسان العرب ج ١٠ ص ٣٦٣).
- تنيّق الرجل في لبسته و طعمه : بالغ (لسان العرب ج ١٠ ص ٣٦٤).
- تنيّق في مطعمه و ملبسه : تجوّد و بالغ. ك تنوّق (بحار الأنوار ج ٦٣ ص ٣١٧).
- ٤- أي : أضف. من الضيافة.

٧٣٩- (من جملة ما هو مكتوب من الحديث القدسي في الزبور) :

التوحيد لا يتم إلا بالعمل. و إطعام الطعام لمرضاتي .

سبحان خالق النور (سعد السعود ص ١٠٣ الفصل ٥٧).

٧٤٠- قال أمير المؤمنين عليه السلام : لذة الكرام في الإطعام.

و لذة اللئام في الطعام (تصنيف غرر الحكم ص ٣٧٧).

٧٤١- قال أمير المؤمنين عليه السلام : قوت الأجساد : الطعام.

و قوت الأرواح : الإطعام (الدعوات - سلوة الحزين - للشيخ الراوندي رحمته الله

ص ١٤٢ و مشكاة الأنوار ج ٢ ص ٣١٩).

٧٤٢- (قال الإمام الرضا عليه السلام) : السخي يأكل من طعام الناس ليأكلوا من طعامه.

و البخيل لا يأكل من طعام الناس لئلا يأكلوا من طعامه (عيون الأخبار ج ٢

الباب ٣٠ الحديث ٢٦ و تحف العقول ص ٤٤٦).

٧٤٣- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : خيركم من أطعم الطعام و أفشى السلام و صلى ^(١)

و الناس نيام (الكافي ج ٤ ص ٥٠ و المحاسن ج ٢ ص ١٤١ و الخصال

ص ٩١).

٧٤٤- سُئِلَ رسول الله صلى الله عليه وآله : أيّ الأعمال أفضل ؟

قال صلى الله عليه وآله : أن تدخل على أخيك المؤمن سروراً. أو تقضي عنه ديناً.

أو تطعمه خبزاً (جامع الأخبار ص ٥١٦).

٧٤٥- قال الإمام الصادق عليه السلام : إنّه ليعجبني الرجل يأكل من طعامي فيجهد

الأكل. يسرّني بذلك (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٧).

١- في البحار ج ٨٤ ص ١٤٢ هكذا: و صلى بالليل.

٧٤٦ - عن صفوان الجمال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أكلة يأكلها (أخي)^(١) المسلم عندي أحب إلي من عتق^(٢) رقبة (المحاسن ج ٢ ص ١٥٥ و ١٥٣ و الكافي ج ٢ ص ٢٠٣).

٧٤٧ - قال الإمام الصادق عليه السلام: لأن أجمع نفرأ من إخواني على صاع أو صاعين أحب إلي من أن أخرج إلى سوقكم فأعتق نسمة (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٤).

٧٤٨ - عن ربي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لأن آخذ خمسة دراهم ثم أخرج إلى سوقكم هذه فأشتري طعاماً ثم أجمع عليه نفرأ من المسلمين أحب إلي من أن أعتق نسمة (المحاسن ج ٢ ص ١٥٧).

٧٤٩ - عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لأن آخذ خمسة دراهم فأدخل^(٣) إلى سوقكم هذه^(٤) فأبتاع بها الطعام ثم أجمع^(٥) نفرأ من المسلمين أحب إلي من أن أعتق نسمة (المحاسن ج ٢ ص ١٥٣ و الكافي ج ٢ ص ٢٠٣).

٧٥٠ - (من جملة ما جاء في فقرات دعاء يدعى به في اليوم الثامن من شهر رمضان المبارك): اللهم ارزقني فيه رحمة الأيتام و إطعام الطعام و إفشاء السلام... (البلد الأمين ص ٢٢٠ و إقبال الأعمال ج ١ ص ٢٧٠ و المصباح للشيخ الكفعمي عليه السلام ص ٨١٢ و بحار الأنوار ج ٩٥ ص ٢٨).

١- مابين القوسين لم يذكر في ص ١٥٣ من المحاسن. ٢- في الكافي هكذا: من أن أعتق.

٣- في الكافي: و أدخل. ٤- في الكافي: هذا.

٥- في الكافي: و أجمع.

٧٥١- (قال رسول الله ﷺ حول ما جرى بينه وبين الرب عزّ وجلّ في ليلة المعراج) : ... ف ناداني ربّي جلّ وعزّ فقال تبارك و تعالي : - يا محمّد - قلت : لبيك ربّي و سيدي و إلهي لبيك .

قال : هل عرفت قدرك عندي و منزلتك و موضعك ؟

قلت : نعم - يا سيدي - .

قال : - يا محمّد - هل عرفت موقفك منّي و موضع ذريتك ؟

قلت : نعم - يا سيدي - .

قال : فهل تعلم - يا محمّد - في مّ اختصم الملاء الأعلى ؟

فقلت : - يا ربّ - أنت أعلم و أحكم . و أنت علّام الغيوب .

قال : اختصموا في الدرجات و الحسنات .

ف هل تدري ما الدرجات و الحسنات ؟

قلت : أنت أعلم - يا سيدي - و أحكم .

قال : إسباغ الوضوء في المكروهات^(١) .

و المشي على الأقدام إلى الجمعات معك و مع الأئمة من ولدك .

و انتظار الصلاة بعد الصلاة . و إفشاء السلام . و إطعام الطعام .

و التهجد بالليل و الناس نيام (اليقين و التحصين للسيّد ابن طاووس ؑ

ص ٢٩٩ الباب ١٠٨ و تأويل الآيات ص ٦٢٦) .

١- في تأويل الآيات : في المفروضات .

و في الخصال ص ٨٤ و ٨٥ هكذا : إسباغ الوضوء في السبرات .

السبرات : جمع سير - يسكون الباء - و هي شدّة البرد .

و في دعائم الإسلام ج ١ ص ١٥٤ هكذا : إسباغ الوضوء في المكاره .

إطعام الضيف من أطيب ما يكون في البيت
 ٧٥٢ - (قال أمير المؤمنين عليه السلام): إذا دخل عليك أخوك المؤمن. فأطعمه من
 أطيب ما في بيتك.
 وإن كان صائماً فادهنه (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٧).

إعانة الضيف عند وروده

٧٥٣ - (قال الإمام الباقر عليه السلام): ... إذا نزل بكم الضيف فأعينوه.
 وإذا ارتحل فلا تعينوه فإنه من التذالة.
 و زودوه. و طيبوا زاده فإنه من السخاء (الكافي ج ٦ ص ٢٨٤ و وسائل
 الشيعة ج ٢٤ ص ٣١٦ باب: يستحب أن يزود الضيف و يحسن زاده).
 (راجع: المصباح - جنة الأمان - للشيخ الكفعمي عليه السلام ص ٦٧٣ الفصل ٤١).

إعداد الخلال للضيف

٧٥٤ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن من حق الضيف: أن يعد له الخلال (المحاسن
 ج ٢ ص ٣٨٥).
 (راجع: من لا يحضره الفقيه ج ٣ ص ٢٢٦ و الكافي ج ٦ ص ٢٨٥ و مكارم
 الأخلاق ج ١ ص ٣٢٩).

إقراء الضيف^(١)

- ٧٥٥ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : قال رسول الله ﷺ : إن من مكارم الأخلاق : إقراء الضيف (الجعفریات ص ٢٥٤). (و راجع : ص ٢٤٩).
- ٧٥٦ - قال رسول الله ﷺ : من مكارم الأخلاق قراء الضيف (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٦).
- ٧٥٧ - قال رسول الله ﷺ : لا يقري الضيف إلا مؤمن تقي (قرب الإسناد ص ٧٤).
- ٧٥٨ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ... أقرّوا الضيف... (تحف العقول ص ١٥٢).
- ٧٥٩ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : حبّب إليّ : الصوم بالصيف. و قري الضيف . و الضرب في سبيل الله بالسيف (مستدرك الوسائل ج ٧ ص ٥٠٥).
- ٧٦٠ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : من أفضل المكارم : تحمّل المغارم و إقراء الضيوف (تصنيف غرر الحكم ص ٣٧٦).
- ٧٦١ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : فعل المعروف و إغاثة الملهوف و إقراء الضيوف آلة السيادة (تصنيف غرر الحكم ص ٤٥٠).
- ٧٦٢ - قال الإمام الصادق عليه السلام : القرض و العارية و قرى الضيف من السنّة (دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٨٩).
- ٧٦٣ - (قال الإمام الصادق عليه السلام - في حديث - حول أقسام الوجوه الشرعيّة لصف مال الحلال) : ... و قضاء الدين و العارية و القرض و إقراء الضيف... (تحف العقول ص ٣٣٧).

١- إقراء الضيف يعني : القيام بأداء حقوقه .

٧٦٤ - قال الإمام الصادق عليه السلام : إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوْجِبَ عَلَيْكُمْ حَبًّا
وَمَوَالِئَنَا.

و فرض عليكم طاعتنا.

ألا فمن كان منّا فليقتد بنا.

و إنّ من شأننا : الورع و الاجتهاد و أداء الأمانة إلى البرّ و الفاجر.

و صلة الرحم. و إقراء الضيف (الاختصاص ص ٢٤١).

٧٦٥ - عن أبي قتادة قال : قال أبو عبد الله عليه السلام لداود بن سرحان : - يا داود - إنّ

خصال المكارم بعضها مقيد ببعض - يقسمها الله حيث يشاء - .

تكون في الرجل. و لا تكون في ابنه.

و تكون في العبد و لا تكون في سيّده :

صدق الحديث. و صدق الناس. و إعطاء السائل. و المكافأة بالصنائع.

و أداء الأمانة. و صلة الرحم. و التودّد إلى الجار و الصاحب. و قرى الضيف.

و رأسهنّ الحياء (الأمالى للشيخ الطوسي عليه السلام ص ٣٠١ المجلس ١١).

٧٦٦ - لم يزل قرى الضيف من شيم الكرام.

و منع القرى مذموم (النهاية في غريب الحديث ج ١ ص ٤١٤ و لسان العرب

ج ١٠ ص ٥١).

إكرام الضيف

٧٦٧ - (قال رسول الله ﷺ) على باب الجنة مكتوب : ... لا إله إلا الله.

محمد رسول الله عليّ وليّ الله.

من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم ضيفه^(١).

و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم والديه.

و من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليقل خيراً أو يسكت ... (الفضائل للشيخ

شاذان بن جبرئيل ؓ ص ٤٤٤).

(راجع : مستدرک الوسائل ج ١٦ ص ٢٦٠ باب : استحباب إكرام الضيف

و توقيره).

١- الضيف : القادم - ويقع على الواحد والكثير والذكر والأنثى -.

ويجمع على أضياف و ضيوف و ضيفان.

و يقال : ضفته و تضيّفته إذا نزل به. و ضيّفته إذا أنزلته.

و المراد بإكرامه : تعظيمه و رعاية حقوقه و التكلم معه و الإستفسار عن حاله و إظهار حسن الخلق

معه. و لا ينبقض وجهه لديه. و لا يشتم و لا يضرب خدمه عنده لئلا يضره.

و الضيافة ليست بواجبة - فالأمر للإستحباب المؤكّد - و لكنّها من أخلاق النبيين و آداب

المرسلين ﷺ.

و إجادة الطعام مستحبّة ما لم يبلغ حدّ التكلّف و الإسراف لآتهما مذمومان. أمّا الإسراف. فظاهر.

و أمّا التكلّف فلما فيه من المشقّة و لأنّه يمنع من الإخلاص و السرور بالضيف.

و ربّما ينجزّ ذلك إلى حدّ يتأذى الضيف بذلك. فهو ينافي إكرامه بالمأمور به.

بخلاف إجادة الطعام ممّا لا يتعدّر عليه و لم يبلغ حدّ المشقّة. فإنّها من السنة.

فقد ذبح إبراهيم ؑ لأضيفه عجبلاً (شرح أصول الكافي للمولى صالح المازندراني ؑ ج ١١

ص ١٢٩).

- ٧٦٨- عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال : مما علم رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام قال : من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم ضيفه (الكافي ج ٦ ص ٢٨٥).
- ٧٦٩- عن إسحاق بن عبد العزيز و جميل و زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال : مما علم رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة عليها السلام أن قال لها : - يا فاطمة - من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم ضيفه (الكافي ج ٦ ص ٢٨٥).
- ٧٧٠- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من كان يؤمن بالله و اليوم الآخر فليكرم ضيفه (جامع الأخبار ص ٣٧٧ و مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٩٢ و تنبيه الخواطر ج ١ ص ٩٨). (راجع : الكافي ج ٢ ص ٦٦٧ و المصباح للشيخ الكفعمي عليه السلام ص ٦٧٣ الفصل ٤١ و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١١ ص ١٨٩).
- ٧٧١- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أكرم الضيف فقد أكرم سبعين نبياً (إرشاد القلوب ج ١ ص ٢٧٢ الباب ٤٤).
- ٧٧٢- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إن من حقّ الضيف أن يكرم (وسائل الشيعة ج ٢٤ ص ٣١٩ باب : استحباب إكرام الضيف). (راجع : الكافي ج ٦ ص ٢٨٥).
- ٧٧٣- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : أكرم الضيف و لو كان كافراً^(١) (جامع الأخبار ص ٢١٤ الفصل ٤٠).

١- أمّا العربي. فالظاهر : المدم. ثمّ هما يتفاوتان في الفضل بحسب تفاوت نيّة القاري أو المطعم و إحتياجهما و إستحقاق الضيف أو السائل و صلاحهما. و الغالب استحبابهما. و قد يجبان عند خوف هلاك الضيف و السائل (مرآة العقول ج ٧ ص ٣٤٦).

- ٧٧٤- قال أمير المؤمنين عليه السلام : أكرم ضيفك و إن كان حقيراً.
و قُم عن مجلسك لأبيك و معلّمك و إن كنت أميراً (تصنيف غرر الحكم
ص ٤٣٥).
- ٧٧٥- (قال أمير المؤمنين عليه السلام) : ... افزعوا إلى قوام دينكم بإقامة الصلاة لوقتها
و أداء الزكاة لعلّها^(١).
و التضرّع إلى الله و الخشوع له.
و صلة الرحم و خوف المعاد و إعطاء السائل و إكرام الضيف. (القارات ج ٢
ص ٤٣٦ و بحار الأنوار ج ٧٥ ص ٣٥).
- ٧٧٦- (قال أمير المؤمنين عليه السلام للإمام المجتبي عليه السلام) : أوصيك بحسن الجوار
و إكرام الضيف و رحمة المجهود و أصحاب البلاء. و صلة الرحم و حبّ
المساكين و مجالستهم.
و التواضع فإنّه من أفضل العبادة (بحار الأنوار ج ٧١ ص ٤١١).
(راجع : الأمالي للشيخ المفيد عليه السلام ص ٢٢١ المجلس ٢٦ و الأمالي للشيخ
الطوسي عليه السلام ص ٧ المجلس ١ و كشف الغمّة ج ٢ ص ٣٣٤).

١- يعني : عند حلول وقت وجوبها.

و في بحار الأنوار هكذا : و أداء الزكاة لأهلها.

و في تحف العقول ص ١٥٣ هكذا : إيتاء الزكاة في حينها.

الفوائد

٧٧٧- قال شيخنا البهائي رحمته في شرح الأربعين في إكرام الضيف: و من جملة إكرامه: تعجيل الطعام. و طلاقة الوجه و البشاشة. و حسن الحديث معه حال المؤاكلة. و مشايعته إلى باب الدار. و أمثال ذلك. -

و قد عدّ من جملة إكرام الضيف: تقديم الفاكهة إليه (سفينة البحار ٥/٢٧٠).
٧٧٨- قال المتنخل الهذلي يذكر أضيافه:

و لا و الله نادى الحيّ ضيفي^(١) هـدؤا بالمساءة و العلاط^(٢)
سأبدؤهم بمشمة^(٣) و أنسي بجهدي من طعام أو بساط^(٤)
و ربّ ضيف طرق الحيّ سرى صادف زاداً و حديثاً ما اشتهى

إنّ الحديث جانب من القرى

إنّهم إذا حدّثوا الرجل الغريب و هشّوا إليه و مازحوه أيقن بالقرى.
و إذا أعرضوا عنه عرف الحرمان (غرر الفوائد و درر القلائد - أمالي السيّد المرتضى رحمته ج ١ ص ٤٩٤).

١- أي: لا ينادونه من النداء بالسوء و المكروه و لا يلقونه بما لا يؤثّر.

و قيل: أي: لا يجالسونه بالمكروه و سوء.

٢- أعلطه و اعتلط به: إذا خاصمه و شاغبه و سمه بالشعر.

و أصله من علاط البعير و هو وسم في عنقه.

٣- أي: يلمب و ضحك. لأنّ ذلك من علامات الكرم و السرور بالضيف و التقصد إلى إيناسه و بسطه.

٤- يريد أنّه بيده أضيافه ● عند نزولهم بالمزاج و المضاحكة ليؤنسهم بذلك (لسان العرب ج ٨ ص ١٨٦).

● بيده أضيافه بالمزاج لينبسطوا ثمّ يأتيهم بعد ذلك بالطعام (تاج العروس ج ١١ ص ٢٥٢).

الأكل مع الضيف

٧٧٩- قال رسول الله ﷺ: من أكل طعامه مع ضيفه فليس له حجاب دون الرب عزّ وجلّ (تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١١٦).

٧٨٠- قال رسول الله ﷺ: من أراد أن يحبّه الله عزّ وجلّ (ورسوله) ^(١) فليأكل طعامه مع ضيفه (تنبيه الخواطر ج ٢ ص ١١٦ و مستدرك الوسائل ج ١٦ ص ٢٦٠).

٧٨١- قال الإمام الكاظم عليه السلام: إنّ رسول الله ﷺ كان إذا أتاه الضيف أكل معه. ولم يرفع يده من الخوان حتّى يرفع الضيف يده (الكافي ج ٦ ص ٢٨٦).

٧٨٢- كان رسول الله ﷺ يأكل كلّ الأصناف من الطعام. وكان يأكل ما أحلّ الله له مع أهله و خدمه إذا أكلوا.

و مع من يدعوه من المسلمين على الأرض. و على ما أكلوا عليه و ممّا أكلوا إلاّ أن ينزل به ضيف فيأكل مع ضيفه (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٦٨).

٧٨٣- قال الإمام الصادق عليه السلام: إنّ الزائر إذا زار المزور فأكل معه ألقى عنه الحشمة. و إذا (لم) ^(٢) يأكل معه ينقبض قليلاً (الكافي ٢٨٦/٦ و الوسائل ٣٢٠/٢٤).

٧٨٤- قال أمير المؤمنين عليه السلام: الطعام يؤكل على ثلاثة أضرب: مع الإخوان بالسرور. و مع الفقراء. بالإيثار. و مع أبناء الدنيا بالمرّة (تصنيف غرر الحكم ص ٣٨١ و مستدرك الوسائل ج ١٦ ص ٢٦٠ باب: استحباب أكل صاحب الطعام مع الضيف. و شروعه في الأكل قبل الضيف و رفع يده بعده).

١- ما بين القوسين لم يذكر في مستدرك الوسائل.

٢- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي. و ذلك سقط مطبعي ظاهر.

الإلطاف بالضيف

٧٨٥- سليمان بن حفص البصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله :
الضيف يلطف ^(١) ليلتين. فإذا كانت ليلة الثالثة فهو من أهل البيت.
يأكل ما أدرك (الكافي ج ٦ ص ٢٨٣).
(راجع : المصباح للشيخ الكنعني رحمته الله ص ٦٧٣ الفصل ٤١).

الإنفاق على الضيف

٧٨٦- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : من أنفق على الضيف درهماً فكأنما أنفق ألف ألف دينار في سبيل الله عزّ وجلّ (إرشاد القلوب ج ١ ص ٢٧٢ الباب ٤٤).
٧٨٧- قال الإمام الصادق عليه السلام : لو أن رجلاً أنفق على طعام ألف درهم و أكل منه مؤمن واحد لم يُعدّ سرفاً (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٢٩٢ و بحار الأنوار ج ٧٢ ص ٤٥٥).
٧٨٨- روي : لو عملت طعاماً بمائة ألف درهم ثمّ أكل منه مؤمن واحد لم تُعدّ مسرفاً (بحار الأنوار ج ٦٨ ص ٣٥٥).
(راجع : الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام ص ٣٦٣).

الانقياد للضيف

٧٨٩- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : إذا دخل أحدكم على أخيه المسلم - في بيته - فهو أمير عليه حتى يخرج (الكافي ج ٢ ص ٦٥٩ و وسائل الشيعة ج ١٢ ص ١٠٣ باب : استحباب... جعل صاحب البيت. الداخل أميراً).

البدء بالأكل قبل الضيف و الإنتهاء من الأكل بعد الضيف

- ٧٩٠- كان رسول الله ﷺ إذا أكل مع قوم طعاماً كان أوّل من يضع يده و آخر من يرفعها ليأكل القوم (المحاسن ج ٢ ص ٢٣٤ و الكافي ج ٦ ص ٢٨٥).
- ٧٩١- كان رسول الله ﷺ: إذا أكل مع القوم أوّل من يضع يده مع القوم و آخر من يرفعها إلى أن يأكل القوم^(١) (الكافي ٦ / ٢٨٥ و المحاسن ٢ / ٢٣٦).
- ٧٩٢- عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الوضوء قبل الطعام. بيده صاحب البيت لئلا يحتشم^(٢) أحد فإذا فرغ من الطعام بده^(٣) بمن على يمينه.
- و إذا رفع الطعام بده بمن على يسار صاحب المنزل.
- و يكون آخر من يغسل يده: صاحب المنزل. لأنّه أولى بالصبر على الغمر و يتمنّد عند ذلك إن شاء (المحاسن ج ٢ ص ٢٠٣).
- ٧٩٣- و في حديث آخر: فليغسل^(٤) أولاً ربّ البيت يده. ثمّ بيده بمن عن^(٥) يمينه و إذا رفع الطعام بده بمن على يسار صاحب المنزل.
- و يكون آخر من يغسل يده صاحب المنزل لأنّه أولى بالغمر^(٦).
- (و يتمنّد عند ذلك)^(٧) (علل الشرائع ج ١ الباب ٢١٦ الحديث ٢ و الكافي ج ٦ ص ٢٩١).

١- في المحاسن هكذا: يرفعها لأن يأكل القوم. ٢- أي: يخجل ويستحي.

٣- في علل الشرائع ج ١ الباب ٢١٦ الحديث ١ هكذا: بيده من عن يمين الباب حرّ أكان أو عبداً. و في الكافي ج ٦ ص ٢٩١ هكذا: بده بمن عن يمين صاحب البيت. حرّ أكان أو عبداً.

٤- في الكافي: يغسل. ٥- في الكافي: على.

٦- في الكافي هكذا: أولى بالصبر على الغمر.

٧- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي.

البشاشة في وجه الضيف

٧٩٤- قال رسول الله ﷺ: البشاشة^(١) أول قرى الأضياف (تنبيه الخواطر ج ١ ص ٣٠).

٧٩٥- قال أمير المؤمنين عليه السلام: البشاشة أحد القرائين^(٢) (تصنيف غرر الحكم ص ٤٣٤ و مستدرک الوسائل ج ١٦ ص ٢٤٢ باب: استحباب إقراء الضيف).

١- أي: طلاقة الوجه و حسن اللقاء و الابتسام و الفرح.

٢- قال رسول الله ﷺ: من أخلاق النبيين و الصديقين: البشاشة إذا تراؤوا و المصافحة إذا تلاقوا (تنبيه الخواطر ج ١ ص ٢٩).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا لقمت إخوانكم. فتصافحوا و أظهروا لهم البشاشة و البشر. تتفرقوا و ما عليكم من الأوزار قد ذهب (الخصال ص ٦٣٣).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: البشاشة فتح المودة (تحف العقول ص ٢٠٢).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: عليك بالبشاشة. فإنها حباله المودة (تصنيف غرر الحكم ص ٤٤٣ و شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٨ ص ٩٧).

قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن أحسن ما يألف به الناس قلوب أودائهم - و نفوا به الضغن عن قلوب أعدائهم - : حسن البشر عند لقائهم .

و التفقد في غيبتهم.

و البشاشة بهم عند حضورهم (تحف العقول ص ٢١٨).

(من جملة ما قاله أمير المؤمنين عليه السلام في وصف المؤمن): ... هتاش بشاش .

ولا بعباس ولا بهجساس ... (الكافي ج ٢ ص ٢٢٩).

(ذكرنا منه موضع الحاجة إليه).

إعلام الضيف مواقيت الصلاة

٧٩٦ - على المضيف أن يرى الضيف بيت الماء.
و يعلمه مواقيت الصلاة^(١) (تنبيه الخواطر ج ١ ص ٤٨).

تخصيص موضع من البيت للمضيف

٧٩٧ - ما كانوا يبنون بيتاً إلاّ وفيه موضع الضيافة (إرشاد القلوب للشيخ الديلمي ﷺ ج ١ ص ٢٧٠).

تزويد الضيف بالزاد الطيب عند الرحيل

٧٩٨ - (قال الإمام الباقر ﷺ) : ... إذا نزل بكم الضيف فأعينوه.
و إذا ارتحل فلا تعينوه فإنّه من النذالة.
و زودوه. و طيبوا زاده فإنّه من السخاء (الكافي ج ٦ ص ٢٨٤ و وسائل
الشيعة ج ٢٤ ص ٣١٦ باب : يستحب أن يزود الضيف و يحسن زاده).
(راجع : المصباح - جنة الأمان - للشيخ الكفعمي ﷺ ص ٦٧٣ الفصل ٤١).

١- أي: أزمته الصلاة أو الأمانة التي مهينة للصلاة.

المواقيت : جمع وقت.

أستمر الوقت للمكان. و منه مواقيت الحج لمواضع الإحرام (التحقيق في كلمات القرآن الكريم ج ١٣ ص ١٦٨).

تهيئة وإعداد الفراش للضيف

٧٩٩ - عن جابر بن عبد الله قال : ذكر رسول الله ﷺ الفراش. فقال : فراش للرجل. و فراش للمرأة. و فراش للضيف. و الرابع للشيطان (الخصال ص ١٢٠).

٨٠٠ - حماد بن عيسى عن أبي عبد الله ﷺ أنه نظر إلى فرش في دار رجل. فقال ﷺ : فراش للرجل. و فراش لأهله. و فراش لضيفه. و الفراش الرابع للشيطان (الخصال ص ١٢٠).

٨٠١ - عن حماد بن عيسى قال : نظر أبو عبد الله ﷺ إلى فراش في دار رجل فقال ﷺ : فراش للرجل. و فراش لأهله. و فراش لضيفه. و فراش للشيطان^(١) (الكافي ج ٦ ص ٤٧٩).

حبّ الضيف

٨٠٢ - (من جملة ما قاله أمير المؤمنين ﷺ حول صفات المؤمن) : ... يحبّ الضيف... (جامع الأخبار ص ٢١٦ الفصل ٤١).

٨٠٣ - قال أمير المؤمنين ﷺ : ما من مؤمن يحبّ الضيف إلا و يقوم من قبره و وجهه كالقمر ليلة البدر. فينظر أهل الجمع فيقولون : ما هذا إلا نبيّ مرسل. فيقول ملك : هذا مؤمن يحبّ الضيف. و يكرم الضيف. و لا سبيل له إلى أن يدخل الجنة (جامع الأخبار ص ٣٧٨).

١ - المراد من ذلك ذمّ الإسراف.

خدمة الضيف

٨٠٤- قال أمير المؤمنين عليه السلام: ثلاث لا يستحى منهن: خدمة الرجل ضيفه. و قيامه عن مجلسه لأبيه و معلّمه.

و طلب الحقّ و إن قلّ (تصنيف غرر الحكم ص ٦٩).

٨٠٥- ثلاثة لا ينبغي لشريف أن يأنف منها - وإن كان ملكاً - قيامه من مجلسه لوالده و لعالم يستفيد منه لآخرته. و خدمته للضيف (تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٢٥٠).

٨٠٦- أربعة أشياء لا ينبغي للرجل أن يأنف منها :

قيام الرجل في مجلسه لأبيه و إجلاسه فيه.

و خدمة الرجل لضيفه .

و خدمة العالم لمن يتعلّم منه.

و السؤال عمّا لا يعلم (إرشاد القلوب للشيخ الديلمي عليه السلام ج ١ ص ٢٧٠).

٨٠٧- أربعة لا ينبغي أن يأنف منها شريف و إن كان أميراً: قيامه عن مجلسه لأبيه. و خدمته لضيفه. و قيامه على فرسه و لو كان له مائة عبد. و خدمته للعالم الذي يأخذ عنه العلم (معدن الجواهر و رياضة الخواطر للشيخ الكراجكي عليه السلام ص ٩٩).

٨٠٨- كانوا يخدمون الضيف. فإذا أراد الرحيل لم يعينوه على رحيله كراهة لرحلته (إرشاد القلوب للشيخ الديلمي عليه السلام ج ١ ص ٢٧٠).

٨٠٩- قال الإمام الصادق عليه السلام: من أخدم أخاه المؤمن أخدمه الله من ولدان. و أسكنه مع أوليائه (عوالي اللثالي ج ١ ص ٣٥٥).

(راجع: جامع الأخبار ص الفصل ٤٣).

رفع اليد قبل الضيف من الخوان عند أكل الطعام

٨١٠- قال الإمام الكاظم عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا أتاه الضيف أكل معه.

و لم يرفع يده من الخوان حتى يرفع الضيف يده (الكافي ج ٦ ص ٢٨٦).

٨١١- عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أكل مع

قوم طعاماً كان أوّل من يضع يده و آخر من يرفعها ليأكل القوم (المحاسن

ج ٢ ص ٢٣٤ و الكافي ج ٦ ص ٢٨٥).

٨١٢- عن ابن القدّاح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أكل مع

القوم أوّل من يضع يده مع القوم و آخر من يرفعها إلى أن يأكل القوم^(١)

(الكافي ج ٦ ص ٢٨٥ و المحاسن ج ٢ ص ٢٣٦).

٨١٣- عن جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن من العشمة^(٢) عند الأخ

- إذا أكل على خوان (عند)^(٣) أخيه - أن يرفع يده قبل يديه (بحار الأنوار

ج ٧٢ ص ٤٥٥ و السرائر ج ٣ ص ٥٧٩).

٨١٤- (قال الإمام الصادق عليه السلام): لا ترفع يدك من الخوان قبل أخيك.

و لا تقل له - إذا دخل عليك - أكلت اليوم شيئاً؟

و لكن قرّب ما عندك. فالجواد كلّ الجواد من بدل ما عنده (هامش المصباح

للشيخ الكفعمي عليه السلام ص ٦٧٢ منشورات الأعلمي بيروت).

١- في المحاسن هكذا: يرفعها لأن يأكل القوم.

٢- أي: الخجل.

حشمته و احتشمة: أغضبته و أخجلته. يقال للمنقبض عن الطعام: ما ألذي حشمتك و أحشمتك- من

العشمة - و هي الاستحياء (لسان العرب ج ١٢ ص ١٣٥).

٣- ما بين القوسين لم يذكر في السرائر.

عرض الطعام أو الماء أو الوضوء على الضيف

٨١٥ - (قال الإمام الصادق عليه السلام): إذا دخل عليك أخوك فأعرض عليه الطعام. فإن لم يأكل. فأعرض عليه الماء.
فإن لم يشرب فأعرض عليه الوضوء (المحاسن ج ٢ ص ١٩٠ والكافي ج ٦ ص ٢٧٥).

٨١٦ - عن داود بن عبد الله بن محمد الجعفري عن أبيه: أن رسول الله ﷺ كان في بعض مغازيه. فمرّ به ركب - وهو يصلي - فوقفوا على أصحاب رسول الله ﷺ و سألوهم ^(١) عن رسول الله ﷺ و دعوا و أثنوا. و قالوا: لولا أننا عجال لا نتظرنا رسول الله ﷺ فأقرّوه (منّا) ^(٢) السلام. و مضوا. فأقبل ^(٣) رسول الله ﷺ مغضباً ثم قال لهم: يقف عليكم الركب (و) ^(٤) يسألونكم عني و يبلفوني ^(٥) السلام. و لا تعرضون عليهم الغداء! ليعزّ ^(٦) علي قوم فيهم خليلي جعفر أن يجوزه حتى يتغدوا عنده (الكافي ج ٦ ص ٢٧٥ و المحاسن ج ٢ ص ١٨٩).

١ - في المحاسن: فسألوهم.

٢ - ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

٣ - في المحاسن: فإنتقل.

٤ - ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

٥ - في المحاسن: و يبلفونني.

٦ - في المحاسن: يعزّ.

٢- الأمور التي ينبغي أن يجتنب عنها المضيف بالنسبة إلى الضيف^(١)
استخدام الضيف

٨١٧- قال رسول الله ﷺ : سخافة بالمرء أن يستخدم ضيفه (نهج الفصاحة ص ٥٢٣).

٨١٨- قال الإمام الصادق عليه السلام : نهى رسول الله ﷺ عن أن يستخدم الضيف (الكافي ج ٦ ص ٢٨٣).

(راجع : المصباح للشيخ الكفعمي عليه السلام ص ٦٧٣ الفصل ٤١).

٨١٩- قال الإمام الباقر عليه السلام : من الجفاء : استخدام الضيف (الكافي ج ٦ ص ٢٨٤).

٨٢٠- قال الإمام الرضا عليه السلام : إنا قوم لا نستخدم أضيافنا (الكافي ج ٦ ص ٢٨٣).

٨٢١- ليس من المروءة أن يستخدم الرجل ضيفه (تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٢٩٦).

١- نذكر هذه الأمور على ترتيب حروف الهجاء من دون لحاظ تقدم بعضها على بعضها أو تداخل بعضها في بعضها الآخر.

الإعانة على رحيل الضيف

٨٢٢ - (قال الإمام الباقر عليه السلام): ... إذا نزل بكم الضيف فأعينوه.

و إذا ارتحل فلا تعينوه فإنه من النذالة.

و زودوه. و طيبوا زاده فإنه من السخاء (الكافي ج ٦ ص ٢٨٤ و وسائل

الشيعة ج ٢٤ ص ٣١٦ باب: يستحب أن يزود الضيف و يحسن زاده).

(راجع: المصباح - جنة الأمان - للشيخ الكفعمي عليه السلام ص ٦٧٣ الفصل ٤١).

٨٢٣ - كانوا يخدمون الضيف. فإذا أراد الرحيل لم يعينوه على رحيله كراهة

لرحلته (إرشاد القلوب للشيخ الديلمي عليه السلام ج ١ ص ٢٧٠).

إيجاد الملاحة للضيف

٨٢٤ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا ينبغي للضيف - إذا نزل بقوم - يملهم و يملونه

فيخرجهم أو يخرجوه (جامع الأخبار ص ٣٧٧).

إيقاع الضيف في المشقة

٨٢٥ - قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تلزم ضيفك بما يشقّ عليه (مكارم الأخلاق ج ١

ص ٢٩٢).

تحضير و استقلال الإقراء الَّذِي يَقْدَمُهُ إِلَى الضَّيْفِ

الْخَجَلِ مِمَّا تَيْسَّرُ لَهُ تَقْدِيمُهُ إِلَى الضَّيْفِ

٨٢٦- قال رسول الله ﷺ : حَقَّ عَلَى الْمَزُورِ أَنْ يَقْرَبَ إِلَى أَخِيهِ مَا تَيْسَّرُ عِنْدَهُ ،
وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا جُرْعَةٌ مِنْ مَاءٍ .

فَمَنْ احْتَشَمَ ^(١) أَنْ يَقْرَبَ إِلَى أَخِيهِ مَا تَيْسَّرُ عِنْدَهُ لَمْ يَزَلْ فِي مَقْتِ اللَّهِ يَوْمَهُ
وَلَيْلَتِهِ .

وَمَنْ احْتَرَمَ مَا يَقْرَبُ إِلَيْهِ أَخُوهُ لَمْ يَزَلْ فِي مَقْتِ اللَّهِ يَوْمَهُ وَ لَيْلَتِهِ (دَعَائِمُ
الْإِسْلَامِ ج ٢ ص ١٠٦ - ١٠٧) .

٨٢٧- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَقِيلٍ قَالَ : حَدَّثَنِي جَاهِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
قَالَ : قَالَ كَفَى بِالْمَرْءِ إِثْمًا أَنْ ^(٢) يَسْتَقِلَّ مَا يَقْرَبُ إِلَى إِخْوَانِهِ .

وَ كَفَى بِالْقَوْمِ إِثْمًا أَنْ يَسْتَقْلُوا مَا يَقْرَبُهُ إِلَيْهِمْ أَخُوهُمْ (الْمَحَاسِنُ ج ٢ ص ١٨٦) .

٨٢٨- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : هَلَكَ بِالْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ
يَخْرُجَ إِلَيْهِ أَخُوهُ مَا عِنْدَهُ فَيَسْتَقِلَّهُ .

وَ هَلَكَ بِالْمَرْءِ الْمُسْلِمِ أَنْ يَسْتَقِلَّ مَا عِنْدَهُ لِلضَّيْفِ (الْمَحَاسِنُ ج ٢ ص ١٨٦) .

٨٢٩- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ : يَهْلِكُ الْمَرْءُ الْمُسْلِمُ أَنْ
يَسْتَقِلَّ مَا عِنْدَهُ لِلضَّيْفِ (الْكَافِي ج ٦ ص ٢٧٦) .

١- أي : خجل .

٢- وفي حديث آخر : إثم بالمرء أن .

تخصيص الضيافة بالأغنياء دون الفقراء

٨٣٠- الحسين بن محمد عن معلى بن محمد بأسناد ذكره عن أبي إبراهيم عليه السلام قال : نهى رسول الله ﷺ عن طعام وليمة يخص بها الأغنياء و يترك الفقراء (الكافي ج ٦ ص ٢٨٢).

٨٣١- قال رسول الله ﷺ : شرّ الطعام : طعام الوليمة.

يدعى إليها الشبعان. و يحبس عنه الجيعان^(١) (نهج الفصاحة ص ٥٣٧ و ميزان الحكمة ج ٥ ص ٢٢٧١ نقله عن كنز العمال).

٨٣٢- قال رسول الله ﷺ : شرّ الطعام : طعام الوليمة.

يمنعها من يأتيها و يدعى إليها من ياباها (نهج الفصاحة ص ٥٣٧).

٨٣٣- شرّ الطعام الوليمة. يدعى إليه الأغنياء و يترك المساكين (هامش عوالي اللئالي ج ٤ ص ٣٧).

٨٣٤- قال رسول الله ﷺ : بنس الطعام. طعام العرس^(٢).

يطعمه الأغنياء و يمنعه المساكين (نهج الفصاحة ص ٣٧١).

١- في نهج الفصاحة : الجائع.

٢- أي : طعام العرس الذي يضاف فيه الأغنياء دون الفقراء.

التكلف للضيف

٨٣٥- قال رسول الله ﷺ : لا يتكلفن أحد لضيفه ما لا يقدر (میزان الحكمة ج ٥ ص ٢٢٧٣ نقله عن كنز العمال).

٨٣٦- (نهى رسول الله ﷺ) عن التكلف للضيف بما لا يقدر عليه إلا بمشقة (قرب الإسناد ص ٧٥).

٨٣٧- قال رسول الله ﷺ : لا تكلفوا للضيف (میزان الحكمة ج ٥ ص ٢٢٧٣).

٨٣٨- عن جميل بن دراج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن لا يحتشم^(١) من أخيه ولا يدرى^(٢) أيهما أعجب.

الذي يكلف أخاه إذا دخل (عليه)^(٣) أن يتكلف له.

أو المتكلف لأخيه (الكافي ج ٦ ص ٢٧٦ و المحاسن ج ٢ ص ١٨٥).

٨٣٩- قال أمير المؤمنين عليه السلام : من تكرمه الرجل أخاه أن يقبل تحفته.

و أن يتحفه بما عنده - و لا يتكلف له - فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول : إن الله لا يحب المتكلفين (دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٢٦).

٨٤٠- قال رسول الله ﷺ : لا أحب المتكلفين (الكافي ج ٦ ص ٢٧٦

و المحاسن ج ٢ ص ١٨٧ و الجعفریات ص ٣١٧ و مشكاة الأنوار ج ٢

ص ٨٢ و النوادر للسيد فضل الله الراوندي عليه السلام ص ١٠٨ تحقيق و نشر

مؤسسة دار الحديث).

١- أي : لا يخجل.

٢- في المحاسن : وما أدري.

٣- ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

الصوم تطوعاً من دون إذن الضيف

٨٤١- عن الفضل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إذا دخل رجل ^(١) بلدة فهو ضيف على من بها من أهل دينه حتى يرحل عنهم. ولا ينبغي للضيف أن يصوم إلا بإذنهم لئلا يعملوا له ^(٢) الشيء ^(٣) فيفسد عليهم ^(٤).

ولا ينبغي لهم أن يصوموا إلا بإذن الضيف ^(٥) لئلا يحتشمهم ^(٦) فيشتهي ^(٧) الطعام فيتركه لهم ^(٨) لمكانهم ^(٩) (علل الشرائع ج ٢ الباب ١١٥ الحديث ٢ والكافي ج ٤ ص ١٥١ و الفقيه ج ٢ ص ٩٩).
(راجع: علل الشرائع ج ٢ الباب ١١٥ الحديث ١ و ٣).

-
- ١- في علل الشرائع ج ٢ الباب ١١٥ الحديث ١: الرجل.
 - ٢- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي و الفقيه.
 - ٣- في الفقيه: شيئاً.
 - ٤- ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه.
 - ٥- في علل الشرائع ج ٢ الباب ١١٥ الحديث ١: ضيفهم.
 - ٦- أي: يخجل منهم.
 - ٧- في الفقيه: و يشتهي.
 - ٨- ما بين القوسين لم يذكر في العلل.
 - ٩- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي و الفقيه.

ضيافة القاضي لأحد المتخاصمين بدون حضور صاحبه
 ٨٤٢- إن رجلاً نزل بأمير المؤمنين ﷺ فمكث عنده أياماً.
 ثم تقدّم إليه في خصومة^(١) لم يذكرها لأمير المؤمنين ﷺ.
 فقال ﷺ له : أخصم أنت ؟
 قال : نعم .

قال ﷺ : تحوّل عنّا.

إن^(٢) رسول الله ﷺ نهى أن يضاف الخصم إلّا و معه خصمه^(٣) (الكافي ج ٧
 ص ٤١٣ و الفقيه ج ٣ ص ٧ و التهذيب ج ٦ ص ٢٥٣).
 (راجع : مناقب آل أبي طالب ﷺ ج ٢ ص ١٦٧).

١- في الفقيه : حكومة.

٢- في الفقيه : فإنّ.

٣- الظاهر : أن إخراجهم ﷺ عن داره كان للتأديب. لأنّ غرضه كان إيمانه إلى نفسه.
 فلما كان غرضه باطلاً أدبه ﷺ.

وإلّا فيمكن ضيافة خصمه لثلاثين بقلب واحد منهما.

إلّا أن يقال : أنّه لما ذكر الخصومة كان يجب عليه ﷺ أن يحكم بينهم وجوباً فوراً.
 فلا يمكن تركها إلّا أن يضيف خصمه معه.

مع أنّه لا يمكن تدارك الأيام الماضية إلّا بالإخراج (روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه
 ج ٦ ص ٤٦).

لا يجوز أن يضيف (الحاكم) أحد الخصمين دون صاحبه.

إمّا أن يضيفهما معاً أو يدعهما معاً (السرائر ج ٢ ص ١٦٦).

النوادر

الدعوة غير الحقيقية لضيافة الأشخاص^(١)

٨٤٣ - عن عليّ بن الخطاب الخلال عن رجل عن أبي عبد الله ﷺ قال : أتاه

مولى له فسلم عليه - و معه ابنه إسماعيل - فسلم عليه و جلس.

فلما انصرف أبو عبد الله ﷺ انصرف معه الرجل.

فلما انتهى أبو عبد الله ﷺ إلى باب داره دخل و ترك الرجل.

فقال له ابنه إسماعيل : - يا أبة - ألا كنت عرضت عليه الدخول ؟

فقال ﷺ : لم يكن من شأني إدخاله.

قال : فهو لم يكن يدخل.

قال ﷺ : - يا بني - إني أكره أن يكتبني الله عراضاً (المحاسن ج ٢ ص ١٩٠).

العنوان الخامس عشر: وظائف الضيف

١- الأمور التي ينبغي أن يراعيها الضيف بالنسبة إلى المضيف (١)
رعاية آداب الضيافة (٢)

٨٤٤ - يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ (٣) إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ (٤) إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَاءً (٥) وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا (٦) وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ (٧) إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ

١ - نذكر هذه الأمور على ترتيب حروف الهجاء من دون لحاظ تقدم بعضها على بعضها أو تناخل بعضها في بعضها الآخر.

٢ - قدّمنا هذا الموضوع رعاية لحفظ حرمة الآية المباركة التي أشير فيها إلى بعض تلك الآداب.

٣ - نهاهم سبحانه عن دخول دار النبي ﷺ بغير إذن.

٤ - أي: في الدخول.

يعني: إلا أن يدعوكم إلى طعام. فادخلوا غير ناظرين إناه.

٥ - أي: غير منتظرين إدراك الطعام فيطول مقامكم في منزله.

والمعنى: لا تدخلوا بغير إذن.

وقيل: نضج الطعام - انتظارا لنضجه - . فيطول لبثكم و مقامكم.

٦ - أي: فإذا أكلتم الطعام فتفرّقوا وأخرجوا.

٧ - أي: ولا تدخلوا فتقدموا - بعد الأكل - متحدثين. يحدث بعضكم بعضاً ليؤنسه.

ثم بيّن المعنى في ذلك فقال تعالى: إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم.

أي: طول مقامكم في منزل النبي ﷺ يؤذي لضيق منزله فيمنعه الحياء أن يأمركم بالخروج من المنزل.

وَاللَّهُ لَا يَسْتَخْفِي مِنْ الْحَقِّ^(١) وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَسَأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ^(٢) ذَلِكَكُمْ^(٣) أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ^(٤) ... «٥٣» (الأحزاب).

٨٤٥ - إن رسول الله ﷺ تزوج زينب بنت جحش. فأولم. وكانت وليمته الحيس^(٥) و كان يدعو عشرة عشرة. فكانوا إذا أصابوا إطعام رسول الله ﷺ استأنسوا إلى حديثه واستغنموا النظر إلى وجهه.

و كان رسول الله ﷺ يشتهي أن يخففوا عنه. فيخلو له المنزل لأنه حديث عهد بعرس.

و كان يكره أذى المؤمنين له . فأنزل الله عزّ و جلّ فيه قرآناً أديباً للمؤمنين و ذلك قوله عزّ و جلّ^(٦) .

فلما نزلت هذه الآية كان الناس إذا أصابوا طعام نبيهم ﷺ لم يلبثوا أن يخرجوا (علل الشرايع ج ١ الباب ٥٤ الحديث ٨٨).

١- أي: لا يترك إبانة الحق. فيأمركم: بتعظيم رسوله ﷺ. و ترك دخول بيته من غير إذن. و الامتناع عما يؤدي إلى آذاه و كراهيته.

و قال بعض العلماء: هذا أدب أذب الله به القلاء.

٢- يعني: فإذا سألتهم أزواج النبي ﷺ شيئاً تحتاجون إليه فاسألوهن من وراء الستر. قال مقاتل: أمر الله المؤمنين ألا يكلموا نساء النبي ﷺ إلا من وراء حجاب.

٣- أي: سؤالكم إياهن المتاع من وراء حجاب.

٤- من الريبة. و من خواطر الشيطان التي تدعو إلى ميل الرجال إلى النساء و النساء إلى الرجال (مجمع البيان ج ٨ ص ٥٧٦).

٥- الحيس - بالفتح -: تمر ينزع نواه و يدقّ مع اقط و يعجنان بالسمن (قلأ عن هامش المصدر).

٦- الأحزاب: ٥٣.

٨٤٦ - لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِزَيْنَبِ بِنْتِ جَحْشٍ - وَكَانَ يُحِبُّهَا - فَأَوْلَمَ.
و دعا أصحابه.

فكان أصحابه إذا أكلوا يحبون أن يتحدثوا عند رسول الله ﷺ.

و كان ﷺ يحب أن يخلو مع زينب.

فأنزل الله عز وجل: فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا (تفسير القمي ج ٢ ص ١٩٥).

إجابة دعوة المضيف

٨٤٧- عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أوصي الشاهد من أمتي والغائب: أن يجيب دعوة المسلم - و لو على خمسة أميال - فإن ذلك من الدين (الكافي ج ٦ ص ٢٧٤ و المحاسن ج ٢ ص ١٨٠).

٨٤٨- كان أمير المؤمنين عليه السلام يأتي الدعوة. و يقول: هي حقّ على من دعي إليها... (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٧).

٨٤٩- قال رسول الله ﷺ: لو دعيت إلى ذراع شاة لأجبت^(١).

و لو أهدي إليّ كراع لقبلت (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٧).

٨٥٠- عن إبراهيم الكرخي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: لو أنّ مؤمناً دعاني إلى طعام ذراع شاة لأجبته. و كان ذلك من الدين. (و لو أنّ مشركاً أو منافقاً دعاني إلى طعام جزور ما أجبته. و كان ذلك من الدين)^(٢).

أبي الله عزّ و جلّ لي زبد^(٣) المشركين و المنافقين و طعامهم (الكافي ج ٦ ص ٢٧٤ و المحاسن ج ٢ ص ١٨٠).

٨٥١- قال رسول الله ﷺ: أجب في الوليمة (الكافي ج ٦ ص ٢٧٥).

٨٥٢- قال رسول الله ﷺ: إذا نودي أحدكم إلى وليمة فليأتها (عوالي اللثالي ج ١ ص ١٣٥).

١- المحاسن ج ٢ ص ١٨٠.

٢- ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

٣- في المحاسن: زاد.

٨٥٣ - قال رسول الله ﷺ : إذا دعي أحدكم إلى وليمة عرس فليجب (لسان العرب ج ٦ ص ١٣٦).

٨٥٤ - عن إسحاق بن يزيد عن أبي عبد الله ﷺ قال : (إن^(١)) من حق المسلم على المسلم أن يجيبه إذا دعاه (الكافي ج ٦ ص ٢٧٤ و المحاسن ج ٢ ص ١٧٩).

٨٥٥ - عن معلّى بن خنيس عن أبي عبد الله ﷺ قال : إن من حق المسلم الواجب على أخيه إجابة دعوته (الكافي ج ٦ ص ٢٧٥).

٨٥٦ - عن المعلّى بن خنيس عن أبي عبد الله ﷺ قال : إن من الحقوق الواجبات للمؤمن أن تجاب دعوته (الكافي ج ٦ ص ٢٧٤).

٨٥٧ - عن معلّى بن خنيس عن أبي عبد الله ﷺ قال : من الحقوق الواجبات للمؤمن على المؤمن أن يجيب دعوته (المحاسن ج ٢ ص ١٧٩).

٨٥٨ - عن جابر عن أبي جعفر ﷺ قال : كان رسول الله ﷺ يجيب الدعوة (المحاسن ج ٢ ص ١٧٩).

٨٥٩ - قال رسول الله ﷺ : إذا دعي أحدكم إلى الوليمة فليأتها. إن كان مفطراً فليطعم.

و إن كان صائماً فليدع (عوالي اللثالي ج ١ ص ١٦٤).

٨٦٠ - قال رسول الله ﷺ : إذا دعي أحدكم إلى طعام فليجب. فإن كان مفطراً فليأكل.

و إن كان صائماً فليصل (لسان العرب ج ١٤ ص ٢٦٠).
(راجع : بحار الأنوار ج ٨٧ ص ١٢٥).

- ٨٦١ - عن الحسين بن عليّ عليه السلام أنه رأى رجلاً دعي إلى طعام.
فقال للذي دعاه : أعفني.
فقال الحسين عليه السلام : قُمْ. فليس في الدعوة عفو.
وإن كنت مفطراً فكل .
وإن كنت صائماً فبارك (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٧).

الفوائد

- ٨٦٢- عن إسماعيل بن جابر قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : يدعوني الرجل من أصحابنا - و هو يوم صومي - ؟
قال عليه السلام : أجبه و أفطر (المحاسن ج ٢ ص ١٨١).
- ٨٦٣- عن حسين بن حماد قال : قلت لأبي عبد الله عليه السلام : أدخل على الرجل - و أنا صائم - فيقول لي : أفطر.
فقال عليه السلام : إذا كان ذلك أحب إليه فأفطر (المحاسن ج ٢ ص ١٨١).
- ٨٦٤- قال الإمام الصادق عليه السلام : من دخل على أخيه و هو صائم فأفطر عنده و لم يعلمه بصومه - فيمنّ عليه - كتب له صوم سنة (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٠٠ و المحاسن ج ٢ ص ١٨٢).
- ٨٦٥- قال الإمام الصادق عليه السلام : ل إفتارك في منزل أخيك أفضل من صيامك بسبعين ضعفاً - أو تسعين ضعفاً - (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣٠٠).
- ٨٦٦- عن داود الرقي قال : سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول : إفتارك في منزل أخيك المسلم أفضل من صيامك سبعين ضعفاً.
أو قال : تسعين ضعفاً (المحاسن ج ٢ ص ١٨٠).
- ٨٦٧- عن حسين بن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا قال لك أخوك كُـلْ - و أنت صائم - فدكُلْ. و لا تلجنه أن يقسم عليك (المحاسن ج ٢ ص ١٨١).
- ٨٦٨- قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا دخل أحدكم على أخيه - و هو صائم - فسأله أن يفطر. فليفطر.
إلا أن يكون صيامه ذلك قضاء فريضة أو نذراً ستمه .
أو كان قد زال نصف النهار (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٨).

امتنال أمر المضيف

٨٦٩ - عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال : إذا دخلت منزل أخيك فليس لك معه أمر (المحاسن ج ٢ ص ١٨٢).

٨٧٠ - قال الإمام الصادق عليه السلام : إذا قال لك أخوك : كُلْ. فـكُلْ.

و لا تلجنه إلى أن يقسم عليك. فإنه إنما يريد كرامتك (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٨).

٨٧١ - من زار أخاه المؤمن فلينزل على حكمه.

و لا يحتشمه. و لا يكلفه (السرائر ج ١ ص ٦٥٨).

الجلوس في المكان الذي يعرضه المضيف

٨٧٢ - عن مسعدة بن صدقة قال : حدثني جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال :

إذا دخل أحدكم على أخيه في رحله فليقعد حيث يأمر صاحب الرحل.

فإنَّ صاحب الرحل أعرف بـ عورة بيته من الداخل عليه (قرب الإسناد

ص ٦٩).

السلام على المضيف

٨٧٣- قال رسول الله ﷺ : لا تدعو أحداً إلى الطعام حتى يسلم (الجعفریات ص ٣٧٥).

٨٧٤- قال رسول الله ﷺ : إذا مرّ بكم الرجل. و الطعام بين أيديكم. فإن سلّم عليكم فادعوه .

و إن لم يسلم فلا يدعه أحد (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٨).

٨٧٥- قال أمير المؤمنين عليه السلام : أمرنا رسول الله ﷺ إذا مرّ بنا رجل و لم يسلم - و الطعام بين أيدينا - أن لا ندعوه إليه (الجعفریات ص ٢٥٤).

قبول كرامة المضيف

٨٧٦- عن الحسن بن الجهم قال : قال أبو الحسن عليه السلام : كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول : لا يأبى الكرامة إلا حمار.

قلت : ما معنى ذلك؟

قال عليه السلام : التوسعة في المجلس و الطيب - يعرض عليه - (عيون الأخبار ج ١ الباب ٢٨ الحديث ٧٧ و معاني الأخبار ص ٢٦٨).

٨٧٧- عن علي بن الجهم قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا يأبى الكرامة إلا حمار.

قلت : أي شيء الكرامة ؟

قال : مثل الطيب و ما يكرم به الرجل الرجل (عيون الأخبار ج ١ الباب ٢٨ الحديث ٧٨ و معاني الأخبار ص ٢٦٨).

٨٧٨- عن أبي زيد المالكي ^(١) قال : سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول : لا يأبى الكرامة إلا حمار.

يعني بذلك : (في) ^(٢) الطيب و الوسادة (عيون الأخبار ج ١ الباب ٢٨ الحديث ٧٩ و معاني الأخبار ص ٢٦٨).

٨٧٩- عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال : سألته عن الرجل يردّ الطيب ؟

قال عليه السلام : لا ينبغي له أن يردّ الكرامة (معاني الأخبار ص ٢٦٨).

١- في معاني الأخبار : المكي.

٢- ما بين القوسين لم يذكر في معاني الأخبار.

- ٨٨٠ - عن أحمد بن محمد البنظري قال : قال أبو الحسن الرضا ؑ : قال أمير المؤمنين ؑ : لا يأبى الكرامة إلا حمار . قلت : و ما معنى ذلك ؟ فقال ؑ : ذلك في الطيب يعرض عليه و التوسعة في المجلس . من أباهما كان كما قال (معاني الأخبار ص ١٦٣) .
- ٨٨١ - قال أمير المؤمنين ؑ : إذا أكرم أحدكم بالكرامة فليقبلها . فإذا كان ذا حاجة صرفها في حاجته . و إن لم يكن محتاجاً وضعها في موضع حاجة حتى يؤجر فيها صاحبها . و من كان عنده جزاء فليجز . و من لم يكن عنده جزاء . فثناء حسن و دعاء (دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٢٦) .

المداراة مع المضيف

٨٨٢- عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أَن رجلاً من شيعته أتاه فقال : - يا ابن رسول الله - وردت المدينة فنزلت على رجل أعرفه - و لا أعرفه بشيء من اللهو - فإذا جميع الملاهي عنده .

و قد وقعت في أمر ما وقعت في مثله؟!

فقال عليه السلام : أحسن جوار القوم حتى تخرج من عندهم (دعائم الإسلام ج ٢ ص ٢٠٥ و مستدرك الوسائل ج ١٣ ص ٩١ و ج ١٤ ص ٣٠٦).

مكافأة المضيف بالخير

٨٨٣- قال أمير المؤمنين عليه السلام : إذا أكرم أحدكم بالكرامة فليقبلها .

فإذا كان ذا حاجة صرفها في حاجته .

و إن لم يكن محتاجاً وضعها في موضع حاجة حتى يوجر فيها صاحبها .

و من كان عنده جزاء فليجز .

و من لم يكن عنده جزاء . فثناء حسن و دعاء (دعائم الإسلام ج ٢ ص ٣٢٦).

٨٨٤- قال الإمام الصادق عليه السلام : من التضيف^(١) ترك المكافأة ... (الكافي ج ٦

ص ٢٨٤).

١- أي : من أسباب من يعدّه الناس ضعيفاً .

أو عدّه صاحب الإحسان ضعيفاً .

أو جعل نفسه ضعيفاً .

و قال الفيروزآبادي : ضفه تضعيفاً : عدّه ضعيفاً (مرآة العقول ج ٢٢ ص ٩٣).

- ٢- الأمور التي ينبغي أن يجتنب عنها الضيف بالنسبة إلى المضيف^(١)
 إجابة دعوة الضيافة التي يدعى فيها الأغنياء دون الفقراء
 ٨٨٥- يكره إجابة من يشهد وليته الأغنياء دون الفقراء (الدعوات ص ١٤١).
 ٨٨٦- (من جملة ما كتب أمير المؤمنين عليه السلام إلى عثمان بن حنيف عامله في
 البصرة) : - يا ابن حنيف - فقد بلغني أن رجلاً من فتية أهل البصرة دعاك إلى
 مأذبة - فأسرعت إليها - تستطاب لك الألوان و تنقل إليك الجفان.
 و ما ظننت أنك تجيب إلى طعام قوم عائلهم مجفوّ و غتّهم مدعوّ (شرح نهج
 البلاغة لابن أبي الحديد ج ١٦ ص ٢٠٥).
 ٨٨٧- (قال الإمام الكاظم عليه السلام) : نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن طعام وليمة يخصّ بها
 الأغنياء و يترك الفقراء (الكافي ج ٦ ص ٢٨٢).
 ٨٨٨- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : شرّ الطعام : طعام الوليمة.
 يدعى إليها الشبعان. و يحبس عنه الجيعان^(٢) (نهج الفصاحة ص ٥٣٧
 و ميزان الحكمة ج ٥ ص ٢٢٧١ نقله عن كنز العمال).
 ٨٨٩- قال رسول الله صلى الله عليه وآله : شرّ الطعام : طعام الوليمة.
 يمنعها من يأتيها و يدعى إليها من يابأها (نهج الفصاحة ص ٥٣٧).
 ٨٩٠- شرّ الطعام الوليمة. يدعى إليه الأغنياء و يترك المساكين (هامش عوالي
 اللثالي ج ٤ ص ٣٧).

١- نذكر هذه الأمور على ترتيب حروف الهجاء من دون لحاظ تقدّم بعضها على بعضها أو تداخل بعضها في بعضها الآخر.

٢- في نهج الفصاحة : الجائع.

٨٩١ - عن أبي إسحاق الخراساني عن وهب بن منبه قال: روي أن رجلاً من بني إسرائيل بنى قصرًا. فجوّده وشيّده.

ثم صنع طعاماً فدعا الأغنياء و ترك الفقراء. فكان إذا جاء الفقير قيل لكل واحد منهم: إن هذا طعام لم يصنع لك ولا لأشباهك.

قال: فبعث الله ملكين في زي الفقراء. فقبل لهما مثل ذلك. ثم أمرهما الله تعالى بأن يأتيا في زي الأغنياء. فأدخلا وأكرما وأجلسا في الصدر.

فأمرهما الله تعالى أن يخسفا المدينة و من فيها (قصص الأنبياء ﷺ للشيخ الراوندي ﷺ ص ١٨٥ و قصص الأنبياء ﷺ للسيد الجزائري ﷺ ص ٥٢١).

إجابة دعوة الفاسقين

٨٩٢ - قال عمران بن حصين: نهانا رسول الله ﷺ عن إجابة طعام الفاسقين (تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٢٢٩).

٨٩٣ - قال رسول الله ﷺ لأبي ذرّ ﷺ: لا تأكل طعام الفاسقين (الأمالى للشيخ الطوسي ﷺ ص ٥٣٥ المجلس ١٩ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٧٣ و تنبيه الخواطر ج ٢ ص ٦١).

٨٩٤ - قال أمير المؤمنين ﷺ: إياكم و موائد الملوك - و هم أبناء الدنيا - فإن لذلك ضراوة^(١) كـ ضراوة الخمر (الأصول الستة عشر ص ١٣٦ أصل زيد الزرّاد ﷺ تحقيق و نشر مؤسسة دار الحديث).

١ - الضراوة: العادة.

يقال: ضري الشيء بالشيء إذا اعتاده - فلا يكاد يبصر عنه - (لسان العرب ج ١٤ ص ٤٨٢).

استتباع غير المدعو إلى الضيافة

٨٩٥- قال رسول الله ﷺ^(١): إذا دعي أحدكم إلى طعام^(٢) فلا يستبعن ولده. فإنه إن فعل (ذلك)^(٣) أكل^(٤) حراماً ● . و دخل غاصباً^(٥) (المحاسن ج ٢ ص ١٨١ و الكافي ج ٦ ص ٢٧٠ و التهذيب ج ٩ ص ١٠٧ و الجعفریات ص ٢٧٢ و مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣١٥ و الدعوات ص ١٤٢).

٨٩٦- قال أمير المؤمنين عليه السلام: أمرنا رسول الله ﷺ إذا كان أحدنا في غير رحله فاستأذن أحد. أن لا نأذن له (الجعفریات ص ٢٥٤).

٨٩٧- دعاه ﷺ قوم من أهل المدينة إلى طعام صنعوه له و لأصحاب له خمسة فأجاب دعوتهم.

فلما كان في بعض الطريق أدرکہم سادس. ف ماشاهم^(٦).

فلما دنوا من بيت القوم قال ﷺ للرجل السادس: إن القوم لم يدعوك. فاجلس حتى نذكر لهم مكانك. و نستأذنهم لك (مكارم الأخلاق ج ١ ص ٦٠).

١- في الكافي و التهذيب و مكارم الأخلاق: قال الإمام الصادق عليه السلام.

٢- في مكارم الأخلاق: الطعام.

٣- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي و مكارم الأخلاق و الجعفریات.

٤- في المحاسن: كان. ٥- في المحاسن و مكارم الأخلاق و الجعفریات: عاصياً.

٦- أي: مشى معهم.

● أي: الولد. و يحتمل الوالد. فيكون الحرمة محمولة على الكراهة الشديدة أو على ما إذا ظن أنه لا يرضى بأكله مع كون ولده معه.

قال في الدروس: يكره استتباع المدعو إلى طعام ولده. و يحرم أكل طعام لم يدع إليه.

و قيل: يكره (مرأة المعول ج ٢٢ ص ٧٢).

إطعام غيره من طعام الضيافة بدون إذن المضيف

٨٩٨- نهى ﷺ أن يطعم الرجل غيره من طعام قد دعي إليه. إلا أن يؤذن له في ذلك (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٨).

٨٩٩- قال أمير المؤمنين عليه السلام: أمرنا رسول الله ﷺ إن جاءنا سائل - و أحدنا في غير رحله - أن لا نطعمه^(١) (الجعفریات ص ٢٥٤ و مستدرک الوسائل ج ١٦ ص ٢٠٦ باب : تحريم الأكل و الإطعام من طعام الغير بغير إذنه).

إيجاد الملاة للمضيف

٩٠٠- قال رسول الله ﷺ : لا ينبغي للضيف - إذا نزل بقوم - يملأهم و يملأونه فيخرجهم أو يخرجوه (جامع الأخبار ص ٣٧٧).

إيقاع المضيف في المشقة

٩٠١- عن هارون بن خارجة عن أبي عبد الله عليه السلام : إن عابداً - كان في بني إسرائيل - فأضاف امرأة من بني إسرائيل. فهم بها. فأقبل كلما هم بها قرّب إصبعاً من أصابعه إلى النار. فلم يزل ذلك دأبه حتى أصبح. فقال لها: أخرجي.

لبس الضيف كنت لي (قصص الأنبياء عليه السلام للشيخ الراوندي عليه السلام ص ١٨٤ و قصص الأنبياء عليه السلام للسيد الجزائري عليه السلام ص ٥٢٠).

١- أي: من طعام المضيف من دون إذنه.

التأمر على المضيف

٩٠٢ - (قال رسول الله ﷺ): ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم: ...
والتأمر على رب البيت... (من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٦ و الخصال
ص ٤١٠ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٣٢١ و معدن الجواهر و رياضة
الخواطر ص ١٥٥).
(ذكرنا منه موضع الحاجة إليه).

تحقير و استقلال الإقراء الذي يقدمه المضيف

٩٠٣ - قال رسول الله ﷺ: كفى بالمرء إثماً^(١) أن يسخط ما قرّب إليه (تنبيه
الخواطر ج ١ ص ٤٨ و المحاسن ج ٢ ص ٢٢٤).
٩٠٤ - قال رسول الله ﷺ: حقّ على المزور أن يقرب إلى أخيه ما تيسر عنده
ولو لم يكن إلا جرعة من ماء.
فمن احتشم^(٢) أن يقرب إلى أخيه ما تيسر عنده لم يزل في مقت الله يومه
و ليلته.
و من احتقر ما يقرب إليه أخوه لم يزل في مقت الله يومه و ليلته (دعائم
الإسلام ج ٢ ص ١٠٦ - ١٠٧).

١- في المحاسن: سرفاً. و الظاهر أنه سهو مطبعي.

٢- أي: خجل.

٩٠٥ - عن عبد الله بن عقيل قال : حدثني جابر بن عبد الله عن رسول الله ﷺ قال : قال كفى بالمرء إثماً أن^(١) يستقل ما يقرب إلى إخوانه.

وكفى بالقوم إثماً أن يستقلوا ما يقربه إليهم أخوهم (المحاسن ج ٢ ص ١٨٦).

٩٠٦ - عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ﷺ قال : هلك بالمرء المسلم أن يخرج إليه أخوه ما عنده فيستقله.

وهلك بالمرء المسلم أن يستقل ما عنده للضيف (المحاسن ج ٢ ص ١٨٦).

٩٠٧ - عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ﷺ قال : يهلك المرء المسلم أن يستقل ما عنده للضيف (الكافي ج ٦ ص ٢٧٦).

ترك إجابة دعوة الضيافة من دون سبب وعلّة

٩٠٨ - قال رسول الله ﷺ : من أعجز العجز : رجل دعاه أخوه إلى طعام. فتركه

من غير علّة (المحاسن ج ٢ ص ١٨١).

٩٠٩ - قال رسول الله ﷺ : من لا يجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله

(الدعوات - سلوة الحزين - للشيخ الراوندي ﷺ ص ١٤١).

١- وفي حديث آخر : إثم بالمرء أن.

تكلّف المضيف

٩١٠ - قال رسول الله ﷺ : لا ينزل أحدكم على أخيه حتى يؤثمه معه ^(١).

قيل : - يا رسول الله - كيف يؤثمه ؟

قال ﷺ : حتى لا يكون عنده ما ينفق عليه (الكافي ج ٦ ص ٢٨٣).

٩١١ - قال رسول الله ﷺ : الضيافة ثلاثة أيام فما دونها.

و لا يحلّ لمسلم أن يقيم عند أخيه حتى يرمله.

قيل : - يا رسول الله - كيف يرمله ؟

قال ﷺ : إذا لم يبق معه شيء يقوته (مستدرک الوسائل ج ١٦ ص ٢٥٦).

٩١٢ - عن جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال : المؤمن لا يحتشم ^(٢) من

أخيه و لا يدرى ^(٣) أيّهما أعجب.

الذي يكلف أخاه إذا دخل (عليه) ^(٤) أن يتكلف له.

أو المتكلف لأخيه (الكافي ج ٦ ص ٢٧٦ و المحاسن ج ٢ ص ١٨٥).

٩١٣ - من زار أخاه المؤمن فلينزل على حكمه.

و لا يحتشمه. و لا يكلفه (السرائر ج ١ ص ٦٥٨).

١ - يؤثمه : يوقعه في التعب و المشقة و التكلّف في الإنفاق.

و قد يقرء : يؤثمه. فيكون تفسيراً باللازم (تقلاً عن هامش الكافي).

٢ - أي : لا يخجل.

٣ - في المحاسن : و ما أدري.

٤ - ما بين القوسين لم يذكر في المحاسن.

الذهاب إلى الضيافة من دون الدعوة

٩١٤- قال أمير المؤمنين عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: من أتى دعوة قوم من غير أن يدعى إليها. دخل عاصياً و أكل حراماً. و خرج مسخوطاً عليه (الجعفریات ص ٢٧٢).

٩١٥- كان أمير المؤمنين عليه السلام يأتي الدعوة. و يقول: هي حقّ على من دعى إليها. و من أتاها و لم يدع إليها فقد أتى ما لا يصلح له (دعائم الإسلام ج ٢ ص ١٠٧).

٩١٦- (قال رسول الله ﷺ): ثمانية إن أهينوا فلا يلوموا إلا أنفسهم: الذهاب^(١) إلى مائدة لم يدع إليها... (من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٥٦ والخصال ص ٤١٠ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٣٢١ و معدن الجواهر و رياضة الخواطر ص ١٥٥). (ذكرنا منه موضع الحاجة إليه).

٩١٧- قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تكوننّ المحدث من لا يسمع منه و لا الداخل في سرّ. و لا الآتي وليمة لم يدع إليها... (شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ج ٢٠ ص ٣١٥).

٩١٨- قال رسول الله ﷺ: من أكل طعاماً لم يدع إليه. فإنما يأكل في جوفه شعلة نار (دعائم لإسلام ج ٢ ص ١٠٨).

٩١٩- (قال الإمام الصادق عليه السلام): من أكل طعاماً لم يدع إليه فإنما أكل قطعة من النار (تهذيب الأحكام ج ٩ ص ١٠٨ و الكافي ج ٦ ص ٢٧٠ و مكارم الأخلاق ج ١ ص ٣١٦).

الصوم تطوعاً من دون إذن المضيف

- ٩٢٠- (قال رسول الله ﷺ): ... لا يصوم الضيف تطوعاً إلا بإذن صاحبه (من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٢٦٦ و مكارم الأخلاق ج ٢ ص ٣٣١).
- ٩٢١- عن الفضل بن يسار عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ: إذا دخل رجل (١) بلدة فهو ضيف على من بها من أهل دينه حتى يرحل عنهم. ولا ينبغي للضيف أن يصوم إلا بإذنه لئلا يعملوا (له) (٢) الشيء (٣) فيفسد (عليهم) (٤).
- ولا ينبغي لهم أن يصوموا إلا بإذن الضيف (٥) لئلا يحتشمهم (٦) فيشتهي (٧) الطعام فيتركه (لهم) (٨) (لمكانهم) (٩) (علل الشرائع ج ٢ الباب ١١٥ الحديث ٢ و الكافي ج ٤ ص ١٥١ و الفقيه ج ٢ ص ٩٩).
- ٩٢٢- قال الإمام الرضا عليه السلام: الضيف لا يصوم إلا بإذن صاحب البيت. فإن رسول الله ﷺ قال: من نزل على قوم فلا يصوم تطوعاً إلا بإذن صاحبهم (الفقه المنسوب إلى الإمام الرضا عليه السلام ص ٢٠٢ و مستدرک الوسائل ج ٧ ص ٥٥٥ باب: كراهة صوم الضيف ندباً بدون إذن مضيفه).

١- في علل الشرائع ج ٢ الباب ١١٥ الحديث ١: الرجل.

٢- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي و الفقيه. ٣- في الفقيه: شيئاً.

٤- ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه.

٥- في علل الشرائع ج ٢ الباب ١١٥ الحديث ١: ضيفهم.

٦- أي: يخجل منهم. ٧- في الفقيه: و يشتهي.

٨- ما بين القوسين لم يذكر في العلل.

٩- ما بين القوسين لم يذكر في الكافي و الفقيه.

٩٢٣ - قال رسول الله ﷺ : من نزل على قوم فلا يصوم ^(١) تطوعاً إلا بإذنهم (الكافي ج ٤ ص ٨٦ و من لا يحضره الفقيه ج ٢ ص ٤٨ و الخصال ص ٥٣٧ و المقنعة ص ٥٣٧). (راجع : تفسير القمي ج ١ ص ٢١٤).

٩٢٤ - عن هشام بن الحكم (بياع الكرابيس) ● عن أبي عبد الله ع (عن أبيه ع) ● قال : قال رسول الله ﷺ : من فقه الضيف أن لا يصوم تطوعاً إلا بإذن صاحبه.

و من طاعة المرأة لزوجها أن لا تصوم تطوعاً إلا بإذنه و أمره.

و من صلاح العبد (و طاعته) ^(٢) و نصحه ^(٣) لمولاه أن لا يصوم تطوعاً إلا بإذن مولاه ^(٤) (و أمره) ^(٥) ^(٦).

و من برّ الولد (بأبويه) ^(٧) أن لا يصوم تطوعاً (و لا يحجّ تطوعاً و لا يصلي تطوعاً) ● إلا بإذن أبويه و أمرهما.

و إلا كان الضيف جاهلاً. و (كانت) ^(٨) المرأة عاصية. و كان العبد فاسداً ^(٩) عاصياً (غاشياً) ● و كان الولد عاقاً (قاطعاً للرحم) ^(١٠) (علل الشرائع ج ٢ الباب ١١٥ الحديث ٤ و الكافي ج ٤ ص ١٥١ و الفقيه ج ٢ ص ٩٩).

١ - في الفقيه و الخصال : فلا يصوم. و في المقنعة : فلا يصم.

● ما بين القوسين لم يذكر في الكافي و الفقيه.

٢ - ما بين القوسين لم يذكر في العلل. ٣ - في الفقيه : نصيحته.

٤ - في العلل : مواليه. ٥ - في العلل : و أمرهم.

٦ - ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه.

٧ - ما بين القوسين لم يذكر في الكافي و العلل. ٨ - ما بين القوسين لم يذكر في العلل.

٩ - في الكافي : فاسقاً. ١٠ - ما بين القوسين لم يذكر في الفقيه.

- ٩٢٥ - (قال الإمام السجّاد عليه السلام): ... الضيف لا يصوم تطوعاً إلا بإذن صاحبه (الكافي ج ٤ ص ٨٦ و الفقيه ج ٢ ص ٤٨ و الخصال ص ٥٣٧).
- ٩٢٦ - (قال الإمام الصادق عليه السلام): ... لا ينبغي للضيف^(١) أن يصوم عند من زاره و أضافه (علل الشرائع ج ٢ الباب ١٩٠ الحديث ١ و الفقيه ج ٢ ص ١٢٨).

العنوان السادس عشر:

الضيف أمين ليس يقع عليه حد السرقة إذا سرق ولكن يضمن ما سرق

- ٩٢٧ - قال الإمام الصادق عليه السلام : من أدخلته بيتك فهو مؤتمن .
إذا سرق لم يقطع و لكنّه يضمن ما سرق (دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٧١).
- ٩٢٨ - قال أمير المؤمنين عليه السلام : ... ليس على الأجير . و لا على الضيف . قطع
لأنّهما مؤتمنان (من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٤٦ - ٤٧ باب : حد السرقة).
- ٩٢٩ - عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال : لا يقطع
الأجير و الضيف إذا سرقا لأنّهما مؤتمنان (علل الشرائع ج ٢ الباب ٣٢٤
الحديث ١).
- ٩٣٠ - عن سماعة قال : سألته ^(١) عن رجل ^(٢) استأجر أجيراً . فأخذ الأجير متاعه
فسرقه .
فقال : هو ^(٣) مؤتمن .
- ثمّ قال : الأجير و الضيف أمينان ^(٤) ليس يقع عليهما ^(٥) حد السرقة (علل الشرائع
ج ٢ الباب ٣٢٤ الحديث ٢).
- (راجع : الكافي ج ٧ ص ٢٢٨ و التهذيب ج ١٠ ص ١٢٥).

١ - الضمير فيه - ظاهراً - يعود إلى الإمام الصادق عليه السلام . ٢ - في التهذيب : عمن .

٣ - في التهذيب : قال : هذا .

٤ - في التهذيب و الكافي : أمناه .

٥ - في الكافي : عليهم .

٩٣١- قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا قطع على مختلس^(١) ولا قطع على ضيف^(٢) (دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٧١).

الضوادر

٩٣٢- عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: الضيف إذا سرق لم يقطع. وإن أضاف الضيف. ضيفاً. فسرق. قطع ضيف الضيف (الكافي ج ٧ ص ٢٢٨ و التهذيب ج ١٠ ص ١٢٥ و علل الشرائع ج ٢ الباب ٣٢٤ الحديث ٣ و عوالي اللئالي ج ٣ ص ٥٦٨).

٩٣٣- قدروي: أنه إن أضاف الضيف ضيفاً فسرق. قُطِع (من لا يحضره الفقيه ج ٤ ص ٤٧ باب: حدّ السرقة).

٩٣٤- ضيف الضيف إذا سرق قطع لأنه دخل دار الرجل بغير إذنه (المستنع للشيخ الصدوق عليه السلام ص ٤٤٧ و مستدرک الوسائل ج ١٨ ص ١٣٤).

١- اختلس الشيء: إذا اختطفه.

٢- يعني: إذا سرق من مال من أضافه وهو ضيف عنده (دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٧١).

قال عليه السلام: لا قطع على أجيرك ولا على من أدخلته بيتك إذا سرق منه.

يعني: في حين إدخالك إياه (دعائم الإسلام ج ٢ ص ٤٧١).

فهرس الكتاب

صفحة

٣	مقدمة المؤلف
٥	اجازة رواية آية الله العظمى السيد عبدالأعلى السبزواري ؑ
٦	اجازة رواية آية الله العظمى الشيخ فاضل النكراني ؑ
٧	اجازة رواية آية الله العظمى الشيخ الهجت ؑ
٨	اجازة رواية آية الله العظمى الميرزا هاشم الأملي ؑ

العنوان الأول:

ضميافة الربّ تبارك و تعالى

١- ضميافة الربّ تعالى عند هذه الأعمال و المواضيع

٩	التعقيبات بعد الصلاة
١٠	الحجّ - العمرة
١٢	دراسة كتاب الله العزيز
١٢	الدعاء
١٢	ذكر الله عزّ و جلّ
١٣	زيارة المؤمن
١٥	الصلاة
١٥	الصوم

صفحة

٢ - ضيافة الرب عزّ وجلّ في هذه الأزمنة

- شهر ذي الحجة الحرام - ليلة عيد الأضحى المبارك ١٤
- شهر ذي الحجة الحرام - أيام التشريق ١٧
- شهر رمضان المبارك ١٧
- يوم القيامة ٢٢

٣ - ضيافة الرب عزّ وجلّ في هذه الأمكنة

- المسجد ٢٣
- المسجد - الإقامة في المسجد - بعد الصلاة - انتظاراً للصلاة ٢٣
- المسجد - ذكر تعقيبات الصلاة في المسجد ٢٤
- الكعبة المشرفة ٢٥
- كربلاء المقدّسة - مرقد سيّد الشهداء عليه السلام ٢٩
- الجنة ٢٩

٤ - ضيافة الرب عزّ وجلّ للأنبياء على نبيّنا وآله وعليهم السلام

- ابراهيم عليه و على نبيّنا و آله السلام ٣٠
- ذو النون - يونس على نبيّنا و آله و عليه السلام ٣٢
- عيسى بن مريم على نبيّنا و آله و عليهما السلام ٣٣
- الحواريّون ٣٣
- موسى بن عمران على نبيّنا و آله و عليه السلام ٤٢
- بنو إسرائيل ٤٢

صفحة

٥ - ضيافة الرب عز وجل لأهل البيت عليهم السلامرسول الله صلى الله عليه وسلم

- ٥٥ ضيافة الرب عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم بأترجة من الجنة
- ٥٥ ضيافة الرب عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم بنخعة من الجنة
- ٥٥ ضيافة الرب عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم بتفاح من الجنة
- ٥٩ ضيافة الرب عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم بثمر شجرة طوبى
- ٦٠ ضيافة الرب عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم بفواكه من الجنة
- ٦١ ضيافة الرب عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم برطب من الجنة
- ٦٥ ضيافة الرب عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم بلوزة من الجنة
- ٦٦ ضيافة الرب عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم بهريسة من الجنة

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمير المؤمنين عليه السلام

- ٦٧ ضيافة الرب عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم ولأمير المؤمنين عليه السلام ببطيخ من الجنة
- ٦٧ ضيافة الرب عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم ولأمير المؤمنين عليه السلام بنخعة من الجنة
- ٦٨ ضيافة الرب عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم ولأمير المؤمنين عليه السلام برطب من الجنة
- ٧١ ضيافة الرب عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم ولأمير المؤمنين عليه السلام برمان من الجنة
- ٧٦ ضيافة الرب عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم ولأمير المؤمنين عليه السلام بسفرجل من الجنة
- ٧٧ ضيافة الرب عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم ولأمير المؤمنين عليه السلام بعنب من الجنة
- ٧٩ ضيافة الرب عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم ولأمير المؤمنين عليه السلام بفاكهة من الجنة

صفحة

أمير المؤمنين ﷺ

- ٨٠ ضيافة الرب عزّ وجلّ لأمر المؤمنين ﷺ - بأترجة من الجنة
- ٨٢ ضيافة الرب عزّ وجلّ لأمر المؤمنين ﷺ - بتفاح من الجنة
- ٨٣ ضيافة الرب عزّ وجلّ لأمر المؤمنين ﷺ - برمان من الجنة
- ٨٣ ضيافة الرب عزّ وجلّ لأمر المؤمنين ﷺ - بسفرجل من الجنة
- ٨٤ ضيافة الرب عزّ وجلّ لأمر المؤمنين ﷺ - بطعام من الجنة
- ٨٤ ضيافة الرب عزّ وجلّ لأمر المؤمنين ﷺ - بفواكه من الجنة

سيدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء ﷺ

- ٨٥ ضيافة الرب عزّ وجلّ لسيدة النساء ﷺ بعد دعائها وابتهاها إليه تعالى
- ٩٠ ضيافة الرب عزّ وجلّ لسيدة النساء ﷺ - بتحفة من الجنة
- ٩٠ ضيافة الرب عزّ وجلّ لسيدة النساء ﷺ - برزق من السماء
- ٩٠ ضيافة الرب عزّ وجلّ لسيدة النساء ﷺ - برطب من الجنة
- ٩١ ضيافة الرب عزّ وجلّ لسيدة النساء ﷺ - بسفرجل من الجنة
- ٩١ ضيافة الرب عزّ وجلّ لسيدة النساء ﷺ - بطعام من الجنة
- ٩٢ ضيافة الرب عزّ وجلّ لسيدة النساء ﷺ - بمائدة من الجنة

الإمام المجتبي ﷺ

- ٩٣ ضيافة الرب عزّ وجلّ للإمام المجتبي ﷺ - برزق من الجنة
- ٩٣ ضيافة الرب عزّ وجلّ للإمام المجتبي ﷺ - بسفرجل من الجنة
- ٩٤ ضيافة الرب عزّ وجلّ للإمام المجتبي ﷺ - بطعام من الجنة
- ٩٥ ضيافة الرب عزّ وجلّ للإمام المجتبي ﷺ - بمائدة من السماء

صفحة

الإمام الحسين ﷺ

٩٦..... ضيافة الرب عز و جل للإمام الحسين ﷺ برزق من الجنة.....

٩٦..... ضيافة الرب عز و جل للإمام الحسين ﷺ بسفرجل من الجنة.....

٩٧..... ضيافة الرب عز و جل للإمام الحسين ﷺ بطعام من الجنة.....

أصحاب الكساء - الخمسة الطيبة ﷺ

٩٨..... ضيافة الرب عز و جل للخمسة الطيبة ﷺ بأترج من الجنة.....

٩٩..... ضيافة الرب عز و جل للخمسة الطيبة ﷺ بتفاح من الجنة.....

١٠١..... ضيافة الرب عز و جل للخمسة الطيبة ﷺ بتفاح ورمان و سفرجل.....

١٠٢..... ضيافة الرب عز و جل للخمسة الطيبة ﷺ بشريد و لحم.....

١٠٤..... ضيافة الرب عز و جل للخمسة الطيبة ﷺ برطب من الجنة.....

١٠٨..... ضيافة الرب عز و جل للخمسة الطيبة ﷺ برمان من الجنة.....

١١٠..... ضيافة الرب عز و جل للخمسة الطيبة ﷺ برمان و عنب من الجنة.....

١١١..... ضيافة الرب عز و جل للخمسة الطيبة ﷺ بزبيب من الجنة.....

١١٢..... ضيافة الرب عز و جل للخمسة الطيبة ﷺ بطعام من الجنة.....

ضيافة الرب عز و جل للخمسة الطيبة ﷺ بطعام من الجنة لما استقرض

١١٧..... أمير المؤمنين ﷺ ديناراً و أنفقه في سبيل الله عز و جل.....

ضيافة الرب تعالى للخمسة الطيبة ﷺ بطعام من الجنة لما أنفق

١٣٠..... أمير المؤمنين ﷺ - في سبيل الله عز و جل - قطيفة منسوجة بالذهب.....

١٣٤..... ضيافة الرب عز و جل للخمسة الطيبة ﷺ بطير مشوي من الجنة.....

١٣٤..... ضيافة الرب عز و جل للخمسة الطيبة ﷺ بماء من الرحيق المختوم.....

١٣٥..... ضيافة الرب عز و جل للخمسة الطيبة ﷺ بمائدة من السماء.....

صفحة

الإمام السجّاد عليه السلام

١٣٦ ضيافة الربّ عزّ وجلّ للإمام السجّاد عليه السلام بزغب الملائكة

١٣٧ ضيافة الربّ عزّ وجلّ للإمام السجّاد عليه السلام في سفر الحجّ

الإمام الباقر عليه السلام

١٤٠ ضيافة الربّ عزّ وجلّ للإمام الباقر عليه السلام بتمر

١٤١ ضيافة الربّ عزّ وجلّ للإمام الباقر عليه السلام برطب

١٤١ ضيافة الربّ عزّ وجلّ للإمام الباقر عليه السلام بمائدة

الإمام الصادق عليه السلام

١٤٢ ضيافة الربّ عزّ وجلّ للإمام الصادق عليه السلام برطب

١٤٢ ضيافة الربّ عزّ وجلّ للإمام الصادق عليه السلام برطب و عنب

١٤٣ ضيافة الربّ عزّ وجلّ للإمام الصادق عليه السلام بعنب

الإمام الكاظم عليه السلام

١٤٥ ضيافة الربّ عزّ وجلّ للإمام الكاظم عليه السلام برمان و عنب

١٤٦ ضيافة الربّ عزّ وجلّ للإمام الكاظم عليه السلام بماء و طعام

١٤٩ ضيافة الربّ تعالى للإمام الكاظم عليه السلام حين كان في سجن هارون عليه اللعنة

١٤٩ ضيافة الربّ عزّ وجلّ للإمام الكاظم عليه السلام بمائدة من السماء

١٥٠ ضيافة الربّ عزّ وجلّ للإمام الكاظم عليه السلام بروضة مزهرة

الإمام الرضا عليه السلام

١٥٢ ضيافة الربّ عزّ وجلّ للإمام الرضا عليه السلام بالملائكة

صفحة

الإمام الجواد عليه السلام

١٥٣ ضيافة الرب عز و جل للإمام الجواد عليه السلام

الإمام الهادي عليه السلام

١٥٣ ضيافة الرب عز و جل للإمام الهادي عليه السلام - بطيور من الجنة

١٥٤ ضيافة الرب عز و جل للإمام الهادي عليه السلام - بروضة

الإمام العسكري عليه السلام

١٥٥ ضيافة الرب عز و جل للإمام العسكري عليه السلام - بعين تنبع عسلأ و لبنأ

١٥٥ ضيافة الرب عز و جل للإمام العسكري عليه السلام - بلؤلؤ من السماء

الإمام المهدي عليه السلام و عجل الله تعالى فرجه الشريف

١٥٦ ضيافة الرب عز و جل للإمام المهدي عليه السلام - بطيور من السماء

٦ - ضيافة الرب عز و جل للملائكة عليهم السلام

١٥٧ ضيافة الرب تعالى للملائكة عند زواج أمير المؤمنين عليه السلام بالصديقة الطاهرة عليها السلام

٧ - ضيافة الرب تبارك و تعالى للمؤمنين

١٦٦ أبو طالب عليه السلام

١٦٩ سلمان عليه السلام

١٧٥ أم أيمن - بركة - خادمة سيد النساء فاطمة الشهيدة الزهراء عليها السلام

١٧٨ فاطمة بنت أسد عليها السلام و الدة أمير المؤمنين عليه السلام

١٨٥ مريم بنت عمران عليها السلام

١٨٦ ضيافة الرب تعالى للمؤمنين عند زواج أمير المؤمنين عليه السلام بالصديقة الطاهرة عليها السلام

٨ - ضيافة الرب عز و جل للطوائف و الجماعات و الفرق

١٨٩ بنو إسرائيل

صفحة

العنوان الثاني:

ضيافة الأنبياء على نبينا و آله و عليهم السلام

- ١٩١ إبراهيم عليه و على نبينا و آله السلام.
- ١٩٢ ضيافة إبراهيم عليه السلام للملائكة عليهم السلام.
- ٢٠٠ أيوب على نبينا و آله و عليه السلام.
- ٢٠١ سليمان على نبينا و آله و عليه السلام.
- ٢٠٢ شعيب على نبينا و آله و عليه السلام.
- ٢٠٢ لوط على نبينا و آله و عليه السلام.
- ٢٠٤ يعقوب على نبينا و آله و عليه السلام.
- ٢٠٥ يوسف على نبينا و آله و عليه السلام.

العنوان الثالث:

ضيافة أهل البيت عليهم السلام

- ٢٠٦ ضيافة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم.
- ٢٠٨ ضيافة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم للصبيان.
- ٢٠٩ ضيافة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لعشيرته - يوم الدار - في بداية المبعث.
- ٢١٨ ضيافة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم في الحديدية.
- ٢١٨ ضيافة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأهل الصفة.
- ٢١٩ ضيافة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لهؤلاء الأعلام.
- ٢١٩ ضيافة رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم لأمر المؤمنين عليهم السلام.

صفحة

- ٢١٩..... ضيافة رسول الله ﷺ لجبرئيل عليه السلام
- ٢٢٠..... ضيافة رسول الله ﷺ لأبي ذر و سلمان و المقداد - عليهم الرحمة -
- ٢٢٠..... ضيافة رسول الله ﷺ لجعفر بن أبي طالب عليه السلام
- ٢٢١..... ضيافة رسول الله ﷺ لعبدالله بن جُدعان
- ٢٢٤..... ضيافة رسول الله ﷺ لعدي بن حاتم
- ٢٢٥..... ضيافة رسول الله ﷺ في هذه المناسبات
- ٢٢٥..... ضيافة رسول الله ﷺ عند زواجه بزینب بنت جحش
- ٢٢٥..... ضيافة رسول الله ﷺ عند زواجه بميمونة بنت الحارث
- ٢٢٦..... ضيافة رسول الله ﷺ عند زواج أمير المؤمنين عليه السلام بسيّدة النساء عليها السلام

ضيافة أمير المؤمنين عليه السلام

- ٢٤١..... ضيافة أمير المؤمنين عليه السلام للأيتام
- ٢٤٢..... ضيافة أمير المؤمنين عليه السلام في هذه المناسبات
- ٢٤٢..... ضيافة أمير المؤمنين عليه السلام للناس في وليمة زواجه بالصدّيقة الطاهرة عليها السلام
- ٢٤٢..... ضيافة أمير المؤمنين عليه السلام للناس في إفطار شهر رمضان المبارك
- ٢٤٣..... ضيافة أمير المؤمنين عليه السلام لهؤلاء الأعلام
- ٢٤٣..... ضيافة أمير المؤمنين عليه السلام لرسول الله ﷺ
- ٢٤٤..... ضيافة أمير المؤمنين عليه السلام لجبرئيل عليه السلام
- ٢٤٥..... ضيافة أمير المؤمنين عليه السلام لأبي هريرة
- ٢٤٥..... ضيافة أمير المؤمنين عليه السلام لصعصعة بن صوحان عليه السلام
- ٢٤٦..... ضيافة أمير المؤمنين عليه السلام للأصبغ بن نباتة عليه السلام
- ٢٤٧..... ضيافة أمير المؤمنين عليه السلام للأشخاص الذين لم يصرح بأسمائهم

صفحة

ضيافة سيّدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء ؑ

٢٥٢ ضيافة سيّدة النساء فاطمة الشهيدة الزهراء ؑ لأسماء بنت عميس

ضيافة الإمام المجتبي ؑ

٢٥٥ ضيافة الإمام المجتبي ؑ للفقراء

٢٥٦ ضيافة الإمام المجتبي ؑ لهؤلاء الأعلام

٢٥٦ ضيافة الإمام المجتبي ؑ لجابر

٢٥٦ ضيافة الإمام المجتبي ؑ لقيصة بن أبياس

٢٥٦ ضيافة الإمام المجتبي ؑ لمحمّد بن جبرئيل

٢٥٧ ضيافة الإمام المجتبي ؑ للأشخاص الذين لم يصرّح بأسمائهم

٢٥٧ ضيافة الإمام المجتبي ؑ لرجل من أهل الشام

٢٥٨ ضيافة الإمام المجتبي ؑ لرجل من ولد الزبير

ضيافة الإمام الحسين ؑ

٢٦٠ ضيافة الإمام الحسين ؑ للأرامل و الأيتام

٢٦٠ ضيافة الإمام الحسين ؑ للمساكين

٢٦١ ضيافة الإمام الحسين ؑ لهؤلاء الأعلام

٢٦١ ضيافة الإمام الحسين ؑ لابنه عليّ الأكبر ؑ

٢٦٢ ضيافة الإمام الحسين ؑ للأشخاص الذين لم يصرّح بأسمائهم

ضيافة الإمام السجّاد ؑ

٢٦٤ ضيافة الإمام السجّاد ؑ لحجّاج بيت الله الحرام

٢٦٥ ضيافة الإمام السجّاد ؑ لنساء و عوائل بني هاشم

صفحة

- ٢٦٥ ضيافة الإمام السجاد عليه السلام للمرضى
- ٢٦٦ ضيافة الإمام السجاد عليه السلام للفقراء و المساكين و المحتاجين
- ٢٦٩ ضيافة الإمام السجاد عليه السلام لهؤلاء الأعلام
- ٢٦٩ ضيافة الإمام السجاد عليه السلام لأبي حمزة
- ٢٦٩ ضيافة الإمام السجاد عليه السلام لسليمان بن عيسى

ضيافة الإمام الباقر عليه السلام

- ٢٧٠ ضيافة الإمام الباقر عليه السلام لهؤلاء الأعلام
- ٢٧٠ ضيافة الإمام الباقر عليه السلام لأبي أمية الأنصاري
- ٢٧١ ضيافة الإمام الباقر عليه السلام لأبي خالد الكابلي
- ٢٧١ ضيافة الإمام الباقر عليه السلام ليزيع
- ٢٧٢ ضيافة الإمام الباقر عليه السلام لجابر الجعفي
- ٢٧٣ ضيافة الإمام الباقر عليه السلام لعبدالله بن عطاء
- ٢٧٤ ضيافة الإمام الباقر عليه السلام لعبدالله بن علي بن الحسين عليه السلام و جماعة
- ٢٧٥ ضيافة الإمام الباقر عليه السلام لقيس بن الربيع

ضيافة الإمام الصادق عليه السلام

- ٢٧٧ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لهؤلاء الأعلام
- ٢٧٧ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لابن بكير
- ٢٧٧ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لأبي بصير
- ٢٧٨ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لأبي بكر الحضرمي
- ٢٧٨ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لأبي حمزة

صفحة

- ٢٧٩ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لأبي الربيع
- ٢٧٩ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لأسماعيل بن جابر
- ٢٧٩ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لحارث بن مغيرة
- ٢٨٠ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لخالد بن نجيع
- ٢٨٠ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لداود بن كثير
- ٢٨٠ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لزياد بن يحيى
- ٢٨١ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لسدير العيصري
- ٢٨٢ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لسليمان بن خالد
- ٢٨٣ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لشعيب العفرقوني
- ٢٨٣ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لعبد الأعلى
- ٢٨٤ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لعبد الرحمان الحجاج
- ٢٨٥ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لعبد الله بن سليمان
- ٢٨٥ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لعبيد بن زرارة
- ٢٨٥ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لعجلان
- ٢٨٦ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لعنيسة بن مصعب
- ٢٨٦ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لعيسى بن أبي منصور
- ٢٨٧ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لعيص بن القاسم
- ٢٨٧ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لمفضل بن عمر
- ٢٨٧ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لمنهال القصاب
- ٢٨٨ ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لنعيم الأحول

صفحة

- ٢٨٨..... ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لهشام بن سالم
- ٢٨٩..... ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لوليد بن صبيح
- ٢٨٩..... ضيافة الإمام الصادق عليه السلام لوهب
- ٢٨٩..... ضيافة الإمام الصادق عليه السلام ليحيى بن عبدالله
- ٢٩٠..... ضيافة الإمام الصادق عليه السلام ليونس بن ربيع
- ٢٩٠..... ضيافة الإمام الصادق عليه السلام ليونس بن ظبيان
- ٢٩٠..... ضيافة الإمام الصادق عليه السلام ليونس بن يعقوب
- ٢٩١..... ضيافة الإمام الصادق عليه السلام للأشخاص الذين لم يصرح بأسمائهم

ضيافة الإمام الكاظم عليه السلام

- ٢٩٤..... ضيافة الإمام الكاظم عليه السلام لهؤلاء الأعلام
- ٢٩٤..... ضيافة الإمام الكاظم عليه السلام للأعمش
- ٢٩٤..... ضيافة الإمام الكاظم عليه السلام لخالد بن نجيع
- ٢٩٤..... ضيافة الإمام الكاظم عليه السلام لشقيق البلخي
- ٢٩٤..... ضيافة الإمام الكاظم عليه السلام لمحمّد بن عبدالله البكري
- ٢٩٥..... ضيافة الإمام الكاظم عليه السلام لموفق المدني
- ٢٩٥..... ضيافة الإمام الكاظم عليه السلام للسجناء الذين كانوا معه في سجن هارون عليه اللعنة

ضيافة الإمام الرضا عليه السلام

- ٢٩٦..... ضيافة الإمام الرضا عليه السلام للمساكين
- ٢٩٧..... ضيافة الإمام الرضا عليه السلام لهؤلاء الأعلام
- ٢٩٧..... ضيافة الإمام الرضا عليه السلام لابن علوان

صفحة

- ٢٩٨..... ضيافة الإمام الرضا عليه السلام لأبي حبيب النباجي
- ٢٩٩..... ضيافة الإمام الرضا عليه السلام لأبي محمد الغفاري
- ٣٠٣..... ضيافة الإمام الرضا عليه السلام لأبي هاشم الجعفري
- ٣٠٣..... ضيافة الإمام الرضا عليه السلام لأحمد بن هارون
- ٣٠٤..... ضيافة الإمام الرضا عليه السلام لأحمد بن محمد البيزنطي
- ٣٠٥..... ضيافة الإمام الرضا عليه السلام لعمارة بن زيد
- ٣٠٥..... ضيافة الإمام الرضا عليه السلام لمحمد بن عبيدالله الأشعري
- ٣٠٦..... ضيافة الإمام الرضا عليه السلام لمحمد بن كعب القرظي
- ٣٠٦..... ضيافة الإمام الرضا عليه السلام لوكيح
- ٣٠٧..... ضيافة الإمام الرضا عليه السلام للناس في يوم عيد الله الأكبر - عيد الغدير -

ضيافة الإمام الجواد عليه السلام

- ٣٠٨..... ضيافة الإمام الجواد عليه السلام لهؤلاء الأعلام
- ٣٠٨..... ضيافة الإمام الجواد عليه السلام لإبراهيم بن أبي البلاد
- ٣٠٨..... ضيافة الإمام الجواد عليه السلام لأبي هاشم الجعفري - داود بن القاسم
- ٣٠٩..... ضيافة الإمام الجواد عليه السلام لمحمد بن الوليد

ضيافة الإمام الهادي عليه السلام

- ٣١١..... ضيافة الإمام الهادي عليه السلام لهؤلاء الأعلام
- ٣١١..... ضيافة الإمام الهادي عليه السلام لأبي العباس
- ٣١٥..... ضيافة الإمام الهادي عليه السلام لأحمد بن عيسى الكاتب
- ٣١٧..... ضيافة الإمام الهادي عليه السلام لعمارة بن زيد

صفحة

ضيافة الإمام الهادي ﷺ لمحمد بن زيد و جماعة من الناس ٣١٧

ضيافة الإمام الهادي ﷺ ليحيى بن هرثمة ٣١٨

ضيافة الإمام العسكري ﷺ

ضيافة الإمام العسكري ﷺ لهؤلاء الأعلام ٣١٩

ضيافة الإمام العسكري ﷺ لابن جرير ٣١٩

ضيافة الإمام العسكري ﷺ لأبي العباس ٣١٩

ضيافة الإمام العسكري ﷺ لأبي هاشم الجعفري ٣٢٠

ضيافة الإمام العسكري ﷺ لعبدالله بن محمد ٣٢١

ضيافة الإمام العسكري ﷺ لمحمد الشاكري ٣٢١

ضيافة الإمام المهدي ﷺ و عجل الله تعالى فرجه الشريف ٣٢٣

ضيافة الإمام المهدي ﷺ لهؤلاء الأعلام ٣٢٥

ضيافة الإمام المهدي ﷺ لحسن بن وجاه ٣٢٥

ضيافة الإمام المهدي ﷺ لـ علي بن إبراهيم بن مهزيار ٣٢٧

ضيافة الإمام المهدي ﷺ لرجل من همدان ٣٢٤

صفحة

العنوان الرابع: ضيافة الأعلام و المعاريف

٣٣٨ ضيافة أبي أيوب الأنصاري.
٣٣٨ ضيافة أبي بصير
٣٣٨ ضيافة أبي ذر.
٣٣٩ ضيافة أبي طالب ﷺ
٣٨٧ ضيافة أبي عبدالله السَّمان
٣٤٠ ضيافة أبي نيزر
٣٤١ ضيافة أسد - جدِّ أمير المؤمنين ﷺ لأُمَّه -
٣٤٢ ضيافة إسماعيل ابن الإمام الصادق ﷺ
٣٤٢ ضيافة أم سلمة
٣٤٣ ضيافة أم عقيل
٣٤٥ ضيافة أم هاني - أخت أمير المؤمنين ﷺ
٣٤٦ ضيافة جابر بن عبدالله الأنصاري
٣٤٨ ضيافة الجنِّ
٣٤٩ ضيافة حاتم الطائي
٣٥٢ ضيافة حارث بن عبدالله الهمداني
٣٥٣ ضيافة حرَّ بن يزيد الرياحي
٣٥٣ ضيافة سعد بن عبادة
٣٥٤ ضيافة سلمان ﷺ

صفحة

٣٥٥	ضيافة صفوان بن يحيى
٣٥٦	ضيافة طواعة
٣٦٣	ضيافة عبدالله بن جُدعان
٣٦٥	ضيافة عبدالمطلب ﷺ - شيبه الحمد
٣٦٥	ضيافة عبدالله بن الزبير
٣٦٥	ضيافة فضل بن يونس
٣٦٦	ضيافة قيس بن عاصم
٣٦٦	ضيافة محمد ابن الإمام الصادق ﷺ
٣٦٧	ضيافة النجاشي
٣٦٨	ضيافة هاشم ﷺ
٣٧١	ضيافة هاني بن عروة
٣٧٢	ضيافة فضل بن يونس
٣٧٣	ضيافة يونس بن يعقوب

العنوان الخامس:

٣٧٢..... ضيافة الأشخاص الذين لم يصرح بأسمائهم

صفحة

العنوان السادس:

مدح الضيافة وفضلها والحث عليها ٣٧٨

العنوان السابع:

آثار وبركات الضيافة في دار الدنيا

- البراءة والوقاية من الشح ٣٧٩
- البركة ٣٨٠
- الخير ٣٨٠
- خلط الطعام الذي يطبخ لضيافة وليمة العرس بمسك من الجنة ٣٨١ - ٣٨٢
- الرزق ٣٨٢
- رفع الدرجة ٣٨٥
- الشرف ٣٨٦
- صلاة الملائكة عليهم السلام على المضيف ٣٨٧
- صيرورة الأرض سهلة عند دفن الجسد بعد الموت ٣٨٨
- الفضيلة ٣٨٨
- القرب من الرب تبارك وتعالى ٣٨٩
- الكرامة - المكرمة ٣٨٩ - ٣٩٠ - ٣٩١
- الكيونة في ظل رحمة الرب عز وجل ٣٩٢
- الكيونة في ظل من الملائكة ٣٩٢
- مباهات الرب عز وجل - بمطعم الطعام - الملائكة ٣٩٢

صفحة

٣٩٣ المكافأة بالخير
٣٩٤ النجاة
٣٩٤ النجاة من القتل

العنوان الثامن:

٣٩٥ أجر و ثواب الضيافة في الآخرة
٣٩٥ الأجر و الثواب
٣٠٧_٢٤٢_٣٩٨ أجر و ثواب ضيافة إفطار الصائم
٣٩٩ الغفران
٤٠٢ الفضيلة - درك فضائل الآخرة
٤٠٣ كفارة الذنوب
٤٠٣ النجاة
٤٠٣ نيل الآخرة
٤٠٥ آثار و فوائد الضيافة في الآخرة

العنوان التاسع:

٤٠٦ ذم ترك الضيافة - مع القدرة و الإستطاعة
-----	--

صفحة

العنوان العاشر:

٤١٢.....	جزاء ترك الضيافة في دار الدنيا
٤١٢.....	الحرمان من حضور الملائكة
٤١٢.....	الخسف
٤١٣.....	سخط الرب عزَّ و جلَّ
٤١٥.....	العذاب
٤١٧.....	القحط و السنين
٤١٨.....	اللَّعنة
٤١٨.....	المسخ
٤١٩.....	المقت من الله عزَّ و جلَّ
٤١٩.....	الهلاك

العنوان الحادي عشر:

٤٢٣.....	عقاب ترك الضيافة في الآخرة
----------	----------------------------

العنوان الثاني عشر:

٤٢٤...	من دخل بلدة فهو ضيف على من بها من إخوانه
--------	--

العنوان الثالث عشر:

حدّ مدّة الضيافة

٤٢٥.....	١- حدّ مدّة الضيافة بالنسبة إلى الضيف
٤٢٧.....	٢- حدّ مدّة الضيافة بالنسبة إلى المضيف

صفحة

العنوان الرابع عشر: وظائف المضيف

١- الأمور التي ينبغي أن يراعيها المضيف بالنسبة إلى الضيف

٢٢٨	إتحاف الضيف ولو بالشيء اليسير
٢٢٩	أداء زكاة الفطرة عن الضيف
٢٢٩	إذخار و ذخيرة الطعام للضيف
٢٢٩	إرانة الضيف بيت الماء
٢٣٠	استقبال الضيف عند وروده
٢٤١	الاشتياق إلى مجيء الضيف
٢٨٨ - ٢٨٦ - ٢٨٥ - ٢٨٤ - ٢٧٩ - ٢٢٠ - ٢٣١	الإلحاح على الضيف بأكل الطعام
٢٣٢	إضافة الضيف بما يتيسر إذا أتى بلا دعوة و التكلّف له إذا أتى بدعوة
٢٣٣	إطعام الضيف
٢٧١ - ٢٣٧	إطعام الضيف من أطيب ما يكون في البيت
٢٣٧	إعانة الضيف عند وروده
٢٣٧	إعداد الخلال للضيف
٢٤٨	إعلام مواعيت الصلاة
٢٣٨	إقراء الضيف
٢٦٠ - ٢٥١ - ٢٤١ - ٢٢٤ - ٢٤٠	إكرام الضيف
٣٧٥ - ٢٠٧ - ٢٠٦ - ١٩٦ - ١٩١ - ٢٤٢	الأكل مع الضيف
٢٤٥	الإلطف بالضيف
٢٤١ - ٢٤٥	الإنفاق على الضيف

صفحة

٢٤٥	الانقياد للضيف.....
٢٤٦	البدء بالأكل قبل الضيف و الإنتهاء من الأكل بعد الضيف
٢٤٣- ٢٤٧	البشاشة في وجه الضيف.....
٢٧٦- ٢٤٨	تزويد الضيف بالزاد الطيب عند الرحيل
٢٤٣	التعجيل في إطعام الضيف
٢٤٨	تخصيص موضع من البيت للضيف
٢٧٦- ٢٧١- ٢٦٠- ٢١٩- ٢٠٦	تلقيم الضيف
٢٤٩	تهيئة و إعداد الفراش للضيف
٢٤٩	التواضع للضيف.....
٢٤٣- ٢٣٠	توديع الضيف عند الذهاب.....
٢٩١	التوسعة على الضيف على حدّ الإمكان
٢٤٩	حبّ الضيف
٣٧٢- ٣٧١	الحماية عن الضيف
٢٥٠	خدمة الضيف.....
٢٥٥	دعوة الضيف للأكل.....
٢٥١	رفع اليد قبل الضيف من الخوان عند أكل الطعام
٢٥٢	عرض الطعام أو الماء أو الوضوء على الضيف
٢٢٨	قبول تحفة الضيف.....
٣٣٨	المبادرة إلى تحصيل ما يشتهي الضيف مع الإمكان
٢٣٠	مصافحة و معانقة الضيف.....

صفحة

- ٢- الأمور التي ينبغي أن يجتنب عنها المضيف بالنسبة إلى الضيف
- الإجحاف بالعيال لأجل الضيف ٣٧٥
- أذخار و حبس ما في البيت من الطعام ٣٧٥- ٣٥٢
- استخدام الضيف ٢٩٦- ٢٧٦- ٢٥٣
- الإعانة على رحيل الضيف ٢٩٣- ٢٧٦- ٢٥٤
- إيجاد الملاحة للضيف ٢٥٤
- إيقاع الضيف في المشقة ٢٥٤
- تحقير و استقلال الإقراء الذي يقدمه إلى الضيف ٣٥٥- ٢٥٥
- تخصيص الضيافة بالأغنياء دون الفقراء ٢٥٦
- التكلف للضيف ٣٥٢- ٢٥٧
- الخجل مما تيسر له تقديمه إلى الضيف ٢٥٥
- رفع اليد عن الطعام قبل الضيف ٢٠٧
- الصوم تطوعاً من دون إذن الضيف ٢٥٨
- ضيافة القاضي لأحد المتخاصمين بدون حضور صاحبه ٢٥٩
- النوادر - الدعوة غير الحقيقية للضيافة ٢٦٠

صفحة

العنوان الخامس عشر: وظائف الضيف

١- الأمور التي ينبغي أن يراعيها الضيف بالنسبة إلى المضيف

٢٤١	رعاية آداب الضيافة.....
٢٢٨	إتحاف المضيف ولو بالشيء اليسير.....
٢٤٤	إجابة دعوة المضيف.....
٢٤٨	امثال أمر المضيف.....
٢٤٨	الجلوس في المكان الذي يعرضه المضيف.....
٢٤٣- ٢٤٢	التخفيف عن المضيف.....
٢٤٤- ٣٥٣	الدعاء بالخير في حق المضيف.....
٢٤٩	السلام على المضيف.....
٢٧٠	قبول كرامة المضيف.....
٣٥٥- ٣٥٤	القناعة بما يقدم له من القرى.....
٢٧٢	المداراة مع المضيف.....
٣٧٧- ٣٧٦- ٢٧٢	مكافأة المضيف بالخير.....

صفحة

- ٢- الأمور التي ينبغي أن يجتنب عنها الضيف بالنسبة إلى المضيف
- ٢٧٣..... إجابة دعوة الضيافة التي يدعى فيها الأغنياء دون الفقراء
- ٢٧٤..... إجابة دعوة الفاسقين.....
- ٢٧٥..... استتباع غير المدعو إلى الضيافة.....
- ٢٧٦..... إطعام غيره من طعام الضيافة بدون إذن المضيف.....
- ٢٧٦..... إيجاد الملاحة للمضيف.....
- ٢٧٦..... إيقاع المضيف في المشقة.....
- ٢٧٧..... التأمر على المضيف.....
- ٢٧٧- ٣٥٥..... تحقير و استقلال الإقراء الذي يقدمه المضيف.....
- ٢٧٨..... ترك إجابة دعوة الضيافة من دون سبب و علة.....
- ٢٧٩..... تكلف المضيف.....
- ٢٨٠..... الذهاب إلى الضيافة من دون الدعوة.....
- ٢٨١..... الصوم تطوعاً من دون إذن المضيف.....

العنوان السادس عشر:

الضيف أمين ليس يقع عليه حد السرقة إذا سرق

- ٢٨٤..... ولكن يضمن ما سرق.....

كتب مطبوعة للمؤلف

موسوعة أجزاء الأعمال

- جزء الأعمال و نكال الأفعال في القرآن
 جزء التكمّم والتفكّر في ذات الله تعالى
 جزء أعداء رسول الله ﷺ
 جزء أعداء أمير المؤمنين ﷺ
 جزء أعداء الصديقة الشهيدة الزهراء ﷺ
 جزء أعداء الإمام المجتبي ﷺ
 جزء أعداء و قتلة سيّد الشهداء ﷺ
 جزء أعداء الإمام السجّاد ﷺ
 جزء أعداء الإمام الباقر ﷺ
 جزء أعداء الإمام الصادق ﷺ
 جزء أعداء الإمام الكاظم ﷺ
 جزء أعداء الإمام الرضا ﷺ
 جزء أعداء الإمام الجواد ﷺ
 جزء أعداء الإمام الهادي ﷺ
 جزء أعداء الإمام العسكري ﷺ
 جزء أعداء الإمام المهدي ﷺ
 ظلمات الصديقة الشهيدة الزهراء ﷺ
 و شرح ما وقع عليها ﷺ من الجنائيات
 الصلاة المردودة
 الملعونون في القرآن
 الخاسرون في القرآن
 المبغوضون في القرآن
 الدعاء المردود

موسوعة آثار الأعمال

- آثار القرآن وخواصّ السور والآيات
 آثار الأعمال و منافع الأفعال في القرآن
 ثواب الأعمال في القرآن
 آثار و بركات أمير المؤمنين ﷺ
 آثار و بركات سيّد الشهداء ﷺ
 آثار و بركات الإمام الجواد ﷺ
 آثار الأذان
 آثار الصلاة
 آثار السجود
 آثار الصوم
 آثار الأذكار
 آثار التقوى
 آثار الدعاء
 من دعا الله العلى المتعال فرأى الإجابة
 والآثار
 (ما أوردوه من) الإقتراء على الأنبياء ﷺ
 والأوصياء ﷺ والأولياء
 الأمان من غضب الرحمن
 الناجون في القرآن و الحديث
 المرحومون في القرآن
 الفائزون في القرآن
 المحبوبون في القرآن
 خير الدنيا و خير الآخرة
 آداب القضاء
 اليتيم في القرآن و الحديث
 حقوق الحيوانات في القرآن و الحديث